النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

الدراسات الأولية والعليا

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

الجزء الأول

جدارا للكتاب العالمي

عالم الكتب الحديث

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

- الدراسات الأولية والعليا -

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٤٤٢/ ٥/ ٢٠٠٧)

٤١٥

نهر، هادي

النحو التطبيقي: وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية/ هادي نهر.-إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧.

(   ) ص.

ر. إ.: (١٤٤٢/ ٥/ ٢٠٠٧).

الواصفات:/قواعد اللغة//اللغة العربية/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

ردمك: ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠-٠٢٤-٩

عالم الكتب الحديث
للنشر والتوزيع
إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي
تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363
فاكس: 00962-27269909
صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (21110)
البريد الإلكتروني almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com

جدارا للكتاب العالمي
للنشر والتوزيع
عمان-العبدلي-مقابل جوهرة القدس
خلوي: 079/5264363

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-

الجزء الأول

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

٢٠٠٨

جدارا للكتاب العالمي
عمان- الأردن

عالم الكتب الحديث
إربد- الأردن

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفهرس	أ
مقدمة الكتاب	١
المساق الأول مقدّمات النحو العربي	٥
المبحث الأوّل: الكلام وأقسامه	٧
أقسام الكلام	٧
فوائد	١٠
أسئلة للتأمل والمناقشة	١٤
تطبيقات	١٥
حلول التطبيقات	١٧
المبحث الثاني: المعرب والمبني	٢٠
علامات البناء	٢١
علامات الإعراب الأصلية	٢٢
أنواع الإعراب	٢٢
الإعراب بالحركات	٢٢
الإعراب بالحروف	٢٢
الإعراب بالحذف	٢٢
الإعراب بالنيابة	٢٣
الإعراب التقديري	٢٣

الموضوع	الصفحة
الإعراب المحلي	٢٣
أسئلة للتأمل والمناقشة	٢٧
تطبيقات	٢٨
حلول التطبيقات	٣٢
المبحث الثالث: النكرة والمعرفة	٣٧
الأوّل من أنواع المعارف	٣٧
الضمير	٣٧
نون الوقاية	٤٣
ضمير الفصل وضمير الشأن	٤٥
أسئلة للتأمل والمناقشة في الضمائر	٤٨
تطبيقات في الضمائر	٤٩
حلول التطبيقات	٥٣
الثاني من المعارف (العلم)	٥٦
أقسام العلم فوائد في العلم	٥٦
أسئلة للتأمل والمناقشة	٦١
تطبيقات في العلم	٦٢
حلول التطبيقات	٦٥
الثالث من المعارف (اسم الإشارة)	٦٨
أسئلة للتأمل والمناقشة	٧٢
تطبيقات في اسم الإشارة	٧٣
حلول التطبيقات	٧٦

الموضوع	الصفحة
الرابع من المعارف: الموصولات	٧٩
صلة الموصول	٨٤
فوائد في الموصولات	٨٦
أسئلة للتأمل والمناقشة	٨٨
تطبيقات في الموصلات	٨٩
حلول التطبيقات	٩٦
الخامس من المعارف	١٠٣
المعرف بأداة التعريف	١٠٣
السادس من المعارف	١٠٦
المضاف إلى معرفة	١٠٦
السابع من المعارف	١٠٦
اسم الجنس المنادى	١٠٦
أسئلة للتأمل والمناقشة	١٠٧
تطبيقات في "ال"	١٠٨
حلول التطبيقات	١١١
تطبيقات عامة في المعارف	١١٣
المساق الثاني	
المرفوعات	١٣٧
المبحث الأول: المبتدأ والخبر	١٣٩
تعريف المبتدأ	١٣٩
صور المبتدأ	١٤٠

الموضوع	الصفحة
قضايا تركيبية في الجملة الاسمية	١٤٤
الابتدأ بالنكرة	١٤٤
مواضع وجوب تقديم المبتدأ	١٤٦
مواضع وجوب تقديم الخبر	١٤٨
مواضع جواز تقديم الخبر	١٤٩
الحذف في الجملة الاسمية	١٥٠
حذف الخبر وجوباً	١٥٠
حذف المبتدأ وجوباً	١٥٠
دخول الفاء على الخبر	١٥١
تعدّد الخبر	١٥٢
أسئلة للتأمل والمناقشة	١٥٤
تطبيقات في المبتدأ والخبر	١٥٥
حلول التطبيقات	١٦٩
المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية	١٨٢
أولاً كان واخواتها	١٨٢
وظائفها	١٨٣
أقسامها	١٨٥
التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة	١٨٧
ما تفردت به كان	١٨٩
أسئلة للتأمل والمناقشة	١٩٤
تطبيقات في كان وأخواتها	١٩٦
حلول التطبيقات	٢٠٩

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: ليس والمشبهات لها	٢١٩
ما الحجازية	٢٢١
الفرق بين (ليس) و(ما)	٢٢٢
لا	٢٢٤
إن	٢٢٥
لات	٢٢٧
أسئلة للتأمل والمناقشة	٢٢٨
تطبيقات في ليس وأخواتها	٢٢٩
حلول التطبيقات	٢٣٦
المبحث الرابع: الثالث من النواسخ	٢٤٢
أفعال المقاربة والرجاء والشروع	٢٤٢
أقسامها من حيث التصرف وعدمه	٢٤٤
معانيها	٢٤٤
أحكام (عسى)	٢٤٦
أحكام (كاد)	٢٤٧
أسئلة للتأمل والمناقشة	٢٥٠
تطبيقات في أفعال المقاربة	٢٥١
حلول التطبيقات	٢٥٩
المبحث الخامس: الرابع من النواسخ	٢٦٦
إنّ واخواتها	٢٦٦
الحذف في الجملة المنسوخة بأنّ وأخواتها	٢٦٨

الموضوع	الصفحة
دخول (ما) الكافة	٢٧٠
أحكام خاصة	٢٧١
كسر أو فتح همزة إنّ	٢٧٣
العطف بالرفع على اسم إنَّ	٢٧٥
كأنَّ	٢٧٦
لكنّ	٢٧٨
ليت	٢٧٨
لعلّ	٢٧٩
أسئلة للتأمل والمناقشة	٢٨٣
تطبيقات في إنّ واخواتها	٢٨٤
حلول التطبيقات	٣٠٠
المساق الثالث	
	٣١٧
المبحث الأوّل: لا النافية للجنس	٣٢٠
ماهيتها	٣٢٠
الفرق بين (لا) النافية للجنس (ولا المشبهة بليس)	٣٢١
شروط عملها	٣٢١
أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية	٣٢٢
سبب بناء اسم لا النافية للجنس	٣٢٣
أحكام نعت اسم لا النافية للجنس	٣٢٤
دخول همزة الاستفهام عليها	٣٢٤

الموضوع — الصفحة

أسئلة للتأمل والمناقشة ٣٢٧
تطبيقات في لا النافية للجنس ٣٢٨
حلول التطبيقات ٣٣٦
المبحث الثاني: الفاعل حدّه ٣٤٦
علامته ٣٤٦
عامله ٣٤٧
صور الفاعل ٣٤٨
الفاعل الجملة ٣٤٨
رتبة الفاعل ٣٤٩
حذف عامل الفاعل ٣٥٣
أحكام تأنيث الفعل للفاعل ٣٥٤
أسئلة للتأمل والمناقشة ٣٥٩
تطبيقات في الفاعل ٣٦٠
حلول التطبيقات ٣٦٨
المبحث الثالث: نائب الفاعل ٣٧٦
حدّه ٣٧٦
عامله ٣٧٧
رتبته ٣٧٧
بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية الأسلوبية والدلالية ٣٧٨
الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول ٣٨٠
ما ينوب عن الفاعل ٣٨٢

الموضوع	الصفحة
وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل	٣٨٥
أسئلة للتأمل والمناقشة	٣٨٥
تطبيقات في نائب الفاعل	٣٨٧
حلول التطبيقات	٣٩٥
المساق الرابع	
المنصوبات (المفاعيل الخمسة)	٤٠٣
المبحث الأول: تعدي الفعل ولزومه	٤٠٥
مفهوم التعدي واللازم	٤٠٥
علامة المتعدي	٤٠٦
أقسام المتعدي واللازم	٤٠٧
أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم	٤٠٨
حذف المفعولين أو أحدهما	٤٠٩
وسائل تعدية اللازم	٤١٠
أسئلة للتأمل والمناقشة	٤١١
تطبيقات	٤١٢
حلول التطبيقات	٤١٦
ظن واخواتها	٤٢٢
اقسامها	٤٢٢
عملها	٤٢٣
معانيها	٤٢٦
اقسامها من حيث التصرف والجمود	٤٢٧

الموضوع	الصفحة
التعليق والالغاء	٤٢٧
حذف أحد المفعولين أو كليهما	٤٢٩
إجراء القول مجرى الظن	٤٣٠
تطبيقات	٤٣٢
حلول التطبيقات	٤٤٠
المبحث الثاني: الاشتغال والتنازع	٤٥١
أولاً: الاشتغال	٤٥١
مفهومه	٤٥١
أركانه وشرط كل ركن	٤٥٢
صوره	٤٥٣
الأحكام الإعرابية للمشغول عنه	٤٥٤
أسئلة للتأمل والمناقشة	٤٥٧
تطبيقات	٤٥٨
حلول التطبيقات	٤٦٣
ثانياً: التنازع في العمل	٤٧٠
مفهومه	٤٧٠
صوره وحكم كل صورة	٤٧١
الوظائف الدلالية للتنازع	٤٧٣
أسئلة للتأمل والمناقشة	٤٧٥
تطبيقات	٤٧٦
حلول التطبيقات	٤٨١

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: بقية المفاعيل	٤٨٦
المفعول المطلق	٤٨٦
عامله	٤٨٧
رتبته	٤٨٨
ما ينوب عن المفعول المطلق	٤٨٩
حذف عامل المفعول المطلق	٤٩٢
وظائف المفعول المطلق	٤٩٤
أسئلة للتأمل والمناقشة	٤٩٧
تطبيقات	٤٩٨
حلول التطبيقات	٥٠٥
المفعول لاجله	٥١٥
حده وشروطه	٥١٥
عامله وحكمه الاعرابي	٥١٧
أحواله	٥١٧
فوائد عامة	٥١٨
أسئلة للتأمل والمناقشة	٥٢٠
تطبيقات	٥٢١
حلول التطبيقات	٥٢٨
المفعول فيه	٥٣٥
حدّه وعلامته	٥٣٥
حكمه الإعرابي وعامله	٥٣٦

الموضوع	الصفحة
أقسام الظروف	٥٣٧
ما يقبل النصب على الظرفية	٥٣٨
ملحق باشهر ما ينصب على الظرفية	٥٣٩
اسئلة للتأمل والمناقشة	٥٤٣
التطبيقات	٥٤٤
حلول تطبيقات	٥٥٠
المفعول معه	٥٥٦
حده ووظيفته	٥٥٦
عامله وشروطه	٥٥٦
الفرق بين واو المعية وواو العطف	٥٥٧
حالات الاسم الواقع بعد الواو	٥٥٨
اسئلة للتأمل والمناقشة	٥٦٠
تطبيقات	٥٦١
حلول التطبيقات	٥٦٧

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمداً طيباً والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد أستقطب هذا الكتاب في طبعته الأولى عناية دارسي النحو وطلبته ومريديه، على الرغم ممّا فيه من مزالق طباعية. ولذا عزمت على إخراجه ثانية مزيداً منقحاً، بما يتيح لي التأكيد على أنَّ هذا الكتاب قد يكون أوّل كتاب شامل في النحو العربي التطبيقي، وهو ثمرة جهد كبير حاولت فيه أن أقدّم لدارسي النحو العربي ومريديه وأساتذته المادة الموضوعية لهذا العلم بإسلوب ميسر، وعبارة واضحة، مبتعداً عن الشروح المسهبة والأمثلة المفترضة متخذاً من القرآن الكريم ميداناً تطبيقياً في المقام الأوّل سالكاً منهجاً وصفياً تطبيقياً لا يغفل الدلالة إيماناً مني بأنَّ أي درس نحوي لا يقوم على ركيزتين أساسيتين لا يمكن أنْ يكون ناجعاً في تعليم النحو لمن أراد أن يتعلمه أو يُعلّمه وهاتان الركيزتان هما:

أولاً: عدم إغفال الجانب التطبيقي من خلال النصوص الفصيحة المعتمدة في الاستشهاد.

ثانياً: عدم إغفال المعنى عند دراسة النحو فليس لقواعد النحو وقوانينه من فائدة إذا لم تكن تلك القواعد والقوانين أساساً للتأويل الدلالي فالوصف النحوي إنّما تُختبر قيمتُهُ وكفايته بمقدار ما يكون فيه قادراً على دعم الوصف الدلالي.

ولهذا حاولت أنْ اكون موجزاً في عرض محاور أيّة مادة نحوية ولكنّي كنتُ مسهباً في إيراد التطبيقات المتعددة في أسلوبها ومضامينها مثبتاً لكلّ موضوع نحوي

"محاوره المركزية" متبعاً ذلك باعطاء "خلاصة معمقة" لتلك المحاور، ثم صنعت أسئلة للتأمّل والمناقشة خاصةً بكلّ موضوع نحوي يمكن استنباط أجوبتها من خلال تلك الخلاصة، ومن خلال حوار هادف يتناظر فيه الطلبة بمعيّة أستاذهم.

وقد خصّصت "التطبيق الأوّل" لكلّ موضوع لأشهر شواهده الشعرية المعروفة مستنداً في ذلك إلى كتاب "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" تسهيلاً على الدارس إذ أنّ هذه الشواهد تفاريق هنا وهناك في هذا الكتاب الأصيل.

ولكي تتمّ الفائدة ويتمكّن الدارس من النحو قمت باعطاء إجابة كلّ سؤال طرحته في هذا الكتاب.

ولقد صنعت هذا الكتاب على وفق مقرّرات مادة (النحو العربي) في المعاهد ودور المعلمين العليا وكليات الآداب والتربية والشريعة الإسلامية مستوفياً إيّاها موزّعةً على أساس المساقات المعتمدة سواء كانت هذه المساقات على نظام السنة الدراسية الكاملة، أو على نظام الفصول، بما يحقّق الفائدة للجميع أساتذة وطلبة ومريدين.

وحرصاً منّي على أنْ يكون هذا الكتاب كتاباً قيماً مستوفياً شروط البحث العلمي الأصيل عزّزته بهوامش دقيقة تحتوي على قضايا نحوية أسهب النحاة القدامى والمحدثون القول فيها، وقد اكتفيت ببيانها والتنبيه عليها، ذاكراً بعض مصادرها الرئيسة انطلاقاً من كتاب سيبويه، وكتب علماء من نحو: المبرد، وابن السراج والوراق والدنيوري الجليس، وابن يعيش، والزمخشري، وابن مالك، وابي حيان الأندلسي وابن هشام، والأشموني وانتهاءً بجلال الدين السيوطي.

ولم أغفل كتب التفسير والقراءات والخلاف النحوي، ممّا يجعل هذا الكتاب مصدراً مهماً في فتح مغالق الطرق أمام طلبة الدراسات العليا في النحو العربي.

ودوننا في ذلك على سبيل البيان والإشارة الأسئلة التي وضعتها (للتأمّل والمناقشة) ففي أكثرها تكمن قضايا نحوية صالحة لأنْ تكون بحوثاً ودراسات وأطاريح جامعية.

وبعدَ فإني أرجو أن أكون قد وُفقت فيما قصدتُ إليه وهو خدمة لغةِ القرآن اللغة العربية الخالدة.

والله من وراء القصد وهو ولّي الأجر غيرِ الممنون.

المساق الأوَّل

(مقدّمات النّحو العربي)

المبحث الأول

(الكلام وأقسامه)

أولاً: محاور الموضوع:

١- مصطلح الكلام والكلم والكلمة والقول.

٢- أقسام الكلام.

٣- فوائد.

ثانياً: خلاصة الموضوع.

أولاً: في المصطلح:

يطلق مصطلح (الكلام)، ويراد به (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها). ويتركّب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى، نحو:

الله ربّنا، وجاء نصر الله.

وهو يرادف عند أغلب النحاة مصطلح (الجملة)(١).

أمّا مصطلح (الكلم) فيطلق على (ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه)، أي أنه يحتاج في استنباط معناه إلى لفظ آخر، نحو:

إذا أقبل الأمتحان ....

---

(١) هناك فرق بين مصطلحي (الكلام والجملة) ينظر: شرح الرضي: ١/ ٢٣.

ومنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: "اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

"الا كلّ ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محالة زائل"

ومصطلح (الكلمة) في عرف النحاة يطلق على اللفظ الموضوع لمعنى (مفرد) من نحو: الحق، الرسول، الوطن، الشعب.

وقد يطلق على الكلام مجازاً من باب تسمية الشيء بإسم بعضه.

كقولَ تعالى:

﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ المؤمنون/ ١٠٠.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ هود/ ١١٩.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ الكهف/ ٥.

ويقول الرسول -ﷺ-: "الكلمة الطيبة صدقة".

أما مصطلح (القول) فيطلق على (الشيء المقول) أو (أنه اللفظ المستعمل) ولهذا يقع على الكلام، والكلم، والكلمة.

وكلُّ (قول) (لفظ)، ولا ينعكس؛ لأنَّ القول مستعمل واللفظ (صوت مشتمل على بعض حروف الهجاء، ويقع على كلّ ملفوظ حرفاً كان أم أكثر، ويشمل: القول، والكلام، والكلمة، والكلم، ويطلق على المهمل والمستعمل).

ثانياً: أقسام الكلام

أقسام الكلام ثلاثة: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ(١).

أ- الأسم:

(لفظ يدلّ على معنى في نفسه ولا يتعرض ببنيته لزمان معين)، أو هو (كلمة دالة على مسمى يخبر عنها وبها). ويصلح الأسم أنِ يكون ركناً للاسناد بطرفيه: المسند والمسند إليه، ولهذا قيل فيه: إنّه كلمة يُسند اما لمعناها إلى نفسها، أو نظيرها.

---

(١) عدّ بعض النّحاة المتأخرين "اسم الفعل" قسيماً رابعاً من أقسام الكلام، واطلقوا عليه مصطلح "الخالفة"، ولم يكتب لهذا الرأي القبول والذيوع.

ينظر: أسرار العربية: ص ٣.

وعلامات الاسم كثيرة جعلها بعض النحاة تناهز الثلاثين علامة منها(١):
الجر، والتنوين، والنداء، وأل، وإضافته والإضافة إليه، والإخبار به والإخبار عنه، ونعته وتثنيته، وجمعه، وتكسيره، وتصغيره، والنسبة إليه وترخيمه.

ب- الفعل: (لفظ يدّل على معنى في نفسه ويتعرَّض ببنيته لزمان معين) يخبر به ولا يخبر عنه.
أشهر علاماته: (قبوله تاء الفاعل مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة كـ: أيقنتُ، أيقنتَ، أيقنتِ. وياءه، وتاء التأنيث الساكنة، وقد، والسين وسوف، والنواصب والجوازم، ونوني التوكيد، وتغير صيغة لاختلاف الزمان، وغير ذلك)(٢).

جـ- الحرف: (لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه) ولهذا لا يخبر عنه، ولا يخبر به.
وسُمّي حرفاً لانحرافه عن قسيميه: الاسم والفعل في كونه لا يدلُّ على معنى إلاّ من خلال السياق، ولا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال.
والحروف على ثلاثة أضرب: حروف المعجم، وحروف المباني وحروف المعاني. وأقسامها من حيث بنياتها ووظائفها الدلالة والإعرابية واختصاصها بالأسماء أو الأفعال، أو كونها مشتركة تدخل على الاسماء والأفعال كثيرة(٣).

(١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢/ ٩.
(٢) ينظر: نفسه: ٢/ ١٥.
(٣) ينظر: نفسه: ٢/ ١٨ وما بعدها.

ثالثاً: فوائد

١- يذكر النحاة أنّ من علامات الاسم (التنوين)، وهو (نون صحيحة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً، وسكونها يميّزها من الزائدة المتحركة التي تكون في التثنيه والجمع.

والتنوين في العربية على أربعة أقسام:

أ- تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الأسماء المعربة، المنصرفة معرفة أو نكرة ما عدا ما يلحق بجمع المؤنث السالم، ونحو : جوارٍ وغواشٍ.

وما يلحقه تنوين التمكين من الأسماء هو أكثر الأسماء تمكناً ولزوماً للإسمية.

ب- تنوين التنكير: وهو الذي يلحق بعض الاسماء المبنية المنتهية بـ(ويه) للتفريق بين ما هو معرفة منها وما هو نكرة، نحو: مررت بسيبويهِ، وبسيبويهٍ آخر.

وقد يلحق تنوين التنكير بعض الأسماء المعرفة غير المنصرفة كـ(أحمد) إذا اشترك بين أفراد متعددين، تقول: نجح أحمدُ ورأيت أحمداً بالتنوين. ومن هذا التنوين أيضاً تنويه: (صهٍ وعاقٍ) إذا أُريد بـ(صهٍ) طلب السكوت عن كلّ حديث، أمّا إذا قلنا: (صهْ) بالسكون فهو طلب السكوت عن حديث معروف.

جـ- تنوين المقابلة: وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم، تقول: (عالماتٍ) بالتنوين في مقابلة النون في جمع المذكر السالم: (عالمون).

د- وتنوين العِوض. وهو إمّا عوض عن:

١- جملة وهو الذي يلحق (إذا) عوضاً عن جملة تكون بعدها لأنّها أي (إذا) ملازمة للإضافة إلى الجمل، فإن أضيفت حذفت نونها. ومثل (إذا) (إذْ).

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ الواقعة/ ٨٣- ٨٤.

أي: حيث إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

٢- عن اسم: وهو اللاحق لـ(كلّ) و(بعض) عوضاً عمّا تضاف إليه؛ لأنها من الكلمات الملازمة للإضافة إلى الأسماء. نحو:

كلٌّ يموت، والأصل قبل التنوين: كلُّ حي يموت.

٣- عن حرف: وهو اللاحق للاسم المنقوص المجموعة تكسيراً على (فواعل).

نحو: جوارٍ، غواشٍ، ومفرده جارية، وغاشية، والمذكّر جاري، وغاشي. فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها: ويكون هذا في حالتي الرفع والجر. بشرط تجرد الاسم من (أل) والإضافة.

هـ- تنوين الترنّم. ويكون بمدّ الصوت بحركة تجانس حركة الروي، وهذا التنوين يلحق القوافي المطلقة، أي التي لم تقيّد بسكون فتحركت وامتدّ بها الصوت حتى تولد حرف علّة في أخرها. كقول جرير:

أقلي اللهوم- عاذل- والعتابنْ

وقولي- إن أصبتُ- لقد اصابَنْ

فإن التنوين فيها بدل من ألف الاطلاق لترك الترنم.

فوائـد

١- يختص الاسم بتنوين: التمكين، والتنكير، والمقابلة، والعوض أمّا تنوين الترنم والتنوين الغالي(١) فيكونان في الاسم، والفعل، والحرف، ومنهم من يجعل تنوين الترنم، والغالي، من الوقف.

٢- ذكر ابن عقيل أنّ الفعل ينقسم على ماضٍ، ومضارع، وأمر، وذكر لكل قسم علاماته، فعلامة الماضي، أتصاله بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، نحو: كتبتُ، وكتبتْ.

وعلامات المضارع صحة دخول (لم)، و(لن) عليه.

وعلامة الأمر قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته نحو: أنصفَنْ الحق، وأنصفِ الحقَ.

٣- تقسم الأفعال بإعتبارات متعددة على أقسام متعددة نذكر لك منها الآتي:

١- بإعتبار الصيغة الصرفية إلى: ماضٍ، ومضارع، وأمر.

٢- وباعتبار الدلالة الزمنية إلى: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.

٣- وباعتبار التصرف وعدمه إلى: متصرف وجامعد كـَ(نعم، وبئس، وليس).

٤- وباعتبار التعدّي واللزوم إلى: متعدٍ ولازم.

٥- وباعتبار الصحة والإعلال إلى: صحيح ومعتل.

٦- وباعتبار التمام والنقصان إلى: تام وناقص.

٧- وباعتبار البناء للمعلوم وغيره إلى: مبني للمعلوم ومبني للمجهول.

٨- وباعتبار البناء أو الإعراب إلى: مبني، ومعرب.

وسيأتي بيان كلّ منها في موضعه.

٤- لا يمكن تنوين الاسم في الأحوال الآتية:

---

(١) سمي بذلك لأنه من الغلو، وهو الزيادة على الوزن.

أ- إذا كان الاسم معرفاً بـ(أل)؛ لأنَّ التنوين والتعريف لا يجتمعان.

ب- إذا كان الأسم مضافاً.

جـ- إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف.

د- إذا كان الاسم علماً مفرداً جاءت بعده كلمة (ابن) أو (ابنة) مضافة إلى علم آخر نحو:

أشرق محمدُ بنُ عبدالمطلب على الكون برسالة السماء

أحبُ محمدَ بن عبدالمطلبِ رسول الله.

هـ- أن يوقف على الأسم في حالتي الرفع والجر بالسكون نحو:

تفوّق محمدْ، ومررت بمحمدْ.

أمّا في حال النصب فيوقف على الأسم بالألف. نحو:

أكرمتُ محمدا.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

أولاً: اسئلة للتأمُّل والمناقشة وهي الأسئلة التي يمكن استقراء اجوبتها من الدّرس:

س١: ما أقسام الكلام في العربية. مثلّ.

س٢: ما الفرق بين : الكلام، والكلم، والكلمة، والجملة.

س٣: ما المقصود بـ(اللفظ، والقول) مثل.

س٤: ما الاسم، وما اشهر علاماته؟ مثل.

س٥: ما الفعل، وما أشهر علاماته؟ مثل.

س٦: لِمَ سُمّي الحرف بهذا الاسم؟ وما أنواع الحروف؟

س٧: ما أقسام الفعل باعتبار الصيغة الصرفية؟ مثل.

س٨: ما أشهر علامات الأفعال: (الماضي، والمضارع، والأمر).

س٩: هل التنوين كلّه من خواص الاسماء؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علام يستشهد النحاة بالآتي:

١- أزِفَ الترحُّلُ غيرَ أنَّ ركابنا
لمّا تزلْ برحالنا وكأن قَدِنْ

٢- وقاتم الأعماق خاوي المخترقْنْ
مشتبه الأعلام لمّاع الخفقْنْ

٣- "وأنتم حينئذٍ تنظرون".

ت -٢-

بيّن الاسماء، والافعال وعلاماتهما في قوله تعالى:

﴿يس ۝١ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤
تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم
مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ﴾ من سورة يس ١ - ٩.

ت -٣-

بيّن نوع التنوين بعد تحديده فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس/ ٤٠.

٢- ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف/ ٦٧.

٣- ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ البقرة/ ٢٥٣.

٤- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة/ ١- ٤.

٥- أكرمتُ مسلماتٍ.

٦- مررت بزيدٍ.

٧- عندي دواعٍ كثيرة للعمل.

٨- لا يوجد سيبويهِ آخرُ كَتَبَ في النحو.

٩- أقلي اللوم -عاذِلَ- والعتابَنْ   وقولي- إنْ أصبتُ- لقد أصابَنْ

١٠- داينتُ أروى والدّيونُ تُقضى   فمطَلَتْ بعضاً وأدّتْ بعضا

ت -٤-

ما الفرق بين:

أ- سيبويه تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي.
و: سيبويهِ اسم مبنيّ.

ب- صهٍ إذا تحدّث والدُكَ.
و: صهْ حتى لا يكبر الخلاف بينكم

ت -٥-

أعرب ما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق/ ١٥.

٢- ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾ الاعراف/ ٨٨.

٣- ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ البقرة/ ١١٦.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد فيه قوله: (قَدِنْ) حيث: دخل تنوين الترنم على الحرف (قد)، وفيه شاهد آخر هو قوله (كأنْ) المخففة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها مفصول عنها بـ(قد)؛ لأنَّ الكلام مثبت، ولو كان منفياً لكان الفصل بـ(لم).

٢- الشاهد هنا قوله: (المخترقن، والخفقن) بدخول التنوين الغالي عليهما، والأصل: المخترق، والخفق.

٣- الشاهد في الآية الكريمة هو تنوين العوض عن الجملة، المحذوفة بعد (اذ).

ت -٢-

الاسماء	علاماتها	الافعال	علاماتها
يس	أخبر به	لتنذرَ	النصب ب "أن" المضمرة في لام التعليل
القرآن	الجر		
الحكيم	الجر		
المرسلين	الجر	أُنذرَ	البناء للمجهول
صراط، مستقيم	الجر	حقَّ	يمكن قبوله
تنزيل	المصدرية		التاء الساكنة
العزيز، الرحيم	الجر	يؤمنون	يمكن قبوله أداة الجزم "لم".
أباء، غافلون	الجمع	جعلنا "مكرر"	يمكن قبوله تاء الفاعل.

الأسماء	علاماتها	الأفعال	علاماتها
القول	أل		
أكثر	الإضافة		
أعناق	الجمع	أغشى	يمكن قبوله تاء الفاعل
الأذقان	الجر	يبصرون	يمكن جزمه بـ"لم".
مقمحون	الجمع		
بين	الجر		
أيدي	الجمع		
سداً	التنوين		
خلفهم	الجر		

ت -٣-

التنوين	نوعه
١- كلٌ	عوض عن اسم
٢- إذ، بعض	تعويض عن جملة، تعويض عن مفرد (مضاف إليه)
٣- بعضٍ	عوض عن اسم (المضاف إليه)
٤- إذٍ	عوض عن جملة
٥- مسلماتٍ	مقابلة
٦- زيدٍ	تمكين
٧- دواعٍ	عوض عن حرف
٨- كثيرةٍ	تمكين
٩- سيبويه	تنكير
١٠- العتابن، أصابن	ترنّم

ت -٤-

أ- سيبويهِ بالكسر اسم النحوي المعروف صاحب الكتاب. وسيبويهٍ بالتنوين: شخص غير معروف. وحذف التنوين دليل التعريف.

ب- صهٍ بالتنوين اسم فعلِ أقر بمعنى: اسكت عن أي كلام. وبغير التنوين: أمر بالكسوت عن أمر معروف.

ت-٥-

١- اللام للقسم، نسفعا: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ولا محلّ لها من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

٢- اللام للقسم، ونخرجنك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. يا: أداة نداء. شعيبُ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب.

٣- كلٌّ: مبتدأ، والتنوين فيه عوض عن حذف الاسم المضاف إليه. قانتون: خبر مرفوع ...

المبحث الثاني

(المعرب والمبني)

أولاً: محاور الموضوع

١- مفهوم الإعراب والبناء.

٢- المعرب من الأسماء والأفعال.

٣- المبني من الأسماء والأفعال.

٤- أنواع الإعراب وعلاماته.

٥- فوائد.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- الإعراب لغةً البيان، واصطلاحاً له معنيان: لفظي بوصفه (أثر يجلبه العامل في آخر الكلمات كالحركات في نحو: جاء محمدٌ، ورأيتُ محمداً ومررتُ بمحمدٍ)، ومعنوي بوصفه (تغيير في الكملة لعامل). لفظي أو تقديري.

٢- الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال وحقيقته في العربية تغّير آخر الكلمة حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى.

٣- والبناء ثبوت الشيء على صورة واحدة، واصطلاحاً لزوم آخر الكلمة حركةً أو سكوناً، وهو فرع في الأسماء أصل في الافعال والحروف.

٤- المعرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمن معناه ولم يقع موقعه، وهو على أقسام منها:

أ- صحيح نحو: محمد، مسافر، أسد ومعتل نحو: وسمٌ، وعدٌ، سمّو.

ب- منصرف (متمكّن أمكن) وهو ينوّن ويقبل علامة الجر أو التنوين كـ(محمد) وغير منصرف "متمكن غير أمكن" ولا يقبل علامة الجرّ أو التنوين: كـ(أحمد، مساجد، مفاتيح).

٥- المضارع معرب في أصل وضعه مالم يتصل بشيء يلزم بناءه.

٦- المبني ما أشبه الحرف وضعاً أو معنى، أو نيابة، أو افتقاراً إلى اللازم كالأسماء الموصولة في افتقارها إلى صلة الموصول.

٧- **من المبينات من الأسماء نذكر لك الآتي:** (الضمائر، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، أسماء الإشارة، أسماء الافعال، الأسماء الموصولة، العلم المنادى المفرد، اسم لا النافية للجنس المفرد، المركّب، الحال المركّبة ...).

٨- المبني من الأفعال (الماضي والأمر).

ومن النحاة من يجعل الأمر معرباً على أساس أنَّ نحو: (انصفِ الحقَّ). مجزوم بلام أمر مقدّرة والتقدير: لتنصف. وحُذفت اللام للتخفيف.

٩- الحروف كلُّها مبنية لعدم توارد المعاني عليها، فلا تحتاج إلى إعراب، ومعانيها مستفادة من ألفاظها الثابتة داخل السياق.

١٠- علامات البناء هي:

أ- السكون وهي الأصل؛ لأنها أخفُّ من الحركة، ولا يحرَّك المبني على السكون إلاّ للتخلص من التقاء الساكنين نحو:

أشرقتِ الشمس.

ب- الفتح- نحو: أينَ، وكيفَ.

جـ- الكسر، نحو: أمسِ، هؤلاءِ، ولا كسر في الفعل.

د- الضم. نحو: قبلُ، وبعدُ، ومنذُ.

١١- علامات الإعراب الأصول

الضمة والفتحة في الاسم والفعل.

والكسرة في الاسم المنصرف.

والسكون: في الفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة.

١٢- أنواع الإعراب

أ- الاعراب بالحركات: وهو مشترك وخاص.

فالمشترك: الضم والنصب بين الأسماء والأفعال.

والخاص: الجر وهو للأسماء المنصرفة والسكون للأفعال المضارعة.

ب- الإعراب بالحروف وذلك في:

١- الأسماء الستة إذ علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها الألف، وعلامت جرّها الياء.

تقول: جاء أبوك، ورأيت أباك، وسلّمت على أبيك.

٢- في المثنى إذ علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجرّه الياء.

٣- الأفعال الخمسة: وهي لكلّ فعل مضارع اتصل به ألفُ الاثنين لمخاطبين، أو مخاطبتين، أو غائبين، أو غائبتين، أو واو جمع حاضر أو غائب نحو: تفعلان، يفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين.

وهذه ليست أفعالاً بأعيانها، وإنّما أمثلة يُكنّى بها عن كلّ فعل كان بمنزلتها، فان (يفعلان) مثلاً كنايةٌ عن: يدرسان، ويذهبان، ويكرمان ... وكذا البواقي.

وهذه الأفعال تعرب بثبوت النون رفعاً، وبحذفها نصباً وجزماً.

جـ- الإعراب بالحذف:

وهو خاص بالمضارع المعتل الآخر في حالة جزمه نحو:

(لم يسعَ محمد إلى الشّر)

فالمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وقد مضى انّ الأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون.

د- الإعراب بالنيابة في:

١- الاسم غير المنصرف. فعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- جمع المؤنث السالم، في حالة النصب إذ تكون علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

هـ- **الإعراب التقديري**: وهو مشترك بين الأسماء والأفعال وعلى النحو الآتي:

١- الاسماء المقصورة المنصرفة وما جرى مجراها تقدّر على أواخرها الحركات تقديراً للتعذر، تقول:

هذا فتىً، ورأيت فتىً، ومررت بفتىً.

٢- المنقوص في حالتي: الرفع، والجر.

٣- الفعل المضارع المعتل في حالة الرفع من نحو: يجري، ويدعو، ويسعى. وفي حالة النصب لما كان معتلاً بالالف كـ(لن يسعى أخوك إلى الشر).

و- **الإعراب المحليّ**:

وهو خاص بالأسماء المبنية التي تلازم علامة بناء واحدة غير أن موقعها من الجملة التي ترد فيها يحدّد لها موقعاً إعرابياً معيناً، إذ قد تكون في محل رفع، أو نصب، أو جرّ كقوله تعالى:

﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام/ ١٥٥.

﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام/ ١٥٣.

﴿أَفَبِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ الواقعة/ ٨١.

فـ(هذا) مبنية على السكون وهي في محلّ رفع على الإبتداء في الآية الأولى وفي محلّ نصب اسم (أنّ) في الثانية، وفي محلّ جرّ بحذف الجر في الثالثة. ويكون للجمل إعراب محلّي، وذلك إذا وقعت الجملة في محلّ الخبر، أو الوصف، أو الحال، أو المضاف إليه .. الخ.

ثالثاً: فوائـد

أولاً: نذكّر فيما يعرف بالحروف (الاسماء الستة)، فهذه الأسماء وما جرى مجراها لا تعرب بالحروف إلاّ إذا استوفت بعض الشروط العامة والخاصة.

فمن الشروط العامة نذكر:

- وجوب كونها مفردة. فلو ثُنيت أعربت إعراب المثنّى، ولو جُمعت جمع مذكر سالماً أعربت إعرابه تقول:

جاء أبوان، وأبون.

ورأيت أبيين، وأبينَ، ومررت بأبيّن، وأبين.

أبي، وأخي.

- وأن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فلو أُفردت أعربت بالحركات، نحو: هذا أخٌ، وأكرمت أخاً .. وفرحت بأخٍ.

فأن أضيفت إلى ياء المتكلم أعرب بالحركات المقدّرة؛ لأنَّ المضاف إلى ياء المتكّلم لا تتبين علامات الإعراب على آخر. وتقدّر الحركات على ما قبل الياء ويمنع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهي الكسرة.

ومن الشروط الخاصة أنهّم يشترطون في (الفم) زوال الميم منه لموضع الإضافة فإن لم تنزل الميم أعرب بالحركات الظاهرة. تقول: هذا فمٌ،

ورأيت فماً، ونظرت إلى فم.

ويشترط في (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب)، أي لا تكون بمعنى (الذي) وهي (ذو) الطائية. فهذه مبنية تقول:

اكرمني ذو جاء، ورأيت ذو جاء، ومررت بذو جاءَ.

أي (الذي).

ثانياً: أن تكون هذه الأسماء غير مصغرّة، فإذا صُغّرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: احترم أبييكَ.

ثالثاً: أجرت بعض اللهجات العربية هذه الأسماء بالألف مطلقاً.

رابعاً: يعامل معاملة المثنى في إعرابه (كلا- وكلتا) إذا أضيفتا إلى الضمير، فان أضيفتا إلى الاسم الظاهر أعربتا إعراب المقصور.

نقول:

- نجح كلا الطالبين.
- وكرّمت الجامعة كلا الطالبين المتفوقين.
- وتعرّفت على كلا الطالبين المتفوقين.

وتُعرب (كلا) إعراب الاسم المقصور، أي بحركات مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

تقول:

- نجح الطالبان كلاهما.
- وكرّمِت الجامعة الطالبين كليهما.
- وتعرّفت على الطالبين المتفوقين كليهما.

وباعراب (كلا) إعراب المثنى رفعاً بالواو، ونصباً وجرّاً بالياء.

خامساً: يعرب إعراب المثنى أيضاً: (اثنان، واثنتان)(١).

سادساً: يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه (اعداد العقود من عشرين إلى التسعين، وأهلون، وأولون، وعالمون، وعليون، وأرضون، وسنون) أمّا سنين، فالأرجح إعرابه بالحروف ومنهم مَن يجعل الإعراب على النون مطلقا، فيقول: مرّت سنين من عمري، وعشت سنيناً، وسنينُ عمرك كسنين عمري.

سابعاً: يلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه: (أولات، اذرعات).

أمّا نحو (ابيات) فينصب بالفتحة؛ لأنَّ التاء فيه أصلية، تقول: وصلت إليَّ أبياتٌ منك. وقرأت أبياتاً، لك، ونظرت في أبياتٍ.

ثامناً: تنوب علامات الإعراب بعضها عن بعض، وكذلك علامات البناء.

فتنوب الألف، والواو عن الضمة في المثنى وجمع المذكر السالم.

وتنوب الياء عن الفتحة، والكسرة في المثنى وجمع المذكر السالم.

في حالتي: نصبهما وجرّهما.

وينوب (حذف حرف لعلة) عن علامة البناء (السكون) في جعل الأمر المعتل الآخر. نحو: ادعُ، اسعَ، امضِ.

وينوب (حذف النون) في فعل الأمر المسند إلى ألف الأثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو:

اجتهدا، اجتهدوا، اجتهدي.

وتنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم الواقع اسماً لـ(لا النافية للجنس) نحو: (لا طبيباتِ في المستشفى).

وتنوب الألف عن الضمّة في العلم المثنى المفرد المنادى، نحو: (يا محمدان) وتنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم المنادى نحو: (يا محمدون).

---

(١) ينظر: المقتضب: ١/ ٢٣٩، وينظر في إعراب الأسماء الستة: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٢) وشرح المفصل: ١/ ٥٢.

رابعاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س١: ما الإعراب؟ وما البناء؟ وما سمات كلّ منهما؟

س٢: ما أشهر الأسماء المبنية، ولِمَ بُني كلّ منها؟ مثّل لما تقول.

س٣: متى يبنى الفعل المضارع؟ وما علاقة بنائه في كل موضع؟ مثّل.

س٤: ما علامات الإعراب الأصول؟ وبِمَ يختص كل منهما.

س٥: ما أنواع الإعراب، وبِمَ يختص كلّ نوع؟ مثّل.

س٦: ما شروط إعراب الاسماء الستة بالحروف. مثّل.

س٧: ما الأفعال الخمسة، ولِمَ سُمّيت بهذا الاسم.

س٨: ما الذي يلحق بالأسماء الستة في إعرابها؟ مثّل.

س٩: ما الذي يلحق بالمثنى، وجمع المذكر السالم في إعرابهما. مثّل.

س١٠: بين شروط إعراب (فم) و(ذو) بالحروف:

س١١: ماذا ينوب عن علامة الرفع في الأسماء المعربة؟ مثّل.

س١٢: ماذا ينوب عن علامة البناء (السكون) في أفعال الأمر؟ مثّل.

س١٣: علامَ ينوب (حذف النون)؟ مثّل.

س١٤: ما العلامات التي تنوب عن الضم في الأسماء؟ مثّل.

خامساً: تطبيقات

ت -١-

أ- ما سبب تقسيم الكلمة العربية إلى معرب، ومبني؟
ب- ماذا يراد بالعامل؟ وما أنواعه؟
جـ- ما الفرق بين الحرف والاداة؟

ت -٢-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- فإما كِرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

٢- نعم الفتى عمدتْ إليه مطيتي
في حينَ جَدّ بنا المسير كلانا

٣- دعاني من نجدٍ فإنّ سنينهُ
لعبنَ بنا شيباً وشيبننا مردا

٤- أكلّ الدهرِ حلٌ وارتحالُ
أما يبقى عليّ ولا يقيني؟
وماذا تبتغي الشعراء منّي
وقد جاوزت حدّ الاربعينِ

٥- على أحوذيين استقلّت عشيةً
فما هي إلاّ لحظةً وتغيب

ت -٣-

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٦ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ من سورة القمر/ ٦– ١٨.

أ- في النص الكريم أفعال مبنية عينها، واذكر علامة البناء.

ب- وفيه اسماء معربة بحركات مقدرة، عينها.

جـ- عيّن الاسماء المعربة بالحروف، واذكر محلّها الإعرابي.

د- هناك فعل أمر خرج للدعاء، اذكره.

هـ- استخرج من النص الكريم الأفعال المبنية للمجهول.

و- أعرب ما تحته خطّ.

ت -٤-

فيما يأتي أفعال مبنية، وأفعال معربة، عيّن كلّا منها ذاكراً علامة البناء، أو الاعراب.

قال تعالى:

١- ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا﴾ البقرة/ ٢٨٦.

٢- ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ..﴾ البقرة/ ٥٨.

٣- ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ..﴾ البقرة/ ٢٢٨.

٤- ﴿لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ مريم/ ٤٤.

٥- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ البقرة/ ٩٦.

٦- ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾ طه/ ٢٠.

٧- ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ هود/ ١١٤.

ت -٥-

فيما يأتي اسماء معربة بالحروف عينها واذكر علامة إعراب كلٍّ منها. قال تعالى:

١- ﴿أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ﴾ النحل/ ٣٩.

٢- ﴿وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ القصص/ ٧٨.

٣- ﴿شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا﴾ الفتح/ ١١.

٤- ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾ يس/ ١٤.

٥- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ يوسف/ ١٠٠.

٦- ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾ مريم/ ٢٨.

٧- ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ البقرة/ ٢٥١.

٨- قال الشاعر:

قد يدرك الحازمُ ذو الرأي المنى

بطاعةِ الحزمِ وعصيان الهوى

ت -٦-

فيما يأتي ألفاظ من (الأسماء الستة) عينها، وبيّن ما أعرب منها بالحروف وما أعرب بالحركات، ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ الإسراء/ ٢٦.

٢- ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى﴾ الاعراف/ ١٥١.

٣- ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ يوسف/ ٨.

٤- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ الكهف/ ٥.

٥- ﴿كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف/ ٧٦.

ت -٧-

بيّن ما أعرب من الأسماء إعراباً محلّياً. ذاكراً ذلك المحلّ.

١- ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ المائدة/ ١٩.

٢- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فصلت/ ٤٦.

٣- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء/ ٨١.

٤- ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ هود/ ٥٠.

٥- قال قطري بن الفجاءة:

فصبراً في مجال الموتِ صبرا

فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

سادساً: حلول التطبيقات

ت -١-

أ- سبب التقسيم وجود الهوامل وتأثيرها الإعرابي أو عدم تأثيرها فمن الألفاظ.
- ما لا يتسلّط عليه العامل أصلاً.
- ومنها ما يتسلّط عليه العامل، ولكنّه لا يؤثر في لفظه أثراً إعرابياً، فتبقى أحوال آخره على ما كانت عليه من الحركة والسكون.
- ومنها ما يتسلّط عليه العامل وتختلف أحوال آخره، الأول والثاني مبنيان والثالث هو المعرب.

ب- العامل ما يسبب الرفع في المرفوع، والنصب في المنصوب والجرّ في المجرور، والجزم في المجزوم.
وأنواعه ستة، خمسة منها لفظية، وواحد معنوي.
فاللفظية: الفعل وشبهه ويسبب الرفع والنصب وحروف الجرّ، وحروف النصب، وحروف الجزم والإضافة.
والمعنوية حين يتجرّد المعمول من العوامل اللفظية.

جـ- غالباً ما يُطلق الأداة ويُراد بها معنى الحرف وقد تدلّ على الأسم، والفعل، والحرف، فهي أعمُّ من الحرف والفارق أيضاً أن بعض الأدوات يجوز أن يخبر عنه.

ت -٢-

١- الشاهد فيه: عدّ (ذو) اسم موصول بمعنى (الذي).
وعلى رواية (ذي) تكون بمعنى (صاحب) وتعرب إعراب الأسماء الستة.

٢- نصب سنينه بالفتحة بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير، فهي من بنية الكلمة كـ(مسكين) و(رصين).

٣- كسر نون (الأربعينِ). فهو حينئذ إمّا معرب بالحركات الظاهرة على النون، أو معرب إعراب الجمع المذكّر السالم وكسرت نونه لهجةً.

٤- مجيء (كلانا) بالألف في حالة الجرّ، وهو توكيد للضمير (نا) في (بنا)، والراجح أن يقال: كلينا.

٥- فتح نون المثنى في (أحوذيين) على لهجة.

ت -٣-

الفعل المبني	علامة بنائه	الفعل المبني	علامة بنائه
كذّبَ	الفتح	قدر	الفتح
قال	الضم	حمل	السكون
دعا	الضم	كفر	الفتح
فتح	الفتح	ترك	السكون
فجّر	السكون	كان "مكررة"	الفتح
اتّقى	الفتح المقدر		

ب- الاسماء المعربة بحركات مقدرة هي:

الداعي: الضمة على الياء.

الداعي: الكسرة على الياء.

جـ- مهطعين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

الكافرون: فاعل: وعلامة رفعه الواور.

د- فعل الأمر الذي خرج إلى الدعاء هو (انتصر).

هـ- ازدجر، قُدر، كفر.

و-

الكلمة	اعرابها
أبصارهم	فاعل لـ"خشعاً" والضمير في محلّ جر مضاف إليه.
مجنون	خبر لمبتدأ محذوف جوازاً.
عيوناً	تمييز، منصوب.
جزاءً	مفعول لأجله، منصوب.
آيةً	مفعول به ثانٍ لـ"ترك".
فكيف	الفاء: استئنافيةٌ لا محلّ لها من الإعراب. وكيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدم وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ت -٤-

	الفعل المبني	علامة بنائه	الفعل المعرب	علامة اعرابه
١-	اعفُ	حذف حرف العلة	___	___
	اغفر	السكون	___	___
٢-	ادخلوا	أمر: حذف النون	___	___
٣-	يتربصْنَ	مضارع: السكون لاتصاله بنون النسوة	___	___
٤-	___	___	تعبد	السكون (مجزوم) وكسر لالتقاء الساكنين
٥-	تجدنّهم	الفتح لاتصاله بنون التوكيد	___	___
٦-	___	___	تسعى	الرفع المقدّر
٧-	يذهبْن	السكون لاتصاله بنون النسوة	___	___

ت -٥-

الأسماء المعربة بالحروف	علامة إعراب كلّ منها
١- كاذبين	الياء لأنه خبر (كان).
٢- المجرمون	الواو (نائب فاعل)
٣- أهلون	الواو (فاعل) ملحق بجمع المذكر السالم
٤- اثنين	الياء (مفعول به)
٥- أبويه	الياء (مفعول به)
٦- أبوك	الواو (من الأسماء الستة) (اسم كان)
٧- ذو فضل	الواو (من الأسماء الستة) (خبر إنّ)
٨- ذو الرأي	الواو (من الأسماء الستة) نعت لـ(حازم)

ت -٦-

الأسماء الستة	ما أعرب بالحروف	ما أعرب بالحركات	السبب
١- ذا القربى	الألف	ــــ	أضيف لغير ياء المتكلم
٢- لأخي	ــــ	مجرور	لاضافته إلى ياء المتكلمّ لأنه مجموع
٥- ذي علم	الياء	ــــ	أضيف لغير ياء المتكلم

ت -٧-

الاسم المعرب إعراباً محلياً	المحل
١- بشير	فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً
٢- بظلام	خبر (ما) مجرور لفظا منصوب محلاً
٣- بالله	فاعل كفى
٤- من إله	مبتدأ مؤخر
٥- بمستطاع	خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً

المبحث الثالث

(النكرة والمعرفة)

أولاً : محاور الموضوع :

١- أقسام الأسماء بحسب التنكير والتعريف.

٢- أنواع المعارف.

الأوّل من المعارف (الضمير)

ثانياً : خلاصة الموضوع :

تنقسم الأسماء بحسب التنكير والتعريف(١) على قسمين:

نكرة: وهو الأصل(٢)، ونعني بها (ما وضع شائعاً في جنسه من غير مقصود به قصد شيء بعينه، كـ: رجل، إنسان، وتنقسم النكرة على نفسها على قسمين: نكرة محضة: وهي التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلولها من انطباقه على كلّ فرد ككلمة (رجل) في انطباقها على كلّ فرد من أفراد الرجال.

ونكرة غير محضة وهي التي تفيد تعميماً مقيداً لدلالتها على بعض أفراد جنسها وذلك لأنها مقيدة بصفة بعدها كـ(رجلٌ صالح) أو بإضافة إلى نكرة كـ(رجلُ علم) فهي تنطبق على بعض أفراد الرجال من الصالحين، أو أهل العلم دون غيرهم.

علامات النكرة: للنكرة علامات معنوية ولفظية تعرف بها، فالمعنوية، دلالتها على شيء غير معين من جنسها، واللفظية: قبولها (أل) مؤثرة في معناها، أو وقوعها موقع ما هو كذلك.

---

(١) أعلم أن الأفعال والجمل تُعَدّ من النكرات، وعلى هذه المعلومة تبنى بعض المسائل النحوية المفيدة مما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) مما يدلّ على أنّ النكرات أصل أنّ التعريف يحتاج إلى قرينة وأنّ التعريف يفيد تعيين المسمّى للمتلقي عند التركيب، ولا تعريف قبل التركيب، وينظر الأشباه والنظائر: ٢/ ١٦.

فمن الأوَّل: (الصديق) من: صدق. ومن الثاني قولنا: (لا يعجبني رجلٌ ذو جهلٍ) فـ(ذو) نكرة وهي لا تقبل (أل) لكنّها واقعة موقع (صاحب) وهو يقبل (ال).

هذا إذا كانت صاحب اسم جامد غلبت عليه الإسمية المحضة- ومن علاماتها دخول (ربّ) عليه، وربّ لا تجر إلاّ النكرات ومن علاماتها إضافة كم الخبرية إليها نحو:

- كم صديقٍ مخلص عندي؛ لأنَّ التنكير لا يصحّ في المعرفة ودخول (مِن) المزيدة عليها نحو: (ما زارني من أحد).
- إذا قصدناها بالنداء وتسمىّ (النكرة المقصودة) نحو: (يا طبيبُ ارفق بالمريض).

أمّا المعرفة: فهي الفرع وتعني (ما وضع خاصاً لمعين كـ(محمد) و(بغداد) و(كتاب التاريخ).

واعلم أنّه لا يُشترط في النكرة كثرة المعاني في الوجود، بل العبرة في الصلاحية فـ(شمس) و(قمر) اسمان للكوكبين المعروفين، وهما نكرتان، وليس لهما ثانٍ في الوجود.

وأنّ الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص فأكثر اسماء الأعلام مشتركة وهي معارف، ولا نرى خاصاً الاّ النزر اليسير كـ(مكة) و(دمشق)(١).

- ومّا لا يتعرّف بالإضافة وإن أُضيف إلى معرفة، الأسماء التي إضافتها غير محضة، وهي التي يقدّر فيها التنوين وينوى به الإنفصال، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، وصيغ المبالغة، والصفّة، المشبهة، وغير ذلك.

ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس كـ(ابن آوى)، والدليل على أنّها معارف امتناع أكثرها من الصرف، وليس ذلك إلاّ لاجتماع التعريف وعلَة أخرى فيها(٢).

---

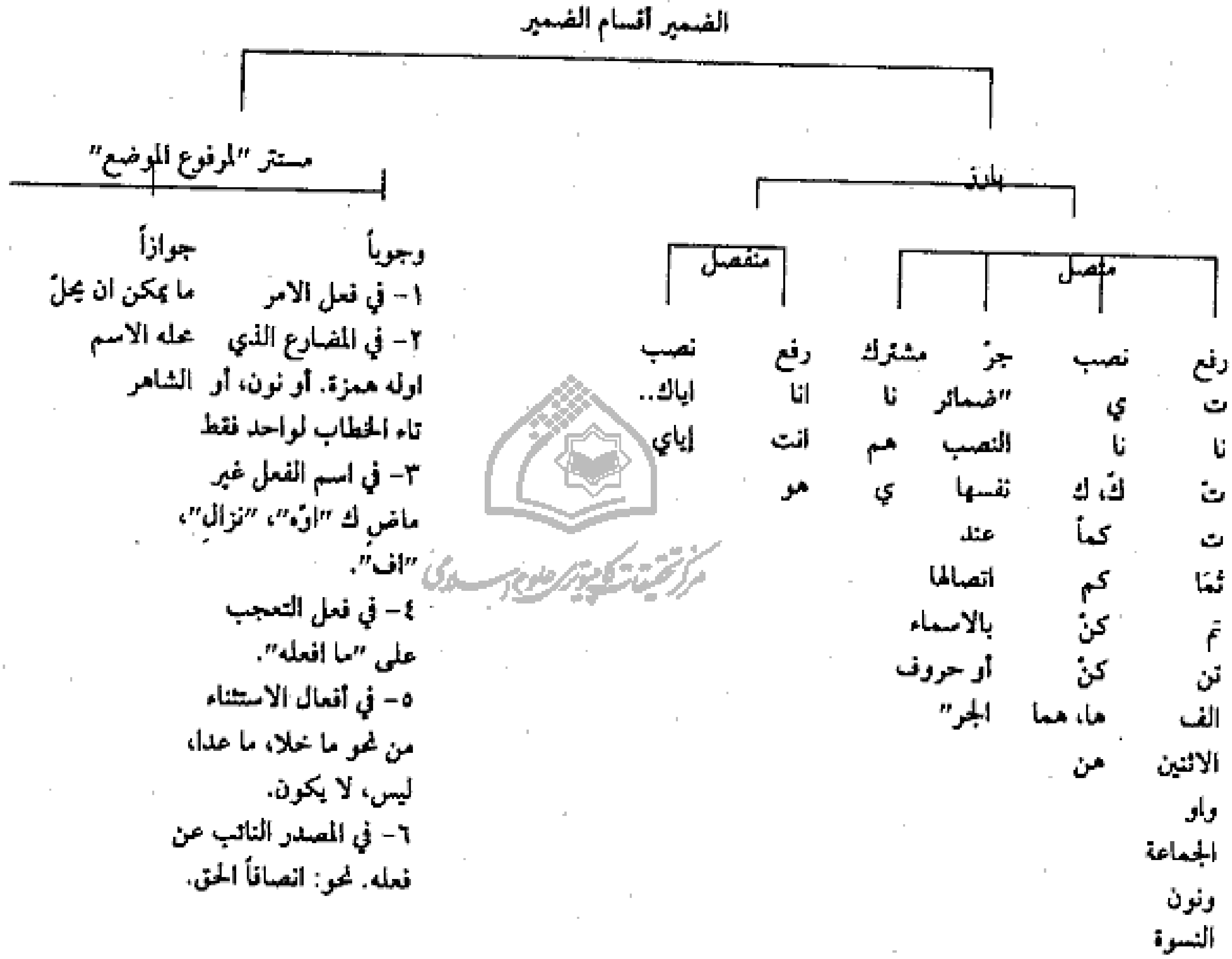
(١) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٩٢.

(٢) ينظر: ثمار الصناعة، للدنيوري، ص ١٦٠.

أنواع المعارف:

المعارف سبعة: الضمائر، والأعلام، وأسماء الإشارة، والموصولات، وما عُرف بـ(ال)، وما أُضيف إلى واحد من هذه الخمسة، واسم الجنس المنادى(١).

الأوّل من المعارف



---

(١) ذكر ابن عقيل خمسة. وجعلها غيره ثمانية، واعلم الآتي:

أ- أن المعرفة على نوعين أيضاً. تامة هي تستقل في الدلالة على المعنى استقلالاً تاماً من دون حاجة إلى شيء آخر معها ومن ذلك العلم/ والمعرفة بآل.

ب- انّ من النحاة من يجمع الأسماء الموصولة واسماء الإشارة تحت اسم واحد يسميه "المبهمات" بل انّ منهم من يصطلح للضمائر وأسماء الاشارة، والموصولات اسماً واحداً يسميه "الضمائر" ويسمّى الضمير "الضمير الذاتي" واسم الموصول "الضمير الموصول" واسم الاشارة ضمير الاشارة باعتبار أن كلاً منها يحِلّ محلّ الاسم ويغني عن تكراره.

ينظر: المقتضب: ١/ ٢٧٦: شرح الكافية: ٣/ ١١٩-١٢٢، الاشباه والنظائر: ٢/ ٤٨.

الخلاصة:

١- الضمير، والمضمر، والكناية، والمكني(١)، مصطلحات للدلالة على اسماء مبنية دالة على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب كـ(انا) أي: الشخص الذي يتكلم، و(أنت) أي: الشخص الذي أخاطبه، (وهو) أي الشخص الذي يحكى عنه، أو مخاطب أي: الشخص الذي أخاطبه، (وهو) أي: الشخص الذي يحكى عنه، أو المخاطب تارة والغائب أخرى كالألف، والواو، والنون في نحو: اعملا واعملوا، واعملن.

٢- الضمير بسبب بنائه لا يثنى ولا يُجمع إنّما يدلّ بلفظة وتكوين صيغته على المعنى المراد تذكيراً أو تأنيثاً، افراداً أو تثنية، أو جمعاً.

٣- لا بُدَّ للضمير من مفسّر يبيّن ما يُراد به، فإذا كان المتكلّم أو مخاطب فمفسّره حضور ذلك المتكلم، أو المخاطب، وإذا كان لغائب فمفسّره نوعان: لفظ وغيره.

فالأول: كقوله تعالى:

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ سورة يس/ ٣٩.

والمعنى قدرنا له، فحذف الخافض فتقدّم القمر في اللفظ والتقدير، وعاد الضمير عليه، وقد يتقدّم الضمير في اللفظ دون التقدير.

كقوله تعالى:

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ سورة البقرة/ ١٢٤. لأنَّ (إبراهيم) مفعول فهو في نيّة التأخير، وقد يتقدم في التقدير دون اللفظ كقوله سبحانه: ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ من سورة طه/ ٦٧ فموسى فاعل وهو في نيّة التقديم.

---

(١) ينظر: مجالس ثعلب: ٣٣٤.

والثاني: كقوله تعالى:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة القدر/ ١.

أي: القرآن. فهو في غنى عن التفسير، ويدخل ضمن هذا الضمير المؤخّر في اللفظ والرتبة ضمير الشأن، والضمير المخبر بمفسّره كقوله تعالى:

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.

أي: ما الحياة إلاّ حياتنا الدنيا.

وكذلك الضمير في باب (نعم وبئس) كقوله تعالى:

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ سورة الكهف/ ٥٠. فأنه مفسّر بالتمييز.

٤- وظيفة الضمير الاختصار والإيجاز، فهو علامة من علامات الإيجاز المفيد في التعبير؛ لأنك تستغني بذكره عن تكرار اسم، أو جملة، أو جمل متعددة.

ولهذا استغنى الضمير عن النعت، والنعت زيادة في البيان والإيضاح، والضمير لا يحتاج إلى شيء من ذلك؛ لأنَّ الأحوال المقترنة به من حضور، ومخاطبة تُغني عن الصفات.

٥- والضمائر بارزة لها صورة منطوقة ومكتوبة، ومستترة وليس لها صورة في التركيب لا نطقاً، ولا كتابة، ولا تكون المستترة الاّ لمرفوع الموضع. أمّا الضمائر البارزة وهي الأصل فمنها ما هو متّصل ويكون للمرفوع الموضع، أو منصوبه أو مجروره نحو: اكرمت، اكرمَك، اكرمتُهُ.

ومن المتصلة ما يكون مشتركاً للرفع، والنصب، وللجرّ تقول: درسْنا، درَّسنا، ودروسُنا(١).

---

(١) مما يستعمل مشتركاً ايضاً: "هم" تقول:

هم متفوقون، اكرمتهم، تفوقهم، و"الياء".

تقول: اكرمي، اكرمني، كرمي.

ومنها ما هو منفصل كـ(انا، أنتَ، هو، اياكَ، ايّاه) ولكلّ من هذه الخمسة اثنا عشر لفظاً، واذا ضُربنا خمسةً في اثني عشرَ(١) خرج منها ستون ضميراً منفصلاً(٢)، ولا تكون الضمائر المنفصلة إلاّ للمرفوع أو المنصوب.

أمّا ضمائر الرفع المتصلة فلا تتصل إلاّ بالافعال.

٦- الضمائر المستترة خاصة بمرفوع الموضع، والاستتار واجب، وجائز، ولكلّ منها مواضعه المبينة في المخطط.

٧- كلّ ضمير أمكنْ أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل، لا تقول في: أكرمتك: أكرمت إيَّاك.

فإن لم يمكن الاتيان بالمتصل تعيّن المنفصل. وذلك في مواضع معينة منها(٣).

أ- أن يكون الضمير محصوراً كقوله تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ سورة الاسراء/ ٢٣.

ب- أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به نحو: عجبت من اكرامك هو.

جـ- أن يكون عامل الضمير محذوفاً نحو: (إن هو لم يدرس فلن ينجح).

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ سورة الانعام/ ١٣٤.

د- أن يكون الضمير بعد (أمّا) نحو: (أمّا أنا فطالبُ علم).

---

(١) واحدة للمتكلم، وواحدة له ولمن معه وخمسة للمخاطب وواحد للمذكر، وواحد للمؤنث، وواحد لتثنيتهما، وواحد لجمع الذكور، وواحد لجمع الإناث "وخمسة للغائب كذلك ..".
تقول: أنا، نحن، أنت، انتما، أنتن، هو، هي، هما، هم، هنّ، للرفع.
وللنصب إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكن، إياه، إياه، إياها، إياهما، إياهنّ..

(٢) زاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة "ياء الخطاب" في نحو تكتبين، واكتبي، وجعلها بعضهم سبعين ضميراً.

(٣) تنظر مفصلة في شرح ابن عقيل ١/ ١٠٠ هامش (١).

٨- لمّا كان ضمير المتكلم أخصُّ من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخصُّ من ضمير الغائب فإنه إذا اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخصّ من الآخَرِ وجب تقديم الأخص منهما إذا كانا متصلين نحو: (الكتاب اعطيتكه، واعطيتنيه).

ويجوز تقديم غير الأخصّ في الانفصال عند أمن اللبس تقول:

الكتاب أعيتكَ إيّاه.

والكتاب اعطيتهُ إيّاك ولا تقول: زيد أعطيتك إيّاك، لأنّه يعلم هل زيد مأخوذ أم آخذ.

٩- يجب فصل الضميرين المنصوبين المتحدين رتبةً: تقول:

اعطيتني أيّاي، وأعطيتكَ إيّاكَ، واعطيته إيّاه.

١٠- **نون الوقاية**: نون تقي الفعل من الكسر وتلزم في:

أ- اتصال الفعل بياء المتكلم نحو: أكرمني، يكرمني .. واعمل أنّه إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز اثبات النونين من غير إدغام، أو إدغامهما أو حذف أحداهما تخفيفاً وترك الأخرى. تقول:

تتضاعف سعادتي حين تشاركونني، أو تشاركُنّي أو تشاركوني بها.

بحذف نون الجماعة في (تشاركُنّي) لالتقاء الساكنين والأصل تشاركونني.

ب- في فعل التعجب على الأرجح تقول:

ما أحوجني إلى عفو الله.

جـ- مع الحروف من نحو:

ليت وتكون النون معها لازمة.

أمّا أخواتها الباقيات (إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ) فأنت بالخيار تقول: إنني وإنّي، وكأنني، وكأنّي ...

أمّا (لعلّ) فيقلَ اتصالها بنون الوقاية.

وهي مع (لدُنّي) باثبات النون في الأكثر، وقلّ من يخفّف ومثلها (قد) و(قط) فثبات النون أكثر.

١١- يلحق بالضمير (تاء الفاعل) (ما) كناية عن الاثنين المخاطبين أو الاثنتين المخاطبتين نحو: صدقتُما، نجحتما. ومنه قوله تعالى:

﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ من سورة البقرة/ ٣٥ وتلحق (الميم) كناية عن جميع المخاطبين، نحو: صدقتم/ نجحتم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ﴾ من سورة البقرة/ ٥٥ وتلحق (النون المشدّدة) للكناية عن جميع المخاطبات. نحو: صدقتُنّ، ونجحتُنّ. قال تعالى:

﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ من سورة الاحزان/ ٢٨.

١٢- ليس في الضمائر المنفصلة، ما يختصّ بمحلّ الجرّ أصالة. وقد سُمع عن بعض العرب قوله: (أنا كأنتَ)، وهو قليل لا ينقاس عليه.

١٣- الأشهر في الضمير (إيّاك)، أنّ الضمير هو (إيّا) فقط، وما يلحق به من (الكاف أو الياء أو الهاء) ضمائر مضافة، أو أنها لمجرّد تعيين نوع المتحدّث عنه، متكلماً، أو مخاطباً، أو غائباً. ويمكن عدّ (إياك) واشباهه هو الضمير بأكمله.

(ضمير الفصل، وضمير الشأن)

أ- ضمير الفصل: لفظ على هيئة ضمير منفصل يؤتى به جوازاً بين ركني الجملة الإسمية غير المنسوخة، أو المنسوخة والغاية منه أحد أمرين.

١- معنوي: لكونه يؤكّد مضمون الجملة ويقويه، ولهذا سمّاه بعضهم (دعامة) أو (ضمير العماد). وكذلك كونه يفيد تخصيص المسند إليه بالمسند دون غيره وقصر الأول على الثاني، وقد يأتي لتوكيد معنى الكمال كقوله تعالى:

﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ من سورة آل عمران/ ٣٥، فكماله تعالى دون غيره اختص بهذا على وجه التوكدي المطلق.

٢- لفظي: وهو الإعلام بأنّ ما بعده خبر لا تابع ولهذا سُمّي (فصلا) لأنه يفصل بين الخبر وما يظنّ انّه تابع. ولهذا أطلق عليه الكوفيون مصطلح (ضمير العماد) تقول:

(الوطني هو المخلص)، فيحتمل أن يكون المخلص نعتاً للوطني أو خبراً، وبوجود ضمير الفصل تتعين الخبرية.

ومن شروط هذا الضمير كونه بصيغة المرفوع، وكونه مطابقاً لما قبله في الحضور والغيبة، والنوع والعددية.

وهو على الأرجح أنه ضمير لا محلّ له من الاعراب، ومنهم من يعربه مبتدأ ثانياً، أو توكيداً لفظياً للضمير قبله.

ويفصل هذا الضمير بين المبتدأ والخبر كما مثلنا، أو بين اسم كان وخبرها نحو: كان محمد هو أميناً.

أو بين اسم إنَّ وخبرها، نحو إن محمداً هو أمينٌ، أو بين مفعولي (ظنَّ وأخواتها) نحو:

وجدت محمداً هو أميناً.

وقد يسبق ضمير الفصل بـ(لام الابتداء) نحو: إنَّ محمداً لهو الأمينُ.

ب- **ضمير الشأن:** ويُسمَّى ضمير (القصة) أو (ضمير الحديث) وهو ضمير يذكر قبل الجملة الاسمية أو الفعلية لافادة التعظيم والتفخيم. يقول الشاعر:

هو الكون حيٌّ يحبُّ الحياة

ويحتقر الميّت المندَثِر

فـ(هو) ضمير لم يتقدمه ظاهر، وما بعده تفسير له. وهو من الضمائر التي لها محل من الإعراب على وفق موقعه من الجملة وقد سمّاه الكوفيون (الضمير المجهول) لعدم تقديم ما يعود عليه. ويجيء هذا الضمير مع العوامل الداخلة على الجملة الاسمية كالنواسخ بأنواعها، وتعمل فيه، فإن كان منصوباً جاء متصلاً نحو: حسبته محمد متفوق.

فالهاء ضمير شأن، وهو في موضع المفعول الأول لـ(حسب) والجملة بعده في موضع المفعول الثاني، وهو مفسّرة له.

ولعل من أظهر وظائفه ادخال الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية ومن غير هذا الضمير لا يمكن لهذه النواسخ الدخول على مثل هذه الجمل؛ لأنَّ اختصاصها واقع على الجمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من سورة الانعام/ ٢١.

وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾ من سورة الحاقة/ ٢٧.

واعلم أنّ ضمير الشأن ضمير موحّد للمذكر والمؤنث والافراد، والتثنية والجمع، ولا يعود على اسم ظاهر يسبقه.
وقد يرد مستتراً كقول الشاعر:

إذا متّ كان الناسُ نصفان شامتٌ
واخرُ مثنٍ بالذي كنت أصنَعُ

ففي كان ضمير شأن مضمر، والجملة بعده مفسّر له. ولولا ذلك لنصب الخبر وقال (نصفين). وقدي يتصل بالفعل بعده إذا كان منصوباً. نحو: ظننته محمدٌ متفوقٌ: ومن الثابت أن ضمير الشأن مفسّر بجملة خبرية تأتي بعده، تعيّن المقصود منه. وتوضح دلالته، وتعرب هذه الجملة خبراً له، ولا يجوز تفسير ضمير الشأن بمفرده ولهذا يعود هذا الضمير على ما بعده، وممّا يتصف به كونه لا ينْعت ولا يؤكدّ، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه لأنه كسائر الضمائر جامد.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س١: ما مواضع استتار الضمير وجوباً؟ مثّل.

س٢: ما الضمائر المشتركة؟ مثّل لها.

س٣: هل يكون الضمير المنفصل للمجرور؟

س٤: إذا اجتمع ضميران واختلفا في الرتبة فايهما تقدّم على صاحبه. مثّل.

س٥: إذا اجتمع ضميران متصلان منصوبان فما حكمهما من حيث الوصل، أو الفصل.

س٦: ما المواضع التي يتعين فيها استعمال الضمير المنفصل دون المتصل؟

س٧: ما مواضع نون الوقاية مع: أ- الأفعال ب- الحروف؟ مثّل.

س٨: بِمَ يختلفِ ضمير الشأن عن بقية الضمائر

س٩: ما دلالة كلٌ من (ما) و(الميم) و(الياء المشددة) التي تتصل بتاء الفاعلين.

س١٠: هل يجوز أن يعود ضمير الشأن على متأخَر؟ ولماذا؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- قال الفرزدق:

أنا الذائد الحامي الذّمار وانّما
يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٢- وقال السؤال:

وإنْ هو لم يحمل على النفس ضيمَها
فليس الى حسن الثناء سبيلُ

٣- إيّاك أعني واسمعي يا جارة.

٤- بالباعث الوارث الأموات قد ضمِنَت
إيّاهم الأرضُ في دهر الدهارير

٥- عددتُ قومي كعديد الطّيس
إذ ذهب القومُ الكرامُ ليسي

٦- فقلت أعيراني القدومَ لعلّني
أخطّ بها قبراً لابيضَ ماجد

٧- وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا
الاّ يجاوزنا إلاّك ديّارُ

٨- أيُها السائلُ عنهم وعنّي
لستُ من قيس ولا قيسُ منّي

٩- أريني جواداً مات بخلاً لعلّني
أرى ما ترين، أو بخيلا مُخلّدا

ت -٢-

قال الحطيئة:

سيري أمام فانت الأكثرين حصى
والأكرمين إذا ما ينسبون أبا
قومُ هم الأنفُ والأذناب غيرهُم
ومن يسوّي بأنف الناقة الذّنبا

أ- علام يعود الضمير في البيت الأول؟

ب- دل على خبر (إنّ)؟

جـ- ما حكم استتار الضمير في البيت؟

ت -٣-

أ- أذكر المواضع التي يجب فيها فصل الضمير؟

ب- وبيّن حكم الضميرين من حيث الانفصال والاتصال فيما يأتي:

١- إذا أعجبْتكَ خصالُ امرئ
فكنْهُ يكنْ منكَ ما يعجبك

٢- لئن كان إيّاه لقد حالَ بعدنا
عن العهد والإنسانُ قد يتغيرُ

٣- دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدني بقعدد

ت -٤-

علام يعود الضمير فيما تحته خط ممّا يأتي:

١- قال كعب الغنوي في ولده:

إذا نُهي السفيه جرى إليه

وخالفَ والسفيهُ إلى خلاف

٢- وإذا سُئلت الخير فاعلم أنها   حسنى تُخصُّ بها من الرحمن

٣- في بيته يؤتى الحكم.

٤- ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ﴾ القصص، ٢٦.

٥- ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ القدر/ ١.

٦- عن عمر رضى حين همَّ بقتل رجل ظناً منه أنّه الدجال "إن يكنه فلن تُسلّط عليه، وإلاّ يكنه فلا خيرَ لك في قتله".

٧- لئن كان إيّاه لقد حال بعدنا

عن العهد والانسان قد يتغيّرُ

٨- ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ البقرة/ ٤٠.

ت -٥-

بين نوع الضمير فيما تحته خط وموقعه الإعرابي فيما يأتي:

١- ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر/ ٢٤.

٢- ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ آل عمران/ ٨.

٣- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ الصافات/ ١٦٥.

٤- ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ المائدة/ ١٠٩.

٥- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص/ ١.

٦- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ آل عمران/ ٦٢.

٧- فلولا أنتَ ما قلقتْ ركابي
ولا همّت إلى نجدٍ رياحي

٨- فما أنتَ من أهل الحجون ولا الصفا
ولا لك حقُّ الشّربِ من ماءِ زمزمِ

٩- تهون علينا في المعالي نفوسُنا
ومَنْ يخطبُ الحسناءَ لم يغلُها المهرُ

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد: وجوب استعمال الضمير المنفصل مبتدأ في صدر البيت. ولكونه محصوراً في عجزه، والتقدير: لا يدافع عن احسابهم إلاّ انا أو مثلي.

٢- الشاهد وجوب استعمال الضمير المنفصل لكون عامله محذوفاً يفسرّه المذكور، والتقدير: وإن لم يحمل هو ..

٣- وجوب الضمير المنفصل؛ لأنَّ عامله متأخّر.

٤- عدوله عن وصل الضمير إلى فصله، وهو من الضرورات الشعرية.

٥- فيه شاهدان: الأول: مجيء خبر ليس متصلاً ولا يجوز عند جمهور النحّاة إلاّ الانفصال (ليس اياي).
والثاني: حذف نون الوقاية من ليس مع اتصالها بياء المتكلم، وذلك شاذ؛ لأنَّ ليس فعل، وياء المتكلم لازمة مع الافعال.

٦- جاء بنون الوقاية مع (لعل) وذلك قليل.

٧- الشاهد (إلاك)، وقوع الضمير المتصل (الكاف) بعد (إلاّ) في ضرورة الشعر.

٨- حذف نون الوقاية مع (عن ومن).

٩- الشاهد (لعلني) باثبات نون الوقاية مع (لعل) وهو قليل لأنَّ الكثير حذف هذه النون. قال تعالى: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾ المؤمنون/ ١٠٠.

١٠- الشاهد (أنتَ أقدرُ)، مجيء اسم مرفوع بعد (ضمي الفصل) والوجه أن يكون منصوباً. وعلى الرفع يجب إعراب الضمير مبتدأ (أقدر) خبره، والجملة في محل نصب خبر (كان).

ت –٢–

أ- يعود الضمير (الواو) في (ينسبون) على جمع المذكر السالم وهو (الأكرمين).

ب- خبر إنّ قوله في البيت الثان: قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ..

جـ- حكم استتار الضمير في (يسوّي) جائز و(حصى) عدد. والعرب كانوا يعدون بالحصى فاطلق على العدد، واشتق منه الفعل فقيل: أحصيت العدد، أي: عددته.

ت –٣–

١- وصل الشاعر الضمير الثاني، ولو فصله لجاز؛ لأنّه وقع خبراً لـ(كان).

٢- فصل الضمير الثاني (إيّا) لوقوعه خبراً لكان.

٣- لحقت نون الوقاية الفعل (دعا) وجوباً.

وكذلك لحقت النون الفعل (يجدني). ولا يجوز إلاّ هذا وقاية للفعل من الكسر.

ت –٤–

١- الضمير في "استاجره" يعود على المفسَّر المستغنى عن لفظه بحضور معناه في الحسّ، وهو موسى –عليه السلام–.

٢- يعود الضمير على المفسَّر المتسغنى عن لفظه بحضور معناه في العِلم.

٣- الضمير وهو (الهاء) خبر يكن، يعود على الدجال، واسم يكن يعود على الرجل.

٤- الهاء عائد على (الحكم) وقد تقدّما أي: (البيت والضمير) على العامل والمفسّر وهو: (يؤتى).

٥- الضمير يعود على (السَفَه)، لأنّه جزء مدلول السفيه.

٦- الضمير في (إنّها) يعود على المسألة؛ لأنّها جزء من مدلول: سئلت.

٧- الضمير (إيّاه) يعود على كان الناسخة، ولو جاء متصلاً لقال: كأنه.

ت -٥-

١- ضمير متصر في محلّ نصب اسم: ليت.

٢- ضمير فصل يعرب كالآتي:

أ- لا محل من الاعراب.

ب- توكيد للضمير المتصل في: إنّك.

جـ- مبتدأ وما بعده خبره.

٣- نحن: ضمير منفصل واللام حرف ابتداء.

وهو: مّا لا محل له، أو مبتدأ ...

٤- ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به مقدم وجوباً.

٥- مبتدأ.

٦- مبتدأ: أو ضمير فصل لا محل له من الاعراب.

٧- أنت: لا محل له، أو توكيد لفظي للكاف، أو مبتدأ وما بعده خبره.

٨- أنتِ: في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

٩- ضمير متصل في محلّ نصب.

١٠- ضمير رفع منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ.

الثاني من المعارف

(العلـم)

أولاً: محاور الموضوع:

- حدّ العلم.
- أقسامه.
- فوائد.

١- **حدّه**: لفظ يدلّ على تعيين مسمّاه تعييناً مطلقاً من غير أن يقيّد بقرينة لفظية أو معنوية توضّح مدلوله، أو تحدّد المراد منه؛ لأنّه علم أو (علامة) مقصورة على مسمّاه خاصة به، وافية في الدلالة عليه وحده. ولهذا يختلف العلم عن بقية المعارف بكونه معرفة بلفظه أما بقية المعارف فإنّما تدلّ على تعريفها بقرائن لفظية كما هو الحال في (أل) التعريف، والإضافة، أو بقرائن حسيّة كما هو الحال في اسم الإشارة.

٢- **أقسامه**: يقسم العلم باعتبارات متعددة على أقسام متعددة وعلى النحو الآتي:

أ- من حيث تشخّص معناه وعدم تشخّصه على:

١- علم الشخص: أي إنّ مسمّاه شخص (مجسم، محسوس، متميّز له وجود حقيقي) يقع على الأشخاص كـ(محمد وعلي، وسلمى).

٢- علم الجنس: ما يخص كلّ شخص من الجنس المعين يقع عليه هذا العلم نحو: أسامه، وثُعالة فأنهما يقعان على كلّ ما يقاله: أسد وثعلب. من غير تمييز لأسد محدّد أو ثعلب معين. فاذا قلت: أسامة، فكأنّك قلت: هذا الضرب، أو هذا الجنس الذي رأيته أو سمعت به من الأسود. فتعريف

علم الجنس أمر لفظي، وهو من جهة المعنى نكرة لشيوعه في كلّ واحد من جنسه وعدم انحصاره أو (تشخيصه) مُسمّى معيناً. ولشيوعه وشموله كلّ أفراد جنسه صار بمنزلة العلم. فهو بالاعتبار اللفظي من المعارف، وبالاعتبار المعنوي من النكرات.

٣- علم الغلبة: وهو ملحق بعلم الشخص مقروناً بأل الزائدة وهي من لوازمه. نحو: الرسول، المصحف، المدينة. وهو في أول أمره معرفة لوجود أل العهدية، ولم يكن علماً أوّل الأمر. ثم نزلت (غلبته) أي: شهرته منزلة الوضع، فصار بها في درجة العلم الشخصي فالغيت درجة تعريفه السابقة، وصار علماً على مسمّاه وصارت (أل) العهدية زائدة، لازمة.

ب- ومن حيث لفظه إلى:

علم مفرد. وعلم مركّب، والمركّب أنواع: إضافي كبعدالله، ومزجي كـ(بعلبك، وحضرموت، وسيبويهِ)، وإسنادي كـ(زاد الجمالُ، وجاد الحقُّ) علم على رجل.

ج- ومن حيث دلالته على معنى زائد على العلمية، أو عدم دلالته إلى: اسم، وكنية، ولقب.

- فالاسم لمجرد الدلالة على ذات المسمّى وتعيينها وحدها من غير زيادة مدح أو ذمٍ.
- والكنية: ما أوّله (اب) أو (ابن) أو (ام)، أو (أخ)، أو (بنت) أو (أخت) أو (عم، عمّة) (خال، خالة). نحو: أبو بكر، أم كلثوم، أخت الانصار، ابن هانئ.
- واللقب: ما أشعر بمدح أو ذمّ ويأتي متأخراً عن الاسم.
- نحو: زين العابدين، المنصور، المعتصم، الرشيد فيما أفاد مدحاً، ونحو:

الأخفش، السفاح، الأخطل فيما أفاد ذّماً.

وقد يأتي لمجرد التعيين كتعيين بلد المسّمى نحو: المسعوديّ، الطبريّ، الرازيّ، البصريّ.

أو صنعته نحو: النجار، البزّاز، الكُتبي.

د- ومن حيث أصالته في العملية وعدم أصالته إلى:

- مرتجل ومنقول

فالمرتجل: ما وضع من أول أمره علماً، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية. ويشمل كلّ الأعلام التي يضعها الناس أعلاماً على مسمّيات مشخصة محددة.

والمنقول: ما أستعمل أولاً في شيء غير العلمية، ثم نُقل إليها. أو ما استعمل أوًل أمره علماً لفرد معين في نوع، ثم صار علماً لفرد في نوع آخر يخالف الأول كـ(سعاد) علم امرأة ثم انتقل إلى علم قريةٍ.

وينقل العلم المنقول إمّا من:

أ- لفظ مفرد معنوي الدلالة أي من مصدر كـ: (كَرَمٌ، تحسين، هِبة).

- لفظ مفرد حسّي الدلة كـ(غزالة، كليب، بحر).
- لفظ مفرد مشتق كـ(كريم، حازم، مصباح، أمجد، حسم).
- ظر: كجمعة، رمضان.
- لفظ مثنى أو جمع نحو (ظبيان، أنمار، كلاب).

ب- فعلٍ من غير فاعله سواء أكان الفعل ماضياً، أو مضارعاً أو امراً كـ(شمرّ، صفا، يغلب، يشكر، سامح، سالم).

جـ- من جملة اسمية كـ(علي أسد)، (ما شاء الله) أي: الذي اراده الله، أو جملة فعلية كـ(فتح الله، زادَ الخيرُ).

د- ومن فعل وحرف كـ(اليزيد).

٣- فـوائـد

١- يعرب العلم المفرد على حسب موقعه من الجملة، رفعاً، أو نصباً، أو جراً.

٢- يعرب المركّب تركيباً إضافياً كإعراب المفرد في جزئه الأول ويضاف إلى جزئه الثاني.

٣- يبقى المركّب الاسنادي في الإعراب على حاله ويعرب على حسب موقعه من الجملة إعراباً تقديرياً بسبب وجود علامة للحكاية تقول في: جاء نصر اللهِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره للحكاية.

وتقول في: اكرمتُ نصر اللهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للحكاية، وهكذا في المجرور.

٤- أمّا المزجي غير المختوم بـ(ويه) كـ(حضرموت، وبعلبك) فيعامل في الإعراب معاملة الممنوع من الصرف فلا ينوّن في حالة الرفع والنصب، وعلامة الجرّ فيه الفتحة من غير تنوين.

فإن كان مختوماً بـ(ويه) فيبنى على الكسر على أشهر الآراء.

٥- أمّا إذا اجتمع اسم ولقب وكان مفردين جاز إضافة الأوَّل إلى الثاني كـ(جاء محمد علي، وسعيد كرزٍ) وجاز اتباع الثاني للأول تقول:

(جاء محمدٌ عليٌّ وسعيدٌ كرزٌ).

فإنْ كان اللقب مركّباً أعرب الاسم على حسب موقعه وما بعده تابع له وأضيف إلى جزئه الثاني.

تقول: جاء عليٌّ زينُ العابدينَ.

ورأيت علياً زينَ العابدين.

ومررت بعليٍّ زينِ العابدين.

ولكَ القطعُ على إضمار مبتدأ في المجرور. تقول:

مررتِ بعليٍّ زينُ العابدين، أي: هو زينُ العابدين.

ولك القطعُ بالنصب على إضمار فعل نحو: نجح عليّ زينَ العابدين. أي: أعني.

٦- إذا اجتمع اسم وكنية ولقب فلك تقديم الاسم على الكنية، أو على العكس، ولك تقديم الكنية على اللقب أو على العكس، ولكن يجب أن يتقدّم الاسم على اللقب متى ما اجتمعا. تقول: (علي زيد العابدين) ولا يجوز: (زين العابدين علي). إلاّ إذا كان اللقب أشهر من الاسم فلك تقديمه: نحو:

(المسيح بن مريم عليه السلام رسول كريم)، ولهذا شاع تقديم ألقاب الملوك على اسمائهم مع صحّة التأخير.

٧- من خصائص العلم المنقول أنّه جامد غير مشتق وإن كان في أصله وقبل نقله إلى العلمية اسماً مشتقاً، لهذا تجري عليه أحكام الجامد وحده.

٨- فلان، وفلانة، وأبو فلان، وأمّ فلانة أسماء يكنى بها عن أعلام أولى العلم، ففلان كناية عن علم مذكر كـ(زيد) و(عبدالله) وأبو فلان كناية عن كنية مذكر علم كـ(أبي زيد) و(أبي عبدالله وفلانة: كناية عن اسم امرأة كـ(هند)، وأم فلان كناية عن كنية امرأة كـ(أم خالد).

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

س١: عرّف العلم واذكر أقسامه من حيث:

أ- تشخّص معناه وعدمه.

ب- لفظه.

جـ- دلالته على معنى زائد عن العلمية أولاً.

س٢: بيّن الفرق بين الكنية واللقب. وما حكم الاسم إذا اجتمع مع أحدهما من حيث التقديم والتأخير؟

س٣: كيف تعرب الكنية إذا اجتمعت مع الاسم؟

س٤: ما الفرق بين العلم وبقية المعارف؟

س٥: ممَّ ينقل العلم المنقول؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

١- قالت (جنوب):

بأن ذا الكب عمراً خيرَهَمْ حَسَباً ...

ببطن شِريان يعوي حوله الذّيبُ

٢- وقال آخر:

ويشكرُ لا تستطيعُ الوفاءَ به

وتعجزُ يشكرُ أن تغدُرا

٣- وقال (ربيعة الرّقي):

لشتان ما بينَ اليزيدي في الندى

يزيدَ سليم والأغرِّ ابنِ حاتم

٤- وقال (أبو النجم العجلي):

باعدَ أمُّ العمر من أسيرها

حراسُ أبوابٍ على قصورها

٥- وقال آخر:

أنا ابنُ مزيقيا عمروٍ وجدّي

أبوه منذرُ ماءُ السمّاء

٦- وقال حسان بن ثابت:

وما اهتزَّ عرشُ الله من أجل هالكٍ

سمعنا به إلاَّ لسعدٍ أبي عمرو

ت -٢-

١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ۝ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ من سورة المؤمنون/ ٤٥- ٥٠.

٢- أولاد نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام سبعة هم: إبراهيم، والقاسم، وعبدالله، وفاطمه، وزينب، ورقية، وأم كلثوم.

٣- سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر أبي الطيب المتنبي.

٤- يقال للثعلب أبو الحصين، والذئب أبو جعدة، وللموت أمّ قشعم.

٥- فُتحت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أ- بيّن الاسم واللقب والكنية؟

ب- أنواع العلم من حيث تشخّصِ معناه وعدم تشخصهِ.

جـ- أعرب ما تحته خطّ.

ت -٣-

أذكر الأنماط التي يمكن لك فيها أنْ تسبك بها الجملة الآتية:

كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ت -٤-

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ النساء/ ١٧١.

٢- تفوّقَ جادَ الحقُّ.

خامساً: الحلول

ت -١-

١- تقديم اللقب (ذا الكلب) على الاسم (عمرا) وهو قليل.

٢- يشكر علم منقول عن الفعل يعرب مبتدأ.

٣- مجيء (يزيد) وهو علم مضافاً إلى (سليم).

٤- دخول (أل) على علم الشخص.

٥- تقديم اللقب (مزيقيا) على الاسم (عمرو) وهو جائز وتقديم الاسم (عامر) على اللقب (ماء السماء) وهو الأصل.

٦- تقديم الاسم على الكنية.

ت -٢-

أ-

الاسم	اللقب	الكنية
١- موسى، هارون،	-	ابن مريم
فرعون، موسى،	-	-
ربوة	-	-
٢- إبراهيم	القاسم	-
عبدالله، فاطمة	-	أمُّ كلثوم
زينب، رقية	-	
٣- سيف الدولة	الحمداني، المتنبي	أبي الطيب
٤- ثعلب	-	أبو الحصين
ذئب	-	أبو جعدة
-	-	أمُ قشعم
٥- مصر	-	
عم	-	الخطاب

ب-

علم الشخص	علم الجنس	علم الغلبة
موسى، هارون، فرعون	ربوة	الخطاب
موسى، ابراهيم، عبدالله	ثعلب	المتنبي
فاطمة، زينب، رقية	ذئب	–
سيف الدولة	–	–
ابن مريم، أمُ كلثوم	–	–
ابو الطيب، مصر	–	
عم ...		

جـ-

الكلمة	إعرابها
موسى:	مفعول به منصوب.
فرعون	اسم مجرور
ابن مريم	ابن: مفعول به منصوب، وهو مضاف، ومريم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من لاصرف.
الحمداني	صفة لسيف الدولة مرفوعة.
أيو الحصين	أبو: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة والحصين: مضاف إليه مجرور.

ت -٣-

١- كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ.

٢- وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ.

٣- وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ أبي عثمان.

ت -٤-

١- إنّما: اداة حصر، المسيح: مبتدأ مرفوع. عيسى: بدل من المسيح مرفوع بضمة مقدّرة، ابنُ. بدل أو نعت وهو مضاف. ومريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. رسولُ: خبر، ولفظ الجلالة: مضاف إليه.

٢- تفوقَ: فعل ماضٍ. جادَ الحقُّ: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

(الثالث من المعارف)

اسم الإشارة

أولاً: محاور الموضوع:

- حدُّ الاشارة.
- أقسامه من حيث المشار إليه وعدده.
- أقسامه من حيث البعد المكاني.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدّه: (اسم ظاهر يدلّ على مسمّى حاضر حضوراً عينياً أو ما نزل منزلته بإيماء أو إشارة محسوسة إليه. أو هو "ما دلَّ على مسمّى وإشارة إليه" وهذا المسمّى قد يكون عاقلاً أو غير عاقل، حيوان أو جماد ولذلك وصفت أسماء الإشارة بكونها من (المبهمات) لعدم اختصاصها بسمّى محدّد.

تقول: هذا الأستاذ فاضلٌ.

و: ذهبنا نحو تلك الرابية.

ومثال ما نزل منزلته قول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

ويظهر أنَّ ربط النحاة هذه الألفاظ بالإشارة ليس في حقيقته إلاّ ربطاً ظاهرياً تبرره حركات الناس في أثناء الكلام، أمّا الغرض الحقيقي من استعمال ألفاظ الإشارة فهو الاستعاضة بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، أو الجمل فهي كالضمائر من سمات التعبير الموجز.

قال تعالى:

﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ۝٥٠ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ۝٥١ ۞وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ۝٥٢ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾ من سورة ص، ٥٠-٥٢.

فكلمة (هذا) عوّضت عن تكرار ما سبقها من تلك الجمل التي تحكي الصور الجميلة التي صورة ما يستمتع به المؤمن في الآخرة.

واعلم أنّ الهاء التي تسبق هذه الاسماء للتنبيه، وكلّ منها إمّا لمذكر أو مؤنث، مفرد أو مثنى، أو جمع.

٢- أقسامه من حيث المشار إليه جنساً وعدداً

مفرد	مثنى	جمع
ذا (للمفرد حقيقة او حكماً)	ذان	أولى مقصوة عن التميميين
	ذينذ	أولاء محدودة عند الحجازيين
ذِهْ	تان (تانك	هؤلاء
تي (تيك)	تين	
تا		
ذِهِ		
تِهِ		
ذات		

٣- أقسامه من حيث البعد المكاني

القريب	المتوسط	البعيد
ما ليس فيه كافٌ	+	+
أو لام	الكاف وحدها	اللام
كـ(ذا، ذي، ذان)	ذاك	+ الكاف
	ذانك	ذلك، اولئك

ونلحظ أنّ العربية تراعي موضع المشار إليه قرباً أو بعداً أو بينهما: فتشير للقريب باسم إشارة خال من الكاف واللام وللمتوسط باسم إشارة مع الكاف، والبعيد باسم إشارة مع اللام والكاف.

فإن كان اسم الإشارة مبدوءاً بـ(ها التنبيه) أتيت بالكاف وحدها تقول: (هذاك)، ولا يجوز (هذالك).

وممّا يشار به للبعيد أيضاً: هنا، وثمّ، وثمّة بفتح الهاء على الأشهر في الأولى ووجوب الفتح في الثانية.

٤- واعلم أنّ اسماء الإشارة من المبنيات ما عدا: هذان وهاتان. فيعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، مع ملاحظة أنّهما لا يضافان كالمعرب.

٥- الإعراب المفصّل لنحو: هذا أمر بعيد، هو:

الهاء: للتنبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

ولنحو: ذلك أمر بعيد.

ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب لا محلّ له من الاعراب.

٦- يجوز الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه نحو: هأنذا، وهأنت، وها أنتم أوُلاء نعمل باتقان.

وقد يفصل بغير الضمير كقوله تعالى: ﴿أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ﴾ من سورة النمل/ ٤٢ بالفصل بالكاف.

٧- تقع (هنا) اسم إشارة للمكان القريب، وقد تقع ظرف مكان، ومثلها في جواز النصب على الظرفية الزمانية (هنالك)، و(هنّا المشددة) كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ إشارة على يوم الحشر.

٨- وعلى هذا يمكن القول إنَّ ما يزاد على اسماء الإشارة ثلاثة أحرف هي:

أ- هاء التنبيه وتدخل على أوائل اسم الإشارة نحو: هذا، وهذان، وهؤلاء.

ب- اللام لالة على البعد كما في: ذلك وتلك أولئك.

جـ- الكاف للدلالة على حال المخاطب مفرداً أو مثنى أو جمعاً، مذكّراً أو مؤنثاً كـ: ذلِك، ذلِكما، ذلكم، ذلِكُنَّ.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

س١: ما الغرض من استعمال اسم الاشارة؟

س٢: ما أقسام اسماء الإشارة من حيث مكان المشار؟

س٣: هل يجوز الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة؟ وبِمَ.

س٤: هل يجوز أنْ تقع (هنالك) ظرفاً للزمان؟ مثّل.

س٥: ما أسماء الإشارة المعربة، وكيف تعرب؟

س٦: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى والجمع بنوعيهما. هذا كاتب لا يؤمن بتلك الآراء الساذجة.

س٧: بِمَ تسبق أسماء الإشارة. وما دلالة كلّ حرف سابق لها؟

س٨: كيف توصف أسماء الإشارة بـ(المبهمات) وهي معارف؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

١- قال تعالى:

﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ من سورة هود/ ٧٨.

٢- ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ من سورة مريم/ ٣٤- ٣٦.

٣- ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ من سورة يوسف/ ٣٧.

٤- قال الأفوه الأودي:

وإذا الأمورُ تراكمتْ وتعاظمتْ
فهناكَ يعترفُون أينَ المفزعُ

٥- وقال طرفه بن العبد:

رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني
ولا أهلُ هذّاك الطراف الممدّد

أ- بين أسماء الإشارة، واذكر أنواعها والمراد منها.

ب- عيّن مواقعها الإعرابية.

جـ- إعرب ما تحته خط.

ت -٢-

قال تعالى:

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ٦٤- ٦٧.

أ- تكررت (ثمّ) مع خلاف في حركة الثاء مرتين ما إعرابُها في كلٍّ مرّة؟

ب- في الآية الكريمة اسما اشارة اذكرهما. واذكر حكم المشار إليه من حيث البعد أو القرب.

جـ- ما إعراب (الآخرين) وقد تكررت مرتين؟

د- ما إعراب: ما كان أكثرهم مؤمنين؟

ت -٣-

عيّن اسم الإشارة والمشار إليه ونوع المشار إليه من حيث جنسه وعدده:

١- ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ من سورة ص/ ٥٩.

٢- ﴿قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى﴾ من سورة يوسف/ ٩٠.

٣- ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ من سورة البقرة/ ١٢٦.

٤- وقال لبيد:

ولقد سئمتُ تكاليفَ الحياةِ وطولَها
وسؤالَ هذا النّاسِ كيفَ لبيدُ

ت -٤-

بيّن ما فصل بين اسم الإشارة وما يسبقها من (هاء التنبيه) فيما يأتي:

١- ﴿هَٰأَنتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١١٩.

٢- ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾ من سورة النمل/ ٤٢.

٣- وقال النابغة الذبياني:

ها إنّ ذي عِذرةٍ إن لم تكن نفعتْ
فإنّ صاحبَها مشاركُ النّكدِ

ت -٥-

إعرب الآتي:

١- ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ٥٤.

٢- ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ من سورة الحج/ ١٩.

٣- وقال أبو فراس:

الدّهرُ يومان: ذا ثبتُ، وذا ذلكَ
والعين طعمان: ذا صابُ وذا عسلُ

خامساً: الحلول

ت -١-

أ ب-

اسم الإشارة	أنواعها والمراد منها	مواقعها الإعرابية
١- هؤلاء	لجمع المذكر أو المؤنث العاقل	في محل رفع مبتدأ
٢- ذلك	للمفرد البعيد	في محل رفع مبتدأ
هذا	المفرد القريب	في محل رفع مبتدأ
٣- ذلكما	المشار إليه تأويل الرؤيا	مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عماد والألف للتثنية.
٤-هنالك	اسم إشارة للمتوسط في محل نصب متعلق بـ"يعترفون"	في محل جر مضاف إليه والكاف للخطاب.
٥- هذاك	للمتوسط	

ج- هنَّ أطهرُ: هنَّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

أطهرُ: خبر مرفوع.

رجل: اسم ليس مرفوع.

٢- من ولد: من: حرف جر زائد للتوكيد. ولدٍ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣- طعامٌ: فاعل مرفوع.

٤- الأمور: فاعل محذوف يفسّره المذكور.

٥- غبراءَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ت -٢-

أ- ثَمّ بفتح الثاء اسم اشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب معلّق بالزلفنا بمعنى قريباً، وثُمّ: بضمّ الثاء حرف عطف.

ب- الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جـ- ما: نافية. كانَ: فعل ماضٍ ناقص. اكثرهم: اكثرُ: اسم كان مرفوع والضمير في محل جرّ مضاف إليه. مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكّر سالماً.

ت -٣-

اسم الإشارة	نوعه المشار إليه جنساً وعدداً
١ - ذا	فوج، وهو مفرد مذكر حكماً
٢ - ذا	أخي: مفرد مذكر حقيقة
٣- ذا	بلداً: مفرد مذكر حقيقة
٤ - ذا	الناس: مفرد باعتبار لفظه لا باعتبار معناه.
٥ - ذه	أول مرة: مفرد استفاد التأنيث عند إضافته إلى (مرّة).

ت -٤-

١- الفصل بضمير المشار إليه.

٢- الفصل بالكاف.

٣- الفصل بالحرف الناسخ (إنّ).

ت -٥-

١- حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء للتنبيه، اولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إنّ. واللام مزحلقة للتوكيد وشرذمة: خبر إن مرفوع. وقليلون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو ...

٢- الهاء للتنبيه، وذان: اسم اشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف وخصمان: خبر، واختصموا: فعل ماضٍ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، وجملة (اختصموا) في محلٍّ رفع.

٣- مبتدأ وخبر. وذا مبتدأ وثبت خبره. وما بعده كاعرابه.

(الرابع من المعارف)

الموصولات

أولاً: محاور الموضوع

١- تقسيم الموصولات.

٢- الموصولات الاسمية.

٣- اقسامها من حيث الجنس والعددية.

٤- صلة الموصول.

٥- فوائد.

ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً الاسم الموصول:

لفظ يربط بين الجمل ويستعاض به في الوقت نفسه عن تكرار الأسماء الظاهرة، وهو من مظاهر الإطالة في الأسلوب ولذلك ينفر منه الأسلوب الأدبي؛ لأنّه يطيل التركيب المعين بحكم احتياجه إلى جملة توضّحه وتفسّره وهي جملة الصلة.

تقسم الموصولات من حيث الإسمية أو الفعلية على قسمين اسمية وستأتي، وحرفية لادخل لها بالمعارف، وهي (ما أوّلت مع صلتها بالمصدر الصريح، ولم تحتج إلى عائد يعود إليها لكونها حروفاً، والضمير لا يعود على حرف) وهي خمسة أحرف: (أنْ، وأنّ، وكي، وما، ولو، وهمزة التسوية). نحو:

- سرّني أنك متفوق.
- ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٤.

- وجئت لكي أتعلمَ.
- وسواء عليّ أسافرت أم لم تسافر.
- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ..﴾ من سورة البقرة/ ٩٦.

والتقدير على التالي: تفوقُك، صومكم، للتعلم، من فعلك، سفرك. وسترد الموصولات الحرفية في مواضع كثيرة لاحقاً.

ثانياً: الموصولات الإسمية

اسم الموصول (اسم غامض، مبهم يحتاج دائماً إلى (الوصل) أو (صلة الموصول) وعائد في بيان دلالته ولهذا الإفتقار سمّي بـ(اسم الموصول).

فإذا قلت: فاز الذي. لا تتمّ فاعلية (الذي)، ولا يتّضح المقصود منه إلاّ بقولك: فاز الذي يتقرّب إلى الله.

وقد قيل إنّ الموصولات معارف بـ(أل) في نحو: الذي، التي، الذين .. وقيل إنهّا معارف بصلاتهما؛ لأنّ دلالاتها لا تحصل الاّ بهذه الصلة. وهذا هو الأرجح عندنا؛ لأنّ من الموصولات ما ليس فيه، (أل) زدْ على ذلك أنّ (ال) لا يغيرّ من دلالة الموصول الذي فيه(١).

وممّا يدلّ على أنّ اسم الموصول معرفة نذكر الآتي:

- جواز الإخبار عنه، ووقوعه فاعلاً.
- أنّه يوْصف بالمعارف، ويقع وصفاً لها، نحو:

زارني الذي درّسك. و: بُورك العمل الذي تقوم به.

- امتناع دخول (ربَّ) عليه، وربَّ لا تجرّ إلا النكرات.

---

(١) ينظر فيمن جعل الموصلات معارف الانصاف المسألة (٩٥) وشرح المفصل: ٣/ ١٤١.

ثالثاً: أقسامها من حيث الجنس والعددية

أقسامها من حيث الجنس والعددية

- خاص
  - المذكر عاقلاً أو غيره (الذي) على اختلاف لهجاتها
  - للمفرد المؤنث عاقلاً أو غيره (التي)
  - للمثنى = اللذان اللتان
  - للجمع
    - -الذين
    - -الألى اللائي
    - - اللاتي } ومن غير باءات
    - -اللواتي
    - اللأ بالقصر
    - اللواء بالمد
    - اللاتي باسكان الياء
    - - اللاتِ: بحذف الياء
- مشترك
  - - من+ ما- ال
  - -الداخلة على بعض المشتقات.
  - - ذا: بعدما الاستفهامية
  - - أي
  - - ذو
  - - اطائية

تنقسم الاسماء الموصولة على خاصة ومشتركة، فالخاصة أو المختصة فهي التي تفيد النص على مدلول معين مقصور عليه(١).

ومنها للمفرد المذكر حقيقة وحكماً، عاقلاً أو غيره، وللمفرد المؤنث كذلك ويجوز في ياء (الذي)، (التي) الإثبات مع التخفيف والتشديد أو الحذف مع ابقاء

(١) ينظر شرح المفصل ٣/ ١٤٣، وأسرار العربية ٣٨٠.

الكسر أو إسكانه(١).

وللتثنية: اللّذان، واللتان. ولك تشديد نونها في الرفع بالإتفاق وفي النصب والجر على خلاف(٢).

وحذف النون لهجة حارثية(٣) وللجمع ما أثبتناه في المخطّط.

أمّا المشتركة فتطلق بلفظ واحد على الجميع هي أربعة ألفاظ:

- مَن: للعاقل والمشبّه به كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾ من سورة الاحقاف/ ٥، فقد أطلقت على الأصنام لما كانت مدعوة.

- ما: وهي للمفرد وغيره ويُراعى في عائدها اللفظ والمعنى. لما لا يعقل كقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ من سورة النحل/ ٩٦ ولصفات من يعقل كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ الشمس/ ٦. وقد يستعمل للعاقل إذا اختلط بغيره كقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة الجمعة/ ١.

- أل: الداخلة على بعض المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة كـ(الكاتب، المكتوب، الحسن) وتطلق على العاقل وغيره. ويراها بعضهم موصولاً حرفياً، وآخرون يرونها حرف تعريف(٤).

والحقيقة أنّها ليست موصولاً حرفياً، ولا حرف تعريف، لأنّها لا تؤول بمصدر، وأنّ الضمير يعود عليها، ويجوز عطف الفعل على ما أشتق الذي اتصلت به.

وعُدَّت أل الداخلة على المضارع موصولة في نحو:

---

(١) ينظر شرح اللمحة ١/ ٣١٨.

(٢) ينظر شرح اللمحة ١/ ٣١٨.

(٣) ينظر سيبويه: ١/ ٥ والمقتضب: ٤/ ١٤٦.

(٤) ينظر المقتضب ١/ ١٣، شرح الكافية للرضي ٤١٢.

ما أنتَ بالحكم التُرضى حكومتُهُ
ولا الأصيلُ ولا ذي الرأي والجدل

والتقدير: الذي ترضى.

ويختصُّ هذا بالضرورة الشعرية.

وجاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً نحو:

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ منهم
لهم دانتْ رقابُ بني مَعَدّ

ومن لا يزال شاكراً على المَعَه

أي: الذي رسولُ الله منهم، والذي مَعَه

ونؤكِّد أنَّ (أل) الموصول كلمة مستقلة، ومع هذا فإنّ الإعراب لا يظهر عليها، وإنّما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها، وتكون هذه الصفة مع مرفوعها صلة لها. ولا يُراعى في الضمير العائد عليها إلاّ المعنى خوفاً من اللبس. وموصولها لا يجوز حذفه.

- ذا: بعد ما الاستفهامية لكلّ ما لا يعقل نحو:

ماذا صنعتَ(١)؟

أو مَن الاستفهامية لكلّ عاقل نحو: مَن ذا يقول الحقيقة؟

واعلم أنّهُ يشترك لاستعمال (ذا) موصولة ألاّ تكون مشاراً بها نحو:

ماذا التواني وماذا الوقوف؟

ايّه، وأيّان، وأيتان، وأيّون، وأيّان.

(١) قد تكون "ماذا" اسماً واحداً للاستفهام بمعنى: أيّ شيء.

- منع بعض النحاة استعمال أيّ موصولاً وزعم أنّها لا تكون إلاّ استفهاماً، أو شرطاً، والواقع اللغوي يقرّر استعمالها: استفهاماً، أو شرطاً، أو موصولاً، أو وصلة لنداء المعرف بـ(أل) وهي مبنية هنا دائماً على الضم. نحو:

يا أيُّها الرجلُ المعلمُ غيّره ..

أو كمالية دالّة على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة نحو:

محمد عاملٌ أيُّ عاملٍ. فهي هنا نعت، وعامل مضاف إليه. ونحو:

مررت بمحمد أيَّ مهذب، وهي هنا حال منصوبة.

ومن علامات الكمالية إضافتها إلى النكرة دائماً.

ذو الطائية ولهم فيها ثلاثة استعمالات:

- أن تكون بلفظ واحد للجميع.
- وأن يقال (ذو) لكلّ مذكر و(ذات) لكلّ مؤنث.
- أن تلحق (ذو) و(ذات) علامات الفروع فيقال:

ذوا، ذوو، ذاتا، ذوات من غير اختصاص بعاقل أو غيره.

رابعاً: صلة الموصول

لما كان اسم الموصول مبهماً أحتاج إلى الوصل في تتميم دلالته. الذي يتمّ فائدته جملة اسمية أو فعلية، خبرية (أي: محتملة للصدق والكذب) في نفسها من غير نظر إلى قائلها، معهودة للمخاطب ليتعرف الموصول بها. ولك في مقام التهويل والتعظيم إبهام صلة الموصول فتأتي بها مكوّنة من ظرف أو جار ومجرور بشرط أن يكونا مفيدين مما يحسن السكوت عليه متعلقين بـ(استقر) ونحوه، مما هو فعل محذوف وجوباً كـ: جاء الذي عندكَ، أو في الدار. ولا يجوز نحو: جاء الذي أمسِ، أو بك، لعدم إفادته تتميم المراد من الموصول.

وقد تكون صلة الموصول وصفاً صريحاً (أي خالصاً للوصفية) كاسم الفاعل، واسم المفعول المخصوصين بـ(ال) الموصولة. كـ:

جاء المكرِمُ، أو المكرَمْ.

وذلك استثناء من قولهم: "إنَّ شرط الصلة أنْ تكون جملة، أو شبهها"(١).

شروط جملة الصلة:

وضع النّحاة شروطاً متعددة لجملة صلة الموصول. أغلبها واضح من خلال مفهوم هذه الجملة، ويمكن ايجازها بالآتي:

أ- أن تكون خبرية، فلا يجوز: (جاء الذي اكرمْهُ). لكونها إنشائية ولا تعجبية كـ(جاء الذي ما أجمله) وإن كانت خبرية أصالة؛ لأنها في التعجب إنشائية.

وإنّما اشترطوا أن تكون خبرية لأمور منها أنَّ الخبرية قابلة لايضاح الموصول، وغيرها من الجمل الأمرية، والاستفهامية مبهمة لا يحصل بها إيضاحَ.

ثم أنّ اسم الموصول وصلته مقدّران باسم واحد، والاسم الواحد لا يدلّ على الطب بأنواعه.

وأن اسم الموصول وصلته يخبر عنهما تارة، وبهما اخرى، والجمل الطلبية لا يصحّ فيها ذلك(٢).

ب- أن تكون جملة الصلة مشتملة لفظاً أو تقديراً على ضمير مطابق للموصول يُسمَّى (العائد)، وهذا العائد لا بُدّ منه(٣).

جـ- امّا الجار والمجرور الواقعان صلة فيتعلّقان كما قلنا بفعل (استقر) محذوف وجوباً، ويقدرّ انتقال ضمير منه إليهما وهو العائد.

---

(١) شرح الحدود النحوية: للفاكهي ص ٧٤.

(٢) ينظر الباب: للعكبري ٣٥٨-٢٥. والاشموني ١/ ١٣.

(٣) جاء في اسرار العربية ٢٨٢- ٣٨١ ما نصه: فان قيل فلم وجب العائد من الصلة الموصول؟ قيل لأن العائد يعلقها بالموصول ويتممها به".

فـوائـــد:

أولاً: يمكن حذف العائد على الموصول في مواضع معينة منها:

- أنه إذا كان مبتدأ مرفوعاً وخبره مفرد نحو: (وهو الذي في السماء إله) و(أيهم اشدّ). ولا يحذف في نحو: (جاء اللذان قام). وإنْ كان في محلّ رفع لأنه (فاعل).
- جوّزوا في نحو (سرني الطلبةُ لا سيمّا زيدٌ) برفع زيد أن تكون (ما) موصولة وزيد: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لاسيّ الذي هو زيدٌ. بحذف العائد الذي هو المبتدأ حذفاً واجباً.
- قد يحذف العائد أيضاً إذا كان ضمير المنصوب المتصل(١)، والضمير المنصوب المتصل يجوز حذفه؛ لأنّه صار كالموصول، والفعل والفاعل شيء واحد، فلمّا صارت هذه الأشياء بمنزلة الشيء الواحد طلبوا لها التخفيف، وكان حذف المفعول أولى؛ لأنه فضلة على المستوى الإسنادي، تقول: أكرمتُ الذي رأيتُ. والتقدير: رأيته.

ثانياً: قد يُحذف صدر الصلة أحياناً بشرط ألاّ يكون ما بعده صالحاً لأنْ يكون صلة.

نحو: فاز الذي هو أخوه فائزٌ.

أو: فاز الذي هو عندك.

لأننا لو حذفنا صدر الصلة (هو) صلحت جملة (أخوة فائز) لأن تكون صلة الموصول وكذا البواقي. ثم إنَّ المعنى يختّل فلا ندري أيُّهما الفائز، ولك أن تقول: يسرّني أيهم متفوق. يحذف صدر الصلة ويعمُّ هذا الشرط الضمير في حالة رفع، أو نصب، أو جرّ، وسواء أكان الموصول (أياً) أم غيرها.

---

(١) لا يجوز حذف الضمير المنفصل بالاتفاق على وجه الوجوب فلا يجوز حذف "إيّاه" في تفوق الي اياه درّستُ، وكذلك لا يجوز حذف الضمير المتصل إذا كان منصوباً بفعل ناقص لا يجوز: الحمد لله الذي كان ------

ثالثاً: يحذف الضمير العائد إذا كان مجروراً باضافة اسم الفاعل إليه في الحال أو الاستقبال، نحو: تفوق الذي انا مُدَرِسٌ الآن أو غداً.

والأصل: مدرّسُهُ.

أمّا إذا كان العائد مجروراً بحرف جرّ فلا يحذف إلاّ إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى، واتفق العامل فيهما مادةً أعني: أن يكونا مضارعين معاً أو ماضيين معاً.

تقول: تعرّفت على الذي تعرفتَ. والتقدير: تعرفّت عليه فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف. لا تقول:

مررت بالذي غضبت عليه. (لاحظ: الباء، و: على).

رابعاً: يجوز حذف الصلة جميعها إذا قامت قرينة معنوية على هذا الحذف. ويتم ذلك في مواضع الفخر، والتعظيم، والتحقير.

نحن الذين نتقدّم، أي: نحن الذين لا نهاب الموت.

ويجوّز بعضهم حذف اسم الموصول بشرط كونه معطوفاً على موصول آخر ومن شواهدهم قوله تعالى:

﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ من سورة العنكبوت/ ٤٦.

أي: وبالذي أنزل إليكم؛ لأنّ الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قلنا، ولذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله تعالى: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ من سورة آل عمران/ ٨٤.

خامساً: الأصل من العائد أن يكون ضميراً في حال الرفع، أو النصب، أو الجرّ، ويجوز على قلّة أن يحلّ الظاهر محلّه، كقول الشاعر:

سعادُ التي أضناك حبُّ سعادا
وإعراضها عنكَ استمرَّ وزادا

أي: حبّها.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س١: ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟

س٢: بِمَ صارت الموصولات معارف؟

س٣: ما الموصولات الخاصة؟ وما الموصولات المشتركة؟

س٤: ما أقسام الموصولات من حيث: الجنس والعددية؟

س٥: ما أنواع (أيّ) وفي أيّ منها تكون مبنية؟

س٦: لـ(ذو) الطائية ثلاثة استعمالات. اذكرها مع التمثيل.

س٧: ما صلة الموصول؟ وما شروطها؟

س٨: هل يجوز حذف جملة الصلة جميعها؟

س٩: ما البنيات التي تكون عليها صلة الموصول؟

س١٠: ما المواضع التي يمكنُ فيها حذف عائد الصلة اذا كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً؟ مثّل.

س١١: إذا كانت صلة الموصول جاراً ومجروراً. فبمَ تعلقهما؟ ولماذا؟ مثّل.

س١٢: متى تكون شبه الجملة صالحة لأن تكون صلة الموصول؟

س١٣: بِمَ ترد دعوى من يرى أن (ال) موصول حرفي أو (حرف تريف).

س١٤: هل يجوز أن يحلّ الاسم الظاهر محلّ الضمير العائد؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علامَ يستشهد النحاة بالآتي:

قال تعالى:

١- ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ من سورة المدثر/ ١١.

٢- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ من سورة فصلت/ ٢٩.

٣- وقال سنان بن الفحل الطائي:

فإن الماءَ ماءُ أبي وجدّي
وبئري ذو حفرتُ وذ طويتُ

٤- وقال ابو ذؤيب:

وتبلى الألى يستلئمون على الألى
تراهنّ يومَ الروع كالحداء القُبْلِ

٥- وقال آخر:

نحن اللذون صبّحوا الصّباحا
يومَ النخيْل غارةً ملحاحا

٦- وقالَ كثير عزّة:

أبى اللهُ للشمّ الألاء كأنّهم
سيوفٌ أجادَ القينُ يوماً صقالها

٧- وقال آخر:

لا تنوِ إلاّ خيرٌ فما شقيت

إلاّ نفوسُ الأُلى للشرّ ناوونا

٨- وقال آخر:

ما اللهُ موليك فضلُ فأحمدْهُ به

فما لدى غيرِه نفعٌ ولا ضررُ

٩- وقال آخر:

رأيتُ بني عمي الأُلى يخذلونني

على حدثان الدهر إذ يتقلبُ

١٠- وقال آخر:

مَن ذا يدلّ على الطريق إلى الكرى

فعسى خيالُ أحبتي يلقاني

ت -٢-

عيّن فيما يأتي الاسماء الموصولة وما استعملت له ثم اذكر صلاتها.

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ١٩٤.

٢- ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ من سورة البقرة/ ١٤٢.

٣- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٨.

٤- وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾ من سورة الاحقاف/ ٥.

٥- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الانفال/ ٥٥.

٦- ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ من سورة النحل/ ٩٦.

٧- قال قيس بن الملوح:

محاجُبها حبُّ الألى كنَّ قبلها
وحلّت مكاناً لم يكنْ حُلّ من قبلُ

٨- وقال كثير عزّة:

تهيجني للوصل أيامُنا الألى
مررْنَ علينا والزّمانُ وريقُ

٩- وقال آخر:

مَن ذا يدلّ على الطريق إلى الكرى
فعسى خيال أحبّتي يلقاني

ت -٣-

عيّن نوع (ما) فيما يأتي. واذكر محلها من الاعرابي؟

قال تعالى:

١- ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ طه/ ٧٢.

٢- ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ المؤمنون/ ٣٣.

٣- ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ص/ ٢٦.

٤- ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ النجم/ ٣٩.

٥- ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ آل عمران/ ٣٥.

٦- ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم/ ٣١.

ت -٤-

هل تجوز التراكيب الآتية. ولِمَ

١- أكرمت الذي.

٢- سافر الذي أمسِ.

٣- جاء الذي اكرمُهُ.

٤- نجح الذي ما أحسنه.

٥- مررتُ بالذي عنه سألتَ.

ت -٥-

أ- ما الفرق بين (ما) وم(مَن) الموصولتين؟ وأولى الاشارية والموصولة؟ مثل لما تقول.

ب- بين استعمال (اللائي)، ثم اشرح عبارة ابن هشام "وقد يتقارض الألى، واللاءِ".

ت –٦–

قال أبو ذؤب:

وتبلى الألى يستلئمون على الألى
تراهنّ يوم الروع كالحداء القُبْلِ

استعمل الشاعر (الألى) للعاقل مرةً ولغيره أخرى. أين؟ وما الدليل على ذلك.

ت –٧–

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ مريم/ ٦٩.

قرئت (أيّ) بالضم والنصب. وجّه هاتين القراءتين.

ت –٨–

جوّز الكسائي مجيء صلة الموصول جملة انشائية واستدل بقول الفرزدق:

وإني لراجٍ نظرةً قِبلَ التي
لعليّ– وإن شطّت نواها– أزورُها

وقول جميل بن معمر العذري:

وماذا عسى الواشون أنْ يتحدثوا
سوى أن يقولوا إنني لكِ عاشِقُ

ماذا تقول أنت؟

ت -٩-

قدّر العائد المحذوف في قول كعب بن زهير واعرب البيت الثاني.

إن تُعنَ نفسك بالأمر الذي عنيتْ
نفوسُ قومٍ سمَوْا تظفرْ بما ظفروا
لا تركنَنَّ إلى الأمر الذي ركنتْ
أبناءُ يَعْصرَ حينَ اضطرَها القَدَرُ

ت -١٠-

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ من سورة الانعام/ ١٥٤.

قرئت (أحسن) بالرفع، وجّه هذه القراءة.

ت -١١-

حدّد الموصول وعائد الصلة ومحلّه الاعرابي فيما يأتي:

١- ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ المائدة/ ١٧.

٢- ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾ المائدة/ ٨٨.

٣- ﴿وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ من سورة العنكبوت/ ٦٩.

٤- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ﴾ الزخرف، ٨٤.

٥- ﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ من سورة الفرقان/ ٤١.

٦- ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ من سورة طه/ ٧٢.

٧- فيا ربَّ ليلى أنتَ في كلّ موطن
وأنتَ الذي في رحمة الله أطمعُ

٨- وقلتُ لقلبي حين لجَّ به الهوى
وكلفني مالا أطيقُ من الحبّ

أيها القلبُ الذي قاده الهوى
أفقْ لا أقرَّ اللهُ عينَكَ من قلبِ

٩- ويصغُر في عيني تلادي إذا انثنت
يميني بإدراك الذي كنتُ طالبا

١٠- ما أنا بالذي قائل لك شيئاً.

ت -١٢-

عيّن الموصول الحرفي وصلته فيما يأتي وحدّد موقعه الإعرابي:

١- ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ من سورة التوبة/ ٢٥.

٢- ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ من سورة القصص/ ٨٢.

٣- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ من سورة القلم/ ٩.

٤- ﴿يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾ من سورة الأحزاب/ ٢٠.

٥- ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ من سورة ص/ ٢٦.

٦- ﴿وَأَن تَعْفُوٓا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٧.

٧- وربّما فات قوماً جلُّ أمرِهم
من التأني وكان الحزم لو عجلوا

خامساً: الحلول

ت -١-

١- حذف العائد. والتقدير خلقته.

٢- قراءة التشديد مع الياء، وهو مذهب الكوفيين.

٣- استعمال (ذو) اسماً موصولاً في المفرد المؤنثُ غير العاقل.

٤- استعمال (الألى) للعاقل وغيره.

٥- يعامل بنو هذيل (الذين) معاملة جمع المذكر السالم رفعاً بالواو، ونصباً وجراً بالياء.

٦- استعمال (الألاء) اسماً موصولاً. وأصله للإشارة.

٧- حذف صدر الصلة المرفوع بالابتداء، والموصول غير (أيا) وذلك على رأي الكوفيين، والتقدير: لا تنو الذي هو خيرٌ.

٨- حذف العائد من (موليك)، والتقدير: موليكه.

ت -٢-

اسم الموصول	اسم الموصول	اسم الموصول
١- الذين	ما نُزلّ منزلة العاقل وهي	تدعون من دون الله.
٢- التي	الأصنام للمفرد غير العاقل	كانوا عليها.
٣- مَن	للمفرد العاقل	آمنا باليوم الاخرى
٤- مَن "مكررة"	لغير العاقل	يدعوا/ لا يستجب له
٥- الذين	لجمع العقلاء	كفروا
٦- ما "مكررة"	لجمع العاقلات	عندكم/ عند الله
٧- الألى	لجمع غير العاقلين	كن قبلها
٨- الألى	للعاقل	مررن علينا
- ذا		يدلّ ....

ت -٣-

نوع ما	اسم الموصول
١- اسم موصول	في محلّ نصب مفعول به للفعل اقضِ.
٢- اسم موصول	في محلّ جرّ بـ"من".
٣- مصدرية	هي والفعل في محل جرو التقدير: بنسيانهم.
٤- اسم موصول	في محلّ رفع اسم ليس، ولك عدّها مبتدأ مؤخراً على أهمال عمل ليس.
٥- اسم موصول	في محلّ نصب مفعول به لـ"نذر" وهي هنا لغير العاقل لأنّ الحمل ملحق بالجماد.
٦- مصدرية ظرفية	هي والفعل بتأويل مصدر في محل نصب مفعول فيه والتقدير: مدةُ دوامي حياً.

٩- قصر (الألى) وهو الاشهر عندهم.

١٠- تكون (ذا) الموصولة إذا سبقت بـ(مَن) الاستفهامية.

ت -٤-

لا تجوز مثل هذه التراكيب والسبب:

١- لعدم وجود جملة الصلة التي تتمّ معنى الموصول.

٢- لعدم إفادة الظرف بيان المقصود بالموصول.

٣- لأنّ جملة الصلة لا تكون إنشائية.

٤- لأنّ جملة الصلة لا تكون تعجبية.

٥- لإختلاف العاملين أعني حرفي الجرّ (الباء وعن) ولا يجوز حذفِ العائد المجرور بسبب هذا الاختلاف.

ت -٥-

أ- أكثر ما تستعمل (ما) في غر العاقل، وقد تستعمل للعاقل، و(مَن) على العكس، فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره.

قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ من سورة النور/ ٤٥.

وقال سبحانه: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ من سورة النساء/ ٣.

ب- أولى: لغة في اولاء وهي اسم إشارة لجمع المذكر أو المؤنث للعاقلين، وقد تكون لغير العاقل.

وقد تدخل عليها (ها) التنبيه بعد حذف الفها فتصير:

(هؤلاء)، وقد تقصر فتصبح (أولى) وقد تتوسط لام البعد بين اولى وكاف الخطاب فتصبح: اولئك.

قال مجنون ليلى:

محاجبّها حبّ الألى كنّ قبلها

وحلّت مكاناً لم يكن حُلّ من قبلُ

ت -٦-

استعمل الشاعر (الألى) الأولى لجمع المذكر العاقل وهو كثير بدليل الضمير في صلة الموصول (يستلئمون)، وهو واو الجماعة.

وفي الثانية لجمع المؤنث غير العاقل، وهو قليل بدليل ضمير جماعة الاناث في (تراهنّ).

ت -٧-

قراءة النّصب على لهجة بعض العرب في إعراب (ايا) مُطلقاً وإنْ أضيفت وحُذف صدر صلتها.

ت -٨-

الأقرب إلى النفس أنّ صلة الموصول في البيت الأول محذوفة والتقدير: قبل التي أقول فيها: لعلي .. أو أنّ الصلة هي جملة (ازورها)، وخبر لعلّ محذوف، وليس جملة لعلّي (ازورها) من لعلّ واسمها وخبرها صلة لـ(التي) كما ذهب إليه الكسائي رحمه الله. ولعلّ للترجي، والترجي انشاء.

أمّا (ماذا) في البيت الثاني فكلُها اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. وليس ثمة اسم موصول أصلاً، وعدم التقدير أولى من التقدير الذي يوجبه رأي الكسائي رحمه الله الذي يرى أنّ: ما استفهامية. وذا اسم موصول وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

ت -٩-

التقدير في البيت الأوّل: بالأمر الذي عنيت به. فحذف المجرور ثم الجار، لكون الموصوف بالموصول مجروراً بمثل الذي جرّ ذلك العائد والتقدير في البيت الثاني: إلى الأمر الذي ركنت إليه.

فحذف المجرور، ثم حذف الجار، لكون الموصوف وهو (الأمر) مجروراً بحرف جرّ مماثل للحرف الذي جر به ذلك العائد.

الكلمة	اعرابها
لا	نافية جازمة
تُركَنَنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والنون: لا محلّ لها من الاعراب.
إلى الأمر	جار ومجرور
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ صفة للامر.
ركنت	ركن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
ابناءُ	فاعل مرفوع، وهو مضاف.
يَعْصُرَ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لكونه ممنوعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل.
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، هو مضاف(١).
اضطرها	فعل ماضٍ .. والضمير في محل نصب مفعول به
القدر	فاعل مرفوع.
	وجملة: لا تركنَنَّ ... ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
	وجملة: ركنت إليه .. صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
	وجملة: اضطرها القدر: في محلّ جرّ مضاف إليه.

(١) حين ظرف زمان ويكن: مبنياً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ غير ناقص كما هو في البيت. ويكون معرباً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، أو جملة اسمية، أو اسم مفرد ليس الجملة، ولا شبه جملة تقول: محمد متفوق على حينِ يهملُ أخوه. محمد متفوق على حين اخوه مهمل. انتظرت محمداً حين مَنصرفه.

ت -١٠-

قراءة الرفع هي قراءة (يحيى بن يعمر) رحمه الله وهي على حذف العائد الذي وقع صدر صلة والتقدير: هو أحسنُ. واعلم أنَّ للفراء رأياً في (الذي) مفاده أنّها تكون موصولاً حرفياً إلى جانب كونها موصولاً اسمياً عند جمهور النحاة وأغلب الكوفيين قال معلّقاً على الآية الكريمة: "إن شئت جعلت الذي على معنى: ما، تريد: تماماً على ما أحسن موسى فيكون المعنى: تماماً على احسانه"(١).

ت -١١-

الموصول	عائد الصلة	محلّه من الإعراب
١- الذين	واو الجماعة	في محلّ رفع فاعل
٢- الذي	الهاء في (به)	في محلّ جر
٣- الذين	واو الجماعة	في محلّ رفع فاعل
٤- الذي	محذوف تقديره (هو)	مبتدأ وإله خبره
٥- الذي	محذوف تقديره (بعثه	مفعول به
٦- ما	محذوف	التقدير: قاضٍ الذي أنتَ قاضيه
٧- الذي	اسم ظاهر (رحمة الله)	والأصل: وأنت الذي في رحمته أطمع
٨- الذي	محذوف	تقديره: ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً
٩- ما	محذوف	تقديره: أطبقه
الذي	الهاء في: قاده	مفعول به
١٠- الذي	محذوف	تقديره: طالباً اياه.

(١) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٦٥، والهمع ١/ ٨٣.

ت -١٢-

الموصول الحرفي وصلته	موقعه من الإعراب
١- بما رحبت	في محلّ جر (برحابها)
٢- أنْ مَنَّ	في محل رفع مبتدأ (لولا مَنُّ)
٣- لو تدهن	في محل نصب مفعول ودّ (ادهانك)
٤- لو أنهم بادون	في محلّ نصب (بدوّهم في الإعراب)
٥- ما نسوا	في محل جرّ (بنسيانهم)
٦- أن تعفوا	في محلّ رفع مبتدأ (عفوكم)
٧- لو عجلوا	في محل نصب خبر (كان) عجلاً.

(الخامس من المعارف)

- المعرّف بأداة التعريف-

أنواع (أل)

اسمية

للتعريف

عهدية جنسية لبيان الحقيقة

حرفية

لغير التعريف

١- أل الغلبة

الكعبة، المدينة

٢- زائدة في نحو:

الحارث، اللاّت الخمسة العشر الدرهم.

٣- في التميز.

٤- عوض من الضمير كقوله

تعالى ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ من سورة

النازعات/ ٤١. أي مأواه.

٥- للتعظيم والتفخيم.

كالتي في اسم "الله" تعالى.

أولاً: تلحظ أنّ من أنواع (أل) ما يُستعمل للتعريف. ولا خلاف أنَّ نحو: الأستاذ، الجامعة، معرفة بسبب ما دخل عليهما من الأداة.

وقد اختلفوا في الحرف المعّرف ما هو. هل هو (أل) برمتها والهمزة همزة قطع، أو هو (اللام) فقط، والهمزة همزة وصل، ولا يعنينا أمر هذا الخلاف كثيراً(١).

ثانياً: (أل)

التي تفيد التعريف على ثلاثة أنواع:

أ- عهدية: وهي التي يعهد مصحوبها بتقدّم ذكر نحو: أكرمت رجلاً وأكرمني الرجل. وهذا عهد حضوري أي حسّي.

وقد يكون عهداً ذهنياً، وضابطه أن يُشار بما اتصل بأل إلى شيء ثابت في الذهن كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ من سورة التوبة/ ٤٠.

وقد يكون عهداً حضورياً، أي أن مصحوب (أل) حاضر وقت الكلام. نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة/ ٣.

ب- جنسية: وتكون إمّا لاستغراق أفراد الجنس المعيّن على سبيل الحقيقة وعلامتها صحّة وقوع (كلّ) محلها كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ من سورة العصر/ ٢.

أي: كلّ انسان. أو لاستغراف أفراد الجنس وشمولهم جميعاً على سبيل المجاز وهي التي تختصّ بشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة. نحو: أنت الرجل علماً أي: أنت كلّ رجل: أي: الكامل في هذه الصفة، ولذلك يقال فيها: (أل) الكمالية.

---

(١) ينظر خلاف النحاة في ذلك في سيبويه: ٢/ ٦٤، ٢٧٢- ٣٧٣ وشرح المفصل: ١٧ والجنى الداني للمرادي: ص ٢١٦.

لتعريف الحقيقة وبيانها، وضابطها أن يشار بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي نحو:

أحبّ الحلال وأكرهُ الحرامَ

والفرق بين (أل) لتعريف الحقيقة وقسيميها: العهدية والجنسية أنّ أل العهدية يُراد بها، وبمصحوبها كلّ الأفراد حقيقة، أو مجازاً.

أمّا التي لتعريف الحقيقة فيُراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق عليه من الأفراد.

جـ- أل الزائدة. وزيادتها نوعان:

١- لازمة لا تفارق مصحوبها إذ قارنته منذ الوضع فصارت جزءاً من الكلمة. ومثالها اللام الداخلة على الأعلام نحو: السموأل، اللات والأسماء الموصولة، و(الآن) في دلالتها على جنس الوقت الحاضر.

٢- عارضة غير لازمة؛ وتسبق الأسماء بعد وضعها كـ(الحسن والحسين، والنعمان).

ومنها ما يدخل بعض المنصوبات في ضرورة الشعر كما هو الحال فيما يدخل التمييز، والحال.

نحو: طبتَ النفس، وأرسلها العراكَ.

(السادس من المعارف)
-المضاف إلى المعرفة-

كلُّ اسم نكرة يُضاف إلى معرفة من المعارف السابقة إضافة محضة أي: معنوية، خالصة من تقدير الإنفصال، يُعُد معرفة من المعارف نحو:

كتاب محمدٍ، وكتاب الفقهِ، وكتابك، وكتاب هذا، وكتاب الذي دّرسنا.

والمضاف إلى الشيء في رتبته مطلقاً.

وإذا كان اللفظ المعين موغلاً في الإبهام كـ(غير، مثل، حسب ..) فلا يكتسب التعريف عند إضافته، بل يخصّص فقط؟

(السابع من المعارف)
-اسم الجنس المنادى-

وذلك إذا كان نكرة مقصودة فإنّه يتعرًّف بالنداء لأنّك لا تنادي إلاّ معيناً. نحو: (يا أستاذُ افدني).

إذا أردتَ أستاذاً معيناً، ويكون هذا المنادى مبنياً على الضم في محلّ نصب.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

س١: ما الفرق بين (ال) لتعريف الحقيقة وكلّ من (ال) العهدية، وأل الجنسية، مثّل؟

س٢: ما علامة (أل) التي تفيد استغراق الجنس المعين على سبيل الحقيقة؟

س٣: ماذا ترادف (ال) الكمالية؟

س٤: متى تكون النكرة في حكم المعرفة؟ وما حكمها حينئذٍ من حيث البناء، أو الاعراب؟

س٥: متى تكون (أل) لغير التعريف؟ مثّل.

س٦: متى تكون (أل) زائدة؟ مثّل.

س٧: هل يكتسب اللفظ التعريف إذا كان موغلاً في التنكير والإبهام عند إضافته؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن نوع (أل) فيما يأتي ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١- ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح/ ١٨.

٢- ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة/ ٣.

٣- ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ العصر/ ٢.

٤- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ الانبياء/ ٣٠.

٥- ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ المزمل/ ١٥-١٦.

٦- ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ آل عمران/ ٣٦.

٧- وقال رشيد بن شهاب اليشكري:

رأيتك لمّا أنْ عرفتَ وجوهنا

صددتَ وطبتَ النفسَ يا قيسُ عن عمرو

٨- دمتَ الحميَّ فما تنفكُّ منتصرا

إذ لم تزلْ لاكتساب الحمدِ مبتدرا

٩- وقال المتنبي:

القاتلُ السيفَ في جسم القتيل به

وللسيوفِ كما للناسِ آجالُ

١٠- الحسن والحسين ريحانتان.

ت -٢-

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة النور/ ٣٥.

أ- في النص الكريم (أل) للعهد الذكري عينها أينما وقعت وبيّن ضابطها من خلال النصّ.

ب- ما نوع أل في: السموات، الأمثال، النّاس، الله.

جـ- إعرب قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾.

ت -٣-

ما الفرق بين قولنا:

أ- أشربُ الماءَ.

ب- أشربُ ماءً.

ت -٤-

أعرب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء/ ٢٨.

ت -٥-

عيّن وظيفة أل الجنسية فيما يأتي:

١- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ من سورة الأنبياء/ ٣٠.

٢- ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ من سورة العصر/ ٢.

٣- أنتَ الشاعرُ.

٤- رحم الله أبا حنيفة النعمان.

٥- اتمنّى أن أزور المدينة حيث قبر رسول الله.

خامساً: الحلول

ت -١-

نوع أل	السبب
١- عهدية ذهنية	الشجرة المعهودة ذهناً
٢- عهدية حضورية	لأنَّ المقصود اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة حيث نزلة الآية الكريمة في حجة الوداع.
٣- لاستغراق الجنس	لأنَّ المقصود بها جنس الناس جميعاً.
٤- لتعريف الحقيقة	لأنَّ هذه هي الحقيقة الثابتة.
٥- للعهد الذكري	لتقدّم ذكر نكرة وهي "رسول" ثم أعيد ذكرها بالاف واللام.
٦- لبيان الحقيقة	لأنَّ المقصود أنَّ هذه الحقيقة تختلف عن هذه الحقيقة.
٧- زائدة اضطراراً	لوقوعها قبل التمييز والتمييز نكرة.
٨- زائدة اضطراراً	لوقوعها قبل الحال وهو نكرة أصلاً.
٩- اسمية بمعنى "الذي".	لوقوعها قبل اسم الفاعل.
١٠- زائدة	لدخولها على علمين.

ت -٢-

أ- أل للعهد الذكري وقعت في قوله تعالى: (المصباح) و(الزجاجة). وضابطها أنّه تقدّم ذكر لها في كلّ من المصباح، والزجاجة نكرتين ثم أُعيد ذكرهما بالألف واللام.

ب- نوع أل في السموات. للعهد الحضوري، في الأمثال للجنس استغراقاً وكذلك أل في (النّاس) أمّا في لفظ الجلالة فهي زائدة للتفخيم والتعظيم.

جـ- كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه، والضمير في محل نصب اسمها. وكوكب: خبر مرفوع، ودري صفة لكوكب مرفوع.

ت -٣-

الفرق بينهما هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، ففي الجملة الأولى هناك تعريف للماء يقيّد حضوره في الذهن، أمّا في الثانية فهو اسم جنس نكرة موضوع لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد، ولا إشكال أنَّ الحقيقة باعتبار حضورها في الذهن أخصّ من مطلق الحقيقة، لأنَّ حضورها في الذهن نوع من التشخيص لها(١).

ت -٤-

يريد: فعل مضارع مرفوع، ولفظ الجلالة فاعل.

أن: مصدرية ناصبة، يخفّف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو. عنكم: جار ومجرور. والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول: يريد.

وخُلق: الواو عاطفة، وخلق: ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع.

ضعيفاً: حال منصوب.

ت -٥-

١- لتعريف حقيقة الجنس.

٢- لاستغراق الجنس كلّه.

٣- لشمول صفات الإفراد والإحاطة على سبيل المبالغة والمجاز.

٤- لِلَمْح الأصل المنقول عنه العلم. فنعمان منقول عن اسم عين.

٥- للغلبة والشهرة. فالمقصود: المدينة المنورة.

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص ٢١٧.

(تطبيقات عامة في المعارف)

ت – ١ –

قال تعالى:

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ من سورة الحجرات/ ٦.

٢- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ من سورة الحاقة/ ٧.

٣- قال الشاعر:

اذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي
ولم تستحِ فاصنعْ ما تشاءُ
فلا واللهِ ما في العيش خيرٌ
ولا الدنيا إذا ذهبَ الحياءُ

أ- استخرج النكرات وبين مواقعها الإعرابية.

ب- عيّن نوع (أل) أينما اتصلت.

جـ- بيّن نوع (ما) أينما وجدت. واذكر موقعها من الإعراب.

ت -٢-

عيّن فيما يأتي أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، واذكر موقع كلّ منها من الإعراب..

قال تعالى:

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا﴾ من سورة محمد/ ٧- ١٠.

٢- ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ..﴾ من سورة يوسف/ ٣٢.

٣- ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾ من سورة القصص/ ٣٢.

٤- ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾ من سورة الاسراء/ ٩.

٥- ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ١١٥.

٦- ﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾ من سورة الطور/ ٥- ٦.

٧- ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا﴾ من سورة العاديات/ ٣-٤.

٨- وقال أمية بن أبي الصلت:

الا إنّ قلبي لدى الطاعنين

حزينٌ فمن ذا يعزّي الحزينا

٩- وقال المتنبي:

صحبَ الناسُ قبلنا ذا الزمانا

وعناهُمْ مِن شأنه ما عنانا

١٠- وقال لبيد:

ألاَ تسألان المرَ ماذا يحاولُ

أنحبٌ فيقضي أم ضلالٌ وباطلُ

ت -٣-

عيّن فيما يأتي الموصول الإسمي، والموصول الحرفي، وبيّن الموقع الإعرابي لكلّ منهما بعد تأويل المصدر المؤول بمصدر صريح.

قال تعالى:

١- ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ من سورة السجدة/ ١٤.

٢- ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٦.

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة/ ٦.

٤- ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾ من سورة الأعراف/ ١٣٧.

٥- ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ من سورة الحجر/ ٩٤.

٦- ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ من سورة الشمس/ ٥.

٧- وقال الرسول الكريم محمد ﷺ: "لا يزال الرجلُ عالماً ما طلب العلم فإذا ظنّ انه قد علم فقد جهل".

٨- وقال الشاعر:

إذا لم تستطع أمراً فدعهُ
وجاوزهُ إلى ما تستطيعُ

ت -٤-

هات (ذا) في ثلاث جمل بحيث تدلُّ في الأولى على الإشارة وفي الثانية على الموصولية، وفي الثالثة على اسم من الأسماء الخمسة.

ت -٥-

عيّن فيما يأتي الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة، وبين الموقع الإعرابي لكلّ منها من الإعراب:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ من سورة البقرة/ ٤١.

٢- ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ من سورة الأعراف/ ١٨٨.

٣- ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ﴾ من سورة الجن/ ١٩.

٤- ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ من سورة الحشر/ ٩.

٥- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من سورة الاخلاص/ ١.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "أوصيكم بثلاث، وأنهاكم عن ثلاث، أوصيكم بالذكر، فإنَّ الله تعالى يقول: فاذكروني اذكركم، وأوصيكم بالشكر فإنَّ الله تعالى يقول: لئن شكرتم لأزيدنكم، وأوصيكم بالدعاء فإن الله يقول: ادعوني استجب لكم، وأنهاكم عن المكر فانّ الله يقول: ولا يحيق المكرُ السي الاّ بأهله، وأنهاكم عن النُكث فإنّ الله جلّ جلالُهُ يقول: فمن نكث فإنَّما ينكثُ على نفسه ....".

٧- وقال العباس بن الأحنف:

خيالُك حين أرقد نصبٌ عيني
إلى وقتِ انتباهي لا يزولُ
وليس يزورني صِلةً ولكنْ
حديثُ النفس عنكِ هو الوصول

٨- وقال آخر:

إني وايّاك كالصّادي رأى نهراً
ودونَهُ هوةٌ يخشى بها التلفا

ت -٦-

ما الفرق بين قولنا:

١- المتنبي شاعرٌ.

٢- والمتنبي هو شاعر.

٣- وهو المتنبي شاعرٌ.

ت -٧-

قدّر المحذوف فيما يأتي، واذكر سبب حذفه:

قال تعالى:

١- ﴿وَقُولُوٓا ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ من سورة العنكبوت/ ٤٦.

٢- وقال حسان بن ثابت:

أمَنْ يهجو رسول الله منكم

ويمدحُهُ وينصرُهُ سواءُ

٣- وقال آخر:

نحنُ الألى فاجمعْ جمو

عَكَ ثمّ وجهّهم إلينا

٤- وقال آخر:

وعند الذي واللات عُدْنَكَ إحنةٌ

عليك فلا يغررك كيدُ العوائد(١)

٥- وقال آخر:

فأن أدع اللواتي من أناس

اضاعوهنّ لا أدع الذي

٦- ويقال في الامثال:

(بعدَ اللتيا والتي)

(١) عدتك: من عاد المريض، والاحنة: الحقد. وهو مبتدأ مؤخر، وعند خبر مقدّم.

ت -٨-

تقول: أكبرتُ ذا الإخلاص الصادق في العمل.

يصحّ ضبط آخر كلمة (الاخلاص) بالفتح والكسر. فما نوع كلمة (ذا) في الحالتين، وما إعراب كلمة الإخلاص في كلّ حال.

ت -٩-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- قال النابغة:

إنّا اقتسمنا خطّتينا بيننا
فحملتُ برةَ واحتملت فجارِ

٢- وقال لبيد:

ولقد سئمتُ من الحياة وطولِها
وسؤالُ هذا الناس كيفَ لبيدُ

٣- وقال الفرزدق يخاطب ذئباً:

تعال، فإن عاهدتني لا تخونني
نكنْ مثل مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

٤- وقال آخر:

ربّ مَن انضجت غيظاً قلبه
قد تمنّى لي موتاً لم يطع

٥- وقال آخر:

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا
الاّ يجاورَنا إلاّكِ ديارُ

٦- وقال آخر:

وما أصاحبُ من قومٍ فأذكرهم
إلاّ يزيُدهم حبّاً اليّ هُمُ

٧- وقال آخر:

سعادُ الذي أضناك حبّ سعادا
وإعراضُها عنك استمرّ وزادا

ت -١٠-

إعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال ﷺ: "المرءُ بإخوانه ولا خيرَ في صُحبة مَن لا يرى لك من الحقّ ما ترى له".

٢- وقال عليه السلام: "خُلقان يحبّهما الله عزّ وجلّ، وخُلقان يبغضُهُما اللهُ عزّ وجلّ، فأمّا اللذان يحبُهما فالشجاعة والسماحة، وأمّا اللذان يبغضُهُما اللهُ عزّ وجلّ فسوءُ الخُلقِ والبخلُ".

٣- قال لبيد:

الا تسالان المرَ ماذا يحاولُ
أنحبٌ فيقضي أم ضلالٌ وباطلُ

٤- وقال آخر:

إن الكريم الذي تبقى مودته
ويحفظُ السرُ إنْ صافى وإن صرَما
ليس الكريم الذي إنْ زلّ صاحبه
بثّ الذي كان من أسراره عَلِما

٥- وقال آخر:

يسرُّ المرء ما ذهبَ الليالي
وكان ذهابُهُنَّ له ذهابا

٦- وقال المتنبي:

ليت الحوادثَ باعتني الذي أخذتْ
مني بعلمي الذي أعطتْ وتجريبي

٧- وقال آخر:

المرءُ مالم تفد نفعاً إقامتُه
غَيمٌ حَمَى الشمسَ لم يمطرْ ولمْ يسرِ

ت -١١-

مثّل في جمل تامة من إنشائك لما يأتي. وضع خطاً تحت المطلوب.

١- نكرة محضة وقعت فاعلاً.

٢- معرّف بالاضافة إلى الاسم الموصول.

٣- فاعل معرف بأل، والمفعول معرّف بالاضافة.

٤- ال لبيان الجنس.

٥- ال للعهد الحضوري.

٦- ال للعهد الذكري.

٧- ال زائدة.

٨- ال للغلبة.

٩- ضمير منفصل مؤكدّ لضمير رفع متصل.

١٠- ضمير متصل للجمع.

١١- ضمير شأن في محل نصب.

١٢- ضمير شأن محذوف.

١٣- ضمير متصل في صيغة المثنى.

١٤- ضمير متصل في صيغة جمع الاناث.

١٥- ذا موصولة.

١٦- ذي اسماً لـ(لكنّ).

١٧- ثم ظرفية مكانية.

١٨- هنالك ظرفية زمانية.

١٩- تلك بدلاً في محل نصب.

٢٠- هذان نائب فاعل.

٢١- مشار إليه بعيد جمع مذكر سالماً.

٢٢- هذه صفة صفة في محلّ نصب.

٢٣- ال موصولاً اسمياً.

٢٤- اسم موصول حُذف صدر صلته.

٢٥- اسم ظاهر بدلاً من الضمير العائد على صلة الموصول.

٢٦- اسم موصول حذفت صلته.

٢٧- (ما) نائب فاعل.

٢٨- (الذين) مفعولاً أولاً.

٢٩- (أيّ) معربة صلتها جملة فعلية.

٣٠- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع فاعلاً.

٣١- موصول حرفي يؤول مع صلته في محلّ رفع نائب فاعل.

٣٢- موصول حرفي يؤول مع صلته في محلّ نصب مفعولاً به.

٣٣- موصول حرفي يؤول مع صلته في محلّ نصب خبراً لكان.

٣٤- (أيّ) المبنية مسبوقة بحرف جر.

٣٥- نون الوقاية مجتمعة مع نون الأفعال الخمسة.

٣٦- علم منقول من فعل.

٣٧- علم منقول من جملة اسمية.

٣٨- علم منقول من جملة فعلية.

٣٩- علم مركب تركيباً مزجياً في محلّ جر.

٤٠- علم مركب تركيباً مزجياً في محلّ نصب.

٤١- لقب مقدم على الاسم في مح

ت -١٢-

إعرب الآتي:

١- ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ من سورة الأعراف/ ٢٣.

٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ من صورة الضحى/ ٣.

٣- ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ من سورة المزمل/ ٢٠.

٤- ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ٦٤.

٥- ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ من سورة الماعون/ ١.

٦- ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء/ ١٠٣.

٧- ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى﴾ من سعورة الشعراء/ ٧٩.

ت -١٣-

فيما يأتي اسماء مبنية لها أكثر من وجه إعرابي. اذكر هذه الأوجه. ودل على أقربها إليك:

١- ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ من سورة الأعراف/ ٩٢.

٢- ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾ من سورة البقرة/ ٦٩.

٣- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٥.

٤- ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الأعراف/ ٢٦.

٥- ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ من سورة آل عمران/ ٢٠.

حلول التطبيقات

ت -١-

١- النكرة	موقعها من الاعراب	النكرة	موقعها من الاعراب
فاسق	فاعل مرفوع.	حسوماً	في محل نصب.
قوماً	منصوب به منصوب.	صرعى	في محل نصب.
جهالة	مجرور.	اعجاز	خبر كأنّ ,
نادمين	خبر أصبح.	نخل	مضاف إليه
٢- سبع	نائب عن الظرف منصوب.	خاوية	صفة لنخل.
ليال	في محل جر الاضافة	٣- خير	مبتدأ مؤخرّ
وثمانية	نائب عن الظرف منصوب.		
أيام	في محلّ جر مضاف إليه.		

ب-

الليالي	أل الجنسية
الله	للتعظيم والتفخيم.
الدنيا	أل الجنسية.
الحياء	أل الجنسية.

١- ما	اسم موصول في محلّ جر بـ"على" ولك عدها حرفاً مصدرياً تؤول مع ما بعدها بمصدر تقديره "على فعلكم".
٢- ما	في محلّ نصب مفعول به
٣- ما	نافية مهملة لتقدُّم خبرها على المتبدأ

ت -٢-

اسم الإشارة	اسم الموصول	الموقع الاعرابي
١- -	الذين	صفة لأيّ.
ذلك	-	
-	ما	في محل نصب مفعول به.
-	الين	في محل جر مضاف إليه.
٢- لكن	-	في محل رفع مبتدأ.
-	الذي	في محل رفع خبر.
٣- ذانك		في محل رفع مبتدأ.
٤- هذا	-	ولاحظ أن الكاف حرف خطاب ولو كان ضميراً احذفت نون المثنى للاضافة.
-	التي	في محل نص اسم إنّ في محل جرّ بحرف الجرّ.
٥- ثمَّ	-	في محل نصب على الظرفية المكانية.
٦- -	ال "مكررة"	بتقدير: والسقف الذي يُرفع ...
٧- -	"ال في المغيرات"	هو ما اتصل به
٨- -	"ال" في الظاعنين	في محلً جرِ للمبتدأ مَن.
-	ذا	في محل نصب مفعول به.
٩- -	-	في محل رفع فاعل.
-	ما	في محل رفع خبر لـ"ما".
١٠- -	ذا	

ت –٣–

١- يجوز عدّ (ما) مصدرية وهي ما بعدها بتأويل مصدر مجرور والتقدير: بنسيانكم.
أي: بسبب نسيانكم.
أو موصولة والتقدير بالذي نسيتم، أي: بسبب الذي نسيتموه.

٢- ما هنا موصولة في محلّ رفع مبتدأ مؤخرّ.

٣- همزة التسوية وما بعدها بتأويل مصدر تقديره: انذارهم ..

٤- الذين: في محلّ نصب صفة لـ(القوم)
التي في محلّ جر صفة مشارق الأرض ومغاربها
ما: مصدرية هي ما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجر والتقدير: بصبرهم.
ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به.
ما: اسم موصول في محل نصب عطفاً على (ما).

٥- يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ. أو موصولة في محلّ جرّ بحرف الجر.

٦- (ما) يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محل جرّ عطفاً على المقسم به المجرور (السماء)، أو موصولة في محلّ جرّ. بواو القسم.

٧- (ما) مصدرية ظرفية هي وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية والتقدير: مدة طلبه العلم.

٨- (ما) موصولة في محلّ جر بحرف الجر.

ت –٤–

١- ذا اشارية: شاهدت ذا الرجل في المسجد.

٢- ذا موصولة: ماذا صنعت أخيراً أم شراً؟

٣- ذا من الاسماء الخمسة: اعجبني ذو علم.

ت -٥-

الضمير المنفصل	الضمير المتصل	الموقع الاعرابي
١ - إياي	-	مفعول
-	واو الجماعة "مكرر"	فاعل
-	ياء المتكلم	مضاف إليه
٢- انا	-	مبتدأ
-	واو الجماعة	فاعل
-	ضمير الشأن	في محل نصب اسم أنّ
-	هاء الغائب	في محل نصب مفعول به
٣- -	الكاف	مضاف إليه
٤-	الهاء	مضاف إليه
هم	ضمير فصل	لا محل له من الاعراب أو مبتدأ ثانٍ
٥- هو	-	مبتدأ
٦-	الكاف "مكرر"	مفعول به
-	واو الجماعة	فاعل
-	الياء "مكررة"	مفعول به
-	التاء	فاعل
-	الهاء "مكررة"	مضاف إليه
٧-	الكاف	مضاف إليه
-	الياء "مكررة"	مضاف إليه
-	الياء	مفعول به
-	الكاف	الجر بحرف الجر
هو	-	ضمير فصل ...
٨- -	الكاف	للخطاب لا محل نصب عطفاً على ياء المتكلم.
	-	نصب اسم ان
	الهاء/ الهاء	الجر بالإضافة/ بحر الجر

ت -٦-

في الجملة الأولى إخبار بأنَّ المتنبي شاعر، وفي الثانية إخبار فيه نوع من التخصيص بوجود ضمير الفصل، أمّا في الثالثة فإنَّ الإخبار فيه نوع من التفخيم والتعظيم مردّه إلى تقديم الضمير.

ت -٧-

المحذوف	سبب حذفه
١- الاسم الموصول "وبالذي".	استغناء بذكر صلته
٢- الاسم الموصول "ومَن"	استغناء بذكر صلته
٣- صلة الموصول "نحن" والألي عرفوا بالشجاعة والاقدام.	لدلالة غير عليها.
٤- صلة الموصول "الذي عادك"	لدلالة صلة أخرى عليها.
٥- صلة الموصول "لا أدع الذي" أي إن أدع هجو هؤلاء النساء الضعاف اللأي اضاعهن الرجال لا ادع هجو الرجال الذين اضاعوهن.	لدلالة صلة أخرى عليها.
٦- صلة الموصول "أي بعد الداهية التي وصلت إلى حد" من الجسامة لا يمكن شرحه، وتقاصرت العبارة عن كنهه، اللتيا هي الداهية العظيمة.	لدلالة ما قبلها عليها.

ت -٨-

١- إذا قلنا: أكبرت ذا الاخلاصَ ... بفتح الاخلاص فإنَّ (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والإخلاص: بدل منه منصوب.

٢- وإذا قلنا: أكبرت ذا الإخلاصِ، فـ(ذا) اسم من الأسماء الخمسة، وما بعده مضاف إليه، وذا منصوب وعلامة نصبه الالف.

ت -٩-

١- الشاهد قوله: بُرّة، وفجار، فالأوّل علم للمبرة بمعنى البّر، وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور، وهو علم جنس معنوي (غير محسوس) ومثله: سبحان علماً للتسبيح وكيسان، علماً للغدر.

وهذا هو التقسيم الأوّل لعلم الجنس باعتبار مسمّاه. والثاني: (عيني) وهو ما تناول كلّ ما شاع في جنسه من نحو (تبع) علم على ملك اليمن، و(فرعون) علم على من ملك مصر، و(كسرى) علم على من ملك الفرس، و(قيصر) علم على ملك الروم. وغير ذلك من أسماء الحيوانات غير الأليفة والحشرات، وجوارح الطير، وغيرها.

٢- الشاهد فيه: إشارة بـ(هذا) إلى الأفراد حكماً لا حقيقة، وهم (الناس).

٣- الشاهد: جواز مراعاة المعنى المطلوب في الضمير العائد فالفاعل هو ألف الاثنين في (يصطحبان) وهو يعود على (مَن) مراعاة لمعناها.

٤- الشاهد: استعمال (مَن) نكرة، ووصفها بجملة: (انضجت)، أو بجملة: "قد تمنّى". والتقدير: ربّ شخصٍ..

٥- الشاهد: وقوع الضمير المتصل بعد (إلاّ) ضرورة ولو أنّ الشاعر راع القاعد لقال: ألاّ يجاوزنا إلاّ إيّاك ديارٌ.

٦- الشاهد: فصل ضمير الرفع (هم) وقياسه الاتصال فيقول: (ألا يزيدونهم)، وهو من القليل.

٧- الشاه: خَلَّفَ الضميرَ العائد اسمُ ظاهر، فقد وضع الإسم الظاهر الذي هو قوله: (سعاد) الثانية موضع الضمير فربط به جملة الصلة، والأصل أن يقول: سعاد التي اضناك حبّها. وهذا الوضع أنكره أكثر النحويين، وهو من الضرورات الشعرية ولا يجوز تخريج غير الشعر عليه.

ت -١٠-

المحذوف	سبب حذفه
١- مَن	اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.
ما	اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.
٢- اللذان	اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه يعرب اعراب المثنى.
٣- ماذا	ما: استفهام في محلّ رفع مبتدأ، و"ذا" اسم موصول مبني على السكون في محل، رفع خبر.
٤- أ الذي	ويجوز ان تعرب كلها: اسم على السكون في محل نصب مفعول به.
ب- الذي	في محل نصب خبر ليس.
ج- الذي	في محل نصب مفعول به.
٥- المرءَ	مفعول به مقدم.
ما	مصدرية.

المحذوف	سبب حذفه
ذهب	فعل ماضٍ مبني على الفتح، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل رفع فاعل "يسرّ".
٦- أ- الذي	اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لباع.
ب- الذي	في محل جر نعت لـ"علمي".
٧- غيمٌ	خبر للمبتدأ "المرء".
حمى	فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره "هو" والشمس مفعول به. وجملة: حمى الشمس في محل رفع نعت لـ"غيم".

ت -١١-

يكلّف الطالب بصنعه.

ت -١٢-

١- ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾

فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.
ربَّنا: منادى منصوب وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.
ظلمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا) وهو في محلّ رفع فاعل. أنفسنا: مفعول به ومضاف إليه. وجملة: ربَّنا ظلمنا أنفسنا في محلّ نصب مقول القول.

٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾

ما: نافية، ودّعَكَ: ماضٍ ومفعول به. ربُّكَ: فاعل مرفوع ومضاف إليه.

٣- ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرًا﴾

تجدوه: فعل مضارع، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

والهاء: في محلّ نصب مفعول أول.

عندَ: ظرف مكان ولفظ الجلالة مضاف إليه.

هو: ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب فصل بين مفعولي (وجد).

خيراً: مفعول ثانٍ.

٤- ﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ﴾

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا). ثمَّ: اسم إشارة وظرف مكان للفعل أزلف مبني على الفتح في محل نصب، والآخرين: مفعول أزلف. وعلامة نصبه الياء.

٥- ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾

الهمزة للاستفهام، وفعل ماضٍ، وتاء الفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول رأى. يكذّبُ: مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً. وجملة: يكذّب بالدين. صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٦- ﴿هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾

الهاء للتنبيه. و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يومكُم: خبر مرفوع، ومضاف إليه.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع صفة لـ(يومكم).

كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء في محلّ رفع اسمها، والميم للجماعة.

وتوعدون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل وجملة: توعدون في محلّ نصب خبر (كان).

٧- ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾

الواو حرف عطف. والذي: اسم موصول معطوف على ما قبله: الذين هو يهدين .. ويعرب باعرابه والذي في: الذي هو يهدينِ. صفة لربّ العالمين في الآية السابقة، وهو فصل ويهديني جملة فعلية من مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر جوازاً، والنون للوقاية والياء مفعول له، وقد حذفت من (يهدينِ) خطأ ومراعاة لرؤوس الآي.

ولنا النّص على محلّ من الإعراب لضمير الفصل (هو) وهو الابتداء والجملة بعده خبر له.

ت -١٣-

١- ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا ...﴾

في: الذين يحُتمل وجهان إعرابيان

الأول: أنّه في موضع رفع صفه أو بدل من: "الذين كفروا" من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ﴾.

والثاني: أنه في موضع رفع بالابتداء، وخبره: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، و: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾ نصب على الحال.

والثاني هو المرجوح لما في الإبتداء من معنى الاختصاص كأنّه قيل: الذين كذّبوا شعيباً هم المخصصون بالهلاك والاستئصال فكأنهم لم يقيموا في دارهم(١).

(١) ينظر: الكشاف ٢/ ١٣١.

٢- ﴿مَا لَوْنُهَا﴾

تحتمل (ما) أن تكون:

أ- مبتدأ ومحلّها الرفع، و(لونها) خبر.

ب- لونها هو المبتدأ، و(ما) هو الخبر.

لكونها استفهامية، ولذلك لا يصحّ فيها النصب بـ(يبيّن) لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، ولا يجوز أن تكون زائدة، لأنّ زيادتها توجب نصب (لونها)(١).

والأرجح عدّها (خبراً) مقدماً فالسؤال عن: أي شيء لونها؟ والإجابة عنه: لونها صفراء، فـ(صفراء) هي الخبر وهي التي قامت مقام اسم الاستفهام.

٣- ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

يحتمل ذلك أن يكون إمّا:

أ- مبتدأ ثان (وخير) خبره.

ب- فصلا و(خبر) خبر المبتدأ (لباس التقوى).

جـ- صفة لـ(لباس التقوى).

د- بدلاً منه، أو عطف بيان.

ويترجَّح عند كونها صفة، أي: لباس التقوى المشار إليه خير، وفي هذا تعظيم للباس التقوى؛ لأن مواراة السوء من التقوى تفضيلاً له على لباس الزينة(٢).

٤- ﴿إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ...﴾

في (هو) يُحتمل وجهان:

---

(١) ينظر: البيان للأنباري ١/ ٩٢.

(٢) ينظر: مشكل القرآن، للقيسي ١/ ٢٨٦.

أ- كونه ضمير فصل في محل رفع بدل من موضع: (لا إله).

ب- كونه ضميراً منفصلاً مرفوعاً (خبر) (لا إله) وأكثر النحاة على الأوّل. ومنهم من رأى أنّه منصوب على الاستثناء(١) وهو بعيد.

٥- ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾

يحتمل (مَن) أوجه:

أ- في محل رفع عطفاً على الضمير المتصل في: "أسلمتُ".

ب- في محل رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره: ومَن اتبعني أسلم وجهه متبعاً.

جـ- في موضع خفض عطفاً على (الله).

د- في موضع نصب على المعية، والواو واو معية والأوّل أقرب لعدم حاجته إلى تقدير كالثاني. أما الثالث فالأرجح عدم جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور. ولسنا بحاجة إلى عدّ الواو للمعية ما دمنا نستطيع جعلها عاطفة.

---

(١) ينظر: نفسه ١/ ١٣٦.

المســاق الثــانــي

(المَرفوعات)

المبحث الأوّل

(المبتدأ والخبر)

محاور الموضوع:

- مفهوم المبتدأ.
- تقسيمه.
- صوره.
- مفهوم الخبر.
- صور الخبر.
- الإبتداء بالنكرة.
- مواضع وجوب تقديم المبتدأ.
- مواضع وجوب تقديم الخبر.
- مواضع جواز تقديم الخبر.
- دخول الفاء على خبر المبتدأ.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- المبتدأ: اسم أو ما في تأويله(١)، معرّى من العوامل اللفظية غير الزائدة(٢)، مخبراً عنه(٣) أو وصفاً في قوّة الفعل رافعاً لمستغنى عنه.

٢- واستناداً إلى تعريف المبْتدأ يمكن تقسيمه على قسمين:

---

(١) نقصد بما في تأويله" المصدر المؤول حين يقع مبتدأ بعد تأويله بصريح "كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٤ والتقدير: صيامكم خيرٌ لكم.

(٢) العوامل اللفظية كثيرة كالفعل حين يعمل الرفع مع الفاعل، وكالافعال الناقصة حين ترفع المبتدأ اسما لها، والنواسخ حين تنصبه اسماً لها وحروف الجر، وغير ذلك، أما العوامل اللفظية الزائدة فمن نحو: "بحسبك دينار" فحسب: مبتدأ ولامبالاة بما دخل عليه من عامل لفظي زائد.

(٣) يخرج بهذه العبارة "اسماء الافعال والاسماء قبل التركيب".
قال سيبويه ١/ ٢٧٨ "المبتدأ كلّ اسم ابتدي ليبني عليه كلام ..".

أ- مبتدأ يأتي بعده خبَرهُ كـ: الله ربُّنا، والحقُّ واضحُ.

ب- مبتدأ يأتي بعده فاعل أو نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر: أناجحٌ المحمدان.

إنَّ المبتدأ الذي يحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل يسدّ مسدّ خبره لا بُدَّ أن يكونْ وصفاً أي شمتقاً له قوّة الفعل: كاسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول وبشروط خاصة نذكر منها:

أ- يعتمد هذا المشتق على استفهام، أو نفي. ولا فرق أن يكون النفي بالحرف، أو بالاسم، أو بالفعل، تقول: هل ناجح المحمدان، وأناجح المحمدان، ما ناجح المحمدان، ليس ناجحُ المحمدان، غير ناجح المحمدان(١).

ب- إذا تطابق المبتدأ والخبر في الإفراد جاز لنا أنْ نعرب الوصف خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخراً: نحو: أناجحٌ محمدٌ، هل ناجحةٌ فاطمة. فلنا إعراب (ناجح) خبراً مقدّماً. و(محمد) مبتدأ مؤخّراً. أو أنه مبتدأ، ومحمد فاعل سدّ مسدّ الخبر. وكذلك الأمر في الجملة الثانية(٢).د

جـ- أنَّ الوصف الذي نعربه مبتدأ، يجب أن يشكّل هو والفاعل الذي يسدّ مسدّ الخبر جملة مفيدة بمعنى آخر، يجب أن يستغني الوصف بمرفوعه في إفادة معنى محدّد بتمّ به الكلام، وإلاّ فلا يكون مبتدأ. نحو: أناجح أخواه محمد.

---

(١) في ليس ناجح المحمدان، يعْرب "ناجح" اسماً لـ"ليس" والمحمدان فاعل له سدَّ مسدَّ خبر ليس. وغير: مبتدأ، وناجح مضاف إليه، والمحمدان: فاعل له سدَّ مسد الخبر.

(٢) ويشمل جواز الوجهين هذا، ما كان فيه الوصف مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكان المرفوع بعده واحداً منها: كـ"أجريح زيد" أجريح الزيجان، والزيدون واعلم إنَّ الوجه الأرجح فيما جازم فيه وجهات هو عد الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلاً اغنى عن الخبر؛ لأن رتبة المبتدأ التقديم اصلاً ولا سيّما إذا لا يوجد شيء يوجب تأخيره.

فـ(ناجح) هنا خبر مقدم. وأخواه: فاعل له. ومحمد: مبتدأ مؤخَّر. ولا يجوز أن يكون (ناجح) مبتدأ، وأخواه: فاعل سدّ مسدّ الخبر لأنّهما وحدهما حينئذ لا يتممان معنى(١).

٣- صور المبتدأ: للمبتدأ من حيث بنيته صور متعددة نذكر منها:

أ- أن يكون اسماً معرفة معرباً ويشمل هذا الاسم المعرف بـأل أو بالإضافة، والأعلام بأنواعها.

ب- الأسماء المبنية، كأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

جـ- المصدر المؤول من (أن) والمضارع، كما أشرنا سابقاً.

د- الاسم النكرة في مواضع كثيرة. سنأتي على بيانها لاحقاً.

٤- الخبر: هو الجزء المكمّل للجملة الاسمية بما يحدد معنى معيناً. أو هو الجزء المنتظم فيه مع المبتدأ جملة اسمية.

٥- وصور الخبر: ثلاثة هي:

١- مفرد: وهو الأصل. وقد يكون جامداً، أي: ليس صفة متضمّنة معنى فعل وحروفه نحو: هذا محمدٌ. وهذا الخبر الجامد لا يوجد فيه ضمير؛ لأنّ تحمّل الضمير فرع على كون المتحمل صالحاً لرفع ظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل، أو ما في معناه ولا نصيب للجامد في ذلك(٢).

والجامد ذات نحو: زيدٌ أسد. ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٍ﴾ هود/ ٤٦. فأخبر عن الضمير بالمصدر. كما أخبر

---

(١) ولا يجوز في نحو: ما زيد شاعرٌ ولا كاتب، أن يكون "كاتب" مبتدأ والضمير المستتر فيه أغنى عن الخبر؛ لأنّ الضمير المستتر لا يسدّ مسدّ الخبر.

(٢) يجيز الكوفيون تحمل الجامد للضمير، والراجح عدم ذلك ينظر: شرح المفصل: ١/ ٨٧- ٨٨.

بالذات عن الامصدر في قوله تعالى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٧.

والغرض من هذا الإخبار هو المبالغة بجعل العين هو الحدث نفسه أي: أن ابنك يا نوح تحوّل إلى عمل غير صالح ولم يبقَ فيه عنصر من عناصر الذات"(١).

وقد يكون مشتقاً فيستحق الضمير باتفاق النحاة، سواء أكان الضمير مستتراً، أو بارزاً من الأسماء الظاهرة، أو بارزاً من الضمائر المنفصلة مثل: محمد ناجح، ومحمد ناجح أخوه، ومحمد زيدٌ مكرمُهُ هو: فـ(محمد) مبتدأ، و(زيد) مبتدأ ثانٍ، و(مكرمه) خبر لـ(زيد) في اللفظ وهو في المعنى لـ(زيد) و(هو) فاعل بـ(مكرمه).

ولا يجوز أن يقال: محمد زيدٌ مكرمُهُ من غير ابراز الضمير لعدم امن اللبس(٢).

وحكم هذا الخبر جامداً كان أو مشتقاً وجوب الرفع الاّ إذا خُفض بحرف جرّ زائد كقوله تعالى: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ من سورة يونس/ ٢٧.

٢- الخبر الجملة: فعلية أو اسمية، وهذه الجملة إمّا أن تكون نفس المبتدأ في المعنى، وحينها لا تحتاج إلى رابط يربطها بالخبر، شأنها في ذلك شأنُ الخبر المفرد الجامد في عدم احتياجه إلى ضمير. ومثال الخبر الذي هو نفس المبتدأ

(١) معاني النحو ١/ ٢٠٨ وينظر الانصاف في مسائل الخلاف، المسألة (٧).

(٢) حق الخبر المفرد أن يكون مدلوله ومدلول المبتدأ واحداً بوجه ما فإذا قلت مثلاً: هذا أسدٌ وأنت تشير إلى الحيوان المعروف فلا حاجة للضمير اسد لجموده، امّا إذا أشرت إلى رجل وقلت: هذا أسد، فلك عدم تحمله ضميراً لأنك تقصد التشبيه، أو تنزيل الرجل منزلة الأسد مبالغة.

امّا إذا أولت لفظ "أسد" بصفة وافية بمعنى الأسدية فتحمله ضميراً وترفع به ظاهراً نحو: هذا اسدٌ إبناه وينظر: ظرح الكافية الشافية ١/ ٣٤١.

في المعنى قوله تعالى: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة يونس/ ١٠.

وإمّا أن لا تكون نفس المبتدأ في المعنى وحينها تحتاج إلى رابط يعود على المبتدأ والأصل في هذا الرابط أن يكون ضميراً نحو:

محمد ناجح أخوه، والقماشُ متران بألف دينار. (أي: منه) وقد يقوم مقام الضمير اسم إشارة كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الاعراف/ ٢٦.

فـ(لباس) مبتدأ، و(ذا) مبتدأ ثانٍ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأوّل والرابد اسم الإشارة.

أو يكون الرابط باعادة المبتدأ بلفظه كقول تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ الحاقة/ ١-٢ أو باعادته بمعناه كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف/ ١٧٠.

وقد يُحذف العائد إذا لم يُجهل كقوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ الشورى/ ٤٣. والتقدير: إنّ ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم الأمور، على عدّ (مَن) بمعنى (الذي) والعائد محذوف والتقدير: إن ذلك فيه(١).

٣- الظرف أو الجار والمجرور بشرط أن يكونا تامّين نحو قوله تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة/ ٢، ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ الأنفال/ ٤٢ فلا يجوز: (زيد فيك) ولا (زيد عليك) أو (زيدٌ غداً) أو (السماء فوق الأرض) لعدم

(١) هناك وجوه أخرى في التقدير، تنظر في: التبيان ص ٢٩٥، والبحر المحيط ٧/ ٥٢٠.

حصول الفائدة. إلاّ على تقدير مضاف محذوف يقال:

اليوم خمرٌ وغداً أمر أي: شرب خمرٍ وغداً حدوث امرٍ. ومنه:

الليلةُ الهلالّ، أي: طلول الهلال.

ولا بُدَّ من تعلّق الظرف أو الجار والمجرور الواقعين خبراً وهو أما: اسم فاعل (كائن)، أو مستقر، أو قائم .. أو: فعل من نحو (استقرّ، أو حصل)(١).

٤- قضايا تركيبية في الجملة الاسمية:

أولاً: الابتداء بالنكرة: للمبتدأ أحكام أصلية ثلاثة هي:

- حكم لفظي ونعني به أنّه مرفوع. الاّ إذا جرّ بحرف زائد.
- حكم تركيبي وهو تقديمه على الخبر؛ لأنّه محكوم عليه فهو سابق أصلاً. وقد يتأخر في مواضع سنأتي عليها لاحقاً.
- وحكم معنوي وهو أن يكون معرفة؛ لأنَّ حصول الفائدة في الجملة الاسمية إنّما يتمّ في المقام الأوّل بالمعرفة.

---

(١) قيل ان العامل في الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً هو "اسم الفاعل" وقيل انه "الفعل" وقيل ان العامل في الظرف هو المبتدأ نفسه وقيل: إنّ الظرف منصوب على الخلاف، أي لخلافه الاسم فلا يقدّر له ناصب لا قبله ولا بعده، ومنهم من رجّح بالحجة تقدير اسم الفاعل؛ لأنّ هذا التقدير:

أ- لا يحتاج إلى تقدير آخر، كما يحتاج الفعل.

ب- أنّه يتعيّن على وجه الوجوب تقدير اسم الفاعل دون غيره لا سيّما بعد "إمّا" و"إذا" الفجائية لأنّ الفعل لا يليهما لا ظاهراً ولا مقدراً.

والأمر بعد هذا كلّه يتحدّد في انّ تقدير "اسم الفاعل" انما يكون لإرادة الثبوت والحصول، فإذا قدّر "الفعل" فانّما لارادة الحصول والاستمرار، ففرقٌ بين قولنا:

محمد استقرَّ في الدار.

ومحمد مستقر في الدار.

غير أنَّ هناك مواضع كثيرة في اللغة يمكن فيها الإبتداء بالنكرة بشرط أن تفيد هذه النكرة وتحصل الفائدةُ بها وقد أوصل بعض النحاة مواضع الإبتداء بالنكرة إلى نيف وثلاثين موضعاً(١)، ذكر منها ابن عقيل أربعةَ وعشرين موضعاً من أشهرها نذكر الآتي:

١- إذا أخبر عن المبتدأ النكرة بمختص مقدّم ظرف أو جار ومجرور. فمن الأوّل قولع تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ سورة ق/ ٣٥، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ من سورة البقرة/ ٧.

٢- إذا تقدم المبتدأ النكرة استفهام. كقوله تعالى: ﴿أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ من سورة النمل/ ٦٠- ٦٤.

٣- أو نفي: ما أحدُ عندنا أو ستفهام، نحو: هل ضيفُ عندكم.

٤- أو أن يكون المبتدأ النكرة موصوفاً بصفة مذكورة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢١ أو محذوفة مقدّرة، كقوله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥٤.

والتقدير: وطائفة من غيركم.

وقد يحذف الموصوف كقول الرسول الكريم -ﷺ-: "سوداءُ ولودُ خيرُ من حسناءَ عقيم" أي: امرأة سوداء.

٥- إذا كان المبتدأ النكرة عاملاً عمل الفعل. كقول الرسول الكريم -ﷺ-: "أمرٌ بمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن منكر صدقةٌ".

أو عاملاً الاضافة نحو: خيرا كلمةُ خيرٍ تثمر.

---

(١) تنظر في الاشباه والنظائر: ٢/ ٦٦- ٦٩.

٦- أن تخصص النكرة معنوياً كأن تصغر نحو: (شويعرٌ) عندنا؛ لأنّ المصغر كالموصوف فكأنّا قلنا: شويعرٌ متواضع عندنا.

وكالتعجب بـ(ما) نحو: (ما أجمل الحقَّ). أي: شيء عظيمٌ جملَ الحق.

٧- أن يدلَّ المبتدأ النكرة على دعاء كقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ من سورة الأنعام/ ٥٤.

٨- أن يقع المبتدأ النكرة بعد لولا نحو: بدأت رحلتي فإذا مطرٌ وعصف.

٩- إذا دلّ المبتدأ النكرة على تنويع. كقول النمر بن تولب:

فيومٌ علينا، ويومٌ لنا
ويومٌ نُساءُ، ويومٌ نُسَرُّ

١٠- إذا كان المبتدأ النكرة محصوراً باداة حصر، نحو: إنّما طالبُ ناجحُ.

١١- إذا كان المبتدأ النكرة مبهماً لغرض يريده المتكلم. نحو: خبيرةُ عندنا.

١٢- إذا أريد بالمبتدأ النكرة حقيقة الشيء وذاته الأصلية نحو: ذهبُ خيرُ من فضّة.

١٣- إذا كان المبتدأ مسبوقاً بـ(كم الخبرية)، نحو: كم عليلٍ تخطّاه الردى.

١٥- إذا كان المبتدأ النكرة أداة شرط، نحو: مَن يزرعْ يحصد. و(مَن) الشرطية نكرة.

ثانياً: مواضع وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في المبتدأ التقديم، وقد يتقدّم الخبر في مواضع معينة كما سيأتي غير أنّ هناك مواضع لا يجوز للمبتدأ فيها إلاّ التقديم وهي:

أ- خوف التباس المبتدأ بالخبر عند تساويهما في التعريف أو التنكير، من نحو: محمدٌ صديقك، وخيرٌ منك خيرٌ من غيرك.

فلا يجوز إلاّ تقديم المبتدأ، لأنك لو اخرته صار خبراً، وصار المتقدّم مبتدأ.

واعلم أنّ تقديم إحدى المعرفتين يتبعه اختلاف في الإعراب كما بيّنا واختلاف في المعنى، ففرق بين: (زيدُ المنطلق، والمنطلق زيدٌ) ففي الأولى قصر الانطلاق على زيد دون غيه معه؛ لأنَّ المخاطب كان يعرف أنَّ هناك انطلاقاً لزيد أو لغيره، وتقديم (زيد) قصر للانطلاق عليه على وجه من الاثبات لا المجاز مع علمك بأن السامع يعلم أنَّ هناك انطلاقاً.

وإما الثانية (المنطلق زيد) ففيه إثبات الانطلاق لزيد دون غيره، وذلك حين يظنُّ السامع أنَّ المنطلق زيد، أو محمد أو خالد، فقال له المتكلّم: المنطلق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنّه منطلق(١).

فإذا وجد دليل أنَّ المتقدّم خبر جاز تقديمه. نحو: زيد الأسد شجاعة، والأسدَ زيدٌ شجاعة. بتقديم (الاسد) لانه خبريته لا تجهل.

ب- إذا خيف التباس المبتدأ بالفاعل له قدم خبره وهو فعلٌ فيه فاعل مستتر نحو: (زيد قام). فلو قدمنا الفعل لصار زيد فاعلاً(٢) فإذا كان للفعل فاعلُ ظاهر جاز تقديمه مع بقاء المبتدأ مبتدأ، نحو: نجح أخوة محمد، فـ(محمد) مبتدأ مؤخر. والجملة قبله خبرية.

ومثله: المحمدان نجحا. ونجحا المحمدان:

---

(١) ينظر في هذا: شرح المفصل: ١/ ٩٨. دلائل الاعجاز ١٣٦ - ١٣٧، المثل السائر: ٢/ ٢١. والاشباه والنظائر ٢٠/ ٢٧٦.

(٢) ذكر البلاغيون فروقاً بين قولك: محمد نجح، ونجح محمدٌ، منها أنّ تقديم "محمد" على الفعل إنّما يتم لبيان: التخصيص والحصر وازالة الشك من ذهن السامع، والمدح والتعظيم، وغيرها والأمر عندنا مع التسليم بالقيم الدلالية التي ذكرها البلاغيون أنَّ تقديم الاسم يدخله في صدر الكلام في حين أنّ تقديم الفعل يوقعه موقع الصدارة على المستوى النحوي وليس الأسلوبي، ثم أنَّ تقدم الأسم يحدّد أسمية الجملة لحاجة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وتقديم الفعل يحدّد الفعلية ولسنا حينئذ بحاجة إلى رابط ثم أنَّ الفعل في تقدّمه يصير محور العملية الإخبارية فيؤدّي وظيفة بلاغية محدودة هي نقل خبر حدثي زمني إبتدائي بمعنى آخر أنَّ المخاطب إذا كان جاهلاً الحدث فعلى المتكلّم أنْ يرسل جملة فعلية فيقول: وقعت كارثة في حين يقول: الكارثة وقعت، إذا كان يخاطب من يعلم أنَّ الكارثة ستقع دون غيرها، فيرسل جملة وصفية دالة على الثبوت.

لأنَّ الفعل رفع ضميراً بارزاً متصلاً.

جـ- إذا حُصر الخبر في المبتدأ، نحو:

ما زيدُ إلاّ شاعر، وإنّما زيد شاعر

تريد أنّه شاعر من الشعراء وليس كاتباً، أو طبيباً.

د- أن يكون المبتدأ مسبوقاً بلام الإبتداء. تاكيداً له نحو: لمحمدٌ مهذبٌ. فلا يجوز هنا إلاّ التقديم لأنَّ الإبتداء من الألفاظ التي لها صدر الكلام.

هـ- أنْ يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها صدر الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط. نحو: (من لي مساعدٌ).

ثالثاً: مواضع وجوب تقديم الخبر:

يوجب النظام اللغوي علينا في مواضع معينة تقديم الخبر على المبتدأ وهذه المواضع أربعة في العربية هي:

أ- أنْ يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغ إلاّ تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار أو مجرور نحو: عندي ضيفٌ، وفي الدار ضيفٌ.

فإذ وصفت النكرة جاز الأمران تقول: عندي ضيفٌ عزيز. وضيفٌ عزيز عندي.

ب- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء ممّا هو مع الخبر نحو: عند محمد ضيوفه. وفي الدار اصحابها.

جـ- أنْ يكون المبتدأ محصوراً في الخبر نحو:

ما شاعرٌ إلاّ زيدٌ

وإنّما في الدار زيد

د- إذا كان من الألفاظ التي لها صدر الكلام. نحو: أين جامعتك.

هـ- إذا كان المبتدأ من (أن وصلتها) وجب تقديم الخبر كقوله تعالى:

ءَايَةٌ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يس/ ٤١.

والتقدير: حملنا ذريتهم آية(١).

رابعاً: مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ

يقتضي المقام الأسلوبي والدلالي تقديم الخبر على المبتدأ من غير إلزام قواعدي. فالخبر وإنْ أشبه الصفة من حيث لزومها التأخير عن الموصوف، إلا أنّه يجوز فيه ما لا يجوز في الصفة من وجوب التأخير. بل أجيز تقديمه إنْ لم يعرض مانع في مواضع معينة نذكر منها الآتي.

أ- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف وأمِنَ التباس أحدهما بالآخر فلك أنْ تقول: (محمد الليث بأساً)، و(الليث محمد بأساً) لأنّا نُخبر بالشجاعة عن محمد.

ب- إذا أردت إزالة الوهم وتحديد شيء من أشياء تقول:

(ناجح محمد) في مكان من مكان يظن أنّه راسب، أو ناجح وعلى هذا فهناك فرق بين قولنا: (محمد ناجح) و(ناجح محمد). الأوّل إخبار إبتدائي لمخاطب لا يعلم ما الحدث.

والثاني لمن يعلم الحدث دون تحديد طبيعته من نجاح أو فشل. ومثله تقديم الجار والمجرور في نحو: في الدار محمد. لمن أنكر أنْ يكون في الدار أو في المكتب، أو في الحقل. وقولنا: (محمد في الدار) إخبار إبتدائي لمن خلال ذهنه من وجود لمحمد في مكان معين.

---

(١) لو ابتدأنا بـ"أنّ" بعد "أما" جاز تقديم الخبر وتأخيره نحو:
أما في علمي فانك صادق. و: أما أنك صادق ففي علمي.
ينظر: شرح الشافية لابن مالك ١/ ٣٧٢.

جـ- إذا أردتَ الافتخار نحو: (عربّي أنا). للفخر بالنفس والقومية بخلاف قولك: (أنا عربيّ). ففيه إخبار عن النفس.

د- وقد يتقدّم الظرف للتنبيه من أوّل الأمر على أنّه خبر لا نعت نحو: (له صولة يشهد بها الأعداء). فلو قلت: صولة يشهد بها الأعداء. لكان الجار والمجرور صفة لا خبراً والخبر جملة (يشهد بها الأعداء)(١).

خامساً: الحذف في الجملة الاسمية:

الحذف في التركيب ايٌّ تركيب ضربٌ من الاختصار والايجاز وهذا الحذف إمّا جائز وذلك حين يقوم على المحذوف دليل لفظي أو معنوي. تقول: (مَنْ عندك؟) بحذف الخبر. وخرجت فإذا المطر. أي منهمر.

ومثال حذف المبتدأ جوازاً قولك: كيفَ زيد؟ فيُقال: بخير. والتقدير: زيدٌ بخير.

وقد يُحذف الجزءان أعني المبتدأ والخبر. نحو (نعم)، جواباً لمن سأل: أزيد ناجح.

والتقدير: نعم زيد ناجح.

أمّا حذف الخبر وجوباً فيكون في أربعة مواضع:

١- أنْ يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا) نحو: (لولا الخيرُ لانتصر الشرُّ). والتقدير: لولا الخيرُ موجود.

٢- أنْ يكون المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم أي التي لا تستعمل إلاّ في معرض القسم من نحو: (لعمري، لعمرك. يمين الله، ايمن الله) نحو: لعمري لأنصفَنَّ الحق دائماً. والتقدير: لعمري قسمي.

٣- أنْ يقع بعد المبتدأ واو هي نصٌّ في المعية نحو: (كلُّ إنسان وأخلاقه) أي: مقترنان.

---

(١) تنظر التفاصيل في معاني النحو: ١/ ١٦٨. وما بعدها.

٤- أنْ يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سادّة مسدّ الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبراً نحو:

اكرامي الطالبَ متفوقاً.

فالطالب مفعول به للمصدر. ومتفوقاً: حال سدَّ مسدّ الخبر والخبر محذوف تقديره: إذا كان متفوقاً، استقبالاً، واذْ كان متفوقاً ماضياً. والحال في كليهما من الضمير المستتر في (كان).

ويحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع ايضاً هي:

١- أنْ يكون نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لإفادة مدحٍ أو ذم، أو ترحّم.

٢- أنْ يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس. على أحد وجهي إعرابه مما سيأتي بيانه.

٣- إذا كان الخبر من الألفاظ غير الصريحة في القسم نحو: (في ذمتي لاساعدَنَّ المحتاج). والتقدير: قسم.

٤- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن الفعل نحو:

صبرٌ جميلٌ. والتقدير: صبري صبرٌ جميل(١).

سادساً: دخول الفاء على خبر المبتدأ:

الأصل في الخبر ألاّ يدخل عليه فاء، لأنّه في علاقة تلازمية مع المبتدأ تشبه علاقة الفعل بالفاعل ونسبته إليه، ونسبة الصفة من الموصوف. غير أنّا نلحظ في بعض التراكيب وجود فاء مقترنة به. وذلك إذا كان المبتدأ يشبه أسماء الشرط كأن يكون

---

(١) إذا قلت: صبرٌ جميلٌ كانت في معرض جملة أسمية دالة على الثبوت، وإذا قلت: صبراً جميلاً: فانت في معرض جلمة فعلية طلبية دالة على الحدوث والتجدد، وفي هاتين الجملتين اختزال واختصار الاولى بحذف المبتدأ، والثانية بحذف الفعل، والثانية بحذف الفعل، ومن ذلك تراكيب كثيرة من نحو:
حمداً لله، سلاماً عليك، سقياً لك، ويلاً لك، تباً له بما يقابل الحمد لله، سلام عليك، سقي لك ويل له، تباً له.

اسم موصول نحو: (الذي يتفوق فله جائزة).

أو مضاف إلى اسم موصول نحو: (كلُّ الذي تفعل فلَكَ).

أو أنْ يكون المبتدأ موصوفاً بجملة نحو (كلُّ إنسان يتّقي الله فسعيدُ) أو موصوف بالموصول مع قصد العموم واستقبال معنى الصلة، نحو: (السعي الذي تسعاه فستلقاه(١).

والفاء في مثل هذه التراكيب وما جرى مجراه زائدة للتوكيد.

ومن النحاة مَنْ يطلق عليها اسم (الفاء الفصيحة).

سابعاً: تعدد الخبر:

يجوز تعدّد خبر المبتدأ سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو: (هذا حلو حامض) أي مرّ.

أم لم يكونا في معنى واحد نحو: (محمد مهذب كريم). واشترط بعض النحاة أنْ يكون الخبران من جنس واحد كأن يكونا مفردين كما مثّلنا، أو جملتين من نحو: (محمد نجح تفوق)، أو (الصيفُ نهارُه طويل، ليلةُ قصير) وشبه الجملة: نحو (الطائر أمامَك قربَك).

ومنهم من لم يشترط ذلك وحمَلَ عليه قوله تعالى:

﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٠. على أساس أنَّ (تسعى) خبر ثانٍ.

(١) ينظر تفاصيل ذلك في: شرح الشافية لابن مالك ١/ ٣٧٥ وما بعدها.

فـوائــد:

أولاً: الظروف في العربية نوعان: زمانية ومكانية. والمبتدأ نوعان أيضاً. مبتدأ له وجودي ماديّ وهو الذي سمّاه النحاة (الجثة)، ومبتدأ (حدث) أي: اسم معنى، كالصدق والشجاعة، والعلم.

فإذا كان المبتدأ (جثة) أي: شيئاً منظوراً تعيّن الاخبار عنه بظرف المكان، ولا يجوز الإخبار عنه بظرف الزمان. تقول: (محمد عنانا أو أمامنا) ولا تقول: محمد أمس.

ويمكن الاخبار بظرف الزمان إذا تخصّص هذا الظرف بأي شكل من اشكال التخصيص، كأن يوصف أو يضاف، بشرط جرّه بحرف الجر (في) نحو:

(بلدنا في عام عصيب) أو (بلدنا في يوم جهاد) أو (نحن في رمضان).

أمّا ظرف المكان فهو صالح للإخبار به عن اسم الجثة واسم المعنى نحو:

- العدو أمامَك.
- الشجاعة عندَك.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

س١: على كم قسم يكون المبتدأ قياساً لحاجته لما بعده .. مثل.

س٢: ما الصور التي يأتي عليها المبتدأ بنائياً؟ مثل.

س٣: ما الصور التي يأتي عليها الخبر بنائياً؟ مثل.

س٤: متى يتحمّل الخبر المفرد ضميراً، ومتى لا يتحمل؟ مثل.

س٥: متى تحتاج الجملة الواقعة خبراً إلى رابط يربطها بالمبتدأ؟ مثل.

س٦: الأصل في الرابط أن يكون ضميراً. وقد يقوم مقامه اشياء أخر. اذكرها مع التمثيل.

س٧: ما أبرز أحكام المبتدأ الأصلية؟

س٨: ما مواضع مجيء المبتدأ نكرة؟ مثل بعشرة منها.

س٩: ما المواضع التي يجب تقديم المبتدأ فيها. مثل لها.

س١٠: ما المواضع التي يجب تقديم الخبر فيها على المبتدأ؟ مثل.

س١١: ما مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ؟ مثل.

س١٢: متى يجب حذف المبتدأ، ومتى يجوز؟ مثل.

س١٣: متى يجب حذف الخبر، ومتى يجوز؟ مثل.

س١٤: هل يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً؟ مثل.

س١٥: متى تقترن الفاء بالخبر. وما اعرابها حينئذٍ مثل.

س١٦: هل يجوز الاخبار بظرف الزمان عن الجثة؟

س١٧: ما الفرق بين ظرف المكان وظرف الزمان في الإخبار بهما عن اسماء الذات وأسماء المعاني؟ مثل.

س١٨: هل يجوز تعدد الخبر؟ متى؟ مثل.

س١٩: متى تتعين ابتدائية الوصف؟ ومتى تتعين خبريته؟ ومتى تحتمل الإبتدائية والخبرية؟ مثل لما تقول.

س٢٠: ماذا نطلق على الفاء الداخلة الخبر؟ ومتى تدخل عليه؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علام يستشهد النحاة بالآتي:

١- غيرُ لاهٍ عداك: فاطّرح اللهـ
ولا تغترِرْ بعارضِ سِلْم

٢- غير مأسوفٍ على زمنٍ
ينقضي بالهمّ والحزن

٣- أمنجزٌ أنتم وعداً وثقت به
أم اقتفيتم جميعاً نهجَ عرقوب

٤- خبير بنو لهب، فلاتكُ مُلغيا
مقالةَ لِهبيٍّ إذا الطيرُ مرَّتِ

٥- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذاك عدنانٌ وقحطان

٦- لك العزُّ إنْ مولاك عزّ، وإنْ يهن
فأنتَ لدى بحبوبةِ الهونِ كائنُ

٧- سرينا ونجمُ قد أضاء، فمذ بدا
محيّاك أخفى ضوؤه كلُّ شارق

٨- لولا اصطبارٌ لأودى كلّ ذي مقة
لما استقلّت مطاياهن للظعن

٩- بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا
بنوهنّ أبناء الرجال الأباعدِ

١٠- فيا ربُّ هل إلاّ بك النصر يُرتجى
عليهم. وهل إلاّ عليك المعوّلَ

١١- كلامُ النبيين الهداة كلامنا
وأفعال أهل الجاهلية نفعلُ

١٢- أهابك إجلالاً، وما بك قدرةٌ
عليَّ ولكنْ ملءُ عين حبيبُها

١٣- نحن بما عندنا، وأنتَ بما
عندك راضٍ، والرأي مختلف

١٤- لولا أبوك، ولولا قبله عمرُ
ألقت إليك معدٌّ بالمقاليد

١٥- ينام باحدى مقلتيه ويتّقي
بأخرى المنايا، فهو يقظانُ نائم

١٦- فو الله ما فارقتُكُم قالياً لكم
ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون

١٧- عجبٌ لتلك قضيتي وإقامتي
فيكم على تلك القضية أعجبُ

١٨- كم من عليلٍ قد تخطّاه الردى
فنجا وماتَ طبيبُهُ والعُوَدُ

١٩- يذيبُ الرعبَ منه كلّ عضب
فلولا الغمدُ يمسكُهُ لسالا

٢٠- فقلت: يمينُ الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

٢١- تمنوا لي الموتَ الذي يشعبُ الفتى
ولكلُّ امرئ والموتُ يلتقيان

٢٢- عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي
فهل بأعجبَ من هذا امرؤ سمعا

٢٣- والمرء ساع لأمرٍ ليس يدركُهُ
والعيشُ شُحٌ وإشفاقٌ وتأميلُ

ت -٢-

عَيِن فيما يأتي كلاً من المبتدأ والخبر ونوع كلٌ منهما.

قال تعالى:

١- ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ من سورة المائدة/ ٧٥.

٢- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾ من سورة الانعام/ ٧٦.

٣- ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ من سورة الضحى/ ٤.

٤- ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ من سورة النحل/ ٥٣.

٥- ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ من سورة يس/ ٥٢.

٦- ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ من سورة فاطر/ ٣.

٧- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ آل عمران/ ١٨٥.

٨- ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٧.

٩- ﴿فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ من سورة الانعام/ ٨١.

١٠- ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ من سورة النور/ ٦٠.

١١- ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ من سورة طه/ ٥٩.

١٢- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ من سورة المطففين/ ١.

١٣- وقال الرسول الكريم ﷺ: "أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله".

ت -٣-

عيّن نوع المحذوف في الجمل الاسمية الواردة في النصوص الآتية، وبين حكم المحذوف من حيث الوجوب، أو الجواز، مع ذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿وَالَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ من سورة الطلاق/ ٤.

٢- ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى/ ٤٣.

٣- ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ آل عمران/ ١٩٧.

٤- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ﴾ الحج/ ٧٢.

٥- لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

٦- تمنوا لي الموتَ الذي يشعب الفتى
وكلُّ امرئ والموت يلتقيان

٧- شكا إليّ جملي طولَ السرى
صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى

٨- الحمدُ لله الحمي.
٩- "حبّي العلمَ نافعاً".
١٠- (كُل صانعٍ وما صنع).

ت -٤-

عيّن فيما يأتي المبتدأ، وبين مسوّغ وقوعه نكرة:
قال تعالى:

١- ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢١.
٢- "أمرٌ بمعروفٍ صدقة".
٣- ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ من سورة محمد/ ٢١.
٤- وقال جميل بثينة:

لكلّ حديث بينهن بشاشةٌ
وكلُّ قتيل بينهنَّ شهيد

٥- وقال آخر:

٦- حسبتُكَ في الوغى مردَى حروبٍ
إذا خَوَرٌ لديك فقلت: سحقاً

٧- عندي اصطبار، وشكوى عند فاتنتي
فهل بأعجبَ من هذا أمرؤ سمعاً؟

٨- قال الفرزدق:

كم من أبٍ لي يا جرير كأنّهُ
قمرُ المجرّة أو سراجُ نهارِ

٩- قالت ليلى الاخيلية في رثاء توبة:

لعمرُك ما بالموت عارٌ على الفتى
إذا لم تصبْهُ في الحياة المعايرُ
وما أجد حيّ وإنْ عاش سالماً
بأخلدَ ممَن غيبّته المقابرُ

١٠- ما أحسنَ الإيمان بالله.

١١- مَن جدّ وجد.

١٢- عليّ ومرافق مسافران.

١٣- طيبُ عندنا.

١٤- كلمة حق تنصف مظلوماً.

١٥- انصافُ في حكم مظلوماً عدلُ.

ت -٥-

عيّن فيما يأتي نوع المتقدّم، وحكم التقديم، مع ذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من سورة يس/ ٤١.

٢- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ من سورة الصافات/ ٤٧.

٣- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ من سورة الكافرون/ ٦.

٤- ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من سورة الأنبياء/ ٩٧.

٥- قال الرسول الكريم ﷺ: "مِنْ حسن إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه".

٦- وقال الشاعر:

من ذا يعيرك عينَهُ تبكي بها
أرايتَ عيناً للبكاء تُعار

٧- وما من يدٍ إلاَّ يدُ الله فوقَها
ولا ظالمٌ إلا سيُبلى باظلم

٨- لعمرُكَ ما أهويت كفّي لريبة
ولا حملتني نحو فاحشةٍ رجلي

٩- أمنجزٌ أنتُمُ وعداً وثقتُ به
أم اقتفيتُم جميعاً نهجَ عرقب

١٠- وقال البوصيري:

لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللٍ
ولا أرقتْ لذكرِ البانِ والعلم

ت -٦-

ما الفرق في الإعراب والدلالة بين قولنا:

أ-

١- زيد متفوق.

٢- زيد المتفوق.

٣- المتفوق زيد.

ب-

١- ما خالد إلاّ شاعر.

٢- ما شاعر إلاّ خالد.

جـ-

١- محمد أخوك.

٢- أخوك محمد.

د-

١- صبرٌ جميلٌ.

٢- صبراً جميلاً.

هـ-

١- عربيٌ أنا.

٢- أنا عربيٌ.

و-

١- له بأسٌ يخيف الأعداء.

٢- بأس له يخيف الأعداء.

ت -٧-

لم لا يجوز من الناحية الدلالية تقديم الأخبار على المبتدءات فيما يأتي:
قال تعالى:

١- ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾ من سورة الرحمن/ ٦٠.

٢- ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ من سورة الحجر/ ٦٨.

٣- ﴿وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٤.

٤- ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢.

٥- ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ من سورة البقرة/ ١٦٠.

٦- ما الشاعر إلاّ سعيد.

٧- عربي أنا.

ت -٨-

هل تجوز التراكيب الآتية؟ اذكر السبب.

١- النار حارة.

٢- أناجح أخوه.

٣- محمد زيد مكرمه.

٤- زيد غداً.

٥- دارك اين؟

ت -٩-

قال تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ
وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن
تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ
مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا
﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى
ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ
ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة النساء/ ٧٩- ٨٣.

أ- اين ولِمَ اتصل خبر المبتدأ بالفاء. وما إعرابها.

ب- تحتمل كلمة (طاعة) وجهين إعرابين اذكرهما.

جـ- في النص الكريم خبر محذوف قدّره، وبين حكم حذفه وسببه.

د- هل يجوز أنْ نبدل همزة الاستفهام بـ(هل) ولماذا.

هـ- ما إعراب: (الذين، وكفى بالله وكيلا).

و- لو قال: (إنْ أصابك من حسنة) فما إعراب (حسنة).

ت -١٠-

لما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دلّ عليها.

١- قال تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٠.

٢- ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء/ ٩٧.

٣- غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ

ينقضي بالهمِّ والحزَنْ

ت -١١-

إعرب ما يأتي مع بيان موضع الشاهد النحوي:

قالت تعالى:

١- ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ من سورة مريم/ ٤٦.

٢- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الاعراف/ ٢٦.

٣- ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾ من سورة الحاقة/ ١-٢.

٤- ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ من سورة الطلاق/ ٤.

٥- ﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ من سورة فصلت/ ٤٦.

٦- ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١١٦.

٧- ﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٤.

ت -١٢-

عيّن المبتدأ وبيّن ما أوجب تقديمه فيما يأتي:

١- ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾ من سورة هود/ ١٢.

٢- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٤.

٣- ﴿مَن فَعَلَ هَٰذَا﴾ من سورة الأنبياء/ ٥٩.

٤- ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٩.

٥- هو الله خالقُ كل شيء.

٦- قولي محمدِ متفوقٌ.

٧- ديوانُ مَنِ تقرأ؟

٨- علمتُ لمحمدُ متفوق.

ت -١٣-

عيّن الخبر، وبيّن ما أوجب تقديمه فيما يأتي:

١- ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من سورة يس/ ٤١.

٢- ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٤.

٣- لمتفوق محمد.

٤- وقال الكميت:

فيا ربِّ هل إلاّ بك النصر يُبتغى

عليهم وهل إلاّ عليك المعوّل

٥- صبيحةُ أيّ يوم سفرك؟
٦- ما لنا إلاّ مذهبُ الحقِ.
٧- إنّما عندكم فحمدُ.

ت -١٤-

مثّل لما يأتي في جمل من إنشائك:

١- مبتدأ ما بعده فاعل سد مسد الخبر وجوباً.
٢- حال سادّة مسد الخبر وجوباً.
٣- خمسة مواضع مختلفة لمجيء المبتدأ نكرة.
٤- مبتدأ وصف في صيغة الجمع خبره مطابق له.
٥- جملة إسمية هي نفسُ المبتدأ في المعنى.
٦- جملة خبرية هي نفس المبتدأ في المعنى.
٧- جملة اسمية ليست هي المبتدأ في المعنى.
٨- جملة فعلية ليست هي المبتدأ في المعنى.
٩- اسم ذات وقع خبراً.
١٠- اسم معنى وقع خبراً.
١١- ظرف مكان وقع خبراً عن الجثة.
١٢- مبتدأ واجب التقديم. اذكر السبب.
١٣- خبر واجب التقديم اذكر السبب.
١٤- اسم من الالفاظ التي لها صدر الكلام وقع خبراً.
١٥- مبتدأ خبره متصل بالفاء.
١٦- مبتدأ محذوف وجوباً. اذكر السبب.

١٧- خبر محذوف وجوباً. اذكر السبب.

١٨- جملة إسمية مقدرة.

١٩- نعت مقطوع إلى الرفع.

٢٠- خبر مكرر بصيغتي الافراد.

٢١- خبر مكرر بصيغتين فعليتين.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- استغني بفعل (لاو) عن خبر المبتدأ (غير)؛ لأنَّ المبتدأ المضاف إلى اسم الفاعل دالّ على النفي فهو بمثابة: ما ناجح محمد.

٢- سدّ نائب الفاعل (على زمن) مسدّ خبر المبتدأ (مأسوف) على ما ذكرناه في الشاهد الأول.

٣- جعل (أنتم) فاعلاً ساداً مسدَّ الخبر، ولا يجوز تخريجه على أساس أنَّ (أنتم) مبتدأ مؤخر. ومنجز خبر مقدم؛ لأنَّ ذلك يفوّت التطابق بين المبتدأ وخبره وهو لا بد منه.

٤- استغنى فاعل (خبير) عن الخبر مع عدم اعتماد الوصف على استفهام، أو نفي، وذلك يجيزه الكوفيون.

٥- جاء خبر المبتدأ مشتقاً وهو (بانوها) من غير إبراز الضمير لعدم اللبس ولو أبرزه لقال: بانوها هم.

٦- صرّح بمتعلق الظرف الواقع خبراً وهو (لدي).

٧- الإتيان بـ(نجم) مبتدأ مع كونه نكره لسبقه بواو الحال.

٨- مجيء (اصطبار) مبتدأ مع كونه نكرة لوقوعه بعد (لولا).

٩- تقديم الخبر (بنونا) على المبتدأ (بنو أبنائنا) وكلاهما معرفة لوجود قرينة معنوية تشير إلى من هو الخبر ومن هو المبتدأ، وهو تشبيه أبناء أبنائهم دون العكس.

١٠- تقديم الخبر (بك) و(عليك) وكل منهما محصور بالاّ شذوذاً. الأصل أن يقال: هل يرتجى النصر إلاّ بك، وهل المعمول إلاّ عليك. هذا إذا عددنا الجار والمجرور هو الخبر المقدم والنصر مبتدأ مؤخراً. فإذا عددنا جملة (يرتجى) هي الخبر فلا شاهد في الجملة الأولى لما نحن فيه.

١١- كالشاهد (٩) إذ أراد تشبيه كلامهم بكلام النبيين والهداة لا العكس.

١٢- تقديم الخبر (ملْ عين) على المبتدأ (حبيبها) لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المضاف إليه (عين). لئلا يعود الضمير بالتقديم على متأخرٍ لفظاً ورتبة وذلك غير جائز.

١٣- حذف الخبر احترازاً عن العبث وقصداً للإيجاز ثم أن دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه سوّغت ذلك الحذف.

١٤- ذكر خبر المبتدأ (قبله) مع كون ذلك المبتدأ واقعاً بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها وقد عوض عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه. فإذا اعتبرنا (قبله) ظرفاً متعلقاً بمحذوف حال، والخبر محذوف فلا شاهد في البيت لما نحن فيه.

١٥- الإخبار عن المبتدأ (هو) بخبرين هما: (يقظان نائم) من غير عطف.

١٦- دخول الفاء بخبر المبتدأ (ما) الذي صار اسماً لـ(لكن) وهو فسوف يكون.

١٧- وقوع المبتدأ (عجب) نكره؛ لأنَّ هذه النكرة في معنى الفعل (اعجب).

١٨- وجوب تقديم الخبر؛ لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام. وهو (كم) الخبرية.

١٩- ذكر الكون المقيد الصالح لأن يكون خبراً.

٢٠- تقديم المبتدأ (يمين الله) وجوباً لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم.

٢١- اثبات الخبر (يلتقيان) لأن الواو في (والموت) لم يتعيّن كونها بمعنى (مع)، أما إذا كانت الواو بمعنى (مع) فيتعين حذف الخبر، نحو: كلُّ امرئ واخلاقُهُ. أي: مقترنان.

٢٢- الإبتداء بالنكرة لأننا عطفنا عليها (وشكوى).

٢٣- تعدّد الأخبار: العيش شحٌّ واشفاق وتاميل.

ت -٢-

المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
١- المسيح	اسم معرفة	رسول	مفرد نكرة
٢- هذا	اسم اشارة	ربي	اسم معرفة
٣- الآخرة	اسم معرفة	خير	مفرد نكرة
٤- ما	اسم موصول	فمن الله	جار ومجرور
٥- هذا	اسم اشارة	ما غيرُ الله	اسم موصول
٦- خالق	اسم مشتق	ذائقة	اسم معرفة
٧- كل نفس	نكرة مخصصة	أحقّ	اسم مفرد مشتق
٨- أيّ	من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام	خير	اسم مفرد مشتق
٩- أن يستعففن	مصدر مؤول	يوم الزينة	اسم مفرد مشتق
١٠- موعدكم	اسم معرفة	تقديره مطلوب	مفرد نكرة
١١- ويل(١)	كلمة لاظهار العذاب وفيها معنى الدعاء		
١٢- أفضل ما قلته	اسم معرفة	لا إله إلا الله	جلمة هي نفس المبتدأ في المعنى

(١) ويلٌ ومثلها: ويب كلمة لاظهار العذاب وهي إذا أضيفت بغير اللام نحو: ويلك تنصب وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من معناها، وإذا اضيفت باللام نحو: ويل للكافرين، ترفع وتعرب مبتدأ لأنها بمعنى الدعاء، وإذا أستعملت دون إضافة جاز نصبها على أنها مفعول مطلق وجاز رفعها على الإبتداء والخبر محذوف تقديره: المطلوب.

ت -٣-

المحذوف	حكم المحذوف	السبب
١- جملة اسمية	جائز	لدلالة الجملة قبلة عليه
٢- العائد	جائز	هذا على اعتبار أن "مَن" اسم موصول
٣- المبتدأ	جوازاً	لقيام دليل عليه أي: متاعهم.
٤- المبتدأ	جوازاً	لقيام لدليل عليه، أي هي النار أو هو وقوع المبتدأ بعد لولا.
٥- الخبر	وجوباً	لأنّ الواو ليست نصاً في المعية.
٦- لا يوجد	محذوف	والتقدير: أمرنا، أو صبرنا فجعل المصدر خبراً
٧- المبتدأ	وجوباً	لأنّ الخبر نعت مقطوع للرفع
٨- المبتدأ	وجوباً	لأنّ الحال سدّ مسدّ الخبر
٩- الخبر	وجوباً	لأنّه وقع بعد واو هي نص في المعية
١٠- الخبر	وجوباً	

ت –٤–

المبتدأ	مسوغ وقوعه نكرة
١- عبدٌ	لاختصاصه بالوصف
٢- أمرٌ	لاختصاصه بالوصف
٣- طاعةٌ	لاختصاصه بالعطف
بشاشةٌ/ شهيد	لتقدم شبه الجملة
٥- رجاء	لوقوعه بعد نفي
٦- خورٌ	لوقوعه بعد اذا الفجائية
٧- شكوى	لوقوعه بعد واو الحال(١).
٨- أب	لوقوعه بعد كم الخبرية
٩- عمرك	لأنّه من الالفاظ الصريحة في القسم ويبقه لام الابتداء.
١٠- غضب	لأنها عاملة، إذ عمل المصدر "غضب" في الجار والمجرور الذي هو في محل نصب مفعول به.

(١) ولنا عدّ الواو عاطفة، وشكوى معطوف على اصطبار وحينئذ يكون اصطبار: مبتدأ مؤخراً لأنه نكرة سبقه ظرف.

ت -٥-

المتقدم	حكم التقديم	السبب
١- المبتدأ "أية"	وجوباً	لأنه جعل أنّ وصلتها خبراً.
٢- الخبر "فيها"	جوازاً	لأنه جار ومجرور والمبتدأ نكرة.
٣- الخبر "لكم"	جوازاً	لارادة التوكيد والحصر
٤- الخبر "شاخصة"	وجوباً	لارادة التخصص هذا على احد وجوه الاعراب
٥- الخبر "من حسن".	وجوباً	لأنّ في المبتدأ "تركه" ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر.
٦- المتبدأ "من".		لأنه من الألفاظ المصدرة
٧-٩ الخبر "يد".	وجوباً	لأنه واقع بعد نفي ومحصور في المبتدأ
٨- المبتدأ "لعمرك"	وجوباً	لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم ومتصل بلام الابتدأ
٩- المبتدأ "منجز"	وجوباً	لأنه وصف وقع بعد استفهام
١٠- المبتدأ "الهوى"	وجوباً	لوقوعه معرفة بعد "لولا".

ت -٦-

أ- في: زيد متفوق، ثبتَ التفوق لزيد من غير نفيه عن آخرين فقد يكون من صفات: محمد أو سعيد، أو خالد، مع كون السامع لم يعرف أنَّ هناك تفوّقا لا من زيد، ولا من غيره، وأنت بتقديم زيد تفيد ذلك المعنى إبتداءً.

وفي: زيد المتفوق: إفادة ثبوت التفوق لزيد وانحصاره فيه دون غيره، مع علم السامع بحدوث التفوق مسبقاً من غير نسبة إلى زيد، أو إلى غيره، وبتقدّم زيد اثبتنا التفوق له، وقطعنا به إليه على وجه الثبوت والحقيقة، والوجوب، والقصر والمبالغة لا على جهة المجاز والجواز.

وفي: المتفوق زيد: اثبات لتفوق له دون غيره، وذلك حين يظنّ السامع أنّ المتفوق زيد، أو محمد، أو خالد، فقال المتكلم: المتفوق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنّه متفوق.

ب- هنا حصر للمبتدأ في الخبر، فخالد شاعر من الشعراء وليس كاتباً أو صحفياً.
وفي (٢) حصر الخبر على المبتدأ لإرادة أنّ خالد متفرد في هذه الصفة فهو بالعام عن الخاص.

جـ- وفي: أخوك محمد: تعريف للاسم ينفي أنْ يكن له أخ غيره؛ لأنّه إخبار بالخاص عن العام.

د- في الأولى حذف للمبتدأ وإقامة الخبر وهو مصدر مقامه على جهة الثبوت.ت
وفي الثانية جملة إنشائية ناب المصدر فيها مناب فعله لإرادة الحدوث والتجدد.

هـ- في الأولى فخر بالنفس والانتماء العربي، وفي الثانية إخبار عن النفس وفخر بها.

و- في الأولى تكون جملة: يخيف الأعداء صفة للباس وفي الثانية تكون شبه الجملة (له) هي الصفة أو هي المتعلقة بالصفة المحذوفة، وجملة يخيف الأعداء خبر للمبتدأ بأس. زدْ على أن في الأولى تقدم الخبر وفي الثانية تقدم المبتدأ لكونه موصوفاً بشبه الجملة.

بقي أنّ الجملة الثانية أقوى في الدلالة من الأولى لتقدّم الباس، والإخبار عنه في الجملة.

ت -٧-

١- لا يجوز التقديم لأنه لو قلنا: هل الإحسان إلاّ جزاءُ الاحسان تغيّر المعنى إذ إنه تعالى أراد الإخبار عن جزاء الاحسان.

٢- لأنّه اخبار عن المشار إليهم، ولو قال: (إنّ ضيفي هؤلاء) لاختلف المعنى فكان المشار إليهم عن سؤال، من هؤلاء؟ والثانية: جواب عن سؤال: من ضيفك.

٣- لأنّا بتقديم (الكافرون) قصدنا المبالغة في الخبر وأردنا الإخبار عن أنّ الكافرين هم المختصون بهذه بصفة دون غيرهم.

٤- لأنه تعالى أراد الدلالة على الكمال والاثبات أنّ القرآن هو الكتاب الكامل، دون غيره.

٥- إخبار عن الذات التي لا يتصف غيرها بهاتين الصفتين وغيرهما فالله هوَ الكامل في صفة من يقبل التوبة، ومن يرحم العباد.

٦- هنا حصر للمبتدأ في الخبر. فسعيد شاعر أوحد.

٧- هنا افتخار بالنسب القومي وبالذات.

ت -٨-

١- لا تجوز لعدم إفادة الإخبار.

٢- لا تجوز لأنّ أخوه لا يتمّم معنى في حالة إعرابه فاعلاً سدّ مسدّ الخبر.

٣- لا تجوز لعدم إبراز الضمير، فلا يعرف أمكرِم هو أم مُكرَم.

٤- لا تجوز لعدم حصول الفائدة؛ ولأنّ الظرف الزماني لا يُخبر به عن الجثة.

٥- لا يجوز؛ لأنّ الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ت -٩-

أ- اقترن الخبر بالفاء؛ لأنّ المبتدأ (ما) أشبه ألفاظ الشرط. والفاء هذه تُسمّى (الفاء الفصيحة) وهي زائدة للتوكيد، ولا محلٌ لها من الإعراب.

ب- هي إما مبتدأ أي: عندنا طاعة. أو خبر لمبتدأ محذوف أي: أمرنا طاعة، ونصبت على تقدير: موجود أو كائن.

جـ- الخبر المحذوف في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ...﴾ وحكم حذفه الوجوب، وتقديره: موجود أو كائن.

د- لا يجوز؛ لأنَّ الهمزة تسبق حروف العطف لتصدّرها في الكلام.

هـ- الذين: فاعل لـ(علم).

كفى: فعل ماض، والباء حرف جر زائد. ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فعل كفى. وكيلاً تمييز.

و- ستكون (حسنةٌ) فاعلاً مجرور لفظاً مرفوع محلاً. و(من) زائدة. وهي في الآية للتبيين.

ت -١٠-

١- جملة تسعى إمّا:

أ- في محلّ رفع نعت لـ(حية).

ب- في محلّ نصب حال من (حية).

جـ- في محلّ نصب حال من الضمير الواقع مبتدأ.

د- في محلّ رفع خبر ثانٍ لمن أجاز الخبر مع اختلاف البنية. والثاني إعراب ضعيف؛ لأنَّ حيّة نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها.

٢- شاخصة خبر مقدم على المبتدأ (أبصار) قصداً للتخصيص.

أو: هي ضمير شأن في محل رفع بالإبتداء وأبصار الذين كفروا مبتدأ آخر، وشاخصة خبر مقدم، والجملة خبر. وقيل: إنَّ التقدير: فإذا هي بارزة، ثم إبتدأ.

٣- غير مأسوف:

أ- غير مبتدأ.

ب- أو خبر مقدَّم على تقدير: زمن ينقضي بالهم غير مأسوف عليه.

جـ- أو خبر مبتدأ محذوف والتقدير: أنا غير آسف على زمن ...

ت - ١١

١- الهمزة للاستفهام، وراغب: مبتدأ مرفوع، أنت: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ(راغب) سد مسد الخبر، عن آلهتي: جار ومجرور ومضاف إليه، يا: حرف نداء، إبراهيم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢- لباس مبتدأ. والتقوى مضاف إليه، ذلك: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ، واللام للبعد، والكاف، للخطاب وخير: خبر للمبتدأ الثاني. والجملة خبرية.

٣- الحاقة: مبتدأ مرفوع، ما: استفهامية في محل رفع مبتدأ ثانٍ، الحاقة: خبر، والجملة خبرية.

٤- اللائي: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، يئسن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.

من المحيض: جار ومجرور من نسائكم: جار ومجرور ومضاف إليه. أن: شرطية جازمة، ارتاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بناء الفاعل في محل جزم

والتاء: في محل رفع فاعل، والميم للجماعة، الفاء: فصيحة زائدة، وعدة: مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(هن) في محل جر مضاف إليه ثلاثة: خبر، وهو مضاف واشهر: مضاف إليه. والواو حرف عطف واللائي: مبتدأ، لم: اداة جزم ونفي وقلب. يحضن: كإعراب جملة (يئسن): صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة: لم يحضن: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: واللائي لم يحضن معطوفة على اللائي يئس. لا ملحً لها من الإعراب.

والجملة الخبرية محذوفة تقديرها: فعدتهن ثلاثة أشهر.

وجملة جواب الشرط محذوفة لسبقها بما يدلُّ عليها.

٥- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلٌ رفع مبتدأ.

عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفعله مستتر جوازاً.

صالحاً: مفعول به منصوب. والفاء: واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره: فعمله وجملة: فلنفسه في محل جزم جواب الشرط.

من أساء فعليها كإعراب: مَنْ عمل صالحاً فلنفسه.

٦- كلُّ: مبتدأ والمسوغ لمجيئه نكرة دلالته على العموم والتقدير: كلُّ واحد من خلقه، ومنهم والله أعلم.

قانتون: خبر، علامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم.

٧- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً، نصر: مبتدأ مؤخَر. وهو مضاف. ولفظ الجلالة. مضاف إليه.

ت -١٢-

المبتدأ	سبب وجوب تقديمه
١- أنتَ	الحصر بـ(إنّما).
٢- محمد	الحصر بـ(ما وإلاّ)
٣- مَنْ	لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
٤- كم الخبريةَ	لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
٥- هو	لأنه ضمير شأن.
٦- قولي	لأنّ المبتدأ (قولي) في حكم ضمير الشن فتأخير (قولي) وتقديم: (محمد متفوق) ممتنع، لأنَّ سامع قول: محمد متفوق قد علم أنه قولك فيتنزل بمنزلة (قولي هو قولي)، ولا فائدة في ذلك(١).
٧- ديوان	لأنه مضاف لما له الصدارة في الكلام، وهو (مَن).
٨- محمد	لاتصاله بلام الابتداء.

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٩٩.

ت -١٣-

المبتدأ	سبب وجوب تقديمه
١- آية	خوف التباس إنّ المكسورة بالمفتوحة، أي: خوف التباس المصدرية بالكائنه بمعنى: لعلَّ.
٢- متى	لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، وفيه معنى الظرفية.
٣- متفوق	اتصاله باللام.
٤- بك	لأنه مسبوق بـ(إلا)
٥- صبيحةَ	لأنه مضاف إلى ما له الصدارة في الكلام.
٦- لنا	محصور في المبتدأ بـ(إلا)
٧- عندكم	محصور في المبتدأ بـ(انما)

ت -١٤-

تترك للطالب الإجابة عنه.

المبحث الثاني

(نواسخ الجملة الأسمية)

أولاً: كان وأخواتها(١)

محاور الموضوع:

- أقسام النواسخ.
- كان وأخواتها.
- وظائفها.
- أقسامها من حيث شروط عملها.
- دخول (ما) عليها.
- التقديم والتأخير في مكونات الجملة الاسمية.
- ما تفردت به كان عن أخواتها.
- مالا تدخل عليه كان.

خلاصة الموضوع:

أولاً: الناسخ في العربية قسمان: أفعال وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنَّ أخواتها.

وحروف: وهي: إنَّ وأخواتها، وما وأخواتها، ولا النافية للجنس وتتأرجح (ليس) عند النحاة بين كونها فعلاً أو حرفاً، والأشهر أنها من الأفعال لقبولها بعض علامات الافعال كاتصال ضمائر الرفع بها، وتاء التأنيث الساكنة.

(١) يُعدّ اسم كان قسيماً للمرفوعات التي نحن بصددها.

ثانياً: كان وأخواتها الاثنتا عشرةَ وهي (كان، أمسى، أصبح، ظلّ، بات، ليس، صار، ما زال، ما إنفك، ما برح، ما فتئ، ما دام)(١).

وتسمى الأفعال الناقصة(٢) وهي من نواسخ الجملة الاسمية التي درسناها سابقاً(٣)، وقد سمّيت (نواسخ)؛ لأنها تنسخ الحكم الثابت قبل دخولها؛ لأنّ النسخ: ابطال الشيء وإقامة آخر مقامه.

وفي التنزيل: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ من سورة البقرة/ ١٠٦.

ثالثاً: وظائفها:

لكان وأخواتها وظيفتان مجتمعتان:

الأولى: لفظية (إعرابية)، فإنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها. ومن النحاة من يرى أنّ المرفوع مرفوع بها، ومنهم من يرى أنّها لا تعمل الرفع، والمرفوع باقٍ على الذي كان في الإبتداء عليه، أمّا بالنسبة إلى الخبر فالعمل لها بالاتفاق.

والثانية: دلالية وتتحدّد وظائفها الدلالية بالآتي:

---

(١) الحقوا بها كلّ فعل لا يستغني عن الخبر كـ"غدا، عاد، فقدّ، صار، راح، تحول، استحال، رجع" وكلها بمعنى: صار وزيدت "رام" وقد ترك سيبويه الحصر لكي يدخل فيها كل فعل يعمل عملها: ينظر الكتاب ١/ ٢١.

(٢) للنحاة في تسميتها بالناقصة آراء اشهرها أنّها لا تدلُّ على الحدث وإنّما تدلُّ على الزمان فقط، وأنّها لا تكتفي بالمرفوع بعدها في إفادة الحديث، وقيلت أشياء أخر، ينظر: شرح المفصل ٧/ ٨٩-٩٠ أسرار العربية: ١٣٣-١٣٤ شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٢١.

(٣) يُسمّى المبتدأ بعدها اسماً لها، والخبر خبراً لها، أي أنّ المرفوع اسمها والمنصوب خبرها، وقد يُسمّى المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً من باب المجاز.

ينظر: شرح الاشموني ١/ ٢٤.

أ- زيادة قيد زماني على الجملة الإسمية وتحديد الصفة المعينة بزمن معين. فمعنى ظل: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى بات اتصافه به ليلاً، ومعنى: أضحى اتصافه به في الضُحى، وهكذا في: أصبح، أمسى، ومعنى: صار التحوّل من صفة إلى صفة أُخرى، ومعنى ليس النفي في الحال، أو الآن، ومعنى زال وأخواتها ملازمة الخبر على حسب ما يقتضيه الحال، ومعنى دام الاستمرار(١).

---

(١) وقد يستعمل كلٌ منها الدلالة على معان وأزمنة متعددة فكان تستعمل: للماضي المنقطع كـ: كان محمد شاعراً.

وللماضي المتجدد وذلك إذا كان خبرها مضارعاً: كان زيد يكتب شعراً ولتوقع الحدوث في الماضي: كان زيد سيكتب امس.

وللدلالة على الماضي كقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ من سورة آل عمران/ ١١٠ أي: وجدتهم.

وبمعنى: "صار": ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ من سورة النبأ/ ١٩.

وقد تأتي "صار" بمعنى "جاء" فتكون تامة: كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ من سورة الشورى/ ٥٣ وقد تستعمل "ظلّ وبات" استعمال كان وصار مع قطع النظر عن الاوقات الخاصة، فيقال: ظلّ كئيباً، وبات حزيناً وقد يأتيان تامين نحو: ظل اليوم، أي دام ظله، وبات زيد أي دخل في البيت.

وقد تأتي "أصبح، وأضحى، وأمسى" بمعنى: كان وصار من غير قصد زمن مخصوص نحو: أصبح اخوك مشهوراً، أي صار وقد تأتي تامة نقول: أصبحنا وأمسينا، وأضحينا.

أي: دخلنا في هذه الأوقات.

وقد تأتي ما زال، ما فتئ، ما انفك تامات نحو: ما زال زيدٌ من العلم، أي ما انفصل فيه. ومعاني هذه الأفعال وهي منفية إفادة الثبات والاستمرار، ومعانيها مثبتة هو الترك والزوال، ونفيها نفي الترك والزوال المفضي إلى الاستمرار والثبات.

فزال معناه ذهب، وانفصل، وترك.

ومعنى ما زال: ما ذهب، وما انفصل، وما ترك.

ومعنى: ما زال زيد عاملاً، أي لم يترك بعد العمل، ومضارعه لا يزال بمعنى "يبقى".

والأصل في "برح" ترك المكان ومغادرته.

ومعنى "ما برح" بقي في المكان ولازمه إفادةً في الدوام والاستمرار.

ومعنى "فتئ" نسي. ومعنى ما فتئ، ما نسي إفادة الدوام والاستمرار أيضاً.

ومعنى "إنفك" فصل وتخلص، ومعنى "ما انفك" ما تخلص أو تخلص مع إفادة الدوام والاستمرار.

ينظر شرح المفصل ٧/ ١٠٢ وما بعدها، شرح الرضي: ٢/ ٢٢٦.

شرح الأشموني: ١/ ٢٢٥ وما بعدها. معاني النحو: ١/ ٢٥٤ وما بعدها.

ب- أمّا دلالتها على الحدث فقد اختلفوا فيه، والراجح إفادتها ذلك، فحين تقول مثلاً: (كان زيد قائماً). أي: أنّه متصف بصفة القيام، وهذا القيام نفسه متصف بصفة الكون أي الحصول والوجود ولدلالتها على الحدوث وجاءت منها صيغة اسم الفاعل (كائن) والمصدر (كون).

رابعاً: أقسامها:

أ- **أقسامها من حيث شروط عملها:** قسمان:

١- ما يعمل في الجملة الإسمية من غير شرط وهو: (كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس).

٢- ما يعمل بشرط أنْ يُسبق بنفي ظاهراً أو تقديراً. أو شبه النفي وهو (زال، برح، فتئ، انفك).

تقول: ما زال محمد نائماً، وما برح زيد عاملاً.

ولا تزال عاملاً، ولا يزال الله معينك.

ولاحظ أنَّ النفي لا يحذف قبلها إلا بعد القسم. قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف/ ٨٥.

أمّا (ما دام) فشرطها أنْ تُسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.

نحو: أصادقُكَ ما دام فعلك حسناً، أي مدّةَ دوام فعلك حسناً، بحذف المضاف وهو (المدة) وإنابة المضاف إليه منابه في النصب على الظرفية.

ب- **أقسامها من حيث التصرف وعدمه:** ثلاثة أقسام:

١- ما يتصرَّف تصرّفاً تامّاً وهو (كان) تقول: كان، يكون، كن، كون، كائن.

٢- ما يتصرَّف تصرّفاً ناقصاً، وهو ما كان النفي أو شبه شرط لعمله وهو (زال وأخواتها). فيستعمل منه المضارع ولا يستعمل لها اسم فاعل أو مصدر أو فعل أمر.

٣- ما لا يتصرف مطلقاً إذ يلزم صيغة واحدة هو (ليس وما دام).

جـ- **أقسامها من حيث التمام والنقصان**: قسمان:

١- ما يستعمل تاماً. اي: يكتفي بالمرفوع بعده هو كل هذه الأفعال ما عدا (فتئ، زال التي مضارعها: لا يزال).

٢- ولا تستعمل (زال وأخواتها) تامات.

خامساً: دخول (ما) عليها:

إذا دخل على الأفعال الناقصة (ما عدا، زال) نفي، فالمنفي هو الخبر، نحو: (ما كان زيد شاعراً)، فإذا قصدنا ايجاب قُرِنَ الخبر بـ(إلا) نحو (ما كان زيد إلا شاعراً).

فإذا قلنا: (ما كان يعمل زيد)، فنحن ننفي الحدث في وقت معين، لمن كان يظنُّ أنّه كان يعمل.

فإذا قلنا: (كان لا يعمل زيد)، فإنّما نسلّط النفي على الفعل (يعمل)، وليس على (الكون) في كان، أي أنّنا نثبت عدم الفعل أمّا في: (ما كان يفعل) فنثبت له الفعل، كأنّك تقول:

ثبت أنّه لا يفعل كذا، وما يثبت أنّه يفعل كذا.

قال تعالى:

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ من سورة القصص/ ٨٦.

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ من سورة النبأ/ ٢٧.

وقال تعالى:

﴿بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ من سورة الفرقان/ ٤٠.

ففي الآية الأولى أخبر الله تعالى عن حال رسوله قبل البعثة أنّه لم يكن يفكّر في الكتاب والوحي بل لم يكن يعلم عنهما شيئاً، لقول تعالى:

﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ من سورة الشورى/ ٥٢ ولم يكن يأمل أن ينزل عليه الكتاب بخلاف الآيتين الثانية والثالثة، فإنَّ الكفار كانوا لا يرجون اليوم الآخر عن إصرار، أي يتجنبون الإيمان وينكرونه، فالأولى حال غفلة، والثانية والثالثة حال إصرار وعمد، والدوام والعموم.

ثم أنَّ النفي بـ(كان لا يفعل) يفيد الدأب والعادة، قيل في الاثر: إنَّ النبي ﷺ: كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس، تلك عادته ودأبه، ودوامه(١).

أمّا قولنا: (ما كان ليفعل) فاللام لام جحود تفيد تأكيد النفي، والمضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

وسيأتي بيان ذلك في إعراب الفعل المضارع إنْ شاء الله.

"أمّا (زال) وأخواتها فنفيها إيجاب، ولذلك لا يقرن خبرها بـ(إلاّ) وكما لا يقرن بها خبر (كان)(٢) الخالية من النفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر".

سادساً: التقديم والتأخير في مكوّنات الجملة المنسوخة:

الأصل أن يلي الفعل الناقص اسمه ثم خبره مراعاة لأصل الجملة الإسمية في تقدّم المبتدأ وتأخّر الخبر أصلاً.

غير أنَّ ذلك لا يمنع من التصرف الأفقي في هذا الأصل لمقتضيات أُسلوبية، أو نحوية، أو دلالية وعلى النحو الآتي:

أ- من حيث رتبة (اسمها وخبرها) تُراعى فيه أحكام المبتدأ والخبر من حيث وجوب التقديم أو التأخير، أو جوازهما فالأحكام المعتمدة هناك هي نفسها

(١) معاني النحو: ١/ ٢٣٩ وما بعدها "بتصرف".

(٢) شرح الشافية لابن مالك ١/ ٤٢١.

التي تعتمد هنا، مع فارق واحد هو تغيير المصطلحات فبدل أنْ نقول: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخَّر. نقول: خبر كان أو إحدى أخواتها (مقدَّم)، أو أسم كان أو إحدى أخواتها (مؤخَّر)، مع ضرورة النصّ على وجوب التقديم أو التأخير، مثال ذلك نحو:

(كان في الدار ضيوف). بتقدّم الخبر وجوباً بسبب كون المبتدأ نكرة غير مخصصة بإضافةٍ أو وصفٍ، فإذا نسخنا هذه الجملة قلنا:

(كان في الدار ضيوف). فالجارو والمجرور متعلقّان بخبر كان المقدم وجوباً وضيوف:

اسم كان مؤخَّر، وقسْ على ذلك استناداً إلى ما قررنا في موضوع المبتدأ والخبر من حيث التقديم أو التأخير.

ب- جواز توسط الخبر بين الفعل اناسخ واسمه كـ:
كان شاعراً زيد.

جـ- يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ(ما) تقول:
ما ناجحاً كان زيد، وما قائماً زال زيد.

د- أجاز بعض النحاة تقدّم خبر ليس اسمها نحو: (ليس سواءً عالم وجهول) وكذلك (ما دام).

هـ- أما معمول الخبر فتحدده الاحكام الآتية:

١- قد يتقدّم معمول الخبر على الإسم والخبر معاً نحو:
(كان اسمَكَ زيد ذاكراً بالخير).

٢- وقد يتقدّم المعمول والخبر على الاسم: نحو:
(كان اسمَك ذاكراً زيد بالخير).

٣- وقد يتقدّم المعمول على الخبر: نحو:

(كان اسمك ذاكراً زيد).

٤- إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز تقديمه على الاسم والخبر تقول:

(كان عندك زيد مقيماً).

(كان فيك زيد راغباً).

٥- لا يتقدّم معمول خبر (دام) بالاتفاق. وأُختلف في تقديم معمول (ما انفك، ما برح، ما فتئ) والراجح عدم جواز التقديم(١).

سابعاً: ما تفردت به (كان) عن سائر أخواتها:

١- مجيئها زائدة للتأكيد. وأكثر ما تكون زائدة بلفظ الماضي وبين الشيئين المتلازمين. كالمبتدأ والخبر.

نحو (زيد كان شاعر).

- والفعل وفاعله: نحو (لم يحضر كان زيد).
- والصلة والموصول: نحو (حضر الذي كان دعوتُهُ).
- والصفة والموصوف نحو (تعرفت على صديقٍ كان شاعرٍ).
- وبين (ما) التعجبية والفعل: (ما كان اصدق زيداً).

والواقع اللغوي لا تجد فيه مثل هذه التراكيب المفترضة وأكثر ما ينقاس عليه منها هو زيادتها بين (ما) التعجبية والفعل الذي يليها.

٢- جواز اضمارها وحدها: نحو (أمّا أنتَ منطلقاً انطلقت). والتقدير: لأنْ كنتَ متطلقاً أنطلقت. ولأنَّ اللام جارة تفيد التعليل. صار المعنى: انطلقت لانطلاقك، والأصل: انطلقت لأن كنت منطلقاً. وأجري على هذا حذف للاختصار، مع التنبيه على أن (أما) مفتوحة الهمزة لا يجوز اظهار الفعل بعدها.

---

(١) ينظر: المقتضب ٤/ ٨٦ والانصاف المسألة (١٧).

وأن (أنْ) مفتوحة الهمزة مصدرية في مثل هذا السياق.

٣- **وقد تضمر هي واسمها جوازاً:** للاختصار واعتماداً على فهم المخاطب للمعنى المراد وأكثر ما يكون ذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين نحو:

(ساعد الفقراء ولو محتاجاً). والتقدير: لو كنت .. ومثل ذلك استعمال (إن) بدلاً من (لو).

٤- **حذف (نونها) عند جزمها:** لأسباب بلاغية، ليست صوتية تحذف نون (يكون) للتخفيف كما يرى أكثر النحاة. والشاهد في ذلك الاستعمال القرآني فقد وردت كان المجزومة في سبعة وخمسين موضعاً في القرآن الكريم من غير حذف النون مع إمكان الحذف. ووردت في سبعة عشر موطناً بحذف النون. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل/ ١٢٧.

وقال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾ من سورة لقمان/ ١٦. فمرّه حذف ومرةً أبقى وكلاهما في معرض الجزم. ومثل هذا في القرآن الكريم كثيرة(١). ولعل السبب الذي ذكره النحاة في حذف نون (كان) في حالة الجزم يضيف عن بيان الأسباب الحقيقية وراء هذا الحذف وهو (التخفيف) ومن هذه الأسباب(٢):

١- **الإسراع:** الذي يقتضيه المقام إعراضاً عن الإطالة في الكلام ويكون ذلك فيما يكون في معرض التحذير والاغراء والتنبيه، وغيرها من المعاني التي

---

(١) ينظر على سبيل المثال الآيات الكريمات الآتية:

هو/ ١٧، السجدة/ ٢٣-٢٤، القيامة/ ٣٧، المؤمنون/ ١٠٥، مريم/ ٧٦، والنحل/ ١٣٠، النساء/ ٤٠- ٩٧، غافر/ ٥٠/ ٨٥، والمدثر/ ٤٣-٤٤.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٤٠٧-٤٠٤، ومعاني النحو ١/ ٢٤٩ وما بعدها.

تستدعي الإيجاز والاختصار إلى أبعد حدّ. فقولك (لاتك غافلاً) أخصرُ من قولك: لا تكن غافلاً.

٢- النهي عن الشيء بقوّة بحيث تطلب من المخاطب الاّ يحصل من ذلك الفعل شيء كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل/ ١٢٧ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النمل/ ٧٠.

ولو استوفينا سياق الآيتين الكريمتين من خلال المعرض الذي قيلتا فيه لتبيّن لنا سبب الحذف في الأولى وعدم الحذف في الثانية(١).

٣- وقد يكون الحذف بسبب التوغل في نفي حصول الشيء فإنّك تحذف للتنبيه على أنّ فعل الوجود لم يتم فكيف الوجود نفسه قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ من سورة مريم/ ٦٦- ٦٧.

﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ مريم/ ٢٠.

فهذا أبعد في نفي البغي من (لم أكن)؛ لأنّ المراد والله أعلم في نفي البغي على وجه عدم وجود أصل له.

٤- وقد يكون الحذف تنبيهاً على مبدأ الشيء وحقارته كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ من سورة القيامة/ ٣٧.

٥- ومن خصائص (كان) التي مّرت وننبهك إليها تعدّد دلالاتها الزمنية، ومجيئها تامة أكثر من أخواتها.

---

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري ٢٠/ ٢٢٣ ومعاني النحو: ١/ ٢٥٠.

سابعاً: اعلم أنَّ الأفعال الناقصة لا تدخل على المبتدأ

- الذي له صدر الكلام كاسماء الاستفهام والشرط.
- ولا على المقرون بـ(لام الابتداء) عدا ضمير الشان.
- ولا على المبتدأ الواجب حذفه كالنعت المقطوع.
- ولا على ما يلزم الإبتداء به نحو: ما التعجبية ونحو: لله درّكَ، وسلامٌ عليكم، وويلٌ للخائن.
- ولا على المبتدأ الواقع بعد (لولا) و(إذا الفجائية)(١).

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٢١.

فــوائــد:

أولاً: اعلم أنَّ مضارع (زال) الناقصة (يزال). وأمَّا زال الشيء يزول فهو بمعنى (ذهب)، (وزال فلان هذا عن فلا هذا) أي: مازه عنه يميزه، وعليه فهما فعلان تامان قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَا﴾ من سورة فاطر/ ٤١.

ثانياً: إذا زيدت (كان) فلا تفقد وظيفتها الدلالية في الدلالة على الزمان الماضي. والملحوظ أنّها إن كانت زائدة لا تتحمل ضميراً، وتكون بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها(١).

ثالثاً: ترد (بات)، و(ظلّ) و(صار) و(دام) و(برح) و(انفك) إذا أريد ببات معنى: نزل، وبـ(ظل) معنى: دام أو طال، وبـ(صار) معنى: (رجع) أو (ضمّ) أو (قطع)، وبـ(دام) معنى (بقى) وبـ(برح) معنى: (ذهب)، وبـ(انفك) معنى: (فصل) أو (خلصّ)(٢).

رابعاً: قد يقصد بـ(كان) الدوام. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا﴾ من سورة الأحزاب/ ٢٧.

---

(١) اجاز سيبويه ان يلحق (كان) الزائدة ضميراً. ومنه قول الفرزدق:

فكيفَ إذا مررتُ بدار قـوم
وجيران لنـا- كـانوا- كـرام

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ١/ ٣٤٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

س١: على كم قسم تنقسم النواسخ؟

س٢: لِمَ سميت كان وأخواتها بالافعال الناقصة؟

س٣: ما وظائف الأفعال الناقصة اللفظية والدلالية؟

س٤: هل تدلّ الأفعال الناقصة على الحدث. ناقش؟

س٥: ما أقسام الأفعال الناقصة من حيث شروط عملها.

س٦: وما أقسامها من حيث التصرف وعدمه؟ مثل.

س٧: ما أقسامها من حيث التمام والنقصان؟ مثل.

س٨: ما هو المنفي حين تدخل (ما) أو غيرها من أدوات النفي على الأفعال الناقصة؟ مثل.

س٩: متى يجب تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها.

س١٠: متى يجوز توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه.

س١١: بين أحكام معمول الأفعال الناقصة من حيث:

أ- تقدّمه على الاسم والخبر معاً.

ب- على الخبر فقط.

س١٢: هل يجوز تقديم معمول الفعل الناسخ على الاسم والخبر إذا كان شبه جملة؟ مثل.

س١٣: هل يجوز تقديم معمول خبر ما دام عليها؟ ولماذا؟

س١٤: بِمَ تفردت كان عن سائر أخواتها؟ مثّل.

س١٥: لِمَ تحذف (نون) المضارع أو الأمر من كان في موضع الجزم؟ مثل.

س١٦: على أيّ الجمل لا يجوز ادخال كان أو إحدى أخواتها؟

س١٧: ماذا يكون اسم الأفعال الناقصة؟ مثّل.

س١٨: ماذا يكون خبر اسم الافعال الناقصة؟ مثّل.

س١٩: هل تستعمل الأفعال الناقصة تامة؟ مثّل.

س٢٠: متى تحذف كان واسمها جوازاً؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عين موضع الشاهد وعلّق عليه فيما يأتي:

١- قال خداش بن زهير:

وأبرحُ ما أدامَ الله قومي
بحمدِ اللهِ منتطقاً مجيداً

٢- صاحِ شمّر ولا تزل ذاكرَ المو
تِ فنسيانه ظلالٌ مبين

٣- قال ذو الرمة:

ألا يا اسلمي، يا دارَ ميٍّ، على البلى
ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

٤- وقال آخر:

ما كُل من يُبدي البشاشة كائناً
أخاك، إذا لم تلفه لك منجدا

٥- ببذلٍ وحلم ساد في قومه الفتى
وكونُكَ إيّاه عليك يسيرُ

٦- وقال السموْال:

سلي- إنْ جهلت- الناس عنّا وعنهم
فليس سَواءً عالمٌ وجهول

٧- وقال آخر:

لا طيبَ للعيش ما دامت منغّصَةً

لذاته بادّكار الموت والهرم

٨- ما دام حافظ سري مَنْ وثقتُ به

فهو الذي لستُ عنه راغباً أبداً

٩- وقال حميد الأرقط:

فأصبحوا والنّوى عالي معرّسهم

وليسَ كلُّ النوى تُلقى المساكين

١٠- وقال الفرزدق:

فكيف إذا مررتُ بدار قوم

وجيرانٍ لنا كانوا كرام

١١- وقال عروة بن أذينة:

ما كان أحسنَ فيكَ العيشَ مؤتنفاً

غضاً، وأطيبَ في آصالك الأصلا

١٢- وقال النعمان بن المنذر:

قد قيل ما قيل إنْ صدقاً وإنْ كَذِبا

فما اعتذارُكَ عن قولٍ إذا قيلا

١٣- وقال آخر:

لا يأمنِ الدهرَ ذو بغي ولو ملكاً
جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبل

١٤- وقال الحطيئة:

ألم أكُ جارَكُم ويكون بيني
وبينكُمُ المودّةُ والإخاءُ

١٥- وقال امرؤ القيس:

تطاول ليلُكَ بالأثمد
وباتَ الخليّ ولم ترقُدِ

١٦- وقال النابغة الذبياني:

حدبت عليَّ بطونُ ضبّةَ كلُّها
إنْ ظالماً فيهم، وإن مظلوما

١٧- وقال الشنفري:

وإنْ مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكنْ
بأعجلهم إذ أجشع القومِ أعجلُ

١٨- وقال امرؤ القيس:

فقلتُ: يمينُ الله أبرحُ قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

ت -٢-

فيما يأتي أفعال ناقصة عيّنها وعيّن اسماءها وأخبارها:

قال تعالى:

١- ﴿لَا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ من سورة آل عمران/ ٧٥.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ من سورة الفرقان/ ٦٤.

٣- ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ من سورة آل عمران/ ١٠٣.

٤- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ من سورة النحل/ ٥٨.

٥- وقال المتنبي:

ومن يك ذام فمٍ مريضٍ

يجدْ مراً به الماءَ الزلالا

٦- وقال آخر:

غير منفك أسير هوى

كلُّ وانٍ ليس يُعتبر

٧- إنَّ السلام جميعُ النّاس تحملُهُ

وليس كلُّ ذواتِ المخلب السبعُ

٨- وقد كان ذكري للفراق يروعني

فكيفَ أكونُ اليوم وهو يقينُ

٩- ولست بهيّابٍ لمن لا يهابني
ولست أرى للمرءِ مالا يرَى ليا

١٠- قلّما يبرحُ اللبيبُ إلى ما
يرثُ المجدَ داعياً أو مجيبا(١)

ت -٣-

قدّر المحذوف فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ۝ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ من سورة النبأ/ ١٩-٢٠.

٢- ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل/ ١٢٧.

٣- وقال الرسول ﷺ "المرءُ مجزي بعمله إنْ خيراً فخير، وإنْ شراً فشرٌ".

٤- وقال عليه الصلاة والسلام: "التمسْ ولو خاتماً من حديد".

٥- وقال عبدالله بن همام:

واحضرتُ عذري عليه الشهود
إنْ عاذراً لي وإنْ تاركا

(١) لاحظ استعمال ما يدل على التقليل وهو "قلما" وهو شبيه بالنفي.

ت -٤-

عيّن المتقدم فيما يأتي وحكم التقديم من حيث الجواز أو الوجوب مع ذكر السبب:

قال تعالى:

١- ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ﴾ من سورة سبأ/ ٤٠.

٢- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ من سورة الروم/ ٤٧.

٣- وقال الشاعر:

إذا مِتُّ كان الناس نصفان شامتٌ
وآخرُ مثْنٍ بالذي كنتُ أصنع

٤- وقال آخر:

وليس بمغنٍ في المودة شافع
إذا لم يكن بين الضلوع شفيعُ

٥- كان القرآن زيدٌ حافظاً.

٦- كان يوم الجمعة محمد مريضاً.

ت -٥-

لِمَ لا تصح التراكيب الآتية:

١- لا أصحبك مريضاً ما دام زيد.

٢- ما لا يزال محمد مريضاً.

٣- كان ما أشجع زيداً.

٤- أضحى لزيد متوعكاً.

٥- أمسى من مسافر؟

٦- كان الماء يشرب زيد.

٧- كانت زيداً الحمى تأخذ.

ت -٦-

أ- ما الفرق بين قولنا:

١- ما كان يقرأ القرآن.

٢- كان لا يقرأ القرآن.

ب-

١- ألا طعام ولو تمرٌ.

٢- ألا طعام ولو تمراً.

جـ-

١- ما زالتَ تكتب شعراً.

٢- لا تزال تكتب شعراً.

ت -٧-

عيّن ما جاء تاماً أو ناقصاً من الافعال الآتية:

قال تعالى:

١- ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ من سورة هود/ ٦٧.

٢- ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم/ ١٧.

٣- ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ من سورة الشورى/ ٥٣.

٤- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ من سورة هود/ ١٠٧.

٥- ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ﴾ من سورة الكهف/ ٤٥.

٦- ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي﴾ من سورة يوسف/ ٨٠.

٧- وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن".

٨- وقال الراجز:

وكنتُ إذ كنتُ إلهي وحدكا

لم يكُ شيءٌ قبلكا

٩- قال الشاعر:

إذا كان الشتاءُ فأدفئوني

فإنَّ الشيخَ يهدمُهُ الشتاءُ

١٠- باتَ القومَ أو بالقومِ.

١١- برح الخفاءُ.

١٢- أنفكَ الأسيرُ.

١٣- صار إلى أهله.

١٤- كان الله ولا شيء معه.

ت ٨-

عيّن المعنى الذي أفادته الأفعال الناقصة فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ من سورة النساء/ ٥٨.

٢- ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ من سورة النساء/ ١٠٣.

٣- ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾ من سورة الاسراء/ ١٠٠.

٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ من سورة الكهف/ ١٠٧.

٥- ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ من سورة الرحمن/ ٣٧.

٦- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٥.

٧- ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ٧١.

٨- ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ من سورة الفرقان/ ٦٤.

٩- ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ من سورة آل عمران/ ١٠٣.

١٠- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ من سورة المائدة/ ١٣.

١١- ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى﴾ من سورة يوسف/ ٨٠.

١٢- ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ من سورة البينة/ ١.

ت -٩-

لما تحته خط أكثر من وجه اعرابي. وجّه ذلك.

١- ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ من سورة النساء/ ٤٠.

٢- الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر.

٣- لا طيبَ للعيش ما دامتْ منغصةً

لذّاتُهُ بادّكارِ الموتِ والهرم

٤- فأصبحوا والنّوى عالى معرّسهم

وليس كلُّ النّوى تلقى المساكين

٥- ليس زيد بشاعر ولا كاتب.

ت -١٠-

قال النابغة معتذراً إلى النعمان بن المنذر ويمدحه:

أتاني- أبيتَ اللعنَ- أنك لمتني
وتلكَ التي اهتمُّ منها وأنصبُ

فبتُّ كأنَّ العائدات فرشنني
هراساً، به يُعلى فراشي ويعشب

حلفتَ، فلم أتركْ لنفسك ريبةً
وليس راءَ الله للمرء مذهبُ

لئن كنتُ قد بُلّغت عنّي خيانةً
لمبلغك الواشي أغشُّ واكذب

ولكنّني كنتُ امرأً لي جانبٌ
من الأرضِ، فيه مستراذٌ ومذهبُ

ملوكٌ وإخوان إذا ما أتيتهُمْ
أحكَّمُ في أموالهم، وأقرَّب

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمّه
على شعث أيُّ الرجالِ المهذّبُ

فإن أكُ مظلوماً، فعبدٌ ظلمتَهُ
وإن تكُ ذا عتبى فمثُلكُ يعتب

أ- عيّن المبتدأ والخبر اينما وردا وبين حكمهما من حيث التقديم أو التأخير. ذاكراً السبب.

ب- عيّن الافعال الناقصة وحدد معموليها.

جـ- بيّن المحذوف اينما ورد.

د- في المقطوعة مبتدأ واجب التقديم. دل عليه، واذكر سبب وجوب تقديمه.

هـ- ما نوع (ما) في قوله: اذا ما أتيتهم.

ت -١١-

أعرب الآتي مدلاً على الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف/ ٨٥.

٢- ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ من سورة مريم/ ٣١.

٣- ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ من سورة البقرة/ ١٤٣.

٤- ﴿كُونُوا قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾ من سورة النساء/ ١٣٥.

٥- ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ من سورة الاسراء/ ٥٠.

٦- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم/ ٤٧.

٧- ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ من سورة هود/ ٨.

٨- ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ من سورة طه/ ٩١.

٩- ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٠.

١٠- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ من سورة هود/ ١٠٧.

١١- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم/ ١٧.

١٢- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ من سورة البينة/ ١.

١٣- وقال الشاعر:

إنَّ العداوةَ تستحيل مودةً

بتداركِ الهفوات بالحسناتِ

ت -١٢-

هات في جمل من انشائك الآتي:

١- خبر كان مقدماً على اسمها وجوباً.

٢- كان تامة.

٣- كان زائدة.

٤- معمول الفعل الناقص مقدماً على عامله.

٥- أصبح تامة.

٦- اسم فاعل من كان عاملاً.

٧- خبر ما دام مقدماً.

٨- كان واسمها محذوفين (بيّن السبب).

٩- خبر ليس مقدماً على اسمها.

١٠- مصدراً من كان عاملاً.

١١- خبر كان مجرور لفظاً بالباء الزائدة.

١٢- (بات) تامّة.

١٣- (دام) تامة.

١٤- كان الناقصة في صيغة الأمر.

١٥- خبر كان جملة اسمية.

١٦- اسم كان ألف الاثنين.

١٧- كان بمعنى: صار.

١٨- كان دالة على الدوام.

١٩- كان حذوف لام مضارعها.

٢٠- مضارع كان خبراً لمبتدأ.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- استعمال (أبرح) من غير (ما) مع كونه مسبوق بالقسم والتقدير: لا أبرح.

٢- صاحِ شمّر ولا تزل .. حيث أعمل تزل عمل كان لكونها مسبوقة بحرف النهي (لا) والنهي شبيه بالنفي.

٣- أ- يا اسلمي: حيث حذف المنادى قبل فعل الأمر، والتقدير: يا دار ميّة اسلمي، والأمر للدعاء.

ب- ولا زال .. حيث أجرى مجرى كان في العمل لتقدم (لا) التي أفادت الدعاء، والدعاء شبه النفي.

٤- كائناً أخاك: حيث اعمل اسم الفاعل من كان عليها.

٥- كونك إيّاه: حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأعمله عملها.

٦- فليس سواءً عالم وجهول: حيث قدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو (عالم) وذلك سائغ في الشعر غيره.

٧- ما دامت منغصة لذاته: حيث قدم خبر ما دام وهو منغصة على اسمها (لذاته).

٨- ما دام حافظ سري من .. حيث قدم الخبر (حافظ سري) على اسمها (من وثقت به ..) يجوز تأويل آخر.

٩- وليس كلّ النوى تلقى المساكين: التقدير: ليس هو، أي: الشأن فضمير الشأن اسم ليس، وكلُّ النوى منصوب تلقى، وتلقى وفاعله خبر ليس.

١٠- وجيران لنا كانوا كرام: بزيادة (كانوا) بين الصفة والموصوف.

١١- ما كان أحسن ....: بزيادة كان بين ما التعجبية والفعل.

١٢- إنْ صدقاً ....: بحذف كان واسمها جوازاً بعد (إن) الشرطية.

١٣- ولو ملكاً: بحذف كان واسمها جوزاً بعد (لو) الشرطية.

١٤- ألم أكُ: حذفت النون بعد جزم الفعل للتخفيف.

١٥- استعمال (بات) تامّة.

١٦- حذف كان واسمها بعد (إنْ) الشرطية.

١٨- عمل (أبرحُ) من غير تقدّم (ما).

ت -٢-

الفعل الناقص	اسمه	خبره
١- ما دام	الضمير المتصل	قائماً
٢- يبين	واو الجماعة	سجداً
٣- أصبح	الضمير المتصل	اخوانا
٤- ظلّ	وجه	سواداً
٥- يك	مستتر	ذا
٦- منفك	مستتر	اسير هوى
ليس	مستتر	يعتبر
٧- ليس	السبع	كلُّ ذوات المخلبِ
٨- كان	ذكري	يروعني
اكون	مستتر	كيف
٩- ليس	الضمير المتصل	هياب
ليس	الضمير المتصل	أرى
١٠- يبرح	اللبيب	داعياً ..

ت -٣-

المحذوف	تقديره	خبره
١- اسم كان	السماء/ الجبال	جائز لقيام دليل
٢- نون تكن	لا تكن	للاسراع
٣- كان واسمها	كان العمل	لوقوعها بعد "إن" الشرطية
٤- كان واسمها	كان المجلوب	لوقوعها بعد "لو" الشرطية
٥- كان واسمها	كان العذر	انظر "٣"

ت -٤-

المتقدم	حكم التقديم	السبب
١- اياكم	واجب	لانه ضمير منفصل للتوكيد
	جائز	
٢- حقاً	وهو ضمير شأن	ولذلك تعرب: الناس مبتدأ ونصفان خبر له: والجملة في محلّ نصب خبر لكان.
٣- الاسم	محذوف	
٤- الخبر "بمغن"	جائز	لان اسم الفاعل يجوز أن يُبتدأ به بعد نفي
٥- القرآن	جائز	وهو معمول الخبر
٦- يوم	جائز	وهو معمول الخبر

ت -٥-

١- لأنهم منعوا تقديم خبر ما دام عليها.

٢- لأن النفي في (يزال) موجب لثبوت أخبارها.

٣- لا تدخل كان على (ما) التعجبية.

٤- لا تدخل كان على المبتدأ المتصل بلام الإبتداء.

٥- لا يدخل الفعل الناقص على ما له صدر الكلام.

٦- هذا لا يجوز عند أغلب النحاة. وقد أجازه بعض المتأخرين من النحاة، والصحيح أن تقديم معمول الخبر مرفوض من سيبويه ومن تابعه من المتقدمين.

٧- لا يجوز تقديم (زيداً) لأنه منصوب بـ(تأخذ) وتأخذ: الخبر فيمتنع وقوع (زيد) بين كان واسمها لأنه بمنزلة الأجنبي فلم يجز الفصل بين كان واسمها إذا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد.

ت -٦-

أ في الجملة الثانية تعمد عن قصد في عدم قراءة ما ليس في الأولى اذ تُوحي الأولى أنه لم يكن يعرف قراءة القرآن، وقد توحي بغير هذا المعنى، أمّا في الثانية فقد ابلغنا أنّه لا يريد قراءة القرآن.

ب- في الجملة الأولى التقدير على: ولو يكون عندكم تمر. فالمحذوف هو كان وخبرها. وفي الثانية: ولو يكون الطعام تمراً. والمحذوف كان واسمها.

جـ- المعنى في الأولى (ما زلت اكتب شعراً) أي بقيت، وما انفصلت عن كتابة الشعر، ومعنى الثانية (لا تزال تكتب شعراً).

أي: إنّك ستستمر في الكتابة مستقبلاً.

ت -٧-

التام	الناقص
١- -	أصبح
٢- تمسون/ تصبحون	-
٣- تصير	-
٤- -	ما دام
٥- -	اصبح
٦- - أن ابرح	-
٧- كان، يكن	-
٨- كان، يك	-
٩- كان	-

ت -٨-

١- هذا وجوده وحقيقته، وصفته.

٢- هذه حقيقته التي وجد عليها، وخلقته التي خلق عليها.

٣- الدلالة على الماضي، أي: فرضت منذ القديم.

٤- تنزيل المستقبل منزلة الماضي لبيان أنه محقق الوقوع.

٥- الصيرورة والتحوّل.

٦- القدرة والاستطاعة.

٧- تخصيص فعل بالنهار.

٨- لتخصيص الفعل بالليل (وهذا هو الوضع الوحيد الذي وردت فيه (بات) لتخصيص الفعل بالليل، وقد وردت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع ليس فيها موضع واحد تخصص الفعل فيه بالليل).

٩- بمعنى صار من غير قصد زمن مخصوص.

١٠- ستستمر في الاطلاع.

١١- ترك المكان ومغادرته.

١٢- التشبث على الشيء عدم تركه.

ت -٩-

١- حسنة بالنصب خبر (تك) الناقصة، وبالرفع: كان تامة.

٢- خيراً بالنصب على تقدير: إنْ كان عملهم خيراً، فهو خبر كان المحذوفة مع اسمها وبالرفع على تقدير: إنْ كان في عملهم خير.

٣- منغصة بالنصب خبر (ما دام) قم على اسمها (لذاته) وقد يكون اسم ما دام ضميراً مستتراً، ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنغصة بوصفه اسم مفعول.

٤- كلّ بالرفع. اسماً لـ(ليس). وبالنصب اسم ليس ضمير شأن محذوف، وكل مفعول مقدم ليلقى.

والمساكين: فاعل. الجملة في محلّ نصب خبر ليس.

٥- الباء: حرف جر زائد للتوكيد. وشاعر: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

ت -١٠-

المبتدأ	الخبر	المبتدأ	المبتدأ
١- تلك	التي	واجب	لتساويهما في التعريف
٢- مبلغك	أغش	وجب	لاتصال المبتدأ بلام الابتدأ
٣- جانب	لي	واجب	لأنّ الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة
٤- مستراد	فيه	واجب	لأنّ الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة
٥- محذوف	ملوك	واجب	المبتدأ معرفة
٦- أيّ	الهذب	واجب	المبتدأ له صدر الكلام
٧- محذوف "أنا"	عبد	واجب	المبتدأ معرفة
٨- مثلك	يعتب	واجب	الخبر جملة

ب

الفعل الناقص	اسمه	خبره
١- ليس	مذهب	وراءَ الله
٢- كان	الضمير المتصل	قد بلغت عني خيانة
٣- كان	الضمير المتصل	امرءاً
٤- ليس	الضمير المتصل	مستبق
٥- أك	مستتر	مظلوماً
٦- تك	مستتر	ذا عتبى

جـ- المحذوف

١- نون (اك).

٢- نون (تك).

د-

١- لمبلغك مبتدأ لأنه متصل بلام الابتداء.

٢- أي مبتدأ لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام.

هـ- (ما) زائدة للتوكيد.

ت -١١-

١- تالله: حرف جرّ وقسم، ومقسم به مجرور والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي.

تفتؤ: فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره انت.

تذكر يوسف: فعل مضارع مرفوع، وفاعل مستتر وجوباً ومفعول به، والجملة في محل نصب خبر تفتؤ. والشاهد حذف (ما) قبل تفتؤ.

٢- أوصاني: فعل ماضٍ وفاعل مستتر جوازاً، ونون وقاية، وياء متكلم في محل نصب مفعول به.

والزكاة: عطفاً على الصلاة.

ما دمت: ما مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، واسمه الضمير المتصل، وحياً: خبر ما دام.

والشاهد كون (ما) قبل (دام) مصدرية ظرفية والتقدير. مدة دوامي حياً.

٣- يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع. والرسول: اسمه مرفوع، وشهيداً: خبر مصنوب. والشاهد مجيء (كان) بصيغة المضارع.

٤- كونوا قوامين: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة في محلّ رفع اسمه، وقوامين: خبره منصوب وعلامة نصبه الياء ..

والشاهد مجيء الفعل الناقص بصيغة الأمر.

كونوا: كان فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو ضمير متصل في محلّ رفع اسم كان.

حجارة: خبر كان منصوب.

أو: حرف عطف.

حديداً: معطوف على حجارة منصوب.

والشاهد: مجيء كان في صيغة الأمر.

٦- وكان حقاً .. فعل ناقص، حقاً: خبره مقدم جوازاً، نصر: اسمه مرفوع والمؤمنين: مضاف إليه مجرور.

والشاهد: توسط الخبر بين كان واسمها.

٧- ألا: استفتاح، ويوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية مفعول فيه لمصروف، وهو مضاف.

يأتيهم: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً، والضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ليس: فعل ماضٍ ناقص. واسمه مستتر جوازاً، ومصروفاً خبره منصوب.

والشاهد: تقدم معمول خبر ليس عليها.

٨- لن نبرح: أداة نصب .. وفعل مضارع ناقص منصوب.

عاكفين: خبرها منصوب.

والشاهد نفي (نبرح) بـ(لن).

٩- وإنْ كان: أداة شرط جازمة، وفعل ماضٍ تام بمعنى (وجد) في محل جزم فعل الشرط وذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف عسرة: مضاف إليه، والفاء واقعة في جواب.

فنظرة: الفاء واقعة في جواب الشرط نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره فالذي تعاملونه .. والجملة في محلّ جزم جواب الشرط الشاهد مجيء كان تامة.

١٠- خالدين: حال منصوب.

ما دامت: فعل ماضٍ تام والتاء تاء التأنيث الساكنة.

السموات: فاعل ما دام .. والشاهد مجيء (ما دام) تامة.

١١- فسبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف على السماع. وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حين: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاف.

تمسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة.

وواو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل. وجملة تمسون في محلٍّ جرّ مضاف إليه.

وحين تصبحون: عطفاً على جملة حين تمسون.

والشاهد: مجيء تمسون، وتصبحون تامين.

١٢- لم يك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة والواو محذوفة لالتقاء الساكنين.

الذين: اسم موصول في محل رفع اسم (يك).

كفروا: فعل ماضٍ مبنى على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد: مجيء (يك) بحذف النون للتخفيف على الرغم من إنَّ النون لاقت ساكناً هذه قراءة يونس.

١٣- إنَّ العداوةَ: حرف مشبه بالفعل واسمه منصوب.

تستحيل: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى (صار) واسمه محذوف جوازاً تقديره: هي.

مودَّةً: خبر تستحيل التي بمعنى صار.

المبحث الثالث

ليس والمشبّهات بها(١)

محاور الموضوع:

- مفهوم ليس.
- وظيفتها.
- أنواعها.
- أخواتها (ما، لا، إن، لات).

أولاً:

ليس كما مرّ فعل ماض جامد، ذلك رأي جمهور النحاة، ودليلهم على فعليتها اتصال الضمائر المرفوعه البارزة بها، واتصال تاء التأنيث(٢). وليس هذه مركّبة كما يقال من (لا) و(ليس) والأخير بمعنى الكينونة ومعناه الحرفي (لا وجد)، فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء، ويقابلها في الآرامية (LAIT) مركّبة من: لا واسم معناه الوجود يحتمل أنْ يكون لفظه القديم (IITAI) أو قريباً منه وهو (IES) في العبرية (ITAI) في الآرامية العتيقة و(ISU) في الاكديه، أي: يملك الشيء، وهو له، فمعنى (ILAT) لا يجد، وهذا هو عين معنى (ليس) الأصلي(٣).

---

(١) يعدُّ اسم المشبهات بليس من أقسام المرفوعات.

(٢) يرى بعض النحاة أنها حرف، وقيل: إنها ليست محضة في الفعلية. ولا محضة في الحرفية: ينظر: الجنى الداني: ٤٥.

(٣) ينظر التطور اللغوي: برجستراسر، ص ١١١.

ثانياً:

وليس إذا كانت من أخوات (كان) فهي لنفي الحال على الاطلاق إلاّ إذا قُيِّدت فيكون الزمن بحسب ذلك التقييد. ولهذا استعملت لنفي الحاضر ولنفي غيره، وقال تعالى: ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٦٧. فهي هنا للاستقبال. وتقول: (ليس محمد موجوداً في الدار). أي الآن. وقد حكى سيبويه قولهم: (ليس خلقَ اللهُ مثلَهُ)(١) لنفي الماضي واسمها ضمير شأن محذوف.

ثالثاً:

قد تستعمل ليس في الاستثناء وحينها يجب نصب المستثنى بها نحو: (نجح الطلبة ليس زيداً). فاسمها محذوف، وخبرها (زيداً).

رابعاً:

وقد تكون مهملة لا عمل لها في نحو: (ليس الطيبُ إلاّ المسكُ).

باهمالها عند تميم. لنقض النفي بـ(إلاّ) وقد يكون اسمها هنا ضمير الشأن والطيب مبتدأ، والمسك خبر، وقيل: إنَّ (إلا) هنا دخلت في موضعها كما في قوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية/ ٣٢.

وقد تُحمل الآية الكريمة على حذف الصفة.

وقد يكون (الطيب) اسم ليس، والخبر محذوف و(إلاّ المسك) بدل منه، كأنه قال: (ليس الطيب في الوجود إلاّ المسك)، وقيلت اقوال آخر(٢).

---

(١) ينظر الكتاب: ١/ ٣٥. والجنى الداني: ٤٥ وما بعدها. وشرح الرضي: ٢/ ٢٢٨ ومغني اللبيب: ١/ ٢٣ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٧.

(٢) ينظر: الجنى الداني: ٤٦١.

خامساً: ما الحجازية(١):

أ- من المعروف أنَّ (ما) في العربية لفظ مشترك يكون اسماً، ويكون حرفاً، فما يكون اسماً هو (ما) الموصولة، والاستفهامية، والشرطية والتعجبية والنكرة الموصوفة وليس هي المقصودة بالدرس هنا.

والحرفية لها ثلاثة أقسام: مصدرية، وزائدة(٢)، ونافية. وما يهمنا القسم الأخير حيث ألحقَ أهلُ الحجاز (ما) النافية بـ(ليس) في العمل فجعلوا لها اسماً مرفوعاً، وخبراً منصوباً، وبلغتهم جاء التنزيل الكريم، ولهذا سمّيت بـ(ما) الحجازية. أمّا أهل تميم فلا يعملونها فيبقون ما بعدها جملة اسمية من مبتدأ، وخبر في حالة نفي.

قال تعالى: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾ من سورة يوسف/ ٣١.

وقال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ﴾ من سورة المجادلة/ ٢.

وإنّما عملت عندهم مع إنّها حرف لا يختصُّ- والأصل في كلّ حرف لا يختصُّ أنّه لا يعمل؛ لأنّها أشبهت (ليس) في النفي، وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها في جملة اسمية.

ب- ويوافق الحجازيون التميميين في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) في مواضع معينة أشهرها الآتي(٣):

١- انتقاض نفيها بـ(إلاَّ). كقوله تعالى

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٤.

---

(١) تنظر ما في الكتاب: ١/ ٢٨. والانصاف المسألة (١) والجنى الداني: ٣٢٥ وما بعدها. وشرح الكافية الشافية: ١/ ٤٣٠ وما بعدها.

(٢) من الزائدة ما يزاد للتوكيد وتزاد بعد حروف الجر، وإنْ الشرطية، وإذا، والكافة بعد الحروف المشبهة بالفعل، و"رب" انظر: الجنى الداني: ٢٣٥- ٣٣٢.

(٣) لم تتفق كلمة النحاة على أكثر هذه الشروط.

٢- زيادة (إنْ) بعدها، فلا عمل لها عند وجودها نحو: (ما إنْ زيدُ ناجحُ).

٣- تأخّر الخبر، فلا عمل لها- غالباً- عند تقدمه نحو: ما ناجحُ زيد).

٤- عدم تقدّم معمول الخبر. فلا عمل لها إذا تقدَّم، ولم يكن ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو:
(ما كتابَكَ محمد مستعير).
فإنْ كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومجرور لم يبطل عملها بتقدمه نحو: (ما عندك محمد مقيماً).

٥- ألاّ تتكرر، فإنْ تكرَّرت لم تعمل. نحو: (ما محمد مسافر)(١).

جـ- الفرق بين (ليس وما)(٢):

أنَّ (ما) أقوى في الدلالة على النفي من (ليس)، بدليل أنَّ ليس وردت في القرآن الكريم في واحد وأربعني موطناً اسمها نكرة لم تدخل عليه (من) الزائدة المؤكدة مطلقاً.

في حين وردت (ما) في القرآن الكريم في واحد وتسعين موطناً وكان اسمها نكرة مسبوقاً بـ(من) الزائدة دلالة على استغراق النفي وتوكيده.

قال تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٩.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ من سورة الرعد/ ١١.

وقال تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ من سورة الزخرف/ ٢٠.

وقال تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ﴾ من سورة الاحقاف/ ٣٢.

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ من سورة الانعام/ ٥١.

---

(١) هذا على رأي مَن جعل "ما" الثانية نفياً ونفي النفي إثبات، فأهمل، ومن يجعلها توكيداً للأولى فيجوز إبقاء و"ما" عامة.

(٢) ينظر: معاني النحو ١/ ٣٧٢ وما بعدها.

وهكذا البواقي بتجريد اسم ليس من (من) وعدم تجريده في (ما).

وكذلك الأمرُ في زيادة الباء في خبر (ليس) وخبر (ما) فقد ورد خبر ليس مؤكداً بالباء الزائدة ثلاثاً وعشرين مَرةً، ومجرداً منها في خمسة مواضع.

في حين ورد خبر (ما) مؤكداً بالباء الزائدة في ستة وسبعين موطناً، وفي ثلاثة مواضع فقط مجرداً منها. ودخول الباء في الخبر يفيد أمرين:

أولهما: توكيد النفي. والثاني: أنْ تقدّر أنها جواب لمن قال: (إنّ زيداً لقائم) فالباء أدخلت بإزاء اللام في خبر (إنّ)(١).

﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام/ ٦٦.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام/ ١٠٧.

فجاء النفي بـ(ليس) في الآية الأولى. وبـ(ما) في الثانية تبعاً للسياق الذي يقتضي قوة النفي هنا، وقد لا يقتضي القوة نفسها هناك.

ومما يدلُّ على أنَّ (ما) تفيد توكيد النفي أكثر من ليس. وقوعها جواباً للقسم.

وقد وردت (ما) في مثل هذا في أكثر من موضع من القرآن الكريم كقوله تعالى:

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ من سورة القلم/ ١-٢ ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الانعام/ ٢٢.

د- إذا عطفنا على خبر (ما) بـ(بل)، أو (لكنْ) وجب رفع المعطوف؛ لأنه مثبت كالمقرون بـ(إلاّ فاشتركا في الرفع. تقول: (ما العلمُ ضاراً بل نافع) أو لكن نافع.

وحينئذ يكون ما بعد حرف العطف خبراً لمبتدأ محذوف تقديره ضمير يناسبه،

---

(١) ينظر: علل النحو للورّاق: عبدالله (ت ٣٨١) ص ٣٦٢.

والعطف عطف جملة على جملة(١).

فإذا عطفنا على المحل نحو: (ما محمد بكاتبٍ ولا شاعراً، ولا شاعرٍ) فالنصب عطفاً على المحل، والجر عطفاً على اللفظ. والعطف على اللفظ أقوى توكيداً على إرادة تقدير الباء الزائدة للتوكيد(٢).

ولك عطف الجملة على الجملة تقول:

(ما محمد ناجحاً ولا زيد مسافراً)، إذا أردتَ المضي في كلتا الجملتين.

و(ما محمد ناجحاً، ولا زيد مسافر)، على إرادة الحال في الجملة الثانية فإذا كان النفي بـ(ليس) يكون النصب في (مسافراً) على تقدير (ليس) في الجملة الثانية ويكون الرفع في (مسافر) على تقدير جملة اسمية، ولهذا كان الرفع في قولك. ليس محمد ناجحاً، ولا زيد مسافر. أوكدُ من النصب في: (مسافر)؛ لأنَّ نفي الإسمية أثبت وأكثر توكيداً من الفعلية.

سادساً: "لا"(٣)

أ- (لا) ثلاثة أقسام: نافية، وناهية جازمة، وزائدة.

والنافية ثلاثة أقسام: نافية للجنس- وستأتي- ومشبهة بـ(ليس) ونافية غير عاملة وهي إمَّا (عاطفة، أو جوابية، ونافية داخلة على الأفعال والأسماء من غير أنْ تعمل في أيِّ منها).

ب- ما يعنينا هنا هو (لا) العاملة عمل ليس، وتُسمَّى: (لا الحجازية).

ويشترك في عملها زيادة على (عدم الانتقاض بـ(إلاَّ)، وعدم التكرار، وعدم تقدُّم الخبر على الاسم، وان لا تزاد (إن) بعدها.

مِمَّا هو من شروط عمل (ما) شرطان آخران هما:

---

(١) أجاز بعض النحاة النصب تقول: ما العلم ضاراً بل نافعاً باشراك نافعاً مع ما قبلها والتقدير: بل هو نافعا. ينظر: حاشية الصبان: ١/ ٢٥٠. والتصريح: ١٨١.

(٢) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٥ وشرح الكافية للرضي: ١/ ٢٩٣.

(٣)

١- ألاّ يفصل بينها وبين اسمها فاصل إلاّ إذا كان هذا الفاصل ظرفاً أو جاراً أو مجروراً معمولاً للخبر: (لا عليك أحد معتدياً) بالاعمال و: (لا يخون إنسانُ وطنه) بعدم الإعمال لفصلها عن اسمها بالفعل.

٢- أنْ يكون اسمها وخبرها نكرتين. نحو:
(لا أحدُ متخاذلاً).

ومن النحاة من يجيز إعمالها في المعارف كقول النابغة الجعدي:

وحلّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً
سواها ولا عن حبّها متراخياً

جـ- يغلب على خبرها أنْ يكون محذوفاً. وعدّه بعض النحاة لازماً(١)، والواقع اللغوي يشير إلى عدم الحاجة إلى اشتراط هذا الشرط. قال الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا
ولا وزرٌ مّما قضى الله واقيا

بذكر الخبر مرتين.

سابعاً: (إنْ)(٢)

أ- إنْ مكسورة الهمزة سبعة أقسام: (شرطية جازمة، ومخفّفة من الثقيلة، وزائدة، بمعنى (إذا)، وبقية (إما)، وبمعنى (قد) و(نافية)، والذي يعنينا من هذه الأقسام ما تكون فيه (إن) نافية.

ب- إن النافية تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ إسماً لها. وتنصب الخبر خبراً.

---

(١) ينظر: الجنى الداني: ٣٠١.

(٢) تنظر "إن" في: أصول النحو: ١/ ١٧٧، والجنى الداني: ١/ ٢٢٨ شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٥٨، والبحر المحيط: ٤/ ٤٤٤.

قال الشاعر:

إنْ المرُ ميتاً بانقضاءِ حياته

ولكنْ بأنْ يبُغى عليه فيُخذلا

جـ- لم ترد (إن) عاملة في القرآن الكريم(١) وقد وردت لنفي الحال ولنفي غيره، قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ من سورة فاطر/ ٤١.

إنَّ النفي بـ(إنْ) اوكد من النفي من (ما). لذا أُستعملت في القرآن الكريم كثيراً في معرض الإنكار. قال تعالى:

﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ من سورة يوسف/ ٣١. نفي مرة بما ومرة بأن، ولما أريد إثبات صورة الملك ليوسف وهو أمرُ بحاجة إلى توكيد في النفي والاثبات، قال تعالى:

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ من سورة المجادلة/ ٢.

باستعمال (ما) مرة، وباستعمال (إن) مرة أخرى، إنكاراً للمظاهرين من الرجال وإرجاعاً إلى حقيقة جهلوها، ومثله قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ من سورة يس/ ١٥. فإنَّ نفي

(١) هناك قراءة خُرّجتْ على إعمالها وهي قراءة سعيد بن جبير: ﴿إِنِ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ١٣.

ينظر: المحتسب: ١/ ٢٧٠.

الثاني أقوى فجاء به بـ(إن). الأوّل اثبات البشرية والثاني اثبت الكذب(١).

هـ- من الملحوظ أنَّ أكثر مجيء (إن) قبل (إلاّ) للأجناس بينهما ولتوكيد النفي والاثبات. قال تعالى ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ من سورة الملك/ ٢٠، ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ من سورة يوسف/ ٤٠(٢). زد على ذلك أن القصر بالنفي و(إلاّ) أكثر توكيداً وقوة من القصر بـ(إنّما) وحدها.

ثامناً: لات(٣)

هي حرف نفي. أصله (لا) زيدت عليها التاء كما زيدت في (ثمّت) و(ربت)، هذا هو الرأي الراجح في أصلها، وفي أصلها أقول أخرى(٤)، ويزداد في (لات) على الشروط السابقة شرطان:

أ- كون اسمها وخبرها اسمي زمان.

ب- حذف أحدهما والغالب حذف الإسم.

وهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن كقوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ من سورة ص/ ٣. والتقدير: لات الحينُ حينَ مناص.

لأنَّ الأكثر أنْ يُحذف اسمها، ومن حذف الخبر قراءة "ولات حينُ مناصٍ" بالرفع والتقدير: ولات حينُ مناصٍ حيناً لهم.

ومن منع إعمال (لات) أعرب المرفوع بعدها مبتدأ، وخبره محذوف ومنهم من قرأ بالجرّ، مستعملاً (لات) حرف جر(٥).

---

(١) ينظر: معاني النحو ٢٧٧.

(٢) ينظر: التطور النحوي: ١١٥.

(٣) تنظر "لات" في: الكتاب: ١/ ٢٨، أصول النحو: ١/ ٥٦ شرح الرضي: ١/ ٢٧١. والجنى الداني: ٤٥٤.

(٤) ينظر الجنى الداني: ٤٥٤.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٧/ ٣٨٣- ٣٨٤، الجنى الداني: ٤٥٦.

أسئلة للتأملّ والمناقشة:

١- ما أنواع (ما) في العربية؟ مثّل.

٢- ما الزمن الذي تنفيه (ليس)؟ مثّل.

٣- ما الفرق بين (ليس) و(ما)؟

٤- ما الشروط التي يشترطها الحجازيون لإعمال: ما، لا؟

٥- ما الذي يدلُّ على أنَّ (أنْ) أكثر توكيداً من (ليس) و(ما)؟

٦- ما أنواع (ما) و(إنْ)؟ مثّل.

٧- هل وردت (إن) عاملة عمل ليس في القرآن الكريم؟

٨- اذكر شروط عمل (إن) و(لات) عمل ليس؟

٩- متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما). ومتى يجوز النصب والرفع، وضح ذلك بالأمثلة.

١٠- ما فائدة زيادة الباء في خبر (ما)؟

تطبيقات

ت -١-

علامَ يستشهد النحويون بالآتي:

١- أبناؤها متكنفون أباهم
حنقوا الصدور، وما هُمُ اولادُها

٢- بني غدانةَ ما إن أنتمُ ذهباً
ولا صريفاً، ولكنْ أنتم الخزفُ

٣- وما الدهرُ إلاّ مجنوناً بأهله
وما صاحبُ الحاجاتِ إلاّ معذّبا

٤- وما حقُّ الذي يعثو نهاراً
ويسرقُ ليلَهُ إلاّ نكالا

٥- فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهمُ
إذ هُم قريشٌ، وإذ ما مثلُهُم بشر

٦- فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة
بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب

٧- وإن مدّت الايدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم، اذ أجشع القوم أعجل

٨- تعزَّ فلا شيءَ على الأرض باقيا
ولا وزرٌ مّما قضى الله واقيا

٩- نصرتُكَ إذ لا صاحب غير خاذلٍ
فبوّئتَ حصناً بالكماة حصينا

١٠- وحلت سواد القلب، لا أنا باغياً
سواها، ولا عن حبّها متراخيا

١١- إن هو مستوليا على أحد
إلا على أضعف المجانين

١٢- إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياته
ولكنْ بأن يُبغى عليه فيخذلا

١٣- نِدمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ
والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

١٤- ولتعرفَنَّ خلائقاً مشمولةً
ولتندَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مندم

ت -٢-

عيّن فيما يأتي المشبهات بـ(ليس)، ودل على اسمائها وأخبارها.

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الزمر/ ٤١.

٢- ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ من سورة ص/ ٣.

٣- وقال الشاعر:

طلبوا صلحناً ولاتَ أوانٍ
فاجبنا أنْ ليس حينَ بقاء

٤- اقصر فؤادي فما الذكرى بنافعةٍ
ولا بشافعةٍ في ردّ ما كانا

٥- لهفي عليك لِلَهفةٍ من خائف
يبغي جوارك حين لاتَ مجير

٦- إذا الجودُ لم يرزقْ خلاصاً من الأذى
فلا الحمدُ مكسوباً، ولا المالُ باقيا

ت -٣-

عيّن السبب الذي من أجله لم تعمل الحروف المشبهة بليس عملها.

قال تعالى:

١- ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ﴾ من سورة القمر/ ٥٠.

٢- ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية/ ٣٢.

٣- ﴿إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ من سورة المدثر/ ٢٥.

٤- ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ﴾ من سورة البقرة/ ١٢٠.

٥- ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ من سورة النجم/ ١-٢.

٦- وقال الشاعر:

وقالوا: تعرفها المنازل من منىً
وما كلُّ مَنْ وافى منى أنا عارف

٧- قالوا في المثل: "ما مسيءٌ من أعتب".

ت -٤-

عيّن الصحيح من الغلط من التراكيب الآتية وبين سبب الغلط.

أ- لم أكن بقائم.

ب- كنت بقائم.

جـ- ما أنا بقائم.

ت -٥-

أيُّ التراكيب أكثر توكيداً ولماذا.

أ- ليس قولك واضحاً.

ب- ليس قولك بواضحٍ.

جـ- ما قولك بواضحٍ.

د- إن قولك إلاّ واضح.

ت -٦-

فيما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دل على ذلك.

١- ليس محمد قائماً ولا قاعد.

٢- ما محمد بقائم ولا قاعد.

٣- ليس المسكُ إلا الطيبُ.

ت –٧–

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٩٠-١٩٤.

أ- ما نوع (ما) وقد تكرّرت في النص الكريم أكثر من مرّة.

ب- في النص نفي مؤكد. دل عليه.

جـ- لِمَ بطل عمل (ما) في أحد التراكيب الواردة في النص الكريم.

د- ما موقع (الذين) من الإعراب.

هـ- ما خلقت هذا باطلاً، لِمَ الاشارة وهل يجوز استعمال غير (هذا) هنا. ولماذا؟

و- ما المعاني التي خرج إليها الطلب في النص الكريم.

ز- ما نوع (أن) في قوله تعالى: ﴿أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ﴾.

ت -٨-

إعرب الآتي، وبيّن موضع الشاهد فيه:

١- ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾ من سورة يوسف/ ٣١.

٢- ﴿مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ من سورة يس/ ١٥.

٣- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ من سورة الأعراف/ ١٨٤.

٤- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ من سورة الزمر/ ٣٦.

٥- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ من سورة الزمر ٣٧.

٦- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ من سورة الانعام/ ١٣٢.

٧- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ١٩٤.

٨- ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ من سورة ص/ ٣.

ت -٩-

إعرب ما يأتي:

١- وما الدنيا بباقية لحيٍّ
ولا أحدُ على الدنيا بباقِ

٢- إنّي على العهد لستُ أنقضُه
ما اخضرَّ في رأس نخلةٍ سَعَفُ

ت –١٠–

مثل لما يأتي في جمل من انشائك.

١- ما عاملة عمل ليس.

٢- لا غير عاملة وبيّن سبب الاهمال.

٣- إن مشبهة بـ(ليس) عاملة.

٤- لات عاملة. قدر اسمها تقديراً.

٥- جملة اسمية منفية بـ(ما) مؤكدَة.

٦- اسم ليس مؤخر.

٧- إن النافية غير عاملة.

حلول التطبيقات

ت -١-

١- وما هم أولادها: بإعمال (ما) عمل ليس. فالضمير في محل رفع اسم ما، وأولاد: خبرها، على لغة اهل الحجاز.

٢- بإعمال (ما) مع زيادة (إن) بعها. فاذا روي البيت برفع (ذهب) فعلى عدم الاعمال. ولنا ان نعد (إن) نافية مؤكدة. فتعمل ايضاً.

٣- أعمل (ما) مع الانتقاص بـ(إلا).

٤- كالبيت (٣).

٥- إعمال (ما) مع تقدم الخبر.

٦- إدخال الباء الزائدة على خبر (لا) النافية شأنها في ذلك شأن (ما).

٧- إدخال الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفي بلم.

٨- إعمال (لا) واسمها وخبرها نكرتان مذكورتان.

٩- كالبيت السابق.

١٠- إعمال (لا) مع ان اسمها معرفة وهو (أنا).

١١- إعمال (إن) عمل (ليس).

١٢- أعمل (إن) عمل ليس.

١٣- أعمل (لات) في لفظ (ساعة)، وهو بمعنى الحين وليست من لفظه.

١٤- كالشاهد السابق.

ت -٢-

المشبهات	الاسم	الخبر
١- ما	انت	وكيل
٢- لات	محذوف	حينَ مناصٍ
٣- لات	محذوف. تقديره "الاوان" أوان ومن العرب مَن يجرّ بـ(لات) وهنا الشاهد	أوانٍ بحذف المضاف إليه ونوي اثباته
ليس	محذوف	حينَ
٤- ما	الذكرى	نافعة
٥- لات	بطل عملها لدخولها على غير اسم زمان وهو (أوان)	لا يوجد
٦- لا	الحمد	مكسوباً
لا	المال	باقياً

ت -٣-

١- لانتقاض النفي بـ(إلا).

٢- كذلك.

٣- كذلك.

٤- لتقدم الخبر.

٥- لدخولها على فعل.

٦- لتقدم معمول الخبر (كلّ) على عامله (عارفٌ).

٧- لتقدم الخبر. وتقدير الكلام: (ما من أعتب مسيئاً).

٨- التركيبان الصحيحان هما: (أ) و(ج) لزيادة الباء في الخبر المنفي توكيداً.

٩- والغلط في (ب) لعدم جواز دخول الباء في الاثبات.

ت -٥-

في (أ) إخبار من غير توكيد.

وفي (ب) إخبار وتوكيد بالباء الزائدة.

وفي (ج) إخبار وتوكيد أقوى. لاستعمال (ما) في النفي.

وفي (د) إخبار وتوكيد اقوى من (ب) و(ج) لأنّه بـ(إن) والنفي بـ(إن) اقوى من (ما).

ت -٦-

١- يجوز: النصب في (قاعد) عطفاً على اللفظ.
ولك (الجرّ) من باب العطف على التوهُم، أعني توهّم وجود الباء في (قائم) كأنه قال: ليس محمد بقائم.
وهذا غير مقيس عن جمهور النحاة.
علماً أنَّ جرّ (قاعد) أقوى توكيداً من نصبه لأنه على ارادة الباء الزائدة للتوكيد مع كونها ساقطة.

٢- قاعد بالنصب عطفاً على المحل، وبالجرّ عطفاً على اللفظ والثاني أقوى دلالة.

٣- يجوز اعتبار اسم ليس ضمير شأن محذوف. الطيب مبتدأ والمسك خبره. والجملة خبرية.
ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف و(إلا المسك) بدل منه، كأنه قال: ليس اليطب في الوجود إلاّ المسك.
ويجوز أنْ يكون الطيب اسم ليس. و(إلا المسك) نعت له. والخبر محذوف والتقدير: ليس الطيب الذي هو غير المسك طيباً في الوجود.
والأمر الراجح عندنا إهمال (ليس) وإعراب الطيب مبتدأ والمسك خبراً.

ت -٧-

أ- نوع (ما) على التوالي هو: نافية غير عاملة، نافية غير عاملة، اسم موصول.

ب- في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ فأنصار مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

جـ- بُطل عمل (ما) لتقدم الخبر (للظالمين) على الاسم (انصار).

د- الذين وصلتها في محلٍّ جرّ صفة الأولى الألباب.

هـ- الإشارة للخلق والتقدير: يقولون ما خلقت هذا الخلق ولذلك لا يجوز الاشارة بـ (هذه) أو (هؤلاء) ونحوهما.

و- خرج الطلب في (قنا، اغفر، كفر، توفنا، اتنا، لا تخزنا) إلى الدعاء.

ز- يحتمل أن تكون مفسّرة بمعنى (اي) وأنْ تكون (ناصبة) للفعل لأنّه يصلح في مثله دخول الباء نحو: ينادي بأن آمنوا.

ت -٨-

١- ما: نافية مشبهة بـ(ليس)، وهذت: اسم اشارة مبني على السكون في محلٍّ رفع اسمها. بشراً: خبرها منصوب. والشاهد إعمال (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز.

٢- ما: نافية مهملة. أنتم: ضمير منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ، وإلاّ أداة حصر.
بشر: خبر مرفوع، مثلنا: صفة وهو مضاف والضمير (نا) في محلٍّ مضاف إليه.
والشاهد: اهمال (ما) لانتقاض نفيها بـ(إلاّ).

٣- إن: نافية غير عاملة، وهو: مبتدأ، ونذير: خبر.

٤- الهمزة للاستفهام. وليس: فعل ماضٍ تام. ولفظ الجلالة اسمها والباء حرف جر زائد وغافل: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما).

وعبده: مفعول به لاسم ليس بالباء الزائدة للتوكيد.

وفيه شاهد آخر هو إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المضارع لوقوعه خبراً.

٥- الهمزة: للاستفهام. ليس: فعل ماضٍ جامد. ولفظ الجلالة: اسمها والباء حرف جر زائد للتوكيد، عزيز: خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً.

والشاهد: اقتران خبر ليس بالباء الزائدة للتوكيد.

٦- ... عمّا: حرف جر، ما اسم موصول في محلّ جرّ. ويعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلٌ لها من الإعراب.

٧- إنَّ: حرف مشبه بالفعل. والذين: اسم موصول في محلّ نصب اسمها. وتدعون صلة الموصول لا محلٌ لها من الإعراب، من دون جار ومجرور، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

عباد: خبر إن مرفوع.

أمثالكم: أمثال صفة لعباد مرفوعة. والضمير في محلّ جر مضاف إليه.

هذا الإعراب على القراءة المشهودة، فأمّا مَنْ قرأ:

﴿إِنِ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾

فقد عدّ (إن) مشبهة بليس، واسمها (الذين) وخبرها عباداً. وأمثالكم: صفة منصوبة.

ت -٩-

١- ما الدنيا: نافية حجازية، الدنيا: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة للتعذر.

بباقية: الباء حرف جرّ زائد، وخبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

لحيّ: جار ومجرور متعلقان بباقية.

ولا أحد: حرف عطف، ولا زائد، وأحد: اسم (لا) وبباق مثل: بباقية.

٢- إنّي: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم في محل نصب اسمه.

على العهد: جار ومجرور متعلقان بخبر (إنّ) المقدّرة تقديره: باق.

لستُ: ليس فعل ماضٍ جامد والضمير في محل رفع اسمها.

انقضُهُ: مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوبا ومفعول به وجملة (انقضه) في محلّ نصب خبر (ليس).

ما اخضرَّ: (ما) مصدرية ظرفية، وفعل ماض والتقدير: مدة اخضرار وسعفُ: فاعلِ (أخضرّ).

ت -١٠-

يترك للطالب إنشاؤه.

المبحث الثالث

الثالث من النواسخ

(أفعال المقاربة، والرّجاء، والشروع)(١)

أولاً: محاور الموضوع

- عملها.
- أقسامها من حيث التصرف وعدمه.
- معانيها.
- أحكام خاصة.

ثانياً: خلاصة الموضوع

أ- (أحكام عامة)

أولاً: هذه ألفاظ ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر أيضاً غير إنها أفردت عن كان وأخواتها لما تختصّ به من أحكام. وهي على ثلاثة أنواع.

أ- **أفعال مقاربة** وهي: (كاد، وكرب، وأوشك، وهلهل) وتدلُّ على قرب وقوع الحدث الذي لم يحصل بعد. بل أشرف على أنْ يحصل أو يقع.

ب- **أفعال رجاء** وهي (عسى، وحرى، واخلولق). وهي لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع في حصوله. نحو:

عسى اللهُ أن يشفي كلَّ مريض.

(١) يراجع بشأنها: الكتاب ١/ ١٢٨٨ المقتضب: ٣/ ٧٥، أسرار العربية: ١٢٧ شرح المفصل: ٧/ ١١٥ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٨٨ شرح الكافية الشافية: ١/ ٤٤٩ وما بعدها، شرح اللمحة: ٢/ ١٣ وما بعدها. همع الهوامع: ١/ ١٢٠.

تريد: أنّ قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه.

جـ- **أفعال شروع** وهي كثيرة أشهرها: (أنشأ، أخذ، جعل، إبتدأ، إنبرى، طفق، قام، هب، عَلِقَ ..) وتدلُّ على البدء بالفعل والقيام به، وزاد بعض النحاة من عددها فادخلوا: قرب، وشارف، وقام، وقارب، وأقبل، وغيرها كثير(١).

ثانياً: هذه الأفعال جميعاً مساوية لكان وأخواتها في النقصان، واقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب، غير أنّها، اختلفت عن (كان) وأخواتها في خمسة أمور هي:

أ- أنْ يكون خبرها جملة، وندر مجيء خبر (عسى) و(كاد) مفرداً.

ب- أنَّ تلك الجملة لا تكون إلاَّ فعلية، وندر مجي خبر (جعل) جملة اسمية.

جـ- أنَّ تلك الجملة الفعلية لا يكون فعلها إلاَّ مضارعاً، وندر مجيئة ماضياً.

د- أنّ ذلك الفعل لا يكون فاعله إلا ضميراً عائداً على الاسم. تقول: (كان زيد ينطلق). ولا يجوز: (كاد زيد ينطلق أخوه).

هـ- أنّ الفعل المضارع الواقع خبراً لها يتأرجح بين الاقتران بـ(أن) أو عدم الاقتران كثرةً أو قلَّة، وجوباً أو جوازاً، وعلى النحو الآتي:

أ- ما يجب اقتران خبره بـ(أن) ب- ما يكثر اقتران خبره بـ(أن)	أ- ما يجب تجرد خبره من (أن) ب- ما يقترن خبره بـ(أن) قليلا
أ- حرى واخلولق ب- عسى وأوشك	أ- جميع أفعال الشروع من نحو: جعل، أخذ، طفق، علِق، هبّ، انشأ ... ب- كاد، وكرب(٢)

(١) ينظر: شرح اللمحة ٢/ ١٣.

(٢) الأفعال التي يكثر، بل يجب اقتران خبرها بأن أفعال وضعت لمقاربة الاستقبال. و"أن" إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال لذلك الزموا الفعل الذي وضع لمقاربة الاستقبال "أن" التي هي علم الاستقبال. أمّا ما يقل أو ما يمنع اقتران خبه بأن كافعال الشروع فالسبب أنّ المقصود بالفعل بعدها الحال، وهذا يتنافى مع وجود أن.

ثالثاً: أقسامها من حيث التصرّف وعدمه:

كلّ هذه الافعال جامدة لا تتصرف سوى (كاد، وأوشك). فسمع منها مضارع (يكاد، ويوشك) وسمع اسم فاعل (كائد، وموشك). وحكى بعض اللغويين مضارع (طفق) و(جعل)، و(عسى). وهو نادر.

ما يستعمل منها تاماً:

يستعمل من هذه الافعال تاماً مكتفياً بالمرفوع بعده فاعلاً له الأفعال (عسى، واخلولق، وأوشك).

تقول:

- عسى أنْ ينجح صديقي.
- أوشك أن يبدأ الإمتحان.
- اخلولق أن ينهمر المطر.
- باسنادها إلى المصدر المؤول وهو في موضع فاعل له، على أكثر الآراء قبولاً(١).

رابعاً: معانيها:

١- عسى: للرجاء في حصول الفعل. واعلم أنَّ كثيراً من المفسّرين فسّروا (عسى) ومثلها (لعلّ) باللازم، وقالوا إن الرجاء والطمع في حصول الأشياء لا يصحُّ من الله تعالى، وهو قصر وذلك لأنَّ الله تعالى إذا ذكر فذكره يكون للإنسان منه على رجاء لا يكون هو تعالى راجياً.

---

(١) منهم من يرى أن ما بعد الفعل هو اسم "عسى" أو "اوشك".
والمصدر المؤول في محل نصب بعسى تقدم على الاسم. والفعل الذي بعد "أن" فاعله يعود على فاعل "عسى" وفي ذلك تكلفٌ واضح.

٢- حرى، وإخلولق: شبيهان بـ(عسى). وقولك: (حرى زيد أن يتفوق)، أي: صار جديراً بالتفوق، ومثله اخلولق.

٣- كاد، وكرب، وأوشك: للدلالة على قرب وقوع أو حصول الحدث الوشيك السريع وقد يستعمل بهذا المعنى (كرب) أي (دنا وقرب) ومصدره: كروب، ومنه: كربت الشمس.

أي: دنت للغروب، وفيه معنى الإسراع، والمقاربة.

وهلهل: فيه مبالغة في المقاربة، ومن الخطأ عدّه من أفعال الشروع.

وطفق: فيه معنى للزوم. والمواصلة على الشيء. قال تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ من سورة طه/ ١٢١ أي: لازما هذا الفعل وواصلاه.

وهبّ: يُشار به إلى السرعة والنشاط، نحو: (هبّ الركْب في سيره).

وعلق: وفيه معنى التعلّق بالفعل والتشبث به. مما يشير إلى إحداثه باستمرار والملازمة عليه. نحو: (أراك علقت تظلم نفسك).

خامساً:

إذا دلّ دليل على خبر هذه الأفعال جاز حذفه كقوله الرسول ﷺ: "مَن تأنّى أصاب أو كاد، ومن عجّل أخطأ أو كاد".

ب- (أحكام خاصة):

أولاً: عسى(١):

أ- عسى فعل جامد(٢) يرد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦.

والدليل على فعليته اتصال ضمائر الرفع البارزة به. نحو: عسيتُ، وعسيتم، ولحاق تاء التأنيث له (عسيتْ هند ان تقوم). قال تعالى: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ..﴾ من سورة محمد / ٢٢.

ب- يسند إلى الاسم الظاهر، وإلى (أن والفعل المضارع) كثيراً ويقل من غير أن. نحو فزيد: في: (عسى زيد يتفوق) اسمها مروفع. وجملة يتفوق في محلّ نصب خبر عسى، والإشكال في إعراب نحو:

(عسى زيد أن يتفوق) فقد اختلفوا فيه على أوجه.

الأول: أنها عاملة عمل كان. فزيد اسمها، والمصدر المؤول في محل نصب خبرها.

والثاني: أنها ليست عاملة عمل كان بل المرفوع بها فاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب على المفعولية، والفعل متضمن معنى (قارب) فإذا قلت: (عسى زيد أنْ يحضر). فالتقدير: قارب زيد الحضور.

---

(١) يراجع بشأنها: الكتاب ١/ ٤٧٨، معاني القرآن للفراء: ١/ ٤١٥، المقتضب: ٣/ ٧٠ أسرار العربية: ١٢٦ شرح الكافية الشافية: ١/ ٤٥٤٠ الجنى الداني: ٤٣٤ مغني اللبيب: ١/ ١٢٦.

(٢) السبب في كونها جامدة أنها للرجاء وفيها معنى الطلب (الانشاء) ولهذا لم تتصر، لأنّ تصرّفها ينافي أسلوب الطلب، لأنها إذا تصرفت دلتْ على الخبر فيما مضى، وفي الحال، وفي الاستقبال. وذلك مناقض لمعنى الإنشاء اذ لا يستقيم انْ يكون لماضٍ ولا مستقبل. وأيضاً فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب، والإنشاء بخلافه فلا يستقيم الجمع بينهما.

أو أن يكون المصدر المؤول منصوباً على اسقاط الخافض؛ لأنَّ المصدر في الأصل لا يكون خبراً عن الجثة إلا على سبيل المبالغة.

والثالث: أن يكون أن والفعل (بدل اشتمال) من فاعل عسى، وحينها تكون عسى تامة والتقدير: في: عسى زيد أنْ يحضر: عسى حضور زيدٍ.

والرأي عندنا أن تكون عسى ناقصة دائماً، فتحتاج إلى اسم مرفوع وخبر فعلي أي: (جملة فعلية مضارعية) في محلّ نصب. هذا على تركيب:

عسى + الاسم الظاهر + الجملة الفعلية بأن أو بغيرها.

أمّا على تركيب: عسى + أن والفعل نحو:

(عسى أن يرحمنا الله)، فليست على أو ما شابهها من النواسخ وإنما هي فعل تام كما بيّنا.

ثانياً .. كاد(١):

قد اشتهر القول بأن (كاد) اثباتها نفي، ونفيها إثبات(٢) والواقع غير ذلك، بل حكم (كاد) حكم سائر الأفعال في أنَّ معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصحبها فقولك:

---

(١) تراجع في أسرار العربية: ١٢٩، شرح المفصل: ٧/ ١١٩، الكشاف للزمخشري: ١/ ١٧٥، ٢٩١ شرح الكافية الشافية: ١/ ٤٦٦ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٢٨ مغني اللبيب: ٢/ ٢٦٢، همع الهوامع: ١/ ١٣٢.

(٢) جعل أبو العلاء المعري هذا القول لغزاً فقال:

أنحويَّ هذا العصر ما هي لفظة
جرت في لساني جُرهم وثمودِ

إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت
وإنْ أثبتت قامت مقام جحود

(كاد الطفل يختنق). معناه: قارب الاختناق، أي: أنَّ المقاربة ثابتة، ونفس الاختناق منتف.

فإذا قلت: (لم يكد الطفل يختنق)، فكلاهما أعني (مقاربة البكاء، ونفس البكاء) منتفيان انتفاء أبعد من انتفائه عن ثبوت المقاربة تأمَّل قوله تعالى: ﴿إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا﴾ من سورة النور/ ٤٠.

فهو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال: لم يرها. لأنَّ من لم يرَ قد قارب الرؤية بخلاف من لم يرَ، ولم يقارب.

وأمَّا قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٧١.

فكلام يتضمَّن كلامين مضمون كلٌ منهما في وقت غير وقت الآخر.

والتقدير: فذبحوها بعد أن كانا بعداء من ذبحها غير مقاربين له.

وقد يكون نفيها إعلاماً ببطء الوقوع، والثبوت حاصل كقول تعالى:

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا﴾ من سورة النساء/ ٧٨. أي: يفقهون ببطءٍ وعُسر.

وخلاصة الأمر انه إذا قلت: (كاد يفعل ..) انما تعني: قارب ولم يفعل.

وإذا قلت: (لم يكد يفعل) كان المعنى: انه لم يفعل، ولم يقارب الفعل على صاحب الكلام. ويجوز أن تقول (لم يكد يفعل)، تريد: فعل ببطء وعسر.

فوائد:

أولاً: ترد عسى للرجاء كثيراً، وقد ترد للاشفاق قليلاً وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦.

ثانياً: إذا كان معمول عسى ضميراً، فحقّه أن يكون بلفظ الموضوع للرفع نحو: عسيتُ، وعسينا .. كما يقال: كنتم وكنّا .. وهذا هو المشهور ومن العرب من يقول: عساني، وعساكَ، وعساه، فيكتفي بالموضوع للنصب عن الموضوع للرفع، وقيل أن الضمير هنا نائب عن ضمير الرفع(١).

ثالثاً: أجاز بعض النحاة استعمال (كاد) زائدة، وجعل منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾ من سورة طه/ ١٥ والصحيح غير ذلك. وتقدير الآية الكريمة: أكاد أخفيها عن نفسي أو: إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها فلا أقول: هي آتية. والله أعلم.

رابعاً: الأشهر في حركة (سين) عسى هو الفتح سواء اتصل بها ضمير رفع لمتكلم أو لمخاطب، أو لغائب. قال تعالى: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ ..﴾ من سورة محمد/ ٢٢ وقد قرئ بكسر السين: "عسِيتم".

(١) ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٣٩٧.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

١- ما أقسام الأفعال التي أصطلح عليها بـ(أفعال المقاربة) مثل؟

٢- لِمَ لا تلحق أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع بكان وأخواتها.

٣- ما هي الأفعال التي يقترن خبرها كثيراً بان المصدرية، وما الأفعال التي يقل فيها هذا الاقتران، وما الفعل الذي يجب اقتران خبره بأن شعراً ونثراً؟

٤- لِمَ لا يجوز اقتران خبر أفعال الشروع بـ(أن المصدرية)؟

٥- مَن مِن أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع يتصرف، ومن لا يتصرف؟

٦- ما حكم (عسى) إذا تقدّم عليه اسم؟ ناقش.

٧- هل صحيح ما أشتهر من أنَّ كاد إثباتها نفي، ونفيها إثبات ناقش، مع التمثيل؟

٨- ماذا يكون فاعل الفعل المضارع الواقع خبراً لكاد وأوشك. مثّل؟

٩- هل يلزم تأويل (أن) والمضارع بعدها بمصدر صريح؟

١٠- ما السبب في عدّ (عسى) جامدة؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- أكثرتُ في العذل ملحّاً دائماً
لا تُلْحَني إني عسيتُ صائما

٢- فأبتُ إلى فهم، وما كدّتُ آئبا
وكم مثلها فارقتُها وهي تصفرُ

٣- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريب

٤- عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنّه
له كلَّ يومٍ في خليقته أمرُ

٥- كادتِ النفس أنْ تفيضَ عليه
إذ غدا حشوَ ريطةٍ وبرودِ

٦- تفيضُ نفوسُها ظمأً، وتخشى
حماماً، فهي تنظرُ من بعيد

٧- ولو سُئِل الناسُ التراب لاوشكوا
-إذا قيل هاتوا- أن يملّوا ويمنعوا

٨- يوشك مَن فرّ من منيّته
في بعض غِرّاته يوافقُها

٩- إذا جهل الشقيَ ولم يُقدر
بيعض الأمر أوشكَ أن يُصابا

١٠- كربُ القلبُ من هواه يذوبُ
حين قال الوشاةُ: هندٌ غضوبُ

١١- سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما
وقد كربتْ أعناقها أن تقطّما

١٢- فلا ترمي نفساً عليك مضيقةً
وقد كربتْ من شدّةِ الوجدِ تطلعُ

١٣- فموشكة أرضُنا أنْ تعودَ
خلافَ الأنيس وحوشاً يبابا

١٤- أموت أسى يوم الرجاءِ، وإنني
يقيناً لرهن بالذي أنا كائد

١٥- فإنّكَ موشكٌ ألاّ تراها
وتعدو دونَ غاضرة العوادي

ت -٢-

عيّن فيما يأتي ما كان للمقاربة، أو الرجاء، أو الشروع، ثم دلّ على اسم كلّ منها وخبره.

قال تعالى:

١- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٨.

٢- ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ من سورة النور/ ٤٢.

٣- ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ من سورة طه/ ١٢١.

٤- ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ من سورة ص/ ٣٣.

٥- ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٧.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "يوشك الرجل متكئاً على اريكته يُحدّثُ بحديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله".

٧- وقال الكلحبة اليربوعي:

إذا المرءُ لم يغشَ الكريهة أوشكتْ
حبالُ الهوينى بالفتى أن تجذّما

٨- وقال كثير عزّة:

وقال الناصحون تحل منها
بيذلٍ قبل شيمتها الجماد
فإنكَ موشك الاّ تراها
وتعدو دون غاضرة العوادلي

٩- وقال المرقّش:

وإذا ما سمعتَ من نحو أرض
بمحبٍّ قد مات أو قيل كادا
فاعلمي غيرَ علِم شكّ بأنّي
ذاك وابكي لمقصدٍ أن يقادا

١٠- وقال ذو الرمة:

أسقيه وحتى كادَ مِمّا أبثه

تكلّمني أحجارُهُ وملاعبُهْ

١١- وقال البحتري:

وقد جُعلت إذا ما قمت يُثقلني

ثوبي فانهضُ نهضَ الشاربِ الثَّملِ

١٢- وقال آخر:

أراكَ علقتَ تظلمُ مَن أجرنا

وظلمُ الجارِ إذلالُ المجيرِ

١٣- وقال الحطيئة:

ما كان ذنبي في جارٍ جعلتُ لهُ

عيشاً، وقد ذاقَ طعمَ الموتِ أو كرُبا

ت -٣-

بين ما أستعمل من أفعال المقاربة والشروع والرجاء ناقصاً وما أستعمل تاماً. وعيّن معمول كلّ من الناقص أو التّام.

١- إخلولق أن تغيب الشمس.

٢- أوشك أخوك أن يغرق.

٣- أنشأ المطر يهطلُ.

٤- عسى أن يوفق الجميعُ.
٥- أنشأ المهندس داراً.
٦- يهب الاستاذُ يلقي محاضرته.
٧- هبت الريحُ عاصفة.
٨- هلهل الثوبُ.
٩- هلله الغبارُ ينتشر في الجو.
١٠- جعل محمد الطين خزفاً.

ت -٤-

ما الفرق بين التراكي الآتية:

أ- كاد الطفل يختنق و كاد الطفل أن يختنق.
ب- عسى محمد يتفوق و كاد محمد يتفوق.
جـ- أوشك محمد ان يتراجع و أوشك أن يتراجع محمد.

ت -٥-

ما نوع (عسى) فيما يأتي. إعرب ما بعدها:

١- قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦.
٢- قال صخر الحضرمي:

فقلت عساها نارُ كاسٍ وعلّها
تشكي فآتي نحوها فأعودها(١)

(١) كاس: محبوبة الشاعر.

٣- وقال سماعة بن أسول النعامي:

عسى اللهُ يغني من بلاد بن قادرٍ
بمنهمر جونِ الربّاب سكوبِ

٤- عسى الغويرُ أبؤسا.

ت -٦-

إعرب (الصديقان) في الجمل الآتية:

١- عسى أن ينجحا الصديقان.

٢- عسى أنْ ينجح الصديقان.

٣- عسى الصديقان أن ينجحا.

٤- الصديقان عسى أن ينجحا.

ت -٧-

قال ذو الرمة:

هي البرءُ والأسقامُ والهمّ والمنى
وموتُ الهوى في القلب منّي المبرح

كاد الهوى بالنأي يمحى فيمّحي
وحبّك عندي يستجد ويربح

إذا غيّر النأي المحبين لم يكدْ
رسيسُ الهوى من حبِّ ميّةَ يبرحُ

أ- تأملَ البيت الثالث، واشرحه في ضوء معرفتك لاستعمال (كاد) منفية. مدلاً على صحّة المعني أو عدم صحّته.

ب- عيّن اسم (كاد) وخبرها.

ت -٨-

إعرب الآتي: مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ من سورة المائدة/ ٥٢.

٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ من سورة الإسراء/ ٨.

٣- ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٧١.

٤- ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ١١٧.

٥- ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ من سورة الحج/ ٧٢.

٦- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ من سورة محمد / ٢٢.

٧- وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمسُ أن تغربَ".

ت -٩-

مثّل لما يأتي. بجمل من انشائك.

١- عسى تامة فاعلها من الاسماء الخمسة.

٢- أنشأ ناقصة.

٣- اخلولق تامة فاعلها في صيغة جمع.

٤- أوشك اسمها ضمير مستتر.

٥- كاد اسمها اسم ظاهر.

٦- هلهل تامة.

٧- اسم فاعل من يوشك ناقص.

٨- عسى حرف عمل النصب.

٩- طفق ناقصة.

١٠- جعل تامة.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- عسيت صائماً: باجراء عسى مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسماً مفرداً والاصل أنْ يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

٢- ما كدت آئبا: باعمال كاد ومجيء الخبر مفرداً والأصل أن يكون جملة.

٣- عسى الكرب .. يكون .. حيث وقع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية. وذلك قليل. والاشهر أن يكن بـ(أن).

٤- كالبيت الثالث.

٥- كادت النفس أن تفيض. حيث وقع خبر كاد بأن وهو قليل.

٦- تفيض نفوسها: حيث جاء به بالضاد وليس بالظاء.
والصحيح الأوّل على رأي الاصمعي. تقول: فاظت نفس فلان.

٧- لاوشكوا .. أنْ يملّوا: حيث أورد (أوشك) بلفظ الماضي وهو قليل أنكره بعض اللغويين، ثم جاء بالخبر بأنْ وهو كثير.

٨- يوشك من ... يوافقها: جاء باالخبر من غير (أن) وهو الكثير.

٩- أوشك أن يصابا. كالشاهد رقم (٧).

١٠- كرب القلب .. يذوب: جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.

١١- كربت أعناقها أنْ تقطعا: جاء بالخبر بأن وهو القليل.

١٢- كربت- تطلع. كالشاهد رقم (١٠).

١٣- موشكة أرضنا أن تعود: جاء باسم الفاعل من أوشك عاملاً.

١٤- أنا كائد: جاء باسم الفاعل من (كاد)، وقيل إنَّ رواية البيت: كابد بالباء وحينئذٍ لا شاهد فيه.

١٥- موشك أن لا تراها: جاء باسم الفاعل من اوشك عاملاً.

ت -٢-

الفعل	نوعه	اسمه	خبره
١- عسى	رجاء	ربكم	أن يرحمكم
٢- يكاد	مقاربة	سنابرقه	يذهب
٣- طفق	شروع	ألف الاثنين	يخصفان
٤- طفق	شروع	مستتر	فعل مضارع مقدّر دلّ عليه المصدر والتقدير: يسمح مسحاً
٥- يكاد	مقاربة	مستتر	يسيغه
٦- يوشك	مقاربة	الرجل	يحدث
٧- أوشك	مقاربة	حبال الهوينى	أن تجذما
٨- موشك "اسم فاعل"	مقاربة	مستتر	أن لا تراها مقدّر "يموت"
٩- كاد	مقاربة	مستتر	تكلّمني
١٠- كاد	مقاربة	مستتر	
١١- جعل	مقاربة	الضمير المتصل	يثقلني
١٢- علق	مقاربة	مستتر	تظلم
١٣- كرب	مقاربة	مستتر	محذوف تقديره: كرب يذوقه

ت -٣-

الفعل	استعماله	معمولاته
١- اخلولق	تام	أن تغيب
٢- أوشك	ناقص	اخوك + ان يغرق
٣- أنشأ	ناقص	المطر + يهطل
٤- عسى	تام	زن يوفق
٥- أنشأ	تام	المهندس + داراً
٦- يهبّ	ناقص	الاستاذ + يلقي
٧- هبّ	تام	الريح + عاصفة
٨- هلهل	تام	الثوب
٩- هلهل	ناقص	الغبار
١٠- جعل	تام	محمد + الطين = خزفاً

ت -٤-

أ- معنى الجملة الثانية أبعد في الحصول من الأولى؛ لأنّ فيه تراخياً زمنياً ليس في الأولى التي تشير إلى القرب الشديد. والذي جعل في الجملة الثانية بُعداً زمنياً وجود (أن) التي تخلّص المضارع للاستقبال.

ب- الجملة الثانية ابلغ في تقريب الشيء. والجملة (عسى) أقرب إلى الاستقبال.

جـ- الأولى استعمل (اوشك) ناقصاً. وفي الثانية (تاماً).

ت -٥-

نوع عسى	إعراب ما بعدها
١- تامّة	أن: مصدرية ناصبة. وتكرهوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل والمصدر المؤول بتأويل مصدر صريح في محلٍّ رفع فاعل عسى، أي: كرهكم.
٢- حرف بمعنى لعلّ	عساها: ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسى. نار: خبر عسى مرفوع وهو مضاف، كأس: مضاف إليه مجرور.
٣- ناقصة	لفظ الجلالة اسمها مرفوع، ويغني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر جوازاً والجملة في محلٍّ نصب خبر، عسى.
٤- ناقصة	الغويْر: اسمها، وأبؤساً خبرها وقلّ أن يأتي خبر عسى الناقصة اسماً مفرداً.

ت -٦-

١- الصديقان: اسم مرفوع بعسى وإما مرفوع بـ(ينجحا) على لغة اكلوني البراغيث.

٢- الصديقان: فاعل ينجح.

٣- الصديقان: اسم عسى الناقصة.

٤- مبتدأ مرفوع وفي عسى ضمير يعدو عليه، ولنا أن نقول: (الصديقان عسيا)، وهي لغة تميم.

ت -٧-

أ	بيت ذي الرمة صحيح بليغ؛ لأنَّ معناه: إذا تغير حبّ كلّ محبّ لم يقارب حبّي (أي: حب الشاعر) التغير، إذا لم يقاربه فهو بعيد منه، وهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح، أو لم أجد؛ لأنه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح.

ففعل المفارقة لم يكن أصلاً ولا قارب أن يكون، وليس من شك في انه سيكون. هذا ما اراده الشاعر.

ب-	اسم كاد هو: رسيس الهوى. وخبرها يبرح.

ت -٨-

١-	عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدّر على الالف للتعذر، ولفظ الجلالة اسمها، يأتي: مضارع منصوب بـ(أن).

أنْ يرحمكم: مصدرية ناصبة، ومضارع منصوب بها، وفاعل مستتر جوازاً، وضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة في محلّ نصب خبر عسى (والشاهد كون (عسى) ناقصة خبرها مقترن بـ(أن) وهو الاكثر).

٢-	كالجملة (١).

٣-	ذبح: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(ها) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الواو: حرف عطف. ما: نافية غير عاملة.

كادوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. في محلّ رفع اسم كاد. ويفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة والواو في محلّ رفع فاعل. والجملة في محلّ نصب خبر لكاد.

والشاهد: استعمال (كاد) ناقصة خبرها مضارع من غير (أنْ).

٤- من بعد: من: حرف جر، بعد: اسم مجرور بحرف الجر.

ما: نافية غير عاملة.

كاد: لها أكثر من وجه إعرابي هنا وعلى النحو الآتي:

١- أنْ يضمر في كاد ذكر ممّا تقدم لما كان النبي والمهاجرون والأنصار قبيلاً واحداً، وفريقاً واحداً جاز أن يضمر في كاد ما دلّ عليه ما تقدم ذكره من (القبيل، الحزب، والفريق) نحو ذلك من الاسماء المفردة الدالة على الجمع. ثم قال (منهم) فحمله على المعنى.

٢- أنْ يكون فاعل كاد (القلوب) وتقديره من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ، ولكنه قدم تزيغ كما تقدم خبر كاد.

من قرأ بالتاء (تزيغ) جاز أن يكون قد ذهب إلى أنَّ القلوب مرتفعة بكاد، وجاز أن يكون الفعل المسند إلى ضمير الشأن يؤنث إذا كان في الجملة التي يفسرها مؤنث.

والشاهد: تجريد خبر كاد من (أن) وهو كثير.

٥- ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾.

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محلّ رفع اسمه يسطون .. في محل نص خبر يكاد. والشاهد: مجيء يكاد بلفظ المضارع.

٦- هل: حرف استفهام.

عسيتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والضمير (التاء) في محل رفع اسمه والميم للجماعة، ان شرطية جازمة. تولى: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم، والضمير في محل رفع فاعل، والميم للجماعة.

وخبر عسى قوله تعالى ﴿أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ في الآية الكريمة نفسها. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه. والشاهد: جواز كسر سين عسى إذا اتصل بضمير رفع.

٧- ما كدت: ما: نافية. كاد فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والضمير في محل اسم كاد. ان اصلي: مصدريه ناصبة، مضارع منصوب بها. والجملة في محل نصب خبر، والعصر: منصوب على المفعولية أو على نزع الخافض.

حتى: ابتدائية لا محلٌ لها من الاعراب.

كادت: فعل ماضٍ ناقص. وتاء تأنيث ساكنة.

الشمس: اسم كاد. وان تغرب: في محلٍ نصب خبرها.

المبحث الرابع

(الرابع من النواسخ)

إنَّ وأخواتها(١)

محاور الموضوع:

- عددها.
- عملها.
- الحذف في الجملة المنسوخة بها.
- أحكامها بعد التخفيف.
- أحكام خاصة.

خلاصة الموضوع:

أولاً .. أحكام عامة

أ- قد تقدّم أنَّ كان ترفع، الاسم وتنصب الخبر، وسنجد هنا بعض الحروف المشبهة بالفعل(٢)، تعمل عكس ذلك فهي تحتاج إلى اسم منصوب، وخبر مرفوع.

---

(١) يعدّ خبر هذه الأحرف قسيماً آخر من أقسام المرفوعات.

(٢) قيل في وجه الشبه بينها وبين الأفعال جملة أمور منها:

١- اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء.

٢- أنها على لفظ الأفعال فهي على ثلاثة أحرف أو أكثر.

٣- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية.

٤- اتصال ضمائر النصب بها. نحو اكرمك، وانك وليتك، واكرمني، وإني، ولكني.

ينظر شرح المفصل: ١/ ١٠٢.

ب- هذه الأحرف ستة وهي (إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ)، وسترد معانيها في الأحكام الخاصة بكلٍّ منها.

جـ- عرفنا أنّ كان تدخل على المبتدأ والخبر، وإنَّ وأخواتها كذلك مع فارق بينهما هو أنّ "كان" قد تدخل على مبتدأ وخبر يجوز دخول إنّ أو احدى أخواتها على هذه الجملة الإسمية بسبب تقدّم الخبر وجوباً؛ لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا أردنا ادخال (كان) جاز ذلك لكنه يلزم تقديم الخبر، فنقول:

أين كان زيد.

ولا يجوز في (إن)، لأنَّ ما يتعلّق بها لا يتقدّم عليها.

وهكذا لا يجوز دخلو إنَّ وأخواتها على الواجب الإبتداء به، كالألفاظ الصريحة في القسم من نحو: (أيمنُ الله، ولعمري) ونحو: طوبى للمؤمن، وأسماء الشرط مما يقع مبتدأ من نحو (من) و(ما) و(أي)، وأسماء الاستفهام.

د- إذا كان خبر هذه الأحرف ظرفاً أو جاراً أو مجروراً جاز تقديمه؛ لأنه ليس في الحقيق خبراً، وإنما هو معمول الخبر المقدم آخراً، فقولنا:

إنَّ عندك محمداً.

أو عندك ضيفاً، معناه إنّ عندك زيداً أو ضيفاً كائن. فحذف (كائن) واقيم الظرف مقامه لدلالته عليه.

هـ- تُراعى في أحكام تقدّم خبر هذه الأحرف على الاسم جوازاً، او وجوباً الأحكام نفسها التي أثبتها النحاة في المبتدأ، فتنبّه إلى ذلك، من هنا لا يجوز استعمال بعض المعربين عبارة: (إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الأوّل ويُسمّى اسمها، ويرفع الثاني ويُسمّى خبرها)، لأنَّ الأوّل قد يكن خبراً مقدّماً، والثاني هو المبتدأ، والأصحّ أن نقول: حرف مشبّه بالفعل ينصب المبتدأ اسماً، وخبره مرفوع. ولا يعنينا كثيراً اختلاف النحاة في رافع الخبر علماً بأن الرأي الراجح

أنَّ عامل النصب والرفع هو إن أو أخواتها(١).

و- **الحذف في الجملة المنسوخة بأن وأخواتها:**

كما جاز حذف خبر المبتدأ إذا دلّ عليه دليل يجوز خبر هذه الأحراف أيضاً إذا قام على هذا الحذف دليل.

كقولك لمن حكى لك اجابته في الامتحان: (إنَّ ذلك).

أي: إنّ ذلك صحيح. أو قولك (لعلّ ذلك). رداً على من طلب مساعدتك.

والتقدير: (لعلَّ الذي طلبته حاصل).

ومنه ما حكاه سيبويه: إنك وخيراً. يريد: مع خيرٍ.

استغناء بالواو التي بمعنى (مع) عن خبر إن، وقد مرّ هذا في باب حذف الخبر بعد الواو التي هي نصّ في المعية.

وكذلك يحذف الخبر هنا لسدُ الحال مسدّه كما هو الأمر في باب الإبتداء تقول: (إن أكثر قراءتي القرآن جالساً). بحذف خبر أن لسدّ الحال (جالساً) مسدّه. كما كنت تقول:

(أكثر قراءتي القرآن جالساً) بحذف خبر المبتدأ للسبب نفسه.

ومن حذف الخبر قول القائل: ليت شعري، فالخبر محذوف تقديره. حاصل.

ز- **تخفيف إنّ واخواتها.**

يمكن للك تخفيف هذه الأحرف، وحينها تجد النحاة قد طرحوا السؤال الآتي:

ما حكم عمل هذه الأحرف بعد تخفيفها؟ هل تبقى عاملة أو يبطل عملها وتعود الجملة الإسمية إلى أصل وضعها: مبتدأ، وخبر كلاهما مرفوع؟

إن ما يختصر عليك الإجابة عن هذا السؤال الآتي:

---

(١) ينظر اختلافهم في عامل الخبر بعد "إن واخواتها" في: الكتاب: ١/ ٢٨٠ الانصاف المسألة (٢٢) المفصل ١/ ١٠٢.

١- إن بالتخفيف = الإهمال غالباً + لام فارقة (للتفريق بين إنْ المخففة وإن النافية المشبهة بـ(ليس)، نحو: إنْ الحق لواضح).

٢- أنْ بالتخفيف = الإعمال بشرط أنْ يكون اسمها ضمير شأن محذوفاً + خبرها جملة، كقوله تعالى:

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ من سورة المزمل/ ٢٠.

فـ(أن) حرف مشبه بالفعل مخفَّف عامل، واسمه ضمير شأن محذوف وجوباً والسين للاستقبال، ويكون: فعل مضارع تام، منكم: جار ومجرور و(مرضى) فاعل يكون، وجملة: سيكون منكم مرضى، في محَل رفع خبر ولعَل السبب في بقاء ان عاملة مع التخفيف واهمال إن يعود إلى كون (أنْ) المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة كما يقول النحاة(١) أو لأنها موصولة بمعمولها أو لأنَّ طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص، ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلاَّ من جهة الاختصاص ومع هذا فقد اعملوها على وجه تبين منه ضعفها في العمل وذلك باشتراطهم جعل اسمها ضميراً محذوفاً، علماً بأن (أن) العاملة هذه لا تقع إلاَّ بعد علمٍ أو ظنٍ ومن جهة وصليتها بمعمولها.

٣- كأنْ (بالتخفيف)= الإعمال + اسمها (ظاهراً أو مضمراً) + خبرها (جملة أو مفرداً)، نحو قوله تعالى:

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس/ ٢٤.

فاسمها ضمير شأن محذوف، وجملة: لم تغن بالأمس. في محلٍّ رفع خبر وقولك: (صاحبي كريم كأنْ عطاياه بحر) بحذف الإسم، والخبر جملة اسمية.

أو: كأن يديه بحر، فالاسم مفرد، والخبر كذلك.

(١) ينظر شرح الكافية الشافية: ١/ ٤٩٥.

فهي أوسع تصرّفاً وتركيباً من (أنّ).

٤- لكنّ (بالتخفيف) = الإهمال على الرأي الأرجح(١) قال تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة مريم/ ٣٨.

٥- لعلّ: لا تخفف أصلاً.

٦- ليتَ: مخففة اصلاً.

حـ- دخول (ما) الكافة على إنّ وأخواتها:

يشترط لاعمال الأحرف المشبّهة بالفعل عدم اقتران (ما) الحرفية بها، فإنْ اقترنت بها كفّتها عن عمل النسخ وأزالت اختصاصها بالجمل الإسمية، وصارت تلك الأحرف أحرف إبتداء تدخل على كلّ من الجملتين الاسمية والفعلية فمن دخولها على الجمل الإسمية قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ من سورة النساء/ ١٧١، ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ من سورة الانبياء/ ١٠٨،

ومن دخولها على الجمل الفعلية قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ من سورة فاطر/ ٢٨.

﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ..﴾ من سورة الانفال/ ٤١.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ من سورة الانفال/ ٦.

وقول الأفوه الأودي:

فواللهِ ما فارقتُكم قالياً لكم
ولكنّما يُقضى فسوف يكونُ

(١) ذكر المبرد جواز اعمالها مخففة.
ينظر المقتضب: ١/ ٥١.
وشرح المفصل: ٨/ ٨٠.

وقول الفرزدق:

أعدْ نظراً يا عبدَ قيس لعلَّما

أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيدا

ويُستثنى من ذلك (ليت) فيجوم فيها الإعمال والإهمال وقد روي بالوجهين قول النابغة:

قالت: ألا ليتما هذا الحمامُ لنا

إلى حمامتنا أو نصفُهُ فَقَد

فيُروى بنصب (الحمام) ورفعه، والنصب بإعمال ليت في اسم الإشارة والحمام بدل منه، أو عطف بيان، أو نعت له، والرفع بإهمالها، وقد اختلف النحاة في (ما) هذه(١)، هل تغير من مدلول (إنّ) أو إحدى أخواتها عندما تتصل بهنّ، فمنهم من يرى أنها لا تغيّر شيئاً من مدلولها الذي كان قبل دخول (ما)، والراجح أنها تغيّر، وسنأتي على بيان ذلك في الأحكام الخاصة بكلّ حرفٍ.

ثانياً .. أحكام خاصة:

أ- إنّ(٢)

١- إنّ بكسر الهمزة هي الأصل؛ لأنَّ الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وتفيد توكيد الجملة الإسمية، يدلّنا على ذلك أنها يجب بها القسم قال تعالى:

---

(١) ينظر هذا الاختلاف في شرح اللمحة: ٢/ ٢٩.

(٢) تنظر: "إن" في: كتاب: ٢/ ٤٥٢ أصول النحو: ١/ ١٧٢ شرح المفصل: ٢/ ١٣٠ الجنى الداني: ٣٧٩ شرح الكافية والشافية: ١/ ٤٧٠ مغني اللبيب: ١/ ٢٠٢ الأشباه والنظائر ٢/ ٧٦، ٢٢٢ همع الهوامع: ١/ ١٢٢.

﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾ من سورة التوبة/ ٥٦.

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ من سورة الحجر/ ٧٢.

وقد تفيد ربط الكلام بعضه ببعض فلا يحسن سقوطها منه، كقوله تعالى:

﴿قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ من سورة البقرة/ ٣٢. وقد تفيد التعليل. كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٨٧.

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٣.

٢- ومما تختص به (إنّ) وقوع لام الابتداء بعدها مقارناً لاسمها المتأخر. كـ(إنّ في المكتبة لطلبةً).

ودخول اللام في الخبر مطّرد في إنَّ المكسورة تقول: إنّك لنعمَ الرجل، انك لقد أحسنت

إلا إذا كان الخبر فعلاً متصرفاً غير مقارن لـ(قد) او منفياً فلا يجوم اقترانه باللام.

وقد تدخل اللام على معمول نحو:

إنّي لإيّاك مؤتمن.

هذا إذا تقدّم المعمول على الخبر فإنْ تأخّر فلا يجوز اقتران المعمول باللام.

ووظيفة هذه اللام أينما وقعت هي التوكيد وتحقيق معنى الجملة وإزالة الشك.

واجتماع هذه اللام مع (إنّ) اقوى توكيداً من استعمال (إن) وحدها، أو اللام وحدها قال عزّ وجل:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الاعراف/ ١٦٧.

ففي الآية الثانية تأكيد سرعة العقاب على بني إسرائيل.

ب- أنّ(١)

١- أنّ بالفتح فرع؛ لأنَّ الكلام معها جملة في تأويل مصدر المفرد ولذلك لم تقع في أوّل الكلام، ولا جواباً لقسم. كالمكسورة.

٢- لعلَّ أهمَّ وظيفة أسلوبية لـ(أنّ) أنّها توقع الجملة موقع المفرد فتهيؤها لتكون فاعلة ومفعوله ومبتدأ ومجرورة ونحو ذلك ولذلك عُدت من الأحرف المصدريات، ونصّ أغلب النحويين على إفادتها التوكيد كـ(إنّ) المكسورة وتختلف (أنّ) هذه عن (إنّ) مكسورة الهمزة في كون الثانية يتم بها الكلام من غير ضمير معها بخلاف المفتوحة الهمزة. ففرق بين قولنا:

إنّك مخلص، وأنّك مخلص.

الثانية جملة لا يحسن السكوت عليها؛ لأنّها في معنى المصدر وتقع من التركيب المعين موقع المفردات.

وهناك فرق آخر بين إنّ وأنّ يتحدّد في أنّ مفتوحة الهمزة تبقى عاملة إذا خُفّفت في حين لا تعمل إنْ مكسورة الهمزة عند التخفيف كما مرّ.

٣- كسر إنّ، أو فتحها:

يمكن الاستناد إلى قول ابن مالك في الفيته في تحديد مواطن كسر همزة إنّ أو فتحها إذ يقول:

وهمزَ إنّ افتح لسدِّ مصدرِ

مسدَّها، وفي سوى ذاك اكسرِ

ففتح همزة (أنّ) يعود في جميع حالاته إلى مقياس واحد هو صحّة سبك مصدر منها ومن معموليها (اسمها وخبرها)، وهذا المصدر يتّخذ موقعاً إعرابياً معيناً كأن يكون فاعلاً في نحو:

---

(١) تنظر في: الكتاب: ١/ ٢٧٩، المقتضب ٤/ ١٠٧ الأصول: ١/ ١٧١، الجنى الداني: ٣٨٧ والأشباه والنظائر: ٢/ ٧٦.

يسرني أنّك متفوق. والتقدير: تفوقك.

أو نائب فاعل نحو: أذيع أنّك مسافر. والتقدير: سفُرك.

أو مفعولاً نحو: علمت أنك مسافر. والتقدير: سفَرك.

أو مبتدأ نحو: من دواعي سروري أنّك متفوق.

أو مجروراً نحو: عجبت من أنّك راسب.

وحين لا ينسبك هذا المصدر ولا يتّخذ موقعاً إعرابياً تكسر همزة إنّ كأنْ تقع في:

- إبتداء الكلام كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ من سورة القدر/ ١.
- أو في أوّل الصفة نحو: مررت برجل إنّه فاضل.
- أو في أوّل الجملة الحالية: جئتك وإني مسرع.
- أو في أوّل الصلة: نحو: أرسلت إليك ما إنّ قيمته بالغة.
- أو محكيّة نحو: قالت: إني مسافرة.
- أو جواب قسم نحو: والله إنّك محسن.

أو في غير ذلك من المواضع التي ذكرها أكثر من مصدر ومنها شرح ابن عقيل. ولو حاولت أنْ تسبك من أنّ ومعموليها مصدراً مؤولاً بالصريح لما استطعت، ولما استقام التركيب.

وهناك مواضع معينة يذكرها النحاة يجوزون فيها كسر همزة (إنّ) وفتحها من اهمها نذكر:

١- وقوعها بعد فاء الجزاء كقوله تعالى:

﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ من سورة الانعام/ ٥٤.

٢- ووقعها بعد إذا الفجائية كقول القائل:

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً

إذا أنه عبدُ القفا واللهازم

٣- أن تقع في موضع التعليل، كقوله تعالى:
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٣.

٤- إذا وقعت خبراً عن قول وخبرها قول، وفاعل القولين واحد نحو: أول قولي (إني) احمد الله.

واعلم أنّ إجازة الوجهين لا تعني ثبوت المعنى: فلكسر الهمزة دلالة تختلف عن فتحها، تقول:

إمّا في الدار فإنّك قائم (بالكسر) إذا قصدت أنّ قيام المخاطب حاصل في الدار.

فإذا قلت: (إمّا في الدار فأنك قائم) (بفتح الهمزة في: أنّ) إذا قصدت أنّ في الدار هذا الحديث وهذا الخبر.

وتقول: (خرجت إذا أنَّ زيداً صائح) بالفتح تريد: إذا صياح زيدٍ.
وتكسر إذا أردتَ: فإذا زيد صائح.

٤- العطف بالرفع على إسم إنّ:

يجوز العطف على اسم (أن) أو (إن)، و(لكن) من دون (ليت، ولعل) بعد استيفاء الخبر بالرفع تقول:

إنّ محمداً متفوقٌ وزيدٌ. (والأصل وزيداً عطفاً على المحل) وقد خُرِّجَ على أحد أمرين:

الأوّل: أنّه عطف على موضع اسم أنّ. وموضعه الإبتداء فالعطف هنا على المعنى.

والثاني: أنَّ (زيد) مرفوع على إنَّه مبتدأ وخبره محذوف والجملة ابتدائية عطفت على محلّ ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٦٩.

"والذي يبدو أنَّ ثمّة فرقاً في المعنى بين الرفع والنصب، فإنَّ العطف بالنصب على تقدير إرادة (إن)، ومعنى العطف بالرفع يكون على غير إرادة (إن)، ومعنى هذا العطف بالرفع غير مؤكّد"(١). فإذا عطفنا على الإسم قبل ذكر الخبر فالنصب أرجح تقول: (إنّ محمداً وزيداً متفوقان).

جـ- كأنَّ(٢)

١- هذه للتشبيه المؤكّد. ولم يثبت جمهور النحاة لها غير هذه الوظيفة. والتشبيه بكأنَّ أبلغ من التشبيه بالكاف وحدها ثم أنَّ هناك فروقاً أسلوبية بين الكاف وكأنَّ نذكر منها:

١- انَّ التشبيه بكأنَّ قد يقع على الفعل كقولك:

(كأنك تجري كالريح). ولا يجوز أن تقول (ان كتجري ...).

٢- ثم انَّ المشبَّه به بعد (:انّ) قلَّما يكون معرفة. في حين أنَّ المشبه به بعد الكاف قلَّما يكون نكرة. نقول:

(١) معاني النحو: ٢٦٧.

(٢) تنظر في الكتاب ١/ ٢٩٨، ٤٧٤، ٢/ ٧٦، والخصائص: ٣/ ١٧٠، والجنى الداني: ٥١٨. وما بعدها وشرح الرضي: ١/ ٢٠٨، ٢/ ٢٤٥. وهمه الهوامع: ١/ ١٢٣.

(كأنك أسدٌ، وأنت كالأسد). ولا نقول: (أنت كأسدٍ).

٢- ومن المعاني التي يذكرها النحاة لـ(كأنّ).

- التحقيق من غير تشبيه.
- والشكّ بمنزلة ظننت.
- والتقريب. وكل هذه المعاني خُرجّتْ انسجاماً مع وظيفتها الأصلية وهي إفادة التشبيه المؤكّد(١).

٣- إذا زيدت (ما) الكافة بعد كأنّ ألغت عملها وهياتها للدخول على الجملة الفعلية لتوسيع دائرة التشبيه الذي كان مقصوراً على الجمل الإسمية. قال تعالى:

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ من سورة الانفال/ ٦.

نلحظ أنّه إذا أُريد الاهتمام بذكر الحالة المشبهة بها من غير الاهتمام بالمشبه به قدّم الفعل، ففرق بين قولك:

كأنّ محمداً شدّ في قرن.

وكأنما شدّ محمد في قرن.

إذ أنّ تقديم محمد في الجملة الأُولى دلالة على الاهتمام به. وتقديم الفعل دلالة على الاهتمام بالحالة الفعلية المشبه بها.

قال تعالى:

﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ من سورة المائدة/ ٣٢.

بتقديم الفعل، ولم يقل: فكأنه قتل الناس؛ لأنّ الغرض إنّما هو بيان شناعة

---

(١) ينظر: الجنى الداني ٥١٩ وما بعدها

الفعل أيّاً كان الفاعل(١).

فإنْ تلتها جملة اسمية من نحو:

(كأنما الحقَّ نورٌ).

كان المعنى قصر المشبه به لشدة العناية بالمشبه فإنْ كانت (ما) زائدة. أفادت كأنّما التشبيه المؤكَّد نحو:

(كأنّما محمداً أسدٌ) (على زيادة ما واعمال كأنْ).

د- لكنّ(٢)

تدلّ على الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يُوهم ثبوته نحو:

(الكتاب رخيص لكنَّ مادتُهُ قيّمةٌ).

أو: (زيد شجاع لكنّه مسالم). وجملة: لكنَّ مادته قيمة، ومثلها: لكنّه مسالم، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب. رفعت الأولى توهّم (الكتاب رخيص) تشير إلى تدني قيمته العلمية أو الموضوعية، والثانية رفعت توهّم مَنْ يظنَ أنَّ زيداً متهور، أو ظالم.

هذا إذا كان ما بعدها مخالفاً حكم ما قبلها.

أمّا إذا لم يكن الأمر كذلك تكون للتوكيد نحو:

(لو نجحت بتفوق لأكرمتك لكنّك لم تتفوق).

هـ- ليت(٣)

١- ليت في أصل وضعها للتمني ويكون في المستحيل الممكن ولا يكون في الأمر الواجب الوقوع. فلا يقال:

---

(١) ينظر: معاني النحو: ١/ ٣٦١.

(٢) تنظر في الكتاب: ١/ ٢٨٤، معاني القرآن: ١/ ٤١٠ و٢/ ٣٥٢، شرح المفصل: ٨/ ٨٢. الجنى الداني ٤٥٨، مغني اللبيب: ١/ ٣٥١.

(٣) تنظر في الكتاب: ٢/ ٧٦، المقتضب: ٣/ ٧٣، الانصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨/ ٨٧ الجنى الداني: ٢٥٧.

(ليت غداً يجيء).

٢- إذا وُصلت ليت بـ(ما) الكافة أجاز النحاة إعمالها تقول:

(ليتما محمداً متفوقٌ).

(ليتما محمدٌ متفوقٌ).

ومع هذا فهناك فروق دلالية بين استعمالنا (ليت) مفردة و(ليتما) موصولة بـ(ما). إذ تفيد الثانية قصرَ التمني فإذا قلت:

(ليت الشبابُ يعود) أي تمنيت عود الشباب.

فإنْ قلت: ليتما الشباب يعود).

قصرت تمنيك على هذا الأمر فإذا عددتَ (ما) زائدة غير كافة أفادت توكيد التمني وتقويته من غير قصد.

ولعلَّك متنبه إلى أنّ وصل (ليت) بـ(ما) هيأها للدخول على الجمل الفعلية.

و- لعلّ(١)

١- أشهر معاني (لعلَّ) هو الترجّي. نحو: لعلَّ الله يرحمُنا.

وقد يكون للإشفاق. نحو: لعلَّ العدو يتقدم.

والفرق بين الترجي والإشفاق. أنَّ الأوَّ يكون في المحبوب والثاني يكون في المكروه. ومن المعروف أنَّ الترجّي لا يكون إلاّ في الشيء الذي يمكن حصوله أو الذي يُتوقَّعُ حصوله، وأمّا قوله تعالى على لسان فرعون:

﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ من سورة غافر/ ٣٦ – ٣٧. فهو من باب الجهل، أو السخرية.

---

(١) تنظر في الكتاب: ٢/ ٧٦، المقتضب: ٣/ ٧٣، والانصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨/ ٨٧ الجنى الداني: ٥٢٧.

٢- وقد تأتي (لعلَّ) للتعليل بمعنى (كي) كقولك لصاحبك:

(افرغ لعلّنا نتناول الشايَ).

وجعل منه قوله تعالى:

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٥٢.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٥٣.

وقد تأتي للاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ من سورة عبس/ ٣.

ويذكر بعض النحاة معانٍ آخر يمكن ردّها جميعاً إلى معنى (لعلّ) الأصلي وهو الترجي أو إلى معناها الآخر أعني: (الاشفاق).

٣- إذا وصلت لعلَّ بـ(ما) الكافة لم تعمل، وأمكن دخولها على الجمل الفعلية. وهي مع ما تفيد حصر الترجي وقصره على شيء محدد دون غيره. فإذا قلت: (لعلّ محمداً متفوق). ترجّي من غير حصر.

فإن قلت: (لعلّما محمدُ متفوقٌ). قصرت ترجيك على هذا التفوق دون غيره.

فوائد:

أولاً: يرى بعض النحاة الأحرف المشبهة خمسة لا ستة. بجعل أنَّ المفتوحة الهمزة فرع المكسورة. وعلى هذا سيبويه ومَن تابعه(١).

ثانياً: أجاز الفراء نصب الاسم والخبر معاً بـ(ليت)، وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كلّ الأحرف المشبهة بالفعل، وجعلوا منه قول الرسول الكريم -ﷺ-: "إنَّ قعر جهنَّم لسبعينَ خريفاً"(٢).

ثالثاً: أجاز النحاة حذف اسم أنَّ إذا فهم معناه، خاصة إذا كان ضمير شأن حكى سيبويه عن الخليل قولهم: إنّ بك زيدُ مأخوذ، مريداً به: إنّه بك زيد مأخوذ، وحمل بعضهم عليه قول الرسول الكريم -ﷺ-: "إنّ مَن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون" ويمكن أن يكون الاسم ضمير شأن محذوف، أو على زيادة (من).

رابعاً: قد يحذف خبرها وجوباً لسدّ واو المصاحبه مسدّه كما هو في الحال في المبتدأ. حكى سيبويه من قول بعض العرب: إنّك ما وخيراً. يريد: مع خير، و(ما) زائدة وعليه قول الشاعر:

فدع عنك ليلى إنَّ ليلى وشأنَها

وإنْ وعدتْكَ الوعدَ لا يتيسرُ(٣)

والتزمت العرب حذف خبر (ليت) في نحو: ليستَ شِعري بمعنى: ليتني أشعر. وعليه قول الشاعر:

(١) ينظر: الكتاب: ٢/ ١٣١، والمقتضب: ٤/ ١٠٧، والأصول: ١/ ٢٢٩.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٩.

(٣) ينظر: نفسه ٢/ ١٦.

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً

بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ

خامساً: يكثر دخول لام الابتداء على إنّ، ولا فرق بين الفصل بالخبر نحو: (إن عندَك لمحمداً).

أو بمعمول الخبر نحو: إن فيك لمحمد معجبٌ.

وقد تدخل على الخبر. نحو: إنّ الكريم لَمن يعطي ما هو بحاجة إليه وإنّ محمداً لنعم الصديق.

أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- ما الفرق بين كان وأخواتها، وأنَّ وأخواتها؟ مثّل.

٢- ما وجه الشبه بين إنّ وأخواتها والأفعال؟

٣- هل يجوز تقديم خبر إنّ واخواتها على الإسم؟ متى؟ مثّل.

٤- هل يجوز حذف خبر إنّ وأخواتها. متى؟ مثّل.

٥- ما أحكام إنَّ وأخواتها من حيث الإهمال أو الإعمال. إذا خُفّفْنَ؟

٦- لِمَ بقيت (أنّ) مفتوحة الهمزة عاملة بعد التخفيف، واهملت (إنّ) مكسورة الهمزة.

٧- ما أحكام إنّ وأخواتها من حيث الإهمال، أو الإعمال، إذا وصلن بـ(ما) الكافة.

٨- ما الفرق بين (إنّ) و(أنّ) من حيث الوظيفة الدلالية والأسلوبية؟ مثّل لما تقول.

٩- على خبر أيّ حرف مشبّه بالفعل تدخل (لام الإبتداء)، ولِمَ؟

١٠- ما وظيفة (لام الإبتداء) الداخلة على خبر الحرف المشبه بالفعل أو على معمول الخبر؟

١١- هل يجوز دخول (لام الابتداء) على معمول خبر إنَّ وأخواتها؟

١٢- ما أشهر مواضع كسر همزة (إنّ)؟ مثّل.

١٣- للمعطوف على خبر إنّ بعد استيفاء الخبر وجهان إعرابيان اذكرهما. ووجّه كلاً منهما؟

١٤- ما أشهر المعاني التي تفيدها- (كأنّ، لكنّ، ليت، ولعلّ)؟ مثّل لما تقول.

تطبيقات

ت -١-

عين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه.

١- فلا تلحني فيها، فإنّ بحبّها
أخاك مصابُ القلبَ جَمٌّ بلابلُه

٢- ما أعطياني ولا سألتُهما
إلاّ وإنّي لحاجزي كرمي

٣- وكنت أرى زيداً- كما قيل- سيداً
إذا أنّه عبدُ القفا واللهازمِ

٤- يلومونني في حبّ ليلي عواذلي
ولكنّني من حبّها لعميدُ

٥- مرّوا عجالى، فقالوا: كيف سيدُكُم
فقال مَنْ سألوا: أمسى لمجهودا

٦- أمّ الحليس لعجوز شهربَهْ
ترضى من اللحم بعظم الرقبه

٧- واعلم أنّ تسليماً وتركاً
للامتشابهان ولا سواءُ

٨- ولكنّما أسعى لمجدٍ مؤثل
وقد يُدركُ المجدَ المؤثّلَ أمثالي

٩- قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا ... ====================

١٠- ونحن أباةُ الضيّم من آل مالك ... وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المعادن

١١- شلّت يمينك إنْ قتلتَ لمسلما ... حلّت عليك عقوبةُ المتعمّد

١٢- فلو أنكَ في يوم الرخاء سألتني ... طلاقَكِ لم أبخل وأنتَ صديقُ

١٣- واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعهُ ... أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدرا

١٤-أبيتُ أمنّي النفس أن سوف نلتقي ... وهل هو مقدورٌ لنفس لقاؤها

١٥- علموا أنْ يؤملون فجادوا ... قبل أنْ يسألوا بأعظمَ سؤلِ

١٦- وصدرٍ مشرق النّحر ... كأنْ ثدياهُ حقّان

١٧- أفد الترحل غيرَ أنَّ ركابنا ... لما تزلْ برحالنا، وكأنْ قد

١٨- أتوني فقالوا يا جميل تبدّلتْ ... بثينةُ أبدالاً فقلتُ لعلّها

وعلَّ حبالا كنتُ أحكمتُ فتلَها

أتيح لها واشٍ رفيقُ محلّها

١٩- وقلتم لنا كفُّوا الحروب لعلّها
نكفُّ ووثقتم لنا كلَّ موثقِ

٢٠- إذا اسودَّ جنحُ الليل فلتأتِ ولتكنْ
خُطاك خفافاً إنَّ حراسَنا أسْدَا

ت -٢-

عيّن الحرف المشبه بالفعل فيما يأتي. وحدّد اسمه وخبره:

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ من سورة الدخان/ ٣.

٢- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ﴾ من سورة الانعام/ ٣٣.

٣- ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ من سورة الاحزاب/ ٦٣.

٤- ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ من سورة الاعراف/ ١٧١.

٥- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ من سورة سبأ/ ٤٨.

٦- ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ من سورة طه/ ٤٤.

٧- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه/ ٨٩.

٨- ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ من سورة الشورى/ ١٧.

٩- ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ من سورة يونس/ ٢٤.

١٠- ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة/ ١١٨.

ت -٣-

عيّن الحروف المشبه بالفعل فيما يأت. أذكر معموليها إنْ كانت عاملة. وسبب الاهمال إن كانت غير عاملة.

١- قال الأعشى:

في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا
أنْ هالكٌ كلُّ مَنْ يحفى وينتعلُ

٢- وقال كثير:

تُمنّيك نفسٌ أن ستدنو ولو دنتْ
دنتْ وهي لا بالوصل يدنو سرورها

٣- وقال الأحوص:

وما كنتُ زوراً ولكنَّ ذا الهوى
إذا لم يُزر لا بُدَّ أنْ سيزورُ

٤- وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثم انصرفتُ وكان آخرُ عهدِنا
أنْ سوفَ يجمعُنا إليكَ الموسمُ

٥- وقال بشر بن أبي حازم:

وإلا فاعلموا أنّا وأنتم
بغاةٌ ما بقينا في شِقاق

٦- وقال رؤبة:

يا ليتني وأنتِ يا لميسُ
في بلدةٍ ليس بها أنيسُ

٧- وقال زهير:

أنا ابنُ ورقاء لا تُخشى بوادرُهُ
لكنْ وقائعُهُ في الحرب تنتظرُ

٨- وقال الفرزدق:

أنا الذائدُ الحامي الذّمار وإنّما
يدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

٩- وقال ابن ميّادة:

سلِ اللهَ صبراً واعترفْ بفراقِ
عسى بعد بَيْنٍ أنْ يكون تلاقي
ألا ليتني بعد الفراق وقبله
سقاني بكأسٍ للمنية ساقي

١٠- وقال عروة بن الورد:

فلا أترك الإخوان، ما عشتُ للردى
كما أنّه لا يترك الماءَ شاربُه

ت -٤-

ما حكم كسر همزة (إنَّ) أو فتحها. اذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ﴾ من سورة الانعام/ ٣٣.

٢- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ من سورة سبأ/ ٤٨.

٣- ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ من سورة آل عمران/ ٩٢.

٤- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ من سورة التوبة/ ٦٣.

٥- ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ من سورة المنافقون/ ١.

٦- ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من سورة مريم/ ٣٠.

٧- ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ من سورة الدخان/ ١-٣.

٨- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ من سورة العنكبوت/ ٥١.

٩- ﴿أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ من سورة الجن/ ١.

١٠- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ من سورة الحج/ ٦٢.

١١- ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ من سورة الذاريات/ ٢٣.

١٢- ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الانعام/ ٥٤.

ت -٥-

ما المعاني التي أفادتها الحروف المشبَّهة بالفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ من سورة يونس/ ٥٣.

٢- ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ من سورة البقرة/ ٣٧.

٣- ﴿وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٥.

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٩.

٥- ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٩.

٦- ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ من سورة هود/ ١٢.

٧- وقال الشاعر الحماسي:

إنّا لمن معشر أفنى أوائلَهم
قيلُ الكماةِ: ألا أين الحامونا

٨- وقال ابو تمام:

كأنّ بني نبهان يومَ وفاته
نجومُ سماءٍ خرّ من بينها البدرُ

٩- وقال الطرماح:

لقد زادني حباً لنفسي أنّني
بغيضٌ إلى كل امريءٍ غيرِ طائل

ت -٦-

لماذا لا تصحّ التراكيب الآتية. اذكر الصحيح.

١- أنك لما احسنت.

٢- أنه لمسافر.

٣- أني مؤتمنٌ لاياك.

٤- أنما المؤمنين اخوةٌ.

٥- اقبل وأنّه منهك.

٦- والله أنك قريب إلى قلبي.

٧- مررت بطلبة أنهم مجدون.

ت -٧-

قال تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٣ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۝١٤ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝١٥ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ من سورة يس/ ١٣-١٦.

أ- بين حكم فتح همزة إنّ أو كسرها أينما وردت ذاكراً السبب.

ب- ما نوع (ما) اينما وردت.

جـ- في النص الكريم توكيد بزيادة حرف. دل عليه. وإعرب ما بعده.

د- ما نوع (إنْ) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾.

هـ- ما الغاية البيانية والدلالية في مجيء (مرسلو) متصلا بلام الإبتداء مرّة، وغير متصل بها أخرى.

ت -٨-

يجوز فيما تحته خط يأتي أكثر من حالة إعرابية اذكرها. ووجّه ما تقول إعرابيا ودلاليا.

قال تعالى:

١- ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ من سورة التوبة/ ٣.

٢- وقال جرير:

إنَّ الخلافة والنبوة فيهم
والمكرمات وسادة الأطهارِ

ت -٩-

ما الفرق بين كلّ تركيبين من التراكيب الآتية:

أ- أنّ محمداً متفوقَ و أن محمداً متفوقٌ.

ب- اقسمتُ أنك صادق و اقسمت أنك صادقٌ.

جـ- كأنّ الحقَ شمسٌ و الحقُ كالشمسِ.

د- أنّ الحقَ واضحٌ و أنّ الحقُ لواضحٌ.

هـ- كأنّ الحقَ شمس و كأنما الحقُ شمسٌ.

و- لعلّ الحقَ منتصرٌ و لعلمَا الحقُ منتصرٌ.

ت -١٠-

تقول: أناجحٌ الزيدان.

و: إنّ ناجحاً الزيدان.

كيف تعرب (الزيدان) في كلتا الجملتين؟ ولماذا؟

ت -١١-

بين نوع المحذوف فيما يأتي، وحكم حذفه، وسبب الحذف ثم قدّره.

قال تعالى:

١- ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ من سورة النور/ ٩.

٢- ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ من سورة يونس/ ٢٤.

٣- ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٣٩.

٤- وقال أبو طالب:

ليت شعري مسافرُ بن أبي عمـ
رو وليتَ يقولها المحزون
أيُّ شيء دهاك أم غال مَرآ
ك، وهل اقدمت عليك المنون

٥- وقال آخر:

شهدتُ بأنْ قد خُطّ ما هو كائنٌ
وأنّك تمحو ما تشاء وتثبتُ

ت -١٢-

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ من سورة الاحزاب/ ٥٦- ٥٨.

وقال العباس بن مرداس السُلمي:

إن الحبيبَ الذي أمسيتُ أهجرُهُ
من غير مقلية مِنّي ولا غضبِ

أصدُّ عنه ارتقاباً أن الِمَّ به
ومن يخف قالةَ الواشين يرتقبِ

أني حويتُ على الأقوام مكرمةً
قدماً وحذرني ما يتقون أبي

وقال لي قولَ ذي علمٍ وتجربة
بسالفات أمور الدهر والحقبِ

أمرتُكَ الرشدَ فافعلْ ما أُمرتَ به
فقد تركتُكَ ذا مال وذا نشب

ونلتَ مجداً فحاذرْ أنْ تشتّته
ابٌ كريم وجدٌ غيرُ مؤتشب

لا تبخلَنَّ بمال عن مذاهبه
في غير زلّةِ إسرافٍ ولا تعب

فإنَّ ورَّاثهُ لن يحمدوك به
إذا أجنُوك بين اللبن والخشب

واترك خلائقَ قومٍ لاخلاقَ لهم
واعمد لأخلاقِ أهل الفضل والأدب

وإنْ دعيت لغدر أو أمرت به
فاهربْ بنفسك عنه آية الهرب

أ- استخرج من النّص الكريم ومقطوعة الشاعر الحروف المشبهة بالفعل ودلّ على اسمائها واخبارها.

ب- ما الأصل في المعطوف على اسم (إن) وضح ذلك من خلال النص الكريم.

جـ- ما نوع (ما) وقد تكرّرت في النص الكريم وأبيات الشاعر؟

د- كيف تعرب (أبي) في قول الشاعر: وحذرني ما يتقون أبي، ولم لا يعرب إعراب الأسماء الخمسة؟

هـ- في أحد أبيات الشاعر فعل مضارع مبني عيّنه، وبين سبب بنائه، وعلامته.

و- ما نوع الفاء في قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ..﴾.

ز- إعرب ما تحته خط.

ت -١٣-

إعرب الآتي وبين الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾ من سورة القصص/ ٧٦.

٢- ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من سورة مريم/ ٣٠.

٣- ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ من سورة الانفال/ ٥.

٤- ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ من سورة البقرة/ ١٣.

٥- ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ من سورة الفرقان/ ٢٠.

٦- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٢.

٧- ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ من سورة القلم/ ٣.

٨- ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ من سورة البقرة/ ١٤٣.

٩- ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ من سورة القلم/ ٥١.

١٠- ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٢.

١١- ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ من سورة هود/ ١٤.

١٢- ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٣٩.

١٣- ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٥.

١٤- ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ من سورة النور/ ٩.

١٥- ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ من سورة المائدة/ ١١٣.

١٦- ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ من سورة المزمل/ ٢٠.

١٧- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه/ ٨٩.

١٨- ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٣.

١٩- ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ من سورة البلد/ ٧.

٢٠- ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ من سورة الجن/ ١٦.

٢١- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٠.

٢٢- ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٣.

٢٣- ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ من سورة يونس/ ٢٤.

٢٤- ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الانعام/ ٥٤.

ت -١٤-

علامَ دخلت لام الإبتداء فيما يأتي حدّد نوع الذي دخلت عليه؟

١- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٢.

٢- ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ من سورة الفرقان/ ٢٠.

٣- إنّي من الكذب لبعيد.

٤- إنّ محمداً كشعرك يقرأ.

٥- إنّ محمداً لسوف يتفوق.

ت –١٥–

لماذا جاز نحو: إنّ محمداً لِشعرَكَ يقرأ.

ولم يجز نحو: إن محمداً يقرأ لشعرك.

ت –١٦–

هات من انشائك في جمل مفيدة الآتي:

١- أنّ تفيد التعليل.

٢- أنّ مهملة. بين سبب الاهمال.

٣- أنّ مخففة عاملة خبرها جملة اسمية.

٤- أنّ مخففة عاملة خبرها جملة فعلية.

٥- أنّ مكسورة الهمزة وجوباً. اذكر السبب.

٦- أنّ جائزة الكسر والفتح.

٧- خبر ليت جائز التقديم والتأخير. اذكر السبب.

٨- خبر ليت واجب التقديم. اذكر السبب.

٩- معمول خبر إنّ مقدم.

١٠- مصدر مؤول من إنّ ومعمولها في محل رفع نائب فاعل.

١١- مصدر مؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع خبر.

١٢- مصدر مؤول من أنّ ومعموليها في محل نصب مفعول به.

١٣- لام الابتداء داخلة على خبر إنّ.

١٤- لام الابتداء داخلة على معمول الخبر.

١٥- ليت موصولة بـ(ما) عاملة.

١٦- لعل موصولة بـ(ما) مهملة، والخبر جملة فعلية.

١٧- معطوف على اسم أنّ بعد ذكر الخبر.

١٨- معطوف على اسم أنّ قبل ذكر الخبر.

١٩- معطوف على اسم (لعل) بعد ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.

٢٠- معطوف على اسم (لعل) قبل ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.

٢١- إنّ مخففة خبرها من افعال المقاربة.

٢٢- إنّ مخففة خبرها من الأفعال الناقصة.

٢٣- كأن تفيد التشبيه المؤكد.

٢٤- لكنما تفيد حصر الاستدراك.

٢٥- ليتما تفيد قصر التمني.

٢٦- ما زائدة لتوكيد التمني وتقويته.

٢٧- ما زائدة تفيد تقوية التشبيه وتأكيده.

٢٨- إنّما للحصر.

حلول التطبيقات

ت -١-

موضع الشاهد	بيانه
١- بجبها اخاك مصاب القلب	حيث قدم معمول الخبر (بجبها) على الاسم والخبر، والأصل: أنّ اخاك مصابُ القلب بجبّها.
٢- إلا وأني ...	جاء بهمزة إنّ مكسورة لأنها وقعت موقع الحال. وقد يكون السبب أيضا دخول لام الإبتداء في الخبر، ولو حذفت اللام لما كانت مكسورة.
٣- إذا أنه	جواز فتح أو كسر همزة إنّ لوقوعها بعد إذا الفجائية. هذا إذا عددنا (إذا) حرفا، فإن عددناها ظرفاً وجب كسر الهمزة لا غير.
٤- لعميد	دخول لام الإبتداء على خبر (لكنّ) على رأي من أجاز ذلك، ومن رأى أن اللام زائدة، أو أنها داخلة على خبر (أنّ) المقدرة فلا شاهد في البيت، والتقدير: لكن أنني من حبها لعميد.
٥- لمجهودا	حيث زيدت اللام في خبر (أمسى) وذلك شاذ.
٦- لعجوز	حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ وذلك شاذ.
٧- للامتشابهان	حيث ادخل اللام في الخبر المنفي بلاد شذوذاً.
٨- لكنما اسعى	حيث كفت (ما) لكنّ عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.
٩- ليتما هذا الحمام	حيث روي بنصب الحمام على إعمال ليت وبالرفع على إهمالها، مع وجود (ما) التي لم تكفها عن العمل.

بيانه	موضع الشاهد
إن هنا مخففة من الثقيلة مهملة ولم يأت باللام الفارقة بينها وبين المشبهة بـ(ليس) اعماداً على المعنى المفهوم من السياق وهو الاثبات لا النفي.	١٠- وإنْ مالك كانت ...
حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماضٍ، غير ناسخ وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه.	١١- أنْ قتلت لمسلما
حيث خفف أنْ وجاء باسمها، وذلك قليل والكثير أن يكون اسمها ضمير شأن واجب الاستتار.	١٢- أنْكَ
حيث جاء خبر أن المخففة جملة فعلية ليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف الاستقبال وهو (سوف).	١٣- أنْ سوف يأتي
كذلك.	١٤- أنْ سوف نلتقي
بإعمال أن المخففة في ضمير الشزن المحذوف والخبر جملة (يؤملون) ولم يأت بفاصل بين (أنْ) والخبر.	١٥- أنْ يؤملون
يتخفيف (كأن) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة اسمية.	١٦- كأنْ ثدياه حقان
بتخفيف (كأن) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة فعلية مصدرة بـ(قد).	١٧- كأنْ قدِ
مجيء لعلّ للإشفاق.	١٨- لعلها
مجيء لعلَّ للتعليل	١٩- لعلنا ..
اجازة نصب الاسم والخبر بـ(إنّ) وبعض أخواتها على مذهب الفراء.	٢٠- إنّ حراسَنا أسدا

ت -٢-

الحرف المشبّه بالفعل	اسمه	خبره
١- أنّ	نا	أنزلناه
٢- أن	الهاء	يحزنك
٣- لعلّ	الساعة	تكون قريبا
٤- كأنّ	الهاء	ظلةٌ
٥- أنّ	ربي	يقذف بالحق
٦- لعلّ	الهاء	يتذكر
٧- أنْ	ضمير شأن محذوف	لا يرجع ..
٨- لعلّ	الساعة	قريب
٩- كأنْ	ضمير شأن محذوف	لم تغن
١٠- أنْ	ضمير شأن محذوف	لا ملجأ

ت -٣-

الحروف المشبّه بالفعل	معمولاتها	سبب الإهمال
١- أنْ	ضمير شأن + هالك	-
٢- أن	ضمير شأن + ستدنو	-
٣- لكن	ذا الهوى + لا بد أنْ سيزور	-
٤- أنْ	ضمير شأن + سوف يجمعنا	-
٥- أنْ	نا + بغاة	-

الحروف المشبّه بالفعل	معمولاتها	سبب الإهمال
٦- ليت	ياء المتكلم + في بلدة ..	-
٧- لكنّ	غير عاملة	بسبب تخفيفها
٨- كأنّ	غير عاملة	لوصلها بما الكافة
٩- ليت	ياء المتكلم + سقاني ..	-
١٠- أنّ	الهاء + لا يترك ..	-

ت -٤-

حكم حركة الهمزة	السبب
١- وجوب الكسر	لوقوعها بعد فعل معلق باللام.
٢- وجوب الكسر	لوقوعها بعد قول.
٣- جواز الفتح والكسر	لوقوعها بعد فاء الجزاء.
٤- جواز الفتح والكسر	لوقوعها بعد فاء الجزاء.
٥- وجوب الكسر	لوقوعها بعد اللام المعلقة.
٦- وجوب الكسر	لوقوعها محكية بالقول.
٧- وجوب الكسر	لوقوعها جواباً للقسم.
٨- وجوب الفتح	لوقوعها فاعلاً.
٩- وجوب الفتح	لوقوعها نائب فاعل.
١٠- وجوب الفتح	لوقوعها مجرورة بحرف الجر.
١١- وجوب الفتح	لوقوعها مجرورة بالاضافة.
١٢- جواز الفتح والكسر	لوقوعها قعد فاء الجزاء.

ت -٥-

١- للتوكيد.
٢- للربط.
٣- للتعليل.
٤- في معنى المصدر والمصدر هنا معنوي ذهني.
٥- للترجي.
٦- لمطلق التوقع محبوب أو مكروه.
٧- للتوكيد.
٨- للتشبيه الموكد.
٩- للتوكيد.
١٠- للترجي.

ت -٦-

١- لأنَّ لام الإبتداء لا تدخل على الخبر المنفي.
٢- لأنَّ لام الابتداء لا تدخل على الخبر الماضي المتصرف غير المسبوق بقد.
٣- لتأخر المعمول.
٤- لأنَّ (ما) تكف (أنَّ) عن العمل.
٥- لأنَّ (إنّ).
٦- لأنَّ (إنّ) تكسر همزتها بعد واو القسم.
٧- لأنَّ (إنّ) تكسر همزتها إذا وقعت صفة.

ت -٧-

أ- إنّ: وجوب الكسر لوقوعها بعد القول.

أنّ: لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علّق عنها اللام.

ب- ما أنتم: نافية غير عاملة.

ما أنزل: نافية.

جـ- الحرف الزائد في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ﴾.

وهو من، وشيء: اسم مجرور لفظاً ومحلاً لكونه مفعولاً لـ(انزل).

د- أنّ في النص الكريم نافية مشبهة بـ(ليس) غير عاملة لانتقاض نفيها بـ(ألا).

هـ- في المرة الاولى قال تعالى ﴿إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾ من غير اللام. وقال تعالى بعد ذلك ﴿إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ﴾، في معرض ايغالهم في تكذيبهم فاقتضى ذلك قوة في الانكار، في حين كان التركيب من غير اللام في المرة الأولى لأنه كاية عن رسل عيسى إذ كذبوا. أمّا في الثانية فكان التوكيد بالقسم، وأنّ واللام واسمية الجملة مبالغة في الانكار على المخاطبين من المشركين.

ت -٨-

١- يرفع (رسوله) عطفاً على محل لفظ الجلالة المنصوب ومحله قبل التوكيد الرفع بالابتداء.

والرفع هو الذي يفصح عن الدلالة المرادة وذلك لأنّ براءة الرسول تابعة لبراءة الله سبحانه. ولذلك لزم توكيد هذه البراءة ونصب لفظ الجلالة لأنّ الأصل براءة الربّ.

ولنا نصب (رسول) عطفاً على اللفظ.

٢- يرفع (المكرمات) و(سادة) عطفاً على اسم أنَّ اعتبار محلّه قبل دخول أنّ، أو أنه مرفوع على الإبتداء وخبره محذوف والجملة إبتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر.

ولنا النصب عطفا على اللفظ.

ت -٩-

أ- بالكسر الجملة تامّة المعنى وبالفتح غير تامّة؛ لأنّها تحتمل الإفراد.

ب- بالفتح بمعنى اقسمت على صدقك، وبالكسر على إرادة أنَّ هذا جواب القسم.

جـ- الأوّل أبلغ من الثاني؛ لأنّه بـ(كأنّ).

د- الثانية أوكد من الأولى؛ لأنَّ التوكيد فيها بأنّ ولام الإبتداء.

هـ- في الثانية قصر المشبّه على مشبهٍ به معين.

و- في الثانية حصر الترجّي وقصره على أمر معيّن دون غيره.

ت -١٠-

الزيدان في الجملة الأُولى فاعل (ناجح) سدَّ مسدَّ الخبر.

وفي الثانية: فاعل الناجح أيضا وناجح اسم أن وهي سادّة مسدَّ الخبر.

وقد يكون التقدير: أنَّ من قام الزيدان(١).

---

(١) ينظر: أصول النحو: ١/ ٣١٠.

ت -١١-

نوع المحذوف	حكم المحذوف	سبب المحذوف	نوع التقدير
١- اسم أنْ المخففة	واجب	لتخفيف أنْ	أنه
٢- اسم كأنْ المخففة	واجب	لتخفيفها	كأنه
٣- اسم أنْ المخففة	واجب	لتخفيفها	زنه
٤- خبر ليت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه وهو الاستفهام والتقدي ليت شعري كان كذا	كائن
٥- اسم ليت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه	هذه
٦- اسم أنّ	واجب	لتخفيفها	أنه

ت -١٢-

أ-

الحروف المشبهة بالفعل	اسماؤها	أخبارها
إنّ	الله	يصلون
إنّ	الذين	لعنهم الله
إنّ	الحبيب	أصد عنه
إنّ	ياء المتكلم	حويت
إنّ	ورائه	لن يحملوك

ب- الأصل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ..﴾ نصب (ملائكة) عطفاً على لفظ الجلالة من غير استكمال الخبر.

جـ- ما اكتسبوا اسم موصول بمعنى الذي.

ما يتقون اسم موصول بمعنى الذي.

فافعل ما اسم موصول بمعنى الذي.

د- ابي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي تعذر ظهورها لانشغال الآخر بحركة ياء المتكلم، وأب: مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

ولم تعرب إعراب الأسماء الخمسة بالحروف، لأنّها مضافة إلى ياء المتكلَم.

هـ- في قوله: لاتبخلن: بُنى لوقوعه بعد طلب وهو النهي وذلك جائز لا واجب، وعلامة بنائه هي الفتحة.

و- نوع الفاء: تُسمّى هذه الفاء (الفاء الفصيحة) وتكون إذا كان المبتدأ في التركيب المعين نكرة تامة أو موصوفة، أو اسماً مبهماً كاسم الموصول.

ز-

الكلمة	اعرابها
تسليماً	مفعول مطلق منصوب.
قدماً	ظرف زمان مفعول فيه منصوب والمراد قديماً.
ذي علم	ذي: مضف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وعلم: مضاف إليه مجرور.
لا خلاق	لا نافية للجنس، خلاق: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب والخبر محذوف تقديره لاخلاق موجود أو كائن.

ت –١٣–

١– اتيناه: فعل ماض مبني على السكون، وما: في محلّ رفع فاعل، والهاء: في محلّ نصب مفعول به.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ صفة للكنوز.

أنّ: حرف مشبه بالفعل. ومفاتحه: اسمها منصوب والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

لتنوءُ: اللام لام الإبتداء للتوكيد. وتنوء: مضارع مرفوع. والجملة في محلّ رفع خبر أنّ. وجملة أنّ ومعمولها صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد: وجوب كسر همزة أنّ لوقوعها صلة.

٢– قال: فعل ماض. إنّ: حرف جر مشبه بالفعل، وياء المتكلّم في محلّ نصب اسمها وعبدٌ: خبرها مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

والشاهد: وجوب كسر همزة إنّ لوقوعها محية بالقول.

٣– الكاف: قيل أنّها كاف التشبيه وجرّ، وما: بمعنى الذي. وقيل: إنَّ الكاف بمعنى واو القسم، والتقدير: والذي، وقيل الكاف في موضع نصب على الحال أو أنّه صفة لمصدر محذوف والتقدير: اخرجك اخراجا مثل اخراجك من بيتك بالحق وحينها تكون ما مصدرية والمصدر المؤول من ما والفعل مجرور بالكاف متعلّق بمفعول مطلق محذوف، أو يتعلّق الجار والمجرور بحال من المصدر المحذوف(١).

تحوجك: فعل ماضٍ، وكاف الخطاب في محلّ نصب مفعول به. وربُّك: فاعل ومضاف إليه.

بالحق: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير.

---

(١) ينظر تفسير الطبري: ٤/ ٢٨٠٢.

الواو: حالية. وإنَّ فريقا: هي واسمها، لكارهون: اللام لام الإبتداء للتوكيد وكارهون: خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم.

والشاهد: وجوب كسر همزة إنّ لوقوعها في جملة في موضع الحال.

٤- الا: كلمة تنبيه وافتتاح تدخل على كلّ كلام مكتف بنفسه، والأصل (لا) فدخلت عليها همزة الاستفهام، والهمزة إذا دخلت على النفي خرجت إلى معنى التقرير والتحقيق.

إنّهم: هي واسمها.

هم: ضمير فصل لا محل له من الإعراب ويصحُ إعرابه مبتدأ أو توكيدا للمضير في إنّهم في محلّ نصب.

السفهاء: خبر أن اذا أعربنا (هم) ضمير فصل أو توكيد وخبر (هم) إذا أعربنا هم مبتدأ.

والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها بعد (ألا) الاستفتاحية.

٥- ليأكلون: اللام للتوكيد. وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محلّ رفع فاعل والجملة خبرية.

الشاهد: كسر همزة إن لانها وقعت موقع الحال. ومن فتح حكم يزيادة اللام. وقد قرأ سعيد بن جبير بفتح الهمزة(١).

٦- هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، واللام: مزحلقة للتوكيد. هو: ضمي فصل .. القصص: خبر إن إذا لم نضع لضمير الفصل محلا من الإعراب، وخبره إذا أعربناه مبتدأ. الحق: صفة للقصص.

والشاهد دخول اللام على ضمير الفصل.

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٦/ ٤٩٠.

٧- لك: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المقدم.

لأجراً: لام الابتداء للتوكيد، وأجراً: اسم إنّ المتأخر وهو جائز.

٨- إنْ مخفَّفة غير عاملة. كانت: كان فعل ماضٍ ناقص، والتاء تأنيث ساكنة، واسمها محذوف جوازاً تقديره هي، واللام: مزحلقة للتوكيد. وكبيرة: خبر كان منصوب. إلاَّ: أداة حصر. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، وهدى الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول.

٩- يكاد: فعل مضارع من أفعال المقاربة، الذين: اسم موصوف في محلٍّ رفع اسمه.

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو في محلّ رفع فاعل. والجملة صلة الموصولة.

اللام: للتوكيد: يزلقونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل. وكاف الخطاب في محلٍّ نصب خبر يكاد.

والشاهد تخفيف إنْ واهمالها وقد تلاها فعل ناسخ.

١٠- وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. أكثرهم: مفعول أولّ منصوب ومضاف إليه.

لفاسقين: اللام للتوكيد. ومفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

والشاهد: تخفيف إنْ واهمالها وقد تلاها فعل ناسخ هو (وجد) بمعنى (علم) انسجاما مع القاعدة.

١١- أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير: أنّه.

لا: نافية للجنس. وإله: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

إلا: حصر. وهو: في محلٍّ رفع خبر لا. والفاء: استئنافية.

وهل: حرف استفهام ومعناه الامر. أنتم ضمير منفصل مبني في محلٌ رفع مبتدأ. ومسلمون خبر.

وجملة: لا إله إلا هو: في محل رفع خبر أن المخففة العاملة.

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة اسمية وهذه في أصل الوضع لا تحتاج إلى فاصل إلاَّ إذا أردنا النفي فيمكن الفصل بينها وبين خبرها بحرف النفي وهو هنا (لا).

١٢- أنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف عامل. واسمه ضمير شأن محذوف.

ليس: فعل ماضٍ جامد وللإنسان: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدَّم. إلاَّ: أداة حصر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محلٌ رفع مبتدأ مؤخر. سعى: فعل ماضٍ وفاعل مستتر. والجملة صلة الموصول. وجملة: ليس للإنسان إلاَّ ما سعى في محلٌ رفع خبر (أن) المخففة.

والشاهد: مجيء خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها غير متصر ف ولم تاتث بفاصل.

١٣- أنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف اسمه ضمير شأن محذوف.

عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

أنْ: مصدرية ناصبة. ويكون: فعل منصوب بأن والمصدر المؤول في محلٌ رفع فاعل عسى.

قد: حرف تحقيق. واقترب: فعل ماضٍ، وأجلهم: فاعل مرفوع. ومضاف إليه.

والشاهد: كالشاهد في (١٢).

والشاهد: مجيء خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها غير متصّرف ولم تأتث بفاصل.

١٤- والخامسة: عطفاً على أربع في قوله تعالى: ﴿أن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَاتٍ ..﴾.
أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف.
غضب: فعل ماضٍ. ولفظ الجلالة فاعل. والجملة في محل رفع خبر؛ لأنَّ.
هذا على قراءة (غضب) بصيغة الماضي.
ومن قرأ بتشديد (أنّ) فالمصدر (غضب الله).
اسم أن ولفظ الجلالة مضاف إليه.
وقراءة (غضِبَ) بصيغة الماضي دعاء، وهو محلّ الشاهد إذْ لم نحتج إلى فاصل بين (أن) وخبرها الجملة الفعلية.

١٥- وتعلم: عطفاً على قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أن نَّأْكُلَ ..﴾ والفاعل مستتر وجوبا تقديره: نحن. قد: حرف تحقيق. وصدق: فعل ماضٍ مبني على السكون. و(التاء) في محلٍّ رفع فاعل و(نا) في محلٍّ نصب مفعول به. والجملة خبر لـ(أنْ) المخففة العاملة واسمها ضمير شأن محذوف. وهي جملة فعلية غير دعائية ولذلك فُصِل بينها وبين (أن) فاصل وهو (قد). وهو محل الشاهد.

١٦- علم: فعل ماض. وأن: مخفَّفة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. والسين حرف تنفيس واستقبال. ويكون فعل مضارع. مرضى: فاعل يكون التامة. وجملة سيكون منكم مرضى في محل رفع خبر لـ(أن).
والشاهد: هو الفصل بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية بفاصل وهو السين.

١٧- الهمزة: حرف استفهام. والفاء: حرف عطف. ويرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل. أنْ: حرف مشبَّه بالفعل مخفّف عامل. واسمه ضمير شأن محذوف. لا:

نافية. يرجع: مضارع مرفوع والفاعل مستتر وقولاً: مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر أن.

والشاهد/ فصل بين أنّ وخبرها الجملة الفعلية بـ(لا) لأنّها لم تكن دعاء.

١٨- الهمزة: للاستفهام. يحسب: فعل مضارع مرفوع. الإنسان: فاعل مرفوع. أنْ مخفّفة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف.

لن: حرف نصب ونفي واستقبال. نجمع مضارع منصو وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر وجوبا. وعظامه: مفعول به منصوب. والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. والجملة في محلّ رفع خبر أن وجملة: أنْ لن .. سدّتْ مسدّ مفعولي حسب.

والشاهد: الفصل بين أنْ المخففة وخبرها بفاصل وهو (أنْ) لكونها جملة فعلية غير دعائية.

١٩- أن: مخفّفة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. لم: حرف جزم ونفي وقلب. يره: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والهاء في محلّ نصب مفعول به وأحد: فاعل مرفوع.

والجملة خبر؛ لأنّ المخفّفة العاملة. وجملة أنْ لم يره أحد في محلّ نصب سدّتْ مسدَّ مفعولي يحسب.

والشاهد: هو الفصل بـ(لم).

٢٠- أنْ: مخففة عاملة. لو: حرف امتناع لامتناع. استقام: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محلّ رفع فاعل. والشاهد الفصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية بـ(لو).

٢١- الهمزة: للاستفهام. والواو: حرف عطف. ولم: حرف جزم ونفي وقلب. ويهد: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

للذين: اللام حرف جر. والذين: اسم موصول مبني في محلٍّ جر بحرف الجرّ. ويرثون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو في محلّ رفع فاعل: والأرض: مفعول به منصوب. من: حرف جرّ. وبعد: اسم مجرور وهو مضاف. وأهل: مضاف إليه. وهو مضاف والضمير في محلٍّ جرّ مضاف إليه.

أنْ: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. لو: حرف امتناع لامتناع. تشاء: مضارع مرفوع. وأصاب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا). والضمير في محلّ رفع فاعل و(هم) في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: لو نشاء أصبناهم .. في محلّ رفع خبر أن.

والشاهد: الفصل بين أن وخبرها بـ(لو).

٢٢- اللام: حرف جرّ. ومن: اسم موسول مبني على السكون في محلّ جرّ.

أراد: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر جوازا. أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف. ويتمُّ: بالرفع فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازا. والرضاعة: مفعول به منصوب. والجملة في محلٍّ رفع خبر أنْ المخففة.

والشاهد: عدم الفصل بين أنْ وخبرها الجملة غير الدعائية بفاصل كما هو الأصل وقد مرَّت شواهده.

هذا على قراءة من رفع (يتمُّ).

وعلى قراءة من نصب فأنّ (أنْ) مصدرية ناهية والمضارع مرفوع بعدها على لهجة جماعة من العرب يهملون أنْ المصدرية.

٢٣- كأنْ: مخففة من الثقيلة عاملة. اسمها: ضمير شأن محذوف والتقدير كأنه. لم: حرف جزم ونفي وقلب. وتغن: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والفاعل مستتر جوازا. وبالأمس: جار ومجرور.

وجملة: لم تغن بالأمس في محلٍّ رفع خبر كأنْ. والشاهد: تخفيف كأنْ ونوي اسمها وجاء خبرها جملة فعلية مصدرة بـ(لم).

ت -١٤-

١- دخلت اللام على الخبر وهو ضمير شأن.

٢- دخلت اللام على الخبر وهو جملة فعلية مضارعية.

٣- دخلت اللام على الخبر لعميد.

٤- دخلت اللام على معمول الخبر (يقرأ).

٥- دخلت اللام على (سوف) وهي حرف استقبال.

ت -١٥-

جاز دخول اللام على معمول الخبر لتقدم المعمول وإذا تقدّم كان كالجزء الأول- وإذا تأخر كان كالجزء الآخر ولذلك امتنع: إن محمداً يقرأ لشعرك.

المساق الثالث

خبر (لا) النافية للجنس

والفاعل، ونائب الفاعل

المبحث الأول

لا النافية للجنس(١)

أولا: محاور الموضوع:

- مفهوم لا النافية للجنس.
- الزمن الذي تنفيه للجنس.
- الفرق بينها وبين (لا المشبهة بليس).
- شروط عملها.
- أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية.
- تكرار (لا) والأوجه الإعرابية.
- أحكام نعت اسم لا النافية للجنس.

ثانيا: الخلاصة:

مفهوم لا النافية للجنس:

١- (لا) التي تدخل على الجملة الإسمية قسمان: نافية مشبهة بـ(ليس) وتحتاج إلى اسم مرفوع، وخبر منصوب، ويقصد بها نفي الوحدة. وقد مرت دراستها في باب (المشبهات بليس)، ونافية مشبهة في العمل بـ(إن واخواتها) في حاجتها إلى

(١) تنظر (لا) عموما في: سيبويه: ١/ ٣٤٥، معاني الحروف للرماني: ٨٤، الجنى الداني: ٣٠٠ وما بعدها مغني اللبيب: ١/ ٢٣٧ وما بعدها، شرح اللمحة: ٢/ ٢٦ وما بعدها، وتنظر لا النافية للجنس في: سيبويه: ١/ ١٤٥-٢٥٥ والمقتضب: ١/ ٢٥٧، ٢٦٢- ٢٦٣، وأسرار العربية: ٢٤٦ وشرح المفصل: ٢/ ١٠٠ وما بعدها، والرضي على الكافية: ١/ ٢٨٠ وما بعدها، وشرح الكافية لابن مالك: ١/ ٥١٩ وما بعدها والأشموني: ١/ ٥٢٥ والممع: ١/ ١٤٤-١٤٥.

كلّه من غير ترك. ولذلك تُسمّى عند بعض النّحاة بـ(لا التبرئة) لأنّها تدلّ على تبرئة جنس اسمها كلّه من معنى الخبر على سبيل الاستغراق. فإذا قلت: (لا طالبَ ناجحٌ) نفيت صفة النجاح عن مجموع الطلبة من غير استثناء واحد.

٢- إنّ قصد استغراق الجنس على سبيل التنصيص يستلزم وجود (مِن الجنسية) لفظاً أو تقديراً تقول:
(لا سبيل إلى النجاة) على تقدير: لا من سبيل إلى النجاة.

٣- إنّ النفي بلا هذه أقوى وأوكد من النفي بغيرها من أدوات النفي، فهي لنفي الكينونة التي هي صفة الجنس.

٤- أنَّ النفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي: لا يقع على زمن معين، وإنّما يُراد بها مجرّد نفي النسبة بين معموليها، وسلب المعنى من غير تقيد بزمن معين، نحو: (لا وفاء لغادر).

وقد يُراد بها زمن معين عند وجود قرينة كلامية أو غير كلامية تدلُّ على نوع من الزمن، ويكثر أنْ يكون الحال كقوله تعالى:

﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ من سورة هود/ ٤٣.

وقد يكون الزمن مستقبلا كقوله تعالى: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الفرقان/ ٢٢.

٥- من الملحوظ أنّ الإسم الذي يأتي بعد "لا النافية للجنس" يدلُّ على اسم جنس، وهو كثير في القرآن الكريم. وقلّما يأتي اسم مكان مشتق كقوله تعالى:

﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة/ ١١٨.

﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ من سورة الاحزاب/ ١٣.

أمّا خبرها فأكثر ما يأتي ظرفا، أو جاراً أو مجروراً كقوله تعالى:

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ من سورة يوسف/ ٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ من سورة المؤمنون/ ١٠١.

ويحُذف خبرها كثيرا إذا دلَّ عليه دليل من ذلك قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾ من سورة القيامة/ ١١-١٢.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾ من سورة سبأ/ ٥١.

﴿قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ٥٠.

٦- الفرق بين (لا النافية للجنس)، و(لا المشبهة بليس) إنّما يتحدّد في الموضع الذي يكون فيه اسم لا مفردا (أي: لا مثنى ولا جمعاً) فيكون النفي بلا المشبهة بليس محتملاً نفي الواحد، ونفي الجنس كلّه، فإذا أردت نفي الواحد قلت: (لا طالبٌ ناجحاً بل طالبان، أو ثلاثةٌ..).

وإذا أردت إفادة نفس الجنس كلّه فليس لك العطف كما هو الشأن لو استعملت "لا النافية للجنس"؛ لأنَّ النفي بها يكون نصّاً لا يقبل الاحتمال، وشاملاً كلَّ فرد من أفراد ذلك الجنس.

٧- شروط عملها: تعمل لا النافية للجنس النصب في الاسم والرفع في الخبر بشروط محدَّدة هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: فلا تعمل في المعرفة.

أمّا قولهم (قضية ولا أبا حسنٍ لها). فالتقدير: ولا مُسمّى بهذا الإسم لها على تأويل أنّه نكرة.

ب- أن تكون نافية. أي: لا تكون عاطفة أو زائدة مثلاً.

جـ- ألاّ يفصل بينها وبين اسمها فاصل. فإنْ فُصل بينهما ألغيت. كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصافات/ ٤٧.

د- ألاّ يتقدَّم خبرُها على اسمها حتى وإن كان شبه جملة نحو:

لا لهازلٍ هيبة ولا توقيرٌ.

هـ- ألا تتوسط بين عامل ومعموله. نحو:

حضرتُ بلا تأخير، أو غضبت من لا شيء(١).

و- أن يكون النفي بها شاملاً جنس اسمها كلّه على سبيل الاستغراق، فإنْ لم يكن كذلك لم تعمل نحو:

لا مصدرٌ واحدٌ كافياً للبحث الرصين.

لاحظ كلمة (واحد) التي تشير إلى أنَّ النفي لم يشمل أفراد الجنس كلهم.

٨- **أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية:**

يأتي الاسم بعد (لا النافية للجنس) على ثلاث صور:

مضافا، وشبيها بالمضاف، ومفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً به).

تقول على التوالي (لا طالبَ علمٍ خاسر).

لا طالباً علماً خاسرٌ.

لا طالبَ خاسرٌ.

وحكمه الإعرابي إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف البناء على الفتح إذا كان مفرداً. أمّا إذا كان الاسم مثنى أو جمعا بُني على ما ينصب به.

تقول: (لا مسلمين خائبان). فالإسم مبنّي على الياء في محلّ نصب ومثله جمع المذكر السالم.

وتقول: لا مسلماتِ خائباتٌ بالبناء على الكسر؛ لأنَّ علامة نصب جمع المذكر السالم الكسرة نيابة على الفتحة.

---

(١) يمكن عدّ هذا على معنى: جئت بغير تأخير وغضبت من غير شيء، وحينها يكون مفرداً وليس جملة. و(لا) نافية بمعنى (غير).

٩- سبب بناء اسم لا النافية للجنس المفرد:

يرى النحاة أنَّ اسمها بُني في هذه الحالة لتركّبه مع (لا) تركيب (خمسةَ عشرَ) ونحوه من الأعداد المبنية. والحقيقة في تقديرنا غير ذلك، وهي استعمال العرب فلا علاقة بين لا واسمها و(خمسةَ عشرَ) ونحوها من الأعداد المركّبة المبنية على فتح الجزأين التي لا يدّل جزء منها على ما يدلّ عليه الجزءان هذا أمر.

والأمر الثاني أنَّ العلاقة بين (لا) واسمها علاقة إعراب لا بناء والدليل على ذلك أنَّ الأصل في الإسم المضاف والشبيه به هو الإعراب لا البناء.

وقد يكون اسمها معرب وأن التنوين سقط للتخفيف، بل أن من النحاة من نصّ على كونه معرباً في حالتي التثنية والجمع؛ لبعده حينئذ عن مشابهة الحرف(١).

١٠- تكرار لا:

إذا تكرَّرت لا، وتكرَّر الإسم المنفي بعدها كقولهم: (لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله) لك في هذه الحالة جواز الإعمال والإهمال وحينها يكون للاسم الواقع بعدها خمسة أوجه:

١- فتح + فتح بأعمال. والعطف عطف جملة على جملة.

٢- فتح + نصب بالأعمال في الأولى وبجعل الثانية زائدة والإسم معطوف على المحلّ الإعرابي للاسم الواقع بعد (لا) الأولى.

٣- فتح + رفع = بإعمال الأُولى والثانية مشبَّهة بليس ملغاة والإسم بعدها مبتدأ، أو أنَّ الإسم معطوف على الإسم الواقع بعد (لا) الأولى قبل دخولها عليه.

---

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٥٣) وشرح الرضي: ٣/ ٢٣٥. وعيون الاعراب للمجاشعي ٢١٧.

٤- رفع + رفع بجعل الأولى مشبَّهة بـ(ليس) والثانية كذلك، أو عدّهما زائدتين والإسم بعدهما مبتدأ.

٥- رفع + فتح = الرفع بالإبتداء ولا زائدة بليس، أو أنّه اسم لا المشبَّهة، والفتح بإعمال الثانية.

والرأيان (٤، ٥) أضعف الآراء. وأرجحها الأوّل؛ لأنّه يُراعي أصل القاعدة، والدلالة على المعنى المراد الذي يقتضي نفي القوّة والعظمة عن كلّ جنس إلاّ الله تعالى.

١١- **أحكام نعت اسم لا النافية للجنس:**

إذا نُعت اسم لا النافية للجنس لك أحد الأوجه الآتية:

١- بناء النعت على الفتح نحو: لا انسانَ خائنَ محترمٌ.

٢- النصب مراعاة للمحلّ نحو: لا انسانَ خائناً محترم.

٣- الرفع على اعتباره نعتاً لـ(لا) واسمها معاً وهما بمنزلة المبتدأ المرفوع تقول: لا انسانَ خائنٌ محترمٌ.

١٢- إن دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس لا يغيّر من عملها، ولا من أحكامها سواء أكان الإستفهام للتوبيخ، أو للتمني، أو كان الاستفهام عن النفي المحض، أو غير ذلك. تقول:

- الا مخافةَ من اللهِ للظالم.
- ألا ماءَ بارداً.
- ألا معينَ للفقير.
- ألا اصطبار لك.

١٣- هناك تراكيب كثيرة في العربية متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها المبني في محلّ نصب وخبرها المحذوف من ذلك نذكر:

لا سيّما(١)، لا جرمَ(٢)، لا شكَّ، لا بأسَ، لا فوتَ، لا ضيرَ، لا مانعَ، لا جدالَ، لا محالةَ، لا ريبَ.

١٤- كثر حذف خبر (لا) النافية للجنس، لدلالة الكلام عليه، وقد يكون دليل المحذوف حالاً أو مقالا، فالجار والمجرور في نحو (لا بأسَ عليك) أي: لا بأسَ موجود عليك، بحاجة إلى متعلّق، وذلك هو الخبر المحذوف. أمّا الدليل الحالي فهو أن يدل سياق الكلام عليه كقوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا

---

(١) لا نافية للجنس و(سي) اسمها. وما نكرة تامة بمعنى شيء. وقد يسبق هذا التركيب واو فتعرب الواو حرفا اعتراضيا لا محلّ له من الإعراب.

واعلم أنّه إذا كان ما بعد (لا سيما) اسم مفرد (ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف) معرفة جاز فيه الرفع والجر. نحو:

أكرمْ الطلبةَ ولا سيّما المجتهدون أو (المجتهدين) فـ(سي) اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(ما) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه والمجتهدون خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع .. وجملة (هم المجتهدون) صلة الموصول.

أمّا في حالة الجرّ فتكون (ما) حرف زائد لا محلّ له من الإعراب و(المجتهدون) مضاف إليه مجرور ويجوز إعرابه بدلاً أو عطف بيان من (ما) على أساس أنّها نكرة تامة على السكون في محلّ جر مضاف إليه.

أمّا إذا كان الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز فيه الرفع والجر والنصب نحو: (أحبُّ الطلبة ولا سيما شجاعٌ شجاعٍ شجاعاً) والاعراب في حالة النصب على (التمييز) وتكون (سي) حينئذ مبنية على الفتح في محلّ نصب وخبر لا في كلّ الأحوال محذوف تقديره موجود وقد تكون لا سيما بمعنى (خصوصا) فتقع موقع المفعول المطلق ويكون ما بعدها حالا مفردة نحو: اعجبني الطالبُ ولا سيما المجتهدَ.

أو جملة اسمية نحو: أعجبني الطالب ولا سيّما وهو خطيبٌ.

أو جملة شبه جملة فعلية نحو: يعجبني الطالب ولا سيّما في اجتهاده.

(٢) لا جرم بمعنى لا بدَّ أو لا محالة وجرم: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر لا محذوف تقديره لنا.

مُنقَلِبُونَ﴾ والقرينة الحالية ما سبق من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ والتقدير: لا ضيرَ علينا فيما تفعل بنا.

ثانياً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

س١: كيف تفرّق بين (لا المشبهة بليس) و(لا النافية للجنس) من حيث:

أ- العمل ب- الدلالة.

س٢: على كم صورة يأتي اسم لا النافية للجنس، مثل؟

س٣: ما حكم اسم لا النافية للجنس من حيث البناء، أو الإعراب؟

س٤: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا تكرَّرت؟

س٥: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا لم تتكرَّر؟

س٦: ما حكم تابع اسم (لا) النافية للجنس؟

س٧: بين أوجه الإعراب الجائزة في قولهم:

(لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله) ووجه كلّاً منها؟

س٨: لمَ أشترط أنْ يكون اسم (لا) نكرة؟

ثالثاً: تطبيقات

ت -١-

بين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١- إنَّ الشباب الذي مجدُ عواقبهُ
فيه نلذُّ ولا لذاتَ للشيب

٢- لا نسبَ اليومَ ولا خلّةً
اتّسعَ الخرقُ على الراقع

٣- هذا- لعمركم- الصغارُ بعينه
لا أمَّ لي- إن كان ذاك- ولا أبُ

٤- فلا لغواً ولا تأثيمَ فيها
وما فاهوا به أبداً مقيمُ

٥- ألا ارعواءَ لمن ولّت شبيبته
وآذنتْ بمشيب بعدَهُ هرمُ؟

٦- ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ؟
إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

٧- ألا عُمْرَ ولّى مستطاع رجوعُهُ
فيرأبَ ما أثاثْ يدُ الغفلاتِ

٨- إذا اللقاح غدت مُلقى أصرتها
ولا كريمَ من الولدان مصبوحَ

٩- تعزّ فلا إلفين بالعيش مُتّعا
ولكنْ لِوُرّادِ المنونِ تتابعُ

١٠- فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها
وما فاهوا به أبداً مقيمُ

ت -٢-

بين نوع (لا) فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٦.

٢- ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٢.

٣- ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾ من سورة آل عمران/ ٢٨.

٤- وقال ﷺ: "لا مانعَ لما أعطيت، ولا معطي لما منعت".

٥- وقال الشاعر:

وجهُكَ البدرُ لا الشمس لو لم
يقضِ للشمس كسفٌ وأفولُ

٦- قهرتُ العدا لا مستعيناً بعصبةٍ
ولكنْ بأنواع الخدائع والمكرِ

٧- تذكرتُ ليلى فاعترتني صبابةٌ
وكاد ضميرُ القلبِ لا يتقطّع

٨- وما هجرتُك حتى قلتِ معلنةً
لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

٩- يُحشرُ النّاسُ لا بنينَ ولا آ
باءَ إلاّ وقد عنتهُم شئُونُ

١٠- وأنتَ امرؤ منّا خُلقتَ لغيرنا
حياتُكَ لا نفعٌ وموتُك فاجع

١١- أُخذ بلا ذنبٍ.

١٢- لا مجداً خائب.

ت -٣-

بين معمولي لا النافية للجنس فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ من سورة ابراهيم/ ٣١.

٢- ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٣.

٣- وقال الشاعر:

ولا خيرَ في حسن الجسوم وطولِها
إذا لم يزنْ حُسنَ الجسومِ عقولُ

٤- وقال أبو فراس مفتخراً:

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ

٥- وقال آخر:

اعمل لرزقك كلَّ آله
لا تقعدنْ بكلِّ حالهْ

٦- إذا ضاع شيء بينَ أمٍّ وبنتها
فإحداهُما لا شكَّ ذلك آخذه

٧- شفيعي إليك اللهُ لا ربَّ غيرُهُ
وليس إلى ردّ الشفيع سبيلُ

٨- شكرتُكَ قبلَ الخير إنْ كنتَ واثقاً
بأني بعد الخير لا شكَّ شاكرُ

٩- نبئتُ أنّ أبا قابوس أوعدني
ولا قرارَ على زأر من الاسد

١٠- وقيل في المثل: "لا رأيَ لمن لا يطاع".

ت -٤-

لم بطل عمل (لا) فيما يأتي اعرب ما بعدها:
قال تعالى:

١- ﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ۝٣٠ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ من سورة المرسلات/ ٣٠.

٢- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ﴾ من سورة البقرة/ ٦٨.

٣- وقال الاسود بن يعفر:

تحيّة من لا قاطعٍ حبلَ واصلٍ
ولا صارمٍ قبلَ الفراقِ قرينا

٤- وقال زهير:

متى تأوي إلى لا فاحشٍ بَرَمٍ
ولا شحيحٍ إذا أصحابه عدموا

٥- لا في المكتبة طالبٌ ولا طالبةٌ.

٦- لا زيدُ في المكتبة ولا محمد.

ت -٥-

إذا قلنا: (لا حاتمَ مكروه)، فكيف توجّه وجود المعرفة بعد (لا) النافية للجنس، وقد اشترطوا في اسمها التنكير؟

ت -٦-

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية: اذكر الصحيح.

١- لا معلمون موجودون في المدرسة.

٢- لا طالبَ مجداً فاشلٌ بل طالبان.

٣- لا في اصف طالب كسولاً.

٤- لا طالب علماً خائباً.

٥- لا محمداً في الدار.

٦- غضبت من لا شيءَ.

٧- اخذتُهُ بلا ذنبَ.

ت -٧-

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ من سورة يونس/ ١٠٦-١٠٧.

أ- تكررت (لا) في النص الكريم فما نوعها في كل مرة.

ب- ما موقع قوله تعالى: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ﴾ من الاعراب؟

جـ- لمَ جُزِمَ الفعل (تَدْعُ) وما علامة جزمه. ولماذا؟

ت -٨-

ما الفرق في الإعراب والمعنى بين قولنا:

(أ)

١- لا أنسانَ سالمٌ من الأذى.

٢- لا أنسانَ سالماً من الأذى.

(ب)

١- لا عيبَ في الدارِ.

٢- لا في الدار عيبٌ.

(جـ)

١- لا ضعفَ فيك.

٢- لا فيك ضعفٌ ولا خورٌ.

ت -٩-

إعرب الآتي موضِحاً موضع الشاهد:

١- قال تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصفات/ ٤٧.

٢- وقال ﷺ: لا احدَ أغيرُ من الله.

ت -١٠-

هات من انشائك جملاً فيها:

١- اسم لا النافية للجنس مثنى.

٢- اسم لا النافية للجنس جمع مؤنث سالماً.

٣- اسم لا النافية للجنس شبيهاً بالمضاف.

٤- لا نافية للجنس مهملة بيّن سبب الاهمال.

٥- لا النافية للجنس حُذف اسمها.

٦- لا النافية للجنس حُذف خبرها.

٧- نعت لاسم لا النافية للجنس مراعى في المحل.

ت -١١-

يجوز في (متهاون) في قولنا:

لا طالبَ متهاونَ موجودٌ بيننا.

احتمالا إعرابية. اذكرها مفصلة.

ت -١٢-

إعرب الآتي:

١- قال سلامة بن جندل:

لا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزرْ
حبيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ

٢- وقال آخر:

أرى الرّبعَ لا أهلين في عرصاته
ومن قبلُ عن أهليه كان يضيقُ

٣- هذا لعمرُكم الصّغارُ بعينِهِ
لا أمَّ لي- إن كانَ ذاك- ولا أبُ

ت -١٣-

يحتمل: (لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله) أوجهاً إعرابية متعددّة اذكرها.

ت -١٤-

يجوز في النعت غير المتصل بالمنعوت وجهان إعرابيان وضحّ ذلك بالتمثيل.

حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: ولا لذات للشيبِ حيث جاء اسم لا وهو (لذات) جمع مؤنث سالماً مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة في محل نصب وخبر لا محذوف تعلق به الجار والمجرور.

٢- الشاهد في قوله: لا خلةً بالنصب عطفاً على محل اسم لا الأولى وهو (نسب). ولا الثانية حينئذٍ زائدة للتأكيد. ولك بناء (خلة) على الفتح في محل نصب.

٣- الشاهد فيه: ولا أبُ بالرفع. وهو أحد الاوجه الثلاثة المشهورة في الاسم المعطوف على اسم (لا) المفرد المبني على الفتح والرفع عطفاً على (محل لا واسمها) باعتبار أن محله الرفع على الابتداء أو على انه اسم (لا) الثانية بإعمالها عمل المشبهة بليس. او على أن (أب) مبتدأ خبره محذوف، وتكون (لا) حينئذ زائدة غير عاملة.

٤- الشاهد في قوله: فلا لغوٌ ولا تأثيم على أساس أنَّ (لا) نافية ملغاة ولغوٌ: مبتدأ. ولـ(لا الثانية) مشبهة بليس. و(تأثيم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وخبر المبتدأ (لغو) محذوف أيضا يدلّ عليه خبر لا الثانية.

٥- الشاهد في: ألا ارعواء. حيث أعمل (ألا) في ارعواء مع وجود همزة الاستفهام قبلها؛ لأنه قصد بالاستفهام التوبيخ والإنكار.

٦- الشاهد في ألا اصطبار. بإعمال (لا) في اصطبار؛ لأنَّه قصد بالاستفهام الاستفهام عن النفي.

٧- الشاهد في: ألا عمر. بإعمال (لا) في عمر وارادة التمني من الاستفهام.

٨- الشاهد في: ولا كريم من الولدان مصبوحُ.

بذكر خبر لا. وعدم جواز حذفه لانا لو حذفنا الخبر (مصبوح) لا يعلم المراد من البيت على الوجه الذي أراده قائله فبحذفه قد يفهم أنَّ المراد ولا كريم من الولدان موجود، أو كائن.

٩- الشاهد: فلا إلفين. حيث بُني اسم لا النافية للجنس على ما ينصب به وهو الياء؛ لأنّه مثنى.

١٠- الشاهد: لا لغوٌ ولا تأثيمَ. برفع اسم لا الأولى، وبناء الاسم الواقع بعد الثانية على الفتح. والرفع بالفاء عمل لا أو بإعمالها عمل (ليس). والفتح على أساس أنّه اسم لا النفية للجنس.

ت -٢-

١- لا: ناهية جازمة. وقد خرج النهي للدعاء.

٢- لا: نافية. وقد نصب الفعل بعدها بأن المدغمة فيها.

٣- لا: ناهية جازمة.

٤- لا: نافية للجنس. أما لا الثانية فلك عدّها زائدة. أو مشبهة بليس.

٥- لا: نافية زائدة.

٦- نافية للجنس.

٧- نافية.

٨- نافية.

٩- نافية للجنس.

١٠- نافية.

١١- زائدة.

١٢- نافية للجنس.

ت -٣-

الاسم	الخبر
١- بيع، خلال	محذوف. تقديره: موجود
٢- إيمَ	كذلك
٣- خبر	كذلك
٤- توسط	كذلك
٥- محالةَ	كذلك
٦- شكَ	كذلك
٧- ربٌ	غيرُهُ
٨- شكٌ	محذوف
٩- قرار	محذوف
١٠- رأي	محذوف

ت -٤-

سبب بطلان عملها	إعراب ما بعدها
١- لأنها زيدت بين النعت والمنعوت وأفادة معنى (غير)	نعت لـ(ظل) مجرور
٢- لمجيئها هنا اسماً معنى غير والمعنى غيرُ فارضٍ، وغيرُ بكرٍ. وهي زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.	فارض مضاف إليه مجرور وبكر كذلك. على تقدير مضاف محذوف هو (غير).
٣- لمجيئها بمعنى (غير) زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.	قاطع: مضاف إليه وكذلك صارم والتقدير: غير قاطع، وغير شحيح.
٤- كذلك	كذلك والتقدير: إلى غير فاحش وغير شحيح.

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
في المكتبة: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف وطالبُ: مبتدأ موخَّر مرفوع والواو حرف عطف، ولا نافية زائدة. وطالبة معطوف على طالب	٥- للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور
زيدٌ: مبتدأ والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. والواو حرف عطف، ولا: زائدة، ومحمدٌ معطوف على زيد.	٦- لمجيء اسمها معرفة وهي لا تعمل في المعارف في الاشهر والغالب

ت -٥-

الأصل أنَّ يكون اسمها نكرة؛ لأنّه لو كان معرفة لكان محدّداً وبذلك يخرج عن دلالته في استغراق الجنس المعين كلّه. ولكن قد يقع الإسم معرفة كما هو الحال في: لا حاتمَ مكروه. وهذا لأنّا أردنا به ما يؤولُ بنكرة يُراد بها الجنس باعتبار أنَّ (حاتم) صار علماً لكلّ مشهور بالكرم، وهو زيادة على ذلك على تقدير لا مُسمًّى بهذا الإسم مكروه.

ت -٦-

١- لأنَّ اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمعاً مفرداً يُبنى على ما ينصب به فنقول: (لا معلمين موجودون في المدرسة).

٢- لا يجوز العطف على الجملة المنفية بـ(لا) هنا لأنها لنفي مطلق الجنس فنقول: (لا طالبَ مجداً فاشلٌ). من غير عطف.

٣- تُهمل (لا) إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل.
تقول (لا طالبَ كسولاً في الصف). أو (لا طالبَ في الصف كسولاً).

٤- خبر (لا) النافية للجنس مرفوع. تقول: لا طالبَ علماً خائبُ.

٥- لعدم إعمال (لا) في المعارف. والصحيح: لا محمدُ في الدار.

٦- لأنَّ (لا) النافية للجنس تُهمل إذا دخل عليها حرف جرّ. تقول: غضبتُ ولا شيءَ اغضبني. ولا في الجملة نافية بمعنى (غير).

٧- كذلك وتقول أخذته ولا ذنب له.

ت -٧-

أ- لا تدعُ: لا: ناهية جازمة.
ما لا: نافية غير عاملة.
ولا: نافية غير عاملة.
لا كاشفَ: لا نافية للجنس.
لا رادَّ: كذلك.

ب- لا: نافية للجنس.
كاشف: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب والخبر محذوف تقديره: موجود، أو كائن.

جـ- جُزم الفعل (تدعُ) لوقوعه بعد (لا) الناهية الجازمة وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. لانه معتل الاخر.

ت -٨-

أ- الجملة الأولى: (لا) فيها نافية للجنس، وإنسان: مبني على الفتح في محلّ نصب. وسالمٌ: خبر مرفوع.
وفي الثانية: (لا) نافية مشبهة بليس. وإنسانٌ مرفوع. وسالماً: خبرها منصوب.
والمعنى في الأولى: أنه لا يوجد إنسان يسلم من الأذى.
وفي الثانية: أنه قد يسلم من الأذى أكثر من إنسانٍ. الأولى لنفي قيد الجمعية نفياً يشمل أفراد الجنس كلّه. والثانية: لنفي قيد الوحدة.

ب- الجملة الأولى (لا) فيها: نافية للجنس. وعيبَ: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف.
وفي الثانية: (لا) مشبهة بليس مهملة. والجملة بعدها خبر مقدَّم. ومبتدأ مؤخَّر.
والمعنى في الأولى: نفي العيب (أي عيب) في الدار والمعنى في الثانية: أن الدار أفضلُ من غيرها بعدم العيب.

جـ- في الأولى (لا) نافية للجنس. وفي الثانية (لا) نافية مهملة لتقدّم خبرها على اسمها. أو قل: للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور.
والمعنى في الاولى: نفي الضعف عن المخطاب وعدم إثباته لغيره والمعنى في الثانية: نفي الضعف عن المخاطب وإثباته لشخص آخر معرّضاً بذلك الشخص.

ت -٩-

١- لا: نافية مهملة.
فيها جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدر مقدّما.
غولُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
والشاهد: إهمال (لا) النافية للجنس للفصل بينها وبين اسمها بفاصل هو الجار والمجرور.

٢- لا نافية للجنس واحد: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، وأغير: خبر مرفوع.
والشاهد ضرورة ذكر الخبر (أغير)، وعدم جواز حذفه لانتفاء أية قرينة علّة عند حذفه، ومن المعلوم أن الأكثر في حذف الخبر دلالته على الكون العام، وهنا لا وجود لمثل هذه الدلالة.

ت -١٠-

يترك للطالب صنعه.

ت -١١-

١- لنا ان نقول: متهاونَ (بالفتح) مراعاة لبناء اسم لا النافية للجنس وهو (طالب) والنعت مفرد متصل بالمنعوت، وان الصفة رُكبّت مع الموصوف تركيب: خمسة عشر.

٢- ولنا ان نقول: متهاوناً، مراعاة لمحل اسم لا النافية للجنس.

٣- ولنا ان نقول: متهاونٌ بالرفع والتنوين على اتباع الصفة محل (لا) مع اسمها، و(لا) مع اسمها عند النحاة بمنزلة الاسم الواحد، وهو في محل رفع على الابتداء عند سيبويه وفي كل اعراب دلالة خاصة(١).

ت -١٢-

١- لا خيرَ: نافية للجنس، واسمها مبني على الفتح في محلّ نصب والخبر محذوف تقديره: موجود.
في الدنيا: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدّر.
إذا: ظرفية متضمّنة معنى الشرط. أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.
لم تزر: حرف نفي وجزم وقلب، ومضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً.
حبيباً: مفعول به.
وجملة: أنتَ لم تزر حبيباً في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: تزر مفسّرة لا محلَّ لها من الإعراب.
وجملة: لم يطربْ إليك حبيبُ. تعرب إعراب جملة: لم تزر حبيباً.

٢- أرى الربعَ: فعل وفاعله المستتر وجوباً ومفعوله.
لا أهلين: نافية للجنس. أهلين: اسمها مبني على الياء في محل نصب؛ لأنّه ملحق بجمع المذكرّ السالم.
وخبر (لاْ) مقدّر بـ(موجودون).
في عرصاته: جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بالخبر المقدّر.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١/ ٢٨٦.

من قبلُ: حرف جر وظرف مبني على الضم لكونه مقطوعاً عن الإضافة.
عن أهليه: جار ومجرور ومضاف إليه.
كان يضيقُ: فعل ماضٍ ناقص واسمه مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الربع، وجملة (يضيق) المضارعية في محلّ نصب خبر كان.

٣- هذا: الهاء للتنبيه، و(اذا) اسم اشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
لعمركم: لام إبتداء ومبتدأ مرفوع ومضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسم؛ لأنَّ المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم. وجملة القسم اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب.
الصغارُ: خبر مرفوع.
بعينه: الباء حرف جرّ زائد للتوكيد، وعينه توكيد معنوي للصغار مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
لا أمَّ لي: نافية للجنس واسمها المبني على الفتح، وجارٌ ومجرور متعلقان بخبر لا المقدر.
إنْ كان ذاك: شرطية جازمة، وكان تامة مبنية على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعلها اسم الاشارة (ذا) والكاف للبعد لا محلَّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف لتقدّم ما يدلّ عليه.

ت -١٣-

يجوز فيه الآتي:

١- لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله. بالفتح لكون (لا) للجنس عاملة في (حولَ) و(قوةَ).
٢- لا حولَ ولا قوّةً إلاّ بالله بفتح الأوّل ونصب الثاني بالعطف على محلّ اسم لا الأولى وهو النصب، ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، والكلام جملة واحدة.

٣- لا حولَ ولا قوةُ بفتح الأول ورفع الثاني (قوّةُ) وذلك باعمال (لا) الأولى للجنس. وجعل الثانية إمّا زائدة، وما بعدها معطوف على محلّ (لا) الأولى مع اسمهما وهو الابتداء.

أو جعلها عاملة عمل ليس أو أنّها مهملة وما بعدها مبتدأ.

٤- لا حولُ ولا قوّةَ. الأولى على الابتداء بالغاء عمل (لا)، أو أنّها مهملة وما بعدها مبتدأ. بجعل (لا) عاملة عمل ليس. و(قوّةَ) على إعمال (لا) عمل ليس أو جعل (لا) زائدة بين العاطف والمعطوف.

٥- لا حولُ ولا قوةَ. باعمال الثانية للجنس والكلام جملتان.

ت -١٤-

نحو: لا ظالمَ بيننا مقيماً. فمقيماً نعت لاسم لا (ظالمَ) وقد فُصل عنه بشبه الجملة (فينا)، وإعرابه على وجهين هما:

أ- النصب مراعاة للمحلّ.

ب- الرفع مراعاة لمحلّ (لا واسمها) وهو الرفع. نقول: لا ظالمَ بيننا مقيمٌ.

المبحث الثاني

الجملة الفعلية (الفاعل)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدُّ الفاعل.

٢- علامته.

٣- عامله (أو ما يحتاج إلى فاعل).

٤- صوره.

٥- رتبته.

٦- حذف عامل الفاعل.

٧- أحكام تأنيث الفعل للفاعل.

ثانياً: الخلاصة:

١- حدّ الفاعل: الفاعل مَنْ قام بالحدث أو اتصف به(١).
واصطلاحا هو الذي أسند إليه فعل تامّ مقدّم أصلي الصيغة(٢) أو ما يقوم مقامه.

٢- علامته: الأصل في الفاعل الرفع(٣) واختصّ الفاعل بالرفع لقوته بإحداث الفعل وعدم استغناء الفعل عنه، وقد يأتي مجرورا بـ:

---

(١) ينظر المقتضب ١/ شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٧٦ شرح الأشموني ٢/ ٤٢-٤٣.

(٢) قد يكون الفعل عدميا أي حديثا عن الفاعل سواء قام بالفعل أو تلقى الفعل وانفعل بـه واتـصف بـه نحو:
مات الرجل أو انكسر المصباح.
ينظر الأصول في النحو ١/ ٨١.

(٣) أصلي الصيغة باق على الصوغ الأصلي أي ليس مبنيا للمجهول.

الباء: كقوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ من سورة الرعد/ ٤٣.

٢- ما في التعجب نقول: (أجملْ بالصدق) فالصدق فاعل (اجمل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(من) بشرط أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه. نحو: (ما زارني من أحدٍ).

فإذا وصف الفاعل المجرور أو عطف عليه جاز في هذا التابع الرفع حملاً على الموضوع والجر حملاً على اللفظ: نحو ما خاب مِن عاملٍ مخلصٍ أو مخلصُ (بالوصف). وما خابَ من عاملٍ ولا عاملةٌ أو عاملةٍ (بالعطف). فإنْ كان المعطوف معرفة تعين الرفع: نحو (ما نجح من طالبٍ ولا زيدٌ).

٣- **عامله أو ما يحتاج إلى فاعل:**

أ- الفعل التام الباقي على صيغته للمعلوم.

ب- اسم الفعل نحو: هيهاتَ اللقاءُ بين الحقِّ والباطل. أي: بُعد وافترق.

جـ- المصدر من نحو: (عجبتُ من ظلم الجارُ جارَهُ) فالجار فاعل المصدر ظلم ونحو: (صبرُ المرءِ على الشدائد دليلُ إيمانه) والتقدير: أنْ يصبرَ المرءُ.

ونحو: (صبرُك على الشدائد دليل إيمانك) والتقدير: أنْ تصبرَ، بدخول كاف الخطاب إلى ضمير مستتر هو الفاعل.

د- المشتقات كاسم الفاعل وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والظرف والجار والمجرور. مما سيأتي بيانه كلٌ في موضعه إنْ شاء الله وينظر الهامش رقم(١).

---

(١) كالمصدر نحو: احترامُ علي الضيفَ دليلُ كرمه. واسم المصدر نحو يسرّني عطاءُ الفقيرَ الغني. واسم الفعل نحو: هيهاتَ اللقاءُ بين الحق والباطل. واسم الفاعل نحو أكرم محمد ضيفه. وصيغة المبالغة هذا ذبّاح البقر أبوه. والصيغة المشبهة هذا حسنٌ خلقُهُ واسم التفضيل نحو ما رأيت امرأة أحسنَ في عينيها الكحلُ منه في هند.

والظرف والجار والمجرور إذا قوي فيهما جانب الفعل باعتبارهما إمّا على استفهام نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٠. أو نفي نحو ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٩ فـ(شك) و(إله) فاعل بالجار والمجرور لنيابته عن (استقر) أو على غير ذلك مما يذكره النحاة مما سيرد كلٌ في بابه.

٤- صور الفاعل:

يأتي الفاعل مضمراً جوازاً أو وجوباً. ويأتي ظاهراً فإنْ كان ظاهراً فهو إمَّا:

١- اسم بأنواعه جنساً، أو علماً او إشارة أو ضميراً أو موصولاً.

٢- الفاعل الجملة:

منع جمهور النحاة مجيء الفاعل جملة، وذكر آخرون أنَّ هذه المسألة ينبغي لها أنْ تكون في باب الإسناد اللفظي ومنهم من قيَّد ذلك بأن يكون الفعل قلبيا معلَّقا عن العمل.

والذين جوَّزوا مجيء الجملة فاعلا استشهدوا بنحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ من سورة يوسف/ ٣٥ على أساس أنَّ فاعل (بدا) جملة (ليسجننه) وقد رُدَّ هذا بأنَّ الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المصدر المفهوم من العمل أي: بدالهم بداءٌ.

ونرى أنَّ الجملة قد تقع فاعلا إن كان مقصوداً لفظها وحكايتها بحروفها وضبطها لأنها حينئذ تعدُّ بمنزلة المفرد نحو: (يسرني أنجزتُ العملَ). فجملة: (انجزت العمل) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منه من ظهورها حركة الحكاية(١).

(١) نريد أن ننبهك إلى أن الفاعل قد يضمر ويفسّر بتمييز وذلك في أحد أنماط أسلوب التعجب نحو: نعم طبيباً محمدٌ. ونعم محمدٌ طبيباً.
ولهذا يقيِّد اضمار الفاعل بالتمييز خروج الفعل من الخبر إلى التعجب أو المدح والذم فقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ من سورة الكهف/ ٥. بمعنى كبرت كلمة وهو بمعنى التعجب كانه قال: ما اكبرها كلمة.
ولك أن تجمع بين الفاعل والتمييز إذا أردت التوكيد تقول نعم الطبيبُ طبيباً محمدٌ.

وقد يكون المصدر المؤول من الحرف المصدري والفعل، أو من (أن) ومعموليها فاعلاً نحو:

يسرني أن تتفوق. ويسرني أنك متفوق.

٥- رتبة الفاعل:

١- الأصل في بناء الجملة الفعلية هو فعل + فاعل + مفعول(١).

والقول بعدم جواز تقديم الفاعل على الفعل هو قول البصريين؛ لأنّ الفاعل عندهم كالجزء من الفعل أمّا غيرهم فيجوّزون ذلك(٢).

---

(١) ينظر تفاصيل ذلك في الكتاب ١/ ٤٥٦ مشكل اعراب القرآن ١/ ٣٨٧ شرح التصريح ١/ ٢٦٨ حاشية الصمان ٢/ ٣١ همع الهوامع ٢/ ٢٧١- ٢٧٢.

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٣، ٤٢٤، المقتضب ٤/ ١٢٨، أسرار العربية ٨٣. شرح المفصل ١/ ٧٤.

وينظر لِمَ كان الفاعل كالجزء من الفعل في الاشباه والنظائر ٢/ ٨١- ٨٢. واعلم أنّ الفاعل إذا تقدّم يكون متبدأ والفعل بعده رافع الضمير مستتر عائد على المتقدم وهذا على رأي البصريين وأمّا الكوفيون فأجازوا التقديم.

وقد ترتّب على هذا الخلاف الصورة التي يجب أن يأتي عليها المتقدم إذا كان مثنى أو جمعاً وعلى رأي البصريين يلزم أن تقول: المتفوقان نجحا، والمتفوقون نجحوا فتأتي بألف الاثنين وواو الجماعة فاعلين للفعل (نجح) وعلى رأي الكوفيين يلزم أنْ تقول المتفوقان نجح والمتفوقون نجح بجعل (المتفوقان) و(المتفوقون) فاعلين متقدمين. وعلى هذا فإن الفعل إذا اسند لمثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع تقول: نجح المتفوق ونجح المتفوقان ونجح المتفوقون ولا تقول: نجحا المتفوقان ونجحوا المتفوقون ولا نجحن المتفوقات وعلى لهجة (بني الحارث بن كلب) وجوب مجيء ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة متصلة بالفعل ونسبت هذه اللهجة لطيء وقيل لهجة أزد شنوءة وهذه اللهجة بغضّ النظر عن نسبتها تعرف بـ(لهجة أكلوني البراغيث) حيث يجتمع فاعلان لفعل واحد هما الواو في (أكلوني) و(البراغيث). والشائع (أكلتني البراغيث).

والقضية بعد هذا ليست قضية تقديم فاعل أو تأخيره، وإنّما هي قضية دلالية فأيُّ تصرف أفقي في نظام الجملة الفعلية تنبني عليه دلالة محدَّدة ففرق بين قولنا:

(وقعت هزّة عنيفة)، بتقديم الفعل ثم الفاعل وقولنا:

(هزّة عنيفة وقعت). بتقديم الفاعل.

فالجملة الأولى جملة فعلية تنقل خبراً إبتدائيا غير معلوم سابقاً. لذا نبدأ بالفعل في حين أنَّ المخاطب لا يعلم مسبقا أيَّ شيء عن وقوع هذا الحدث، ولهذا تتأسس الجملة على حدث غير معلوم وتبتدئ به.

أمّا إذا قدّمنا الاسم وعرّيناه عن العوامل اللفظية بجعله مبتدأ يصير محور الحدث الذي يدور عليه الخطاب هو هذا الاسم، وما تبقى من الجملة تكون فقط إخباراً عنه.

إنّ الجملة المبدوءة بالاسم جملة وصفية ثابتة ولهذا اوجبوا أن يكون المبتدأ في أصل وضعه معرفة في حين أنَّ الفاعل قد يأتي معرفة وقد يأتي نكرة من غير شرط والجملة الإسمية تُوحي بأنَّ المخاطب يعرف شيئا عن الحدث لكنَّه لا يعرف حدوثه أو عدم حدوثه. في حين أنَّ الجملة الفعلية تنقل حدثا إبتدائياً ليس للمخاطب أيُّ علم به زد على ذلك أنَّ العرب في كلامها تراعي ما هو أهم عندما فتقدّمه لأغراض دلالية وبلاغية متعددة نذكر منها(1):

أ- ازالة الوهم: تقول: (محمدٌ نجح). فقد كان المخاطب يظن أنَّ الناجح عمرو وأنتَ بتقديم الاسم أزلت الوهم.

ب- القصر والتخصيص: فقولك: (نجح محمد) لا يعني أنَّ غيره لم ينجح فإنَّ قلت: (محمد نجح) قصرت النجاح عليه وخصّصته به من دون غيره.

جـ- للتعظيم: لأنَّ العرب يقدّمون الذي هم به أولى نحو: (الله يرزقنا).

(1) ينظر: الكشاف: ٤/ ٩٩، مفتاح العلوم: ٩٠ ومعاني النحو: ٢/ ٤٦٦ وما بعدها.

د- للتعجب: نحو: (الأخرسُ نطَقَ).

هـ- التعجيل بذكر المسّرة نحو: (التفوقُ حصل). الخير عمَّ الجميع.

ز- قصد الجنس ويكون ذلك في النكرات إذا تقدَّمت نحو: (طالب نجح).

ونريد أنْ ننبهك إلى أنّه إذا خيف التباس فاعل بمفعول كأنْ يكونا اسمين مقصورين لا تظهر على آخر كلّ منهما حركة الإعراب وجب تقديم الفاعل ولا يجوز تأخيره نحو: (اكرم مصطفى مرتضى) فلو تقدَّم المفعول (مرتضى) صار فاعلا.

فإذا وجدنا قرينة نعرف من خلالها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول لأنّنا حينئذ نستند إلى الدلالة في معرفة الفاعل من المفعول نحو:

(أصابت سلمى الحمى)

و(كسر العصا مصطفى)

فالحمى فاعل أينما وقعت؛ لأنّها التي تصيب الإنسان وكذلك مصطفى. وإذا كان الفاعل ضمير رفع غير محصور وجب تقديمه نحو:

أكرمتك وأكرمتُ محمداً.

فلو قصدنا الحصر وجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل وإنْ كان ضميراً نقول: (ما أكرم محمداً ألا انت).

ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل إذا:

أ- كان المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخّر صار متّصلا كقوله تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة/ ٥.

وهذا التقديم إن إنّما يكون إذا كان مرادنا اختصاص وقوع ذلك الفعل بذلك المفعول فإنَّ أصل (إيّاك نعبد): نعبدك، وليس فيه اختصاصهم إيّاه بالعبادة، فلمّا قال: إياك نعبد، جرى مجرى قولنا: ما نعبد إلاّ إيّاه.

ب- أن يكون المفعول من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام نحو:

مَن رأيتَ؟ وما شربتَ؟.

لأنَّ اسم الاستفهام زيادة على كونه من الألفاظ التي لها صدر الكلام فإنّه جاء لإفادة معنى في الاسم والفعل فوجب أنْ يأتي قبلهما.

وكذلك يجب التقديم إذا كان المفعول به مضافاً إلى اسم استفهما أو شرط أو كان (كم الخبرية).

جـ- أن يكون عامل المفعول واقعا في جواب أمّا التفصيلية المتضمّنة معنى الشرط. كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ من سورة الضحى/ ٩.

د- أن يكون عامل المفعول به مقترنا بالفاء نحو:

الحقَّ فانصفْ.

هـ- ويجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول إذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول به كقوله تعالى:

﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ من سورة البقرة/ ١٢٤(١).

و- وإذا كان المفعول ضميرا متصلا بالفعل والفاعل اسم ظاهر نحو اكرمني محمدٌ.

ومنه قوله تعالى:

﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٩١.

فلو قدّمنا الفاعل انفصل المفعول.

ز- إذا حصر الفاعل بإلاّ أو إنّما نحو: (ما ينكر الحقَّ إلاّ منافقٌ أو ظالمٌ)(٢).

وإنّما أحبَّ الحقَّ عليٌّ.

---

(١) تقديم الفاعل في هذا الموضع. قيل: (زان نورُه الفجر) وهو ممّا يمنعه جمهور النحاة وأجازه الأخفش وابن جني ومن تابعهما.

ينظر حاشية الصبان ٢/ ٥٨ — ٥٩.

(٢) أنَّ المقصور بإنّما لا خلاف في عدم جواز تقديمه إذ لا يظهر كون الفاعل محصوراً بالمفعول إلاّ بتأخيره أما المحصور بإلاّ فإنْ يعرف كونه واقعا بعد (إلاّ) فلا فرق بين تقديمه أو تأخيره.

٦- حذف عامل الفاعل:

الأصل الاّ يُحذف الفعل غير أنَّ العربية أجازت ذلك اختصارا نقول (محمد) جواباً للذي سألك: (مَنْ نجح) والتقدير: نجح محمدٌ.

قال تعالى:

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ من سورة لقمان/ ٢٥ أي: خلقهن الله.

وجعل النحاة الاسم بعد (أنْ) و(إذا) الشرطيتين المختصتين بالدخول على الأفعال فاعلا لفعل محذوف وجوبا يفسّره المذكور في نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ من سورة التوبة/ ٦(١).

وقوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ من سورة الانفطار/ ١- ٣(٢).

وقد يجوز حذف الفعل والفاعل معاً نحو: (نعم) لمن سألك: أنجحَ محمدٌ، أي: (نعم نجح محمدٌ).

---

(١) ينظر شرح المفصل ٢/ ٨٠.

(٢) قيل إنَّ (احد، والسماء، والكواكب، والبحار) فاعلون للأفعال المذكورة بعدها. وعليه ليس في الكلام محذوف يفسره المذكور.

وقيل إنها فاعلون لفعل محذوف يفسّره المذكور.

وقيل إنها مبتدءات والجملة بعدها خبرية والثاني أوجهها لأنّه لا يتعارض مع القاعد القائلة بأنَّ (إنْ وإذا) من الأدوات المختصة بالدخول على الافعال. ينظر الانصاف: المسألة ٨٥.

أحكام تأنيث الفعل للفاعل:

من المعلوم أنَّ الأصل في الفعل هو التذكير؛ لأنَّ مدلوله المصدر وهو مذكَّر؛ لأنَّه جنس وقد تلحق بالفعل علامة التأنيث إمَّا وجوباً وإمَّا جوازاً وعلى النحو الآتي:

أ- الالحاق الواجب ويقع في موضعين:

الأوّل: إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيا عاقلا أو غير عاقل متصلاً بالفعل نحو: سافرت هندٌ أمسِ.

فالتأنيث هنا لازم في الفعل إيذاناً بتأنيث الفاعل.

وقد أجاز بعض النحاة طرح التاء من المؤنّث الحقيقي غير العاقل من نحو: (سار الناقة) وهذا رأي ضعيف؛ لأنَّ التأنيث حقيقي لا فرق هنا بين العاقل وغير العاقل.

بل ذهب بعض النحاة إلى حذف التاء إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيا عاملا من نحو: (قال فلانةٌ).

وهذا تقعّر لا مبرر له.

الثاني: إذا كان الفاعل ضميرا يرجع إلى مؤنّث وما هو في حكمه نحو: هند سافر أمس.

- والصفوف اكتملت منذ اسبوع.

ب- جواز الالحاق أو عدمه:

١- إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيا منفصلا عن الفعل نحو: (سافرت اليوم هندٌ). فإن كان الفاصل (إلاّ) ترجَّح ترك التأنيث نحو: (ما سافر إلاّ هندٌ).

٢- إذا كان الفاعل اسم جنس نحو: (غرّدت الطيرُ) و(ناحت الحمامُ) وتقول أيضا: (غرد الطيرُ وناح الحمامُ).

٣- إذا كان الفاعل مؤنثا مجازياً نحو: (طلعت الشمس وطلع الشمس).

٤- إذا كان الفاعل جمعاً غير جمع المذكر السالم نحو:
قام الرجال، وقامت الرجال(١).
وقال نسوةٌ وقالت نسوةٌ(٢).

٥- يجوز في (نعم) و(بئس) إذا كان فاعلهما مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا.
تقول: (نعم المرأة هندٌ) و(نعمت المرأة هندٌ). والاثبات أحسن(٣).

والتعبير بالتأنيث أو التذكير على الرغم من خضوعه لتلك الضوابط التي وضعها النحاة يخضع لاعتبارات دلالية تراد عند التعبير لا سيَّما في حالات الجواز لا الوجوب فليس إثبات التاء في الحقيقي التأنيث أجود ولا إذا طال الكلام فإنَّ الحذف أجمل سواء كان المؤنَّث حقيقيا أو مجازياً كما يذكر النحاة. فالحق أنَّ المعنى المراد هو الحاكم فمرَّة يكون التأنيث أجود، ومرَّة يكون التذكير أجود بحسب القصد والسياق طال أم قصر. وممَّا ورد في القرآن الكريم من هذا تذكير وتأنيث كلمة (الشفاعة) فقد ورد معها الفعل مؤنثاً حيثما وردت إلاّ في موطن واحد قال تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٢٣ وقال ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ من سورة المدثر/ ٤٨. وقال ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾ من سورة سبأ/ ٢٣. (وغير ذلك بالتأنيث كثير) والموطن الذي ورد بتذكيرها هو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ من سورة البقرة/ ٤٨ ولم

---

(١) الحاق التاء أحسن في الفعل الماضي. اذ لا يستقبل بالتذكير في المضارع تخفيفاً في اللفظ.

(٢) اذا أضمر الفاعل ها فالأحسن الحاق الواو. تقول: الرجال قاموا ويجوز إلحاق التاء نحو: الرجال قامت.

(٣) وتقول النساء ذهبت، والنساء ذهبن.

يقل (تقبل) وسبب ذلك والله أعلم انّ الآيات التي وردت بتأنيث الشفاعة هي بمعناها المؤنث، أمّا الآية التي وردت بتذكيرها فمعنى الشفاعة فيها هو (الشفيع) أو على معنى (ولا يقبل منها طلب شفاعة) ومن ذلك (العاقبة) مذكّرة حيث وقعت بمعنى العذاب كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ من سورة الانعام/ ١١، والنحل/ ٣٦ وآل عمران/ ١٢٧. ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٨٤، والنمل/ ٦٩(١). ولم ترد مؤنثة إلاّ في موطنين كما في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ من سورة الانعام/ ١٣٥. وقوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ من سورة القصص/ ٣٧. وهما ليس بمعنى العذاب كما هو ظاهر بل معناها (الجنة) فأنّها لذلك فحيث ذكر العاقبة كانت بمعنى العذاب، وحيث انّها كانت بمعنى الجنة(٢).

---

(١) تنظر الآيات الاعراب/ ٨٥، النحل/ ١٤، يونس/ ٣٩، القصص/ ١٠، الصافات/ ٨٣، والنمل/ ٥١ وكلهات بتذكير الفعل مع كونه مسندا لمؤنث.

(٢) ينظر معاني النحو ٢/ ١٨٣ وما بعدها ففيه عن هذه المسألة كلام نفيس.

فوائـــد

أولاً: يمكن أن يكون الفاعل على وجه من ثلاثة:

أولها: أن يكون فاعلاً في اللفظ والمعنى. نحو: تفوّق محمدٌ على أقرانه.

وثانيها: أن يكون فاعلاً في اللفظ دون المعنى. نحو قولنا: مات محمدٌ، ومرض عليٌ.

وثالثها: أن يكون فاعلاً في المعنى دون اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ من سورة النساء/ ٦، فالباء زائدة، ولفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، أي: كفى اللهُ حسيباً.

ومن الفاعل المجرور لفظاً ما أضيف إليه المسند كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥١ وإذا قيل: كيف يكون (محمد) فاعلاً في نحو: لم يلتحقْ محمد بالجامعة. إذ نفينا عنه الفعل؟ قلنا: إنّه لا يُشترط في الفاعل النحوي أن يكون فاعلاً للحدث في الحقيقة ولهذا يمكن ادخال ثلاثة أضرب فيه هي:

١- أفعال مستعارة للاختصار، وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون؛ نحو: مات محمد، وسقط الحائط، ومرض بكر، وسيسافر محمد.

٢- وأفعال في اللفظ وليست أفعال حقيقة، وإنّما تدل على الزمان فقط نحو: كان محمد صديقك. فلست تخبر يفعل فعله، وإنما تخبر أنّه كان صديقه فيما مضى.

وهذا تسامح في جعل اسم كان من باب الفاعل.

٣- وأفعال منقولة يراد بها غير الفاعل الذي جُعِلَتْ له، نحو: (أرَيَنّك ههنا) فالنهي إنما هو للمتكلم؛ كأنّه ينهى نفسه في اللفظ، وإنّما هو للمخاطب

في المعنى، وتأويله: لا تكوننَّ ههنا، فإن من حضرني رأيته.

ثانياً: هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل من نحو الافعال التي تلحقها (ما) الكافة عن عمل الرفع كـ(قلَّ، وطال، وكثر) فيقال في كفّها عن عمل الرفع فيما بعدها: (قلّما، طالما، وكثر ما) التي تدخل على الجملة الفعلية فنقول:

قلمّا يربحُ الذي يغش. وطالما يربح.

وكثر ما دعوتك لزيارتنا.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما الفاعل وما الرافع له؟

٢- ما الصور التي يأتي عليها الفاعل؟

٣- ما حكم الفعل مع الفاعل المثنى، والجمع؟ ناقش.

٤- متى يحذف عامل الفاعل؟ مثّل.

٥- متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثّل.

٦- متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟ ومتى يجوز؟ مثل.

٧- متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثّل.

٨- لماذا اجمع العلماء على تأخير المحصور بأنّما عن الفاعل أو المفعول؟ ولم يجمعوا على ذلك المحصور بإلا؟

٩- ما حكم تابع الفاعل المجرور لفظاً من حيث العلامة الإعرابية؟

١٠- ما الأغراض الأسلوبية والدلالية من تقديم الفاعل على الفعل؟

١١- كيف صار زيد في قولنا: (سيسافر زيد) وهو لم يقم بالحدث بعد.

١٢- ما العلامات الإعرابية والفرعية للفاعل؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

١- ما للجمالِ مشيُها وئيدا
أجندلاً يحملْنَ أم حديدا

٢- تولّى قتالَ المارقين بنفسه
وقد أسلماهُ مبعدٌ وحميمُ

٣- يلومونني في اشتراء النخيـ
ـلِ أهلي فكلُّهُم يعذلُ

٤- رأين الغواني الشيبَ لاح بعارضي
فأعرضْنَ عنّي بالخدود النّواضر

٥-طوى النّحر والأحراز ما في عروقها
وما بقيتْ إلاّ الضلوعُ الجراشعُ

٦- فلا مزنةٌ ودقتْ ودقَها
ولا أرضَ أبقل إبقالها

٧- فلم يدرِ إلاّ اللهُ ما هيّجت لنا
عشيةَ آناء الدّيار وشامها

٨- تزوّدتُ من ليلى بتكليم ساعةٍ
فما زادَ إلاّ ضعفَ ما بي كلامُها

٩- لما رأى طالبوه مصعباً ذُعروا
وكان لو ساعدَ المقدور معذور

١٠- كسا خلقةُ ذا الحلم أثوابَ سؤدد
ووفّى نداه ذا الندى في ذرى المجد

١١- ولو أنَّ مجداً أخلدَ الدهرَ واحداً
من الناس أبقى مجدُهُ الدهرَ مطعما

١٢- جزى ربُّه عنّي عدي ابن حاتم
جزاءَ الكلابِ العاويات وقد فعل

١٣- جرى بنوه أبا الغيلان عنِ كبرِ
وحُسْنِ فعلٍ كما يُجزى سنمارُ

ت -٢-

عيّن فيما يأتي الفاعل وعامله وعلامته الإعرابية.

١- ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾ من سورة الشعراء/ ٥.

٢- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ من سورة النساء/ ٤٥.

٣- ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ من سورة النحل/ ٦٩.

٤- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ من سورة العنكبوت/ ٥١.

٥- ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٥.

٦- وقال الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمى
بما لاقت لبون بني زياد

٧- وقال تأبط شرا:

إذا المرء لم يحتل وقد جدّ جدُّهُ
أضاعَ وقاسى أمرَهُ وهو مدبرُ

٨- يسرني اخراج الغني الزكاة.
٩- يا منتظراً الناسُ احسانَهُ.
١٠- محمدٌ حسنٌ خلقُهُ.

ت -٣-

عيّن الفاعل فيما يأتي:
قال تعالى:
١- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤٥.
٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٦.
٣- ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ من سورة طه/ ١٢٨.
٤- ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ﴾ من سورة يوسف/ ٣٥.
٥- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الحديد/ ١٦.
٦- ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ﴾ من سورة النور/ ٨.
٧- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ من سورة فصلت/ ٥٣.
٨- وقال الشاعر:

يسرّ المرءَ ما ذهبَ الليالي
وكان ذهابُهُنَّ له ذهابا

ت -٤-

قدّر الفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝ رِجَالٌ﴾ من سورة النور/ ٣٦- ٣٧.

٢- ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا﴾ من سورة البقرة/ ١٣٥.

٣- ﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ﴾ من سورة القيامة/ ٤.

٤- ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ من سورة الحجرات/ ٩.

٥- ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ من سورة المائدة ١٠٦.

ت -٥-

بين حكم تأنيث الفعل للفاعل فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ من سورة الروم/ ٢.

٢- ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾ من سورة الممتحنة/ ١٠.

٣- وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظره

إذا استوتْ عندَهُ الأنوارُ والظلمُ

٤- وما استغربتْ عيني فراقا رأيته

ولا علمتني غيرَ ما القلبُ عالِمُهْ

فلا يتهمني الكاشحون فإنني
رعيتُ الردى حتّى حَلَتْ لي علاقمُه

٥- وعزّت قديما في ذراك خيولهم
وعزّوا وعامت في نداك وعاموا

٦- افسدتْ بيننا الأماناتِ عينا
ها وخانتْ قلوبَهنَّ العقولُ

٧- إنَّ امرأ غرّه منكنَّ واحدةُ
بعدي وبعدَكَ في الدنيا لمغرورُ

٨- فبكى بناتي شجوهن وزوجتي
والظاعنون اليَّ ثُمَّ تصدّعُوا

ت -٦-

لِمَ جاز رفع لفظي متهاون، وطالبة وجرّهما في قولنا:

ما نجح من احدٍ متهاونٍ أو متهاونٌ.

ما نجح من طالبٍ ولا طالبةٍ أو طالبةٌ.

ولم يجز إلاّ الرفع في قلولنا:

ما نجحَ من متهاونٍ ولا زيدُ.

ت -٧-

عين فيما يأتي حكم تقديم المفعول على الفاعل ذاكراً السبب:
قال تعالى:

١- ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾ من سورة البقرة/ ١٢٤.

٢- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ من سورة آل عمران/ ٧.

٣- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٧٦.

٤- ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ من سورة المائدة/ ١٠٠.

٥- ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾ من سورة الانعام/ ٤١.

٦- ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ٩٩.

٧- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٨٧.

٨- أكل الكمثرى مصطفى.

٩- إنّما أحبَّ الوطَن محمدٌ.

١٠- ما عاب الصدقَ إلاّ منافقٌ.

ت -٨-

ما الفرق في التركيب والدلالة بين:

١- أكرم محمدٌ زيداً ومحمد اكرم زيداً.

٢- أكرم محمد زيداً، واكرم زيداً محمدٌ. زيداً أكرم محمدٌ.

٣- إيّاك اقصد، و: أقصدك.

٤- نطق الأخرس، الأخرس نطق.

٥- محمدٌ سعى في حاجتكَ، وسعى محمدٌ في حاجتك.

ت -٩-

إعرب ما يأتي مبّينا موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ من سورة التوبة/ ٦.

٢- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة/ ٥.

٣- قال الرسول الكريم ﷺ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".

٥- ﴿وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من سورة الانبياء/ ٣.

ت -١٠-

مثّل لما يأتي بجمل من انشائك:

١- فاعل مجرور لفظاً.

٢- فاعل لاسم الفاعل.

٣- فاعل عامله اسم فعل ماض.

٤- فاعل عامله محذوف وجوباً بيّن السبب.

٥- فعل مؤنث وجوباً اذكر السبب.

٦- فعل يجوز تأنيثه وتذكيره. اذكر السبب.

٧- مفعول به مقدّم على الفاعل وجوبا. اذكر السبب.

٨- مفعول به مقدّم على الفاعل جوازاً. اذكر السبب.

٩- مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل وجوباً. اذكر السبب.

١٠- مفعول به محصور بـ(إلاّ) اذكر حكمه من حيث التقديم على الفاعل.

١١- فعل لا يحتاج إلى فاعل.

١٢- فاعل في المعنى مضاف إليه.

حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في (مشيها وئيدا) حيث قدَّم الفاعل (مشى) على عامله (وئيد) هذا قول الكوفيين، ومنعه (البصريون) و(مشى) عندهم مبتدأ و(وئيدا) حال من فاعل محذوف والتقدير عندهم: مشيها يظهر وئيدا.

٢- الشاهد في (وقد أسلماه مبعدٌ وحميم) حيث وصل بالفعل ألف الاثنين مع كونه اسماً ظاهراً وعلى القياس الفصيح وقد أسلمه مبدع وحميم.

٣- الشاهد في (يلومونني أهلي) حيث وصل واو الجماعة بالفعل مع أنَّ الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل على لهجة من لهجات العرب.

٤- الشاهد في (رأين الغواني) بوصل الفعل بنون النسوة مع كون الفاعل اسماً ظاهراً.

٥- الشاهد في (وما بقيت إلاَّ الضلوع الجراشع) بادخال تاء التأنيث على الفعل مع كونه قد فصل بينه وبين الفاعل المؤنث بإلا وهذا لا يجوز إلاَّ في الشعر.

٦- الشاهد فيه ولا أرضٍ أقلَ بحذف تاء التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنَّث لأنَّه مؤنَّثُ تأنيثُ مجازيُ.

٧- الشاهد فيه (فلم يدر إلاَّ الله ما) .. بتقديم الفاعل المحصور بإلاّ على المفعول هذا على رأي الكوفيين. والبصريون يمنعونه وعندهم ان (ما) مفعول به محذوف وليس للفعل المذكور.

٨- الشاهد في (فما زاد إلاّ ضعف ما بي كلامها). بتقديم المفعول به (ضعف) على الفاعل (كلامها) مع كون المفعول منحصرا بإلاَّ ممَّا يجيزه الكوفيون ومن تابعهم من البصريين ومن منع ذلك تأوله على وجود ضمير مستتر في (زاد) عائد على

(تكليم ساعة وهو فاعله. و(كلامها) فاعل لفعل محذوف والتقدير زاده كلامها. وهذا تأويل متكلف.

٩- الشاهد في: (رأى طالبوه مصعباً). بتأخير المفعول عن الفاعل مع وجود ضمير مع الفاعل يعود على المفعول.

١٠- الشاهد في: كسا حلمه ذا الحلم و: رقى نداه ذا الندى. فإنَّ المفعول به فيهما متأخّر عن الفاعل مع كون هذا الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول. فيكون في ذلك إعادة الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو ما يمنعه أغلب النحاة.

١١- الشاهد في: أبقى مجده مطعماً، بتأخير المفعول به (مطعما) عن الفاعل (مجده) مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.

١٢- الشاهد في جزى ربهُ عَديَ بتأخير المفعول به (عدي) وتقديم الفاعل (ربه) مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول.

١٣- الشاهد في: جزى بنوه أبا الغيلان بتأخير المفعول به (أبا الغيلان) على الفاعل (بنوه) مع كون الفاعل متصلا بضمير عائد على المفعول.

ت -٢-

الفاعل	عامله	علامته الاعرابية
١- ذكر	يأتي	مجرور لفظاً
٢- الله	كفى	مجرور لفظاً
٣- ألوان	مختلف	الضمة
٤- أنّا انزلناه	يكفي	في محلّ رفع
نا	انزل	مبني

الفاعل	عامله	علامته الاعرابية
٥- الواو مكرر	اتفق/ تلق/ احسن	مبني
٦- ما	يأتي	مبني
لبون	لاقى	الضمة
٧- المرء	فعل محذوف يفسر	الضمة
جده	المذكور	الضمة
٨- اخراج	جد	الضمة
الغنى	يسر	مضاف إليه من باب اضافة المصدر إلى فاعله
٩- الناس	منتظراً	الضمة
١٠- خُلُقُ	حَسَنٌ	الضمة

ت -٣-

١- (كيف فعلنا بهم) في موضع فاعل لـ(تبيّن) على أحد التأويلات.

٢- الجملة المسبوقة بالاستفهام في موضع الفاعل للمصدر. (سواء) وسواء خبر (ان) استوى عندهم الانذار او عدمه. والله أعلم.

٣- جملة (كم اهلكنا قبلهم) على رأي بعض النحاة.

٤- جملة (ليسجنَنَّهُ) في موقع فاعل لتصدرها بلام القسم.

٥- المصدر المؤول من (أنْ وتخشع) فاعل لـ(بأن) والتقدير: خشوع.

٦- المصدر المؤول من (أن وتشهد) فاعل لـ(يدرأ). والتقدير: شهادة.

٧- جملة (أنّه على كل شيء قدير).

٨- المصدر المؤول من (ما وذهب) والتقدير: ذهاب.

ت -٤-

١- (رجال) فاعل لفعل محذوف تقديره: يسبّحه.

٢- الفاعل وفعله محذوفان: والتقدير: نتّبع ملّة إبراهيم.

٣- الفاعل وفعله محذوفان. والتقدير: بلى نجمعها قادرين.

٤- طائفتان: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء).

٥- (أنتم) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء).

ت -٥-

١- التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى اسم جنس جمعي(١).

٢- التذكير هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بألف وتاء.

٣- التذكير هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.

٤- التأنيث هن جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى مؤنث مجازي.

٥ التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.

٦- التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بألف وتاء.

٧- التذكير جائز للفصل بين الفعل وفاعله.

٨- التذكير جائز لعدم سلامة نظم الواحد فيه، بل هو جمع مؤنث(٢).

---

(١) ما يفترق عن مفرده بياء مشددة أو تاء مربوطة تقول في روم، ونخل، رومي ونخلة.

(٢) ينظر: حاشية الصبان: ٢/ ٥٤.

ت -٦-

ذلك خاضع إلى قولهم: إنّ الفاعل المجرور لفظا إذا تبعه وصف أو عطف جاز في هذا التابع الجر اتباعا للفظ، أو الرفع اتباعا للمحل هذا إذا كان التابع نكرة، فإنْ كان معرفة كـ(زيد) لم يجز إلاّ الرفع.

ت -٧-

حكم التقديم	السبب
١- واجب	لأنَّ في الفاعل ضمير يعود على المفعول به
٢- واجب	لأن المفعول محصور بـ(إلاّ)
٣- واجب	لأن المفعول ضمير متصل
٤- واجب	كذلك
٥- واجب	لأنَّ المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخير صار متصلا
٦- واجب	لأنَّ المفعول محصور بـ(إلاّ)
٧- واجب	لأنَّ المفعول ضمير متصل.
٨- جائز	لأن القرينة الدلالية تبين الفاعل من المفعول
٩- واجب	لأنَّ المفعول محصور بـ(إنّما)
١٠- واجب	لأنَّ المفعول محصور بـ(الا)

ت -٨-

١- يقال هذا لمخاطب خالي الذهن. فيتم إخباره إخبارا إبتدائيا ولذلك قُدّم الفعل؛ لأنَّ المخاطب لا يعرف عن ماهية الحدث الذي حدث شيئا.
أمّا في التعبير الثاني فالمخاطب يعلم أنَّ حدث الإعانة واقع لكنَّه لا يعرف نسبة هذا الحدث لشخص معين.

٢- بتقديم الفاعل على إرادة المعنى الذي ذكرناه سابقا، وبتقديم المفعول على الفاعل إنَّما نريد إخبار المخاطب بالأمر الذي يعنيه وهو (زيداً) وبتقديم المفعول على الفعل والفاعل أردنا الحصر أي: أنَّ (محمد) أعان زيداً من دون غيره.

٣- باستعمال الضمير المنفصل مقدماً نقصد الحصر فالمخصوص بالقصد هو المخاطب من دون غيره. وهو مثل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾. فالمعبود هو الله لا غيره فهو المخصوص بالعبادة، ولا عبادة إلاَّ له. ولا استعانة إلاَّ به. وفي استعمال الضمير أردنا أنَّ المخاطب أحد المقصودين.

٤- في تقديم الفعل إخبار إبتدائي لمخاطب خالي الذهن من وقوع حدث ما. وفي تقديم الفاعل نريد التعجّب والغرابة.

٥- في تقديم (محمد) قصر السعي في الحاجة على محمد واختصاصه به دون سواه وفي تقديم الفعل (سعى) إفادة أنَّ محمداً كان من الساعين في ذلك، وليس هناك مانع من أن يكون غيره قد سعى أيضا.

ت -٩-

١- إنْ: اداة شرط جازمة.
أحد: هو إمَّا فاعل للفعل المذكور بعده (وهو رأي الكوفيين). أو فاعل لفعل محذوف يفسِّره المذكور بعده (وهو رأي البصريين) وهو رأي لا يتعارض مع قاعدتهم القائلة: إنَّ الأداة المختصة به يجب أن تكون ملاصقة للفعل لا يفصلها عنه فاصل. ولذلك قدّروا فعلا.
ومنهم مَنْ يرى أنَّ (احدُ) مبتدأ خبره الجملة بعده. وهو (رأي الأخفش)، وهو أقرب إلى القبول لا سيما مع (أنْ وإذا) فهما من دون سائر أدوات الشرط تليهما الجملة الاسمية.
استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم (فعل الشرط) والكاف في محلّ نصب مفعول به.

٢- إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. وهو مضاف.
السماء: قيل في إعرابها ما قيل في إعراب (أحد) والجملة في محلّ جرٌ مضاف إليه والشاهد في (١ -٢) اختلافهم في إعراب الإسم المرفوع بعد (أنْ) و(إذا) على النحو الذي ألمحنا إليه.

٢- إيَّاكَ: إيَّا: مفعول به مقدم وجوباً منصوب، والكاف للخطاب لا محلَّ له من الإعراب. ونعبدُ: مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً والشاهد: وجوب تقديم المفعول به على الفعل، لأنّه ضمير نصب منفصل لو تأخَّر صار متصلا. وتقديمه لإرادة الاختصاص والحصر.

٤- يتعاقبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محلِّ رفع فاعل. (أو هو علامة على أن الفاعل جمع ذكور) ملائكة: فاعل مرفوع.

والشاهد: الحاق علامة جمع الذكور- وهي الواو- بالفعل (يتعاقبون) مع أنَّ الفعل مسند إلى فاعل ظاهر وهو (ملائكة) وهذا على لهجة من لهجات العرب المنسوبة.

المبحث الثالث

نائب الفاعل(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه: وعامله. ورتبته.

٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية.

٣- الإجراءات الصرفية لبناء الفعل للمجهول.

٤- ما ينوب عن الفاعل.

١- حدّه:

أ- نائب الفاعل: اسم أو ما يؤول به، حذف فاعله لأسباب لفظية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه؛ لأنّ الفعل في العربية لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة وجب أن يقيم مقام الفاعل اسماً مرفوعاً، الا ترى أنهم قالوا: مات زيد) و(سقط الحائط) فرفعوا هذه الاسماء وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة(٢).

ولهذا استحقّ ما يستحقّ الفاعل في إسناد العامل إليه ووجوب الرفع ووجوب تأخيره عنه. إلاّ على الإبتداء والاتصال به، وتأنيث عامله لتأنيثه على وفق ما

---

(١) سمّاه سيبويه (المفعول الذي لم يتعد إليه فعل الفاعل) وكذلك سمّاه المبرد. وسمّاه الزبيدي (المفعول الذي لم يسم فاعله) وابن خالويه (اسم ما لم يسم فاعله) ومصطلح (نائب الفاعل) مصطلح متأخر نسبه أكثر من عالم إلى (ابن مالك) قال أبو حيان: لم أرَ هذه الترجمة لغير ابن مالك. ينظر الكتاب ١/ ٣٣. والمقتضب ٤/ ٥٠ والواضح في علم العربية ١٦. وإعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم ١٦، ٧٢، ٨٢، ٨٣. وشرح اللمحة: ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) وينظر: علل النحو للوراق، ص: ٣٨٥.

ذكرناه في باب الفاعل بمعنى أنّ احكام الفاعل تنسحب عليه فيصير عمدة لا يمكن الاستغناء عنه.

ب- عامله: نائب الفاعل معمول لكلّ فعل بني للمفعول. نحو: (كُتب البحثُ) أو لاسم المفعول من المشتقات نحو: (أمكتوبٌ البحثُ) أو الاسم المنسوب نحو: (هذا رجلٌ عربي نسبُهُ).

جـ- رتبته: يمكن تلخيص أقوال النحاة في رتبة نائب الفاعل بالآتي:

١- الأصل أنْ يتأخّر عن الفعل.

٢- إذا قُدّم وكان مفعولا في الأصل صار مبتدأ. ونائب الفاعل مستتر في الفعل بعده.

٣- إذا كان نائب الفاعل ظرفا متصرّفا جاز تقديمه على أنّه مبتدأ والجملة بعده خبرية.

٤- إذا كان نائب الفاعل مصدرا متصرّفا معرفة أو نكرة موصوفة جاز تقديمه على أنّه مبتدأ أيضا، فإنْ كان نكرة فلا يجوز تقديمه؛ لأنّه لا يجوز الإبتداء بالنكرة، وإنْ قدّم رجع إلى حالة النصب وذلك لا يستقيم.

٥- إذا كان نائب الفاعل جاراً أو مجروراً لا يجوز تقديمه على عامله؛ لأنّنا لا نستطيع أنْ نعربه في حالة تقديمه مبتدأ كما هو شأن الفاعل، أو نائب الفاعل إذا تقدّما.

٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية

استقصى النحاة والبلاغيون البوعث اللفظية والأسلوبية والدلالية التي تدعو إلى حذف الفاعل.

فمن البواعث اللفظية الأسلوبية:

١- السجع: كقولهم: (مَنْ طابت سريرتُهُ حُمدت سيرتُهُ) ولو قلنا: (حمدتِ الناسُ سريرته) طالت السجعة.

٢- إقامة الوزن كقول عنترة:

وإذا شربتُ فإنني مستهلكٌ
مالي وعرضي وافرٌ لم يكْلَمِ

٣- الإيجاز: كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ من سورة الحج/ ٦٠.

ومن البواعث المعنوية الدلالية:

١- العلم بالفاعل بداهة/ ، كقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦. والله فاعل ذلك.

٢- الجهل بالفاعل كقولك: (رُوي عن النبي ﷺ). وأنت تجهل الراوي.

٣- تعظيم الفاعل(١) فيترك ذكره تنزيهاً له من أن يقترن باسم المفعول كقوله ﷺ: "مَنْ بُلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر".

٤- تحقير الفاعل نحو: (أوذي فلان). إذا عظم وحُقّر من آذاه.

٥- أو الخوف منه أو عليه فيستر ذكره نحو: (سُرق خالدٌ).

٦- قصد الإبهام وإرداة الشمول والتعميم وذلك بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ من سورة النساء/ ٨٦.

---

(١) هناك خط واضح وظاهرة بينة في التعبير القرآني وهي أن الله سبحانه يذكر نفسه ويظهر ذاته وتفضله في الخير العام بخلاف الشر والسوء فإنه لا يذكر فيه نفسه تنزيها لها عن فعل الشر وارادته السوء. فإنه عندما يذكر النعم ينسبها إليه، ولم يبين فعل النعمة للمجهول لان النعمة خير وتفضل منه. قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ من سورة المائدة/ ٣. وقال: ﴿قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ﴾ من سورة النساء/ ٧٢. وقال ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ من سورة النساء/ ٦٩. باسناد النعمة إلى ذاته سبحانه لكنه سبحانه يقول ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤. وقال ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ من سورة الرعد/ ٣٣. وقال ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ من سورة التوبة/ ٣٧، ببناء تزيين الشهوات للمجهول ولم ينسبه إلى نفسه فأنت ترى الله سبحانه يذكر ذاته في الخير العام وينسبه إلى نفسه بخلاف الشر والسوء، فيبنى للمجهول أو ينسبهما إلى الشيطان كقوله تعالى ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ من سورة العنكبوت/ ٣٨ بالبناء للمعلوم والنسبة إلى الشيطان. ينظر تفاصيل ذلك في معاني النحو ٢/ ٤٩٤ وما بعدها.

٣- الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول

الفعل	نوعه	بناؤه للمجهول	الاجراءات الصرفية
درس/ بعثر	ماض غير معتل العين وغير مبدوء بهمزة وصل أو تاء	دُرس بُعثر	ضمُّ الأوَّل وكسر ما قبل الآخر
انطلق/ استخرج	ماض مبدوء بهمزة وصل	أُنطلق أُستخرج	ضمُّ الأول والثالث + كسر ما قبل الآخر
تعلم/ تدحرج	زائدة ماض مزيد مبدوء بتاء	تُعلمَ تُدحرجَ	ضَمُّ الأول والثاني + كسر ما قبل الآخر
قال/ باع/ كاتب	ماض معتل العين	قيل/ بيع/ كُوتب	كسر الأول + ياء ساكنة(١)

فاذا أُسند إلى ضمير متكلم، أو مخاطب، أو غائب وهو معتلّ العين بالواو وجب كسر الاول أو الاشمام: تقول: سِمتُ ولا تقول: سُمتُ لأنَّ الضم للفاعل.

---

(١) الأصل بُيعَ وقُوِلَ، فحُركت فاء الفعل بكسرة عينه وسكنت تخفيفا فسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما اصله الياء.

وكثير من العرب يشير إلى الضم مع التلفظ بالكسرة ولا يغير الباء وهو ما يسمى اشماما فيقول قيل وبيع.

ومنهم من يخلص الضم فيقول قُول، وبُوعَ.

فإنْ كان معتلاً بالياء وجب ضمّه أو الاشمام ولا يجوز الكسر، تقول بُعتُ ولا تقول بعتُ لئلا يلتبس بفعل الفاعل.

الفعل	نوعه	بناؤه للمجهول	الاجراءات الصرفية
اعتاد/ اقتاد	معتل العين على وزن افتعل، وانفعل	اعتيد/ انقيد	نجري على ثالثة ما
يكتب/ يستخرج	أفعال	يُكتب/ يُستخرج	نجري على أوّل الثلاثي المعتل العين، ويلفظ بهمزة وصل.
يعثر/ يسمع	مضارعة	يُعثر/ يُسمع	ضمّ حرف المضارعة (الأول) + فتح ما قبل الآخر.

أمّا نحو: (ادرس، انطلق) فلا يبنى للمجهول لأنَّ الأمر لا يكون إلا معلوما.

وأمّا نحو: جُنّ، غمَّ، حُمّ، ثُلج، امتقع.

فهي أفعال وردت في اللغة على صيغة المجهول واختلف في المرفوع بعدها، بين كونه فاعلا أو نائبا عنه(١).

ونريد أنْ ننبهك إلى الحقائق الآتية:

١- الأفعال التي تُبنى للمجهول هي الأفعال المتصرفة فلا بناء للمجهول لنعم وبئس لعدم تصرفهما، ولا الأفعال الدالة على طباع، وعاهات، وألوان. نحو كرُم، حور، وخضر، ولا الفعل الذي انتصب فاعله علي التمييز نحو:

---

(١) جمع بعض العلماء العرب هذه الافعال وتناولوها بالدرس بل ان بعضهم نظمها في أرجوزة نذكر من ذلك منظومة العلامة الدميري وهي مطبوعة مع كتاب: إتحاف الفاضل لابن علان الصديقي، وينظر: كتاب الافعال لابن القوطية، والمخصص لابن سيده ج ١٥ ص ٧٢ – ٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٤٠.

تصبب بدنُهُ عرقاً.

٢- أختلف النحاة في:

(أخواتها المتصرّفة) بين مجيز ومانع(١).

٣- هناك أفعال أسند إليها المفعول مباشرة من غير فاعل تقول (أولعت بالشيء) ولا يقال: (أولعني به كذا)، وقالوا: (ثلج فؤاد الرجل)، ولم يقولوا: (ثلجه كذا) و(امتقع لونه)، ولم يقولوا: (امتقعه كذا). ومنهم من جعل المرفوع هنا عاملاً(٢).

٤- ما ينوب عن الفاعل:

الفعل موصوفاً	ما ينوب عن فاعله
١- الفعل المتعدي + المفعول به (موجود ←	المفعول به(٣)
٢- الفعل المتعدي - المفعول به + (الظرف/ المصدر، الجار والمجرور) ←	أيّ واحد شئت.
٣- الفعل اللازم + (الظروف/ المصدر/ الجار والمجرور) ←	========== أيّ واحد شئت
٤- الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر أي (افعال القلب والتحويل) ←	المفعول الأوّل
٥- الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر (أعطى) ←	أياً شئت
٦- ما تعدّى إلى ثلاثة (اعلم وأرى) ←	المفعول الأوّل

---

(١) ينظر الاشباه والنظائر.

(٢) ينظر المحتسب: ١/ ١٣٥، ٢/ ٢٨٤.

(٣) هذا رأي البصريين وأجاز الكوفيون والاخفش وتابعهم ابن مالك اقامة غير المفعول مع وجوده مستدلين بقراءة ﴿لِيُجْزِىَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من سورة الجاثية/ ١٤. ينظر: معاني القرآن ٣/ ٤٦. وشرح الاشموني ٢/ ٦٧، وهمع الهوامع ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

التعليق:

أ- كما لا يكون للفعل إلاّ فاعل واحدٌ كذلك لا ينوب عن الفاعل إلاّ شيء واحد إمّا ظاهر وامّا مضمر.

ب- إذا كان الفعل متعديا إلى مفعول مذكور فالأصل أنْ ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول نحو:
كتب محمد البحث = كُتب البحثُ.

جـ- إذا فقد المفعول به ولم يكن من بين عناصر الجملة تساوت البواقي في النيابة والأحسن عدم تفضيل أحدها على الآخر(١) إلاّ لاعتبارات أسلوبية أو دلالية.

د- اشترطوا في الجار والمجرور الاّ يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كـ(الباء، من، إلى، عن، على، في) ولا يصلح نحو (منذ، رب الكاف، وما خص بقسم، أو استثناء)(٢).

هـ- واشترطوا في الظروف شرطين:
أولهما التصرّف، وثانيهما الاختصاص (أي غير مبهم).
لأنّ المتصرف يخرج عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها(٣).

---

(١) اختلفوا في ذلك بين مرجح لنيابة الجار والمجرور لأنّه مفعول به لكن بوساطة حرف، ومرجح لنيابة الظرف، أو المصدر لأنها مفاعيل بلا وساطة، ومرجح لنيابة المفعول المطلق لأنّ دلالة الفعل عليه أكثر. ينظر:
شرح الرضي على الكافية: ١/ ٨٥.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٦٠٨.
واعلم أنّ التزام حرف الجر طريقة واحدة تعني أن "مذ ومنذ" مثلاً ملا زمان لجرّ الزمان، وحروف القسم ملازمة لجرّ المقسم به. وهكذا.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ١/ ٨٥.

فلا يقال: (جُلس عندُك، ولا: رُكب سحرُ) ويقال: (صيم رمضانُ وسير يومُ الجمعة). لتصرف (رمضان، ويوم) واختصاص الأوّل بالعلمية والثاني بالإضافة.

ز- اشترطوا في المصدر:

١- ألاّ يكون مؤكّدا؛ لأنّه لا نستطيع أن نجعله مفعولا على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل فلكَ انْ تقول:

(قمتُ القيام، وقيم القيامُ).

ويمتنع: (سير سيرٌ) لعدم الفائدة إذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل، فيتحد معنى المسند والمسند إليه، ولا بدَّ من تغايرهما.

٢- أن يكون متصرّفا ومختصّا كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ من سورة الحاقة/ ١٣. أمّا المصادر التي لا تتصرَّف نحو (سبحان الله ومعاذ الله) فلا تصلح للنيابة إذ لا يقال: (سبحانُ الله) بالضمّ على انْ يكون نائب فاعل لفعل مقدر والأصل يسبّح سبحان الله؛ لأنَّ سبحان مصدر غير متصرف ملازم النصب ومثله معاذ الله.

وقد يأتي نائب فاعل كناية عن المصدر ومن كلمة (شيء) في قوله تعالى ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٨ على معنى العفو والتقدير: فأيُّ شخص من القاتل عفي له عفو ما من جهة اخيه(١).

حـ- ما تعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو ما تعدّى إلى ثلاثة فالأشهر إقامة الأوّل ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظنَّ وأخواتها) والثاني والثالث في باب (اعلم، وأخواتها).

(١) ينظر شرح شذور الذهب ١٦٣ - ١٦٤ (الهامش).

فإنْ كان المتعدي من باب (أعطى) لك إقامة الأوَّل أو الثاني أيّاً شئت تقول في: (أعطى محمدٌ الفقير صدقة): أُعطي الفقير صدقةٌ(١).

ط- وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل: من نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة البقرة/ ١١.

مختلف فيه بين جعل جملة ﴿لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ في محلّ رفع نائب فاعل وإضمار نائب الفاعل على تقدير إذا قيل لهم قولٌ شديدٌ والجملة بعده مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب(٢).

ونرى أنَّ الأوَّل أولى للترابط بين القول وجملة النهي.

ثانياً: أسئلة للتامل والمناقشة

١- ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عامله؟ مثّل لما تقول.

٢- لِمَ لا يجوز تقديم نائب الفاعل إذا كان جاراً ومجروراً؟

٣- ما الأغراض اللفظية والدلالية التي تدعو إلى بناء الفاعل للمجهول وحذف الفاعل؟ مثّل.

٤- ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال (ماضية أو مضارعة) إذا بُنيت للمجهول؟ مثّل لما تقول.

٥- ما الذي ينوب عن الفاعل عند حذفه؟ مثّل.

---

(١) يرى الكوفيون وجوب إقامة الأول إذا كان معرفة والثاني نكرة تقول أعطي الفقيرُ صدقةٌ ويمتنع عندهم انابة (صدقة) لكونها نكرة ونرى أنَّ رأي الكوفيين غير مرجوح لأنّه لا مانع من أنْ يكون الفاعل نكرة مع كون المفعول معرفة فلا مانع من قولك: سرق لصٌ نقودي وتبني للمجهول فتقول: سُرقت نقودي.

ينظر شرح اللمع ١/ ٤٧، وشرح الاشموني ٢/ ٦٨ - ٦٩، وهمع الهوامع ١/ ١٦٢.

(٢) ينظر مغني اللبيب ١/ ٥٢٥.

٦- متى تمتنع نيابة المفعول الثاني في باب ظنّ وأعطى؟ ومتى يجوز؟ مثّل.

٧- ما الأفعال التي لا تُبنى للمجهول؟ ولماذا؟ مثّل.

٨- ما شرط نيابة الجار والمجرور عن الفاعل؟

٩- ما شرط نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل؟

١٠- هل تقع الجملة نائبا عن الفاعل؟ مثّل.

ثالثاً: تطبيقات

ت -١-

عين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه:

١- حيكت على نيرين إذ تُحاكُ
تختبط الشوكَ ولا تُشاكُ

٢- ليتَ وهل ينفعُ شيئاً ليتُ؟
ليتَ شباباً بُوع فاشتريتُ

٣- لم يُعنَ بالعلياء إلاّ سيدا
ولا شفى ذا الغيِّ إلاّ ذو هُدى

ت -٢-

عيِّن فيما يأتي نائب الفاعل، ونوعه وعامله:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ من سورة الأنفال/ ٣١.

٢- ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ من سورة الأعراف/ ٢٠٤.

٣- قال الإمام علي بن أبي طالب- عليه السلام- "ما أنتم إلاّ كالإبل ضلّ رعاتُها فكلَّما جُمعت من جانب انتشرت من جانب آخر. تُكادون ولا تكيدون، لا يُنام عنكم وأنتم في غفلةٍ ساهون غُلب والله المتخاذلون".

٤- وقال أبو العلاء المعري:

قد كثرت في الأرض جهّالنا
والعاقلُ الحازمُ فينا غريبْ
وإنْ يكنْ في موتنا راحةٌ
فالفَرَجُ الواردُ منّا قريبْ

٥- وقال البستي:

أحسنْ إلى الناس تستبعدْ قلوبَهُم
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

٦- وقال ربيعة بن مقروم:

أخوكَ أخوكَ مَنْ تدنو وترجو
مودتُهُ وإنْ دُعي استجابا

٧- وقال سويد بن الصامت:

إني إذا ما الأمرُ بَينَ شكَهُ
وبدتْ بصائرُهُ لمن يتأملُ
أدعُ التي هي أرفقُ الحالاتِ بي
عندَ الحفيظةِ للتي هي أجملُ

٨- وقال علي بن مقرب:

إنّما تُدرك غايات المنى
بمسيرٍ أو طعانٍ وجلادِ
واللبيب الحيّ لا يخدعُهُ
لمعانُ الآلِ في حفظ المزادِ

٩- وقال آخر:

كنْ كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً
يُؤذى برجمٍ فيعطي خيرَ أثمارِ

١٠- لعلَّ عتْبكَ محمودٌ عواقبُهُ
وربّما صحّتِ الأجسامُ بالعللِ

ت -٣-

ابن الفعل فيما يأتي للمجهول وغيّر ما تراه مناسباً:

١- زرتُ الحرمين وشاهدتُ المدينة المنورة.
٢- بايع المسلمون أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة.
٣- كافأ الاستاذُ المتفوقين.
٤- جلس الباحثون في المكتب جلوساً طويلاً يوم الاثنين.
٥- أكرم محمد صديقَهُ إكراماً أمام جميع الحضور.
٦- منح المصرفُ العاملين قرضاً.
٧- أعطيتُ الفقيرَ ألف دينارٍ.

ت –٤–

بين أوجه الخلاف في إعراب الآيات الآتية:

قال تعالى:

١- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٠.

٢- ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ من سورة الاسراء/ ١٣.

٣- ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ من سورة البقرة/ ٣١.

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ من سورة فاطر/ ٣٦.

٥- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من سورة سبأ/ ٥٤.

٦- ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ من سورة ق/ ٣٠.

٧- ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ من سورة الحاقة/ ١٤.

ت –٥–

أ- زيدَ في أجر العامل (عشرون) ديناراً.

ب- زيد (عشرون) ديناراً من أجر العامل.

لماذا يتعيّن رفع (عشرون) من أحد المثالين، ويجوز الرفع والنصب في الآخر.

ت -٦-

بيّن ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذاكراً السبب:

١- ضُرب ضربٌ.

٢- أستُقبل استقبالٌ حافلٌ.

٣- جيء إذ غادر محمدٌ.

٤- جُلس عندك.

٥- أُكرم الإكرامُ زيداً.

٦- أُعطيَ الجائزة محمدٌ.

٧- ما يُحسنُ زيداً.

٨- شُرف محمدٌ.

٩- كين زيدٌ.

١٠- أُخضُرّ الزرعُ.

١١- صيم رمضانَ.

١٢- صيم زمانٌ.

١٣- جُلس مكانٌ بعيد.

١٤- جُلس مكانٌ.

١٥- تُصبب عرقٌ.

ت -٧-

بين الغرض الدلالي من بناء الفعل للمجهول فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ من سورة النساء/ ١٤٨.

٢- ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ من سورة الرعد/ ٣٣.

٣- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ من سورة الجمعة/ ٥.

٤- سُرقَ الدارُ.

٥- أُغتيل فلان.

٦- دُهس الطفلُ.

٧- تُصدّق على مسكين.

ت -٨-

بين الفروقات التركيبية والدلالية بين:

١-

أ- قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ من سورة الزمر/ ٦٨.

ب- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ من سورة الحاقة/ ١٣.

٢-

أ- ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ من سورة الاسراء/ ٨٣.

ب- ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ من سورة الجن/ ١٠.

٣-

أ- ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾ من سورة الحجرات/ ٧.

ب- ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٢.

ت -٩-

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ من سورة هود/ ٤٤.

٢- قراءة ابي جعفر ﴿لِيجْزى قوماً بما كانوا يكسبون﴾ من سورة الجاثية/ ١٤.

٣- وقال الأعشى:

عُلِّقتُها عرضاً وعُلِّقَتْ رجلاً
غيري وعُلِّقَ اخرى غيرَها الرَجلُ

ت -١٠-

مثل لما يأتي بجمل رصينة من انشائك:

١- فاعل محذوف بقصد الايجاز في العبارة.

٢- فاعل محذوف لشهرته.

٣- فاعل محذوف تعظيماً له.

٤- فاعل محذوف تحقيراً له.

٥- فاعل محذوف جهلاً به.

٦- فاعل محذوف خوفاً منه.

٧- فاعل محذوف خوفاً عليه.

٨- فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر.

٩- فعل معتل العين بالواو مبني للمجهول نائبه ظرف.

١٠- فعل متعدٍ إلى مفعولين مبني للمجهول.

١١- فعل معتدٍ إلى ثلاثة مفاعيل مبني للمجهول.

١٢- جملة وقعت نائب فاعل.

١٣- فعل لازم مبني للمجهول نائبه مصدر.

١٤- ماضٍ مبدوء المطاوعة مبني للمجهول.

ثالثاً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد فيه (حيكت) ببناء الثلاثي المعتل العين للمجهول بإخلاص الكسر (كسر فائه) ولن القول: حُوكت- بالواو الساكنة وعلى هذا يكون شاهداً لمن أخلص ضم الفاء.

٢- الشاهد فيه: (بُوع) باخلاص الضم في فاء الثلاثي المعتل العين عند بنائه للمجهول ولنا إخلاص الكسر في فائه نقول: بيع.

٣- الشاهد فيه: لم يُعن بالعليا إلاَّ سيداً بإنابة الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام (سيدا) ولو أراد إنابة المفعول لقال (سيد) وسبب عدم إنابة المفعول أنَّ حرف الروي في القصيدة التي ورد فيها بالنصب فقبل هذا البيت جاء قول رؤبة بن العجاج.

وقد كفى من بدنه ما قد بدا

وإنْ ثنى في العودِ كان أحمدا

ت -٢-

نائب الفاعل	نوعه	عامله
١- اياتنا	اسم (كان مفعولاً)	تُتلى
٢- القرآن	اسم (كان مفعولاً)	قُرئ
واو الجماعة	ضمير كان ضمير نصب متصل	تُرحم
٣- مستتر	تقديره (هي) يعود على الإبل	جُمع

نائب الفاعل	نوعه	عامله
واو الجماعة	كان ضمير نصب متصل	يقودون
عنكم	جار ومجرور	ينام
المتخاذلون	اسم (كان مفعولا)	المتخاذلون
٤- لا يوجد فالافعال مبنية للمعلوم		
٥- لا يوجد فالافعال مبنية للمعلوم		
٧- شكه	كان ضمير نصب متصل	دُعي
٨- غاياتُ	اسم (كان مفعولاً)	بينَ
٨- غاياتُ	اسم (كان مفعولاً)	تُدرك
٩- برجم	جار ومجرور	يؤذي
١٠- عواقبه	اسم	محمود (اسم مفعول)

ت -٣-

١- زُور/ أو زير الحرمان وشُوهدت المدينةُ المنورةُ.

٢- بويع أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بالخلافة.

٣- كوفيء المتفوقون.

٤- جُلس في المكتبة جلوسٌ طويلٌ يوم الاثنين (بإنابة المصدر المختص).

٥- محمدٌ أُكرِمَ صديقُهُ اكراما أمام جميع الحضور.

٦- مُنح العاملون قرضاً.

٧- أعطي الفقيرُ الفَ دينارٍ أو الفقيرَ الفُ دينارٍ.

ت –٤–

١- يجوز في (عليكم) على رأي الكوفيين أن يكون نائباً عن الفاعل على أنَّ الوصية مبتدأ خبره محذوف أي: فعليكم الوصية. أو على أنَّ (للوالدين) وما عطف عليه هو الخبر والبصريون لا يجيزون هذا وعندهم أنَّ نائب الفاعل إمَّا (الوصية)، وإمَّا ضمير المصدر وهو الإيصاء. وقيل إنَّ (الوصية) لا تصح أنْ ترفع على النيابة لأنَّها في جواب (إذا) أي فالوصية للوالدين فالفاء مضمرة(١).

٢- إذا قُرئ (يخرج) للمجهول فنائب الفاعل إمَّا الجار والمجرور، أو الظرف في وجود المفعول به (كتابا) وقد يكون (كتابا) منصوب على الحال بمعنى (مكتوب) والحال لا يُقام مقام نائب الفاعل والتقدير: يُخرج له عمله كتابا أي (مكتوبا) وقد يكون النائب ذات المفعول الذي كان منصوبا محذوفا والتقدير: ويخرج له عمله يوم القيامة كتابا(٢).

٣- على قراءة الفعل بالبناء للمجهول يكون المفعول الأوَّل (لعلم) نائبا عن الفاعل(٣).

٤- نائب الفاعل هنا محذوف تجنبا للتكرير والتقدير هنا لا يُقضي عليهم الموت، وحسُن حذفه لأنَّه لو قيل: لا يقضي عليه بالموت فيموتون كان تكريرا يغني من جميعه بعضه وحذف نائب الفاعل لا يصدر إلاَّ عن فصاحة عذبة(٤).

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٥.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٠٦. والإنصاف المسألة (١٠٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٠٦. والإنصاف المسألة (١٠٤).

(٤) ينظر: المحتسب ١/ ٦٥ – ٦٦.

٥- يستند بعض النحاة إلى هذه الآية الكريمة في إجازة وقوع الظرف غير المتصرّف نائب فاعل وهو مردود إذ لو كان على ما ذكر لكان الظرف مرفوعا، والظروف غير المتصرّفة لا تخرج عن الظرفية وانَّ كلَّ ما لا يرفع على الإبتداء لا يُرفع على غيره، ولهذا لا يكون الظرف غير المتصرف نائبا عن الفاعل.
ونائب الفاعل هنا هو الضمير المستتر بعد الفعل(١).

٦- من النحاة من يرى أنَّ جملة (هل امتلأت ..) نائب فاعل؛ لأنَّ الجملة قبل هذه النيابة كانت مفعولا. ويرى آخرون أنَّ نائب الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) يفسّره سياق الكام والدلالة المرادة.
ومنهم مَنْ يرى أنَّ الجار والمجرور (لجهنم) هو النائب عن الفاعل. ونحن نرى أنَّ الأرجح عدّ الجملة هي النائب عن الفاعل لأنها كانت قبل حذف الفاعل في محلِّ نصب مفعولاً به(٢).

٧- قرأ ابن عامر (رضي الله عنه) بالبناء للمجهول بإسناد الفعل إلى المفعول الثاني حتى كأنّه في الأصل وحملنا قدرتنا، أو ملكاً من ملائكتنا الأرض، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني .. وهذا كقولك ألبستُ زيداً الجبة، بانابة الأول، أو الثاني أياً شئت(٣).

ت -٥-

يجوز الرفع والنصب في (عشرون) في الجملة (ب)؛ لأنَّ (من اجر) بمثابة المفعول به الثاني فينصب على نزع الخافض أو على زيادة (من) ولك حينئذ إنابة الاول فترفع (عشرون). أو إنابة الثاني (من اجر) فتنصب (عشرون).

---

(١) ينظر المصدر السابق ٢/ ٢٢٠.
(٢) ينظر البحر المحيط ٧/ ٢٩٥.
(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية ١/ ٨٥.

ت -٦-

١- لا يجوز؛ لأنَّ إنابة المصدر مناب الفاعل يشترط فيها تخصيص المصدر والمصدر هنا نكرة.

٢- يجوز؛ لأنَّ المصدر هنا موصوف.

٣- لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (إذ) غير متصرف.

٤- لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (عند) غير متصرف.

٥- لا يجوز؛ إنابة المصدر هنا مع وجود ما هو أخصّ بالفعل منه وهو (زيداً).

٦- يجوز؛ لأنَّ الفعل من باب (اعطى) يجوز في اقامة الاول أو الثاني بالاتفاق.

٧- لا يجوز بناء فعل التعجب للمجهول، لأنّه لا يتصرف.

٨- لا يجوز بناء ما دلّ على مدح للمجهول.

٩- لا يجوز بناء الفعل الناقص للمجهول.

١٠- لا يجوز بناء ما دلَّ على لون للمجهول.

١١- يجوز إقامة الظرف هنا؛ لأنّه مخصّص.

١٢- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصص.

١٣- يجوز إقامة الظرف هنا لأنّه موصوف.

١٤- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصص.

١٥- لا يجوز لأنَّ الفاعل مفسّر بالتمييز.

ت -٧-

١- لأنه لم يكن القصد إسناد الفعل هنا إلى فاعل مخصوص أيَّ أنّه لا يتعلّق بذكر الفاعل قصد معين ولذلك حذف.

٢- بُني الفعل للمجهول تعظيماً وتنزيهاً لله تعالى من أن يُسند إليه تزيين الكافرين والصادّين عن السبيل وتنزيها لله تعالى من أنْ يذكر اسمُهُ إلى جانب المفعول.

٣- تعظيما له وتنزيهاً من ان يذكر اسمه إلى جانب المذمومين من اهل الكتاب.

٤- للجهل بالفاعل أو خوفا منه.

٥- للجهل بالفاعل أو خوفا منه.

٦- للجهل بالفاعل أو خوفا منه.

٧- للإيهام إذ لا يريد المتكلم إظهاره بقصد التواضع.

ت -٨-

١- أ- أقيم هنا الجار والمجرور (في الصور) مقام نائب الفاعل لانه أي الجار والمجرور اهم وادخل في عناية المتكلم ولم يذكر بإزائه مصدر أو ظرف.

ب- أقيم المصدر الموصوف هنا مقام نائب الفاعل لانه اهم وادخل في عناية المتكلم من الجار والمجرور.

٢- أ- (انعم) مسند إلى الله تعالى فهو المنعم أبداً ولم ينسب الشر لنفسه تعالى فلم يقل (مسسناه بالشر) أو اصبناه.

ب- بني الشر للمجهول، ونسب الخير والرشد إلى الرب سبحانه.

٣- أ- أسند تعالى تحبيب الإيمان وتزيينه في القلوب وتكريه الكفر والفسوق لنفسه سبحانه واسند تزيين الحياة الدنيا لمن كفروا في (ب).

ت -٩-

١- قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل إمّا مستتر، وإمّا جملة النداء.

يا أرضُ: أداة نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب.

ابلعي: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة في محلّ رفع فاعل.

ماءك: مفعول به منصوب وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.

ويا سماء: الواو حرف عطف ويا سماءُ مثل يا ارضُ.

واقلعي: مثل ابلعي. وغيض: مثل قيل، والماء: نائب فاعل.

والشاهد أن في الآية قراءة سبعية بالاشمام في (قيل، وغيض).

٢- ليجزيَ: اللام للتعليل. ويجزي بالبناء للمعلوم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل. أو في قراءة ابي جعفر هو مضارع مبني للمجهول منصوب ونائب الفاعل على قراءة ابي جعفر هو المصدر وتقديره: ليجزي الجزاء قوما بما كانوا يكسبون. أو أنّ الجار والمجرور هو النائب. قوماً: مفعول به.

بما: جار ومجرور، ويكسبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والشاهد: اقامة غير المفعول مع وجوده مقام نائب الفاعل على قراءة ابي جعفر (رضي الله عنه)(١).

(١) ينر: معاني القرآن ٣/ ٤٦، والبحر المحيط ٨/ ٤٥، والكشاف ٣/ ٥١١.

٣- عُلِّقْتُها عرضاً وعُلِّقتْ رجلاً
غيري وعُلِّق أُخرى غيرَها الرجلُ

عُلّقتها: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع هو (التاء) في محلّ رفع نائب فاعل. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول ثان بعلّق.

وعرضاً: حال منصوب.

وعُلّقت: ماض مبني للمجهول ونائبه مستتر ورجلاً مفعول ثان.

غيري: صفة لرجل وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

وعلّق أخرى: مبني للمجهول، وأخرى مفعول ثان، وغيرها صفهة ومضاف إليه والرجل نائب فاعل.

والشاهد بناء الافعال للمجهول لحسن النظم وإصلاحه.

ت -١٠-

يكلّف الدارس بإنشائه.

المساق الرابع

(المنصوبات- المفاعيل الخمسة)

المبحث الأول

تعدي الفعل ولزمه وظن وأخواتها

أولا: محاور الموضوع:

١- مفهوم التعدي ومفهوم اللزوم.

٢- علامة المتعدي.

٣- أقسام المتعدي.

٤- حذف حرف الجر بعد اللازم بين السماع والقياس.

٥- رتبة المفعولين.

٦- مواضع حذف المفعولين أو أحدهما.

٧- وسائل التعدية.

ثانيا: خلاصة الموضوع:

أولا: مفهوم التعدي واللزوم

المتعدي هو (الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير واسطة) أي: بغير حرف الجر، ويسمى: واقعا، ومتجاوزا(١). وإنما سمي (واقعا) لوقوع أثره على المفعول، وسمي (متجاوزا) لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول.

واللازم: ما لا مفعول له، أو له بواسطة فقط. أي لا يصل إلى مفعوله إلا بواسطة حرف الجر، ويسمى لازما وغير متعد وقاصرا.

فمن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة ولا بحرف جر، قولك: (حدث المطر، وطال الليل، وخلق الثوب، وكرم محمد، وجبن العدو).

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٢١، وشرح المفصل: ٦٢٧، وشرح اللمحة: ٢/ ٥ والحدود النحوية: ٨٤.

ومن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة حرف الجر(١) قولك: غضبت من زيدٍ، وفرحت بالنجاح.

ثانياً: علامة المتعدي:

وعلامة المتعدي أن يصاغ منه اسم مفعول تام، وأن يصلح لأنْ يتّصل به ضمير يعود على مصدر غير ذلك الفعل بأن يتّصل به ضمير غير المصدر نحو: (خالدٌ اكرمتُهُ) أي: (أكرمت الإكرامَ خالداً) و(الفرح فرحتُهُ) أي: (فَرِحْتُ الفرحَ)، ويمكن الاستدلال على اللازم من ثلاث وجهات:

الأولى: عدم اتصال هاء "ضمير" غير المصدر به.

والثانية: من خلال المعنى فهو أي الفعل اللازم يكون في الأفعال الدالة على السجيّة من نحو: كَرُم، وشرُف، أو على لونٍ نحو: خضُر، كَدُر، أو مرض نحو: زُكُم وسَعُل، أو حلية نحو: حِور، أو عيب نحو عوج.

والثالثة: من خلال البناء الصرفي فأوزان اللازم في غير الثلاثي هي: انفعل، افتعل، انفعل، افعنلل، تفعّل، تفعللّ، تفاعل.

فمن (انفعل) كـ: انحسر الظلُّ.

و(افتعل) كـ: ازدحم النّاس.

و(انفَعلّ) كـ: انجذب نحوَه.

و(افعللّ) كـ: اشمأزّ من الكافر.

و(افعنلل) كـ: احر نجم بمعنى: تجمّع.

و(تفعّل) كـ: تخرّب البناء.

و(تفعلل) كـ: ترعرع في المدينة.

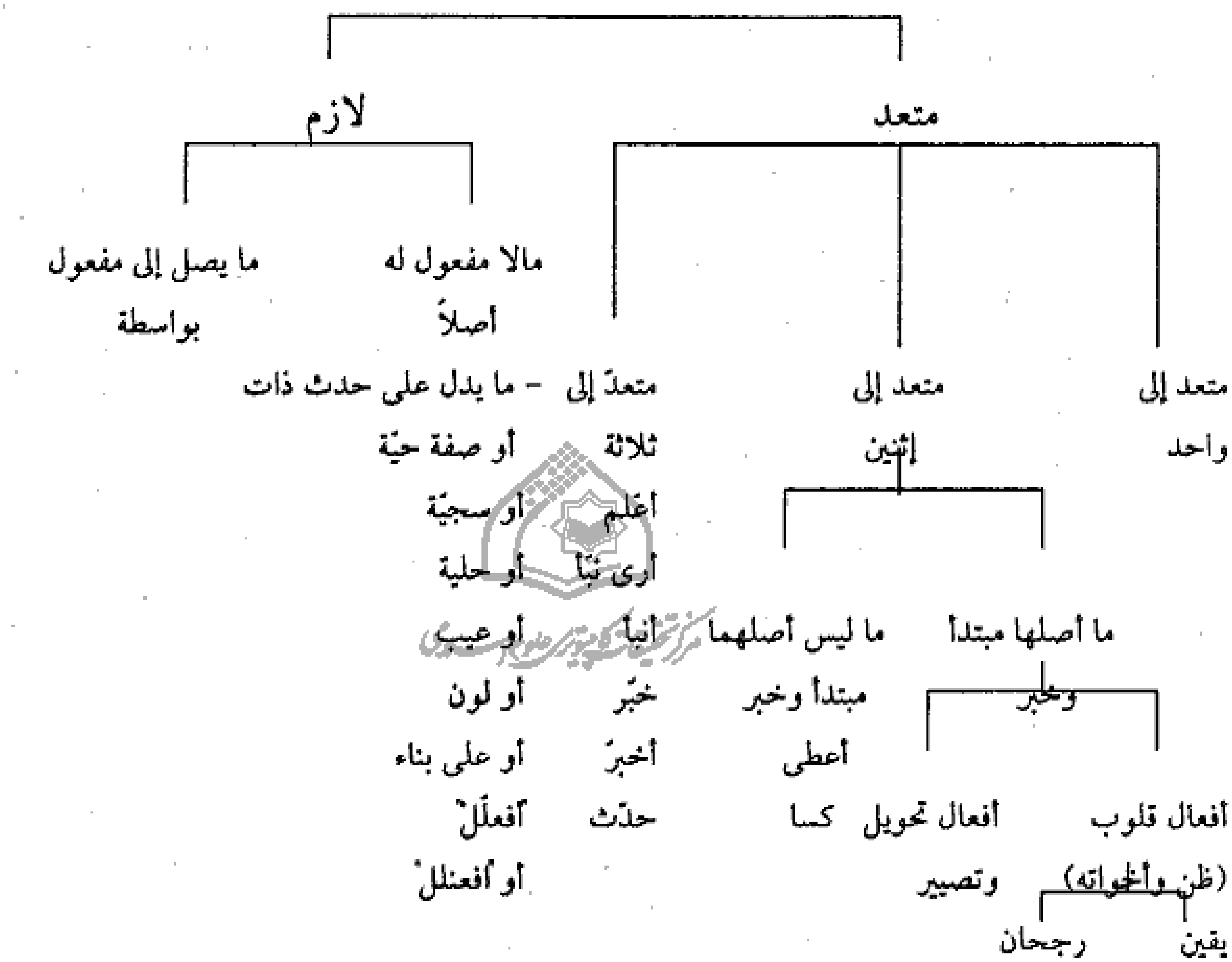
و(تفاعل) كـ: تعاون محمد وعليّ على الخير.

---

(١) قد لا تكون الواسطة حرف جر وإنما بإحدى طرائق التعدية التي ستأتي.

ثالثاً: أقسام المتعدّي واللازم

يوضّح المخطط الآتي أقسام الفعل باعتبار التعدّي واللزوم، وأقسام كلٍّ من المتعدي واللازم(١).



وسيرد تفصيل هذه الأقسام في أبواب خاصة.

---

(١) من النحاة مَن يقسّم الافعال على ثلاثة أقسام (متعد، ولازم، وما ليس بمتعد أو لازم). ويجعل من القسيم الثالث: كان وأخواتها بوصفها لا تنصب ولا تتعدى إليه بحرف الجر، وبعض الأفعال من نحو شكر، ونصحَ يقال: شكره ونصحه وشكر له، ونصح له، ويُرد ذلك بالآتي.

أ- أن التقسيم إلى متعدٍ ولازم خاص بالأفعال التّامة ولهذا لا يجوز إقحام الأفعال الناقصة في هذا التقسيم.

ب- أمّا نحو شكرته وشكرت له. فيمكن عدّها متعدية وحرف الجرّ زائد، أو هي لازمة ونصبها المفعول به على نزع الخافض.

رابعاً: أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم

يمكن حذف حرف الجرّ بعد اللازم ويقتصر ذلك على السماع في الغالب وفي غير أنّ وأنْ.

ولك بعد حذف حرف الجرّ الآتي:

أ- نصب المجرور فيصل اللازم إلى مفعوله بنفسه تقول:

(مررتُ الديارَ)، والديارَ منصوب بنزع الخافض وذلك عامل معنوي.

ب- إبقاء الجرّ وهذا قليل تقول:

(مررتُ الديارِ).

ومن النّحاة من يجعل هذا قياساً بشرط تعيّن الحرفِ ومكان الحذف نحو:

(بريتُ القلمَ بالسكين، وبريت القلمَ السكينَ).

فإن لم يتعيّن ذلك فلا يجوز ذلك. نحو:

(رغبتُ في السفر) أو (عَن السفر)، لانه لا يُعلم بالحذف الرغبة أو الإعراض.

وكذلك لا يجوز الحذف في نحو:

(اخترت الطلبة من أهل المثابرة) أو: (اخترت من الطلبة أهلَ المثابرة).

اما أنَّ، وأنْ فيجوز حذف حرف الجرّ معهما قياساً مطّرداً بشرط أمن اللّبس.

تقول: (عجبتُ من أنّك متفوق).

و: (عجبتُ أنّك تتفوق وعجبت أنْ تتفوق)(١) فإن حصل لبس فلا يجوز الحذف: نحو: (رغبت في أنْ تتفوقَ ورغبت في أنّك متفوق).

لأنّ بالحذف يحدث لبس لاحتمال أن يكون المحذوف عَنْ.

---

(١) موقع المصدر المؤول بعد حذف حرف الجرّ إما في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر، أو أنهما في محلّ نصب.

خامساً: حذف المفعولين أو أحدهما

يجوز لك لاعتبارات أسلوبية أو دلالية حذف أحد المفعولين أو كليهما(١) ومن الاعتبارات الأسلوبية نذكر لك:

الإيجاز كقوله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ من سورة الليل/ ٥.

بحذف مفعولي أعطى.

وقوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ من سورة الضحى/ ٥. بحذف أحدهما وهو الثاني.

وقوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ من سورة التوبة/ ٢٩ بحذف الأول.

ومن الاعتبارات الدلالية نذكر لك الآتي:

أ- إحتقار المفعول كقوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ من سورة المجادلة/ ٢١ .. أي: لأغلبنّ الكافرين.

ب- استهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها:

ما رأى منّي ولا رأيت منه أي: عورة.

---

(١) قد يُحذف عامل المفعول به إذا دلّ عليه دليل. نحو: زيداً. لمن قال لك: مَن أكرمت؟ وقد يكون الحذف واجباً نحو: زيداً أكرمتُهُ. وسيرد ذلك في باب الاشتغال.

سادساً: وسائل تعدية اللازم

للعربية طرائق متعددة لجعل اللازم متعدّياً نذكر منها(١):

أ- الهمزة(٢): فهي تصيّر ما كان لازماً متعدياً نحو:

خرج بالهمز ← وأخرج، وكرُمَ واكرمَ.

تقول (خرج محمدٌ وأخرجتُ الكتابَ)، و(كَرُمُ محمد واكرمت محمداً).

ب- التضعيف: نحو:

خرج بالتضعيف ← خرّجَ

وكرُم ← كرّم

(وهو خاص بعين البناء)

ج- الزيادة: نحو: برز بالزيادة ← بارزَ، وجلس وجالس.

والهمزة تجعل المتعدّي إلى واحدٍ متعدّياً إلى اثنين تقول في:

لبس محمدٌ جبّةَ ← البستُ محمداً جبّةَ بالهمزة.

فإن كان الفعل متعدّياً في الأصل إلى اثنين. صار متعدّياً إلى ثلاثة. نحو:

رأى محمدٌ الامتحانَ سهلاً بمعنى "ظنّ".

واريتُ محمداً الامتهانَ سهلاً.

---

(١) تنظر معديات الفعل اللازم في الأشباه والنظائر ٢/ ٨٩.

(٢) تُسمى هذه الهمزة همزة التعدية أو همزة نقل لأنها تنقل اللازم إلى المتعدي والمتعدي إلى واحد متعـدياً إلى اثنين، والمتعدي إلى اثنين متعدياً إلى ثلاثة.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما الفعل المتعدّي؟ وما الفعل اللازم. وما علامة كلّ منهما؟

٢- على كم قسم يقسم المتعدي؟

٣- ما أنواع اللازم؟

٤- كيف تردّ دعوى من أدخل كان وأخواتها في باب اللازم؟

٥- ما موقفنا ممّن يقسم الأفعال على ثلاثة: متعدٍ، ولازم، وليس بمتعدٍ ولا لازم؟

٦- متى ينقاس حذف حرف الجرّ بعد اللازم؟

٧- للمفعول الأول مع المفعول الثاني اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ثلاثة أحوال من حيث الرتبة. اذكرها. ومثّل لما تقول؟

٨- متى يجوز حذف المفعول به، أو حذف المفعولين، ومتى يمتنع ذلك؟

٩- ما حكم المجرور بعد اللازم بعد حذف حرف الجر؟

١٠- أوضح بالأمثلة قول ابن عقيل رحمه الله: "وأمّا، أنّ، وأنْ".
فيجوز حذف حرف الجرّ معها قياساً مطرداً، بشرط من اللبس.

١١- ما وسائل العربية في جعل اللازم متعدّياً، وتعديه المتعدّي إلى واحد إلى أكثر من ذلك؟ مثّل؟

١٢- ما محلّ المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومعموله من الإعراب بعد حذف حرف الجرّ؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

١- تمرّون الدّيار ولم تعوجُوا
كلامُكُم عليَّ اذاً حرام

٢- نُبِّئت زرعةَ- والسفاهةُ كاسمها
يُهدى اليّ غرائبَ الأشعار

٣- وما عليك- إذا أخبرتي دَنفاً
وغاب بعلك يوماً أنْ تعوديني

٤- أو منعتم ما تسألون، فمن حُدِّ
ثتموهُ له علينا الولاءُ

٥- وخُبِّرت سوداءَ الغميمِ مريضةً
فاقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

ت -٢-

عيّن فيما يأتي الفعل المتعدّي، واذكر مفعوله أو مفاعيله.

قال تعالى:

١- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ من سورة الدخان/ ٥٦.

٢- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ من سورة الكوثر/ ١.

٣- ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ من سورة الاسراء/ ١٠٢.

٤- وقال الشاعر:

وقد حُدثتماني ليس في الأرض جنّةٌ
أما هذِه فوق الركائبِ حُورُها

٥- وقال آخر:

ونبّاني عمرو سليماً محاولاً
قتلي ودوني من سليم مهنّدُ

٦- وقال آخر:

خبّروها بأنّه ما تصدّى
لسُلُو عنها ولو مات صَدّا

٧- وقال آخر:

ثلَفُ الذي اتّخذ الجراءَةَ خلّةً
وَعَظَ الذي اتّخذ الفرار خليلا

٨- لا أعدُّ الاقتار عُدماً، ولكنْ
فَقْدُ مَنْ فَقَدْتُه الاعدامُ

٩- تركتُ ضأني تودُّ الذئبَ راعيها
وأنّها لا تراني آخرَ الأبد

١٠- تعلّم أنه لا طيرَ إلاّ
على متطيّرٍ، وهُوَ الثّبورُ

ت -٣-

بيّن الفروقات الإعرابية والدلالية بين الآتي:

١- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ﴾ من سورة ق/ ٤٢.

٢- وقوله تعالى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ من سورة الصافات/ ٨.

٣- وقول المصلي: "سَمِعَ الله لمن حمدَه".

٤- وقولك: "سمعتْ زيداً يتكلّم".

ت -٤-

عيّن حكم حذف حرف الجرّ ووضّح حركة المجرور بعد حذف حرف الجرّ فيما يأتي:

١- قال الملتمس جرير بن عبدالمسيح:

آليت حبَّ العراق اليوم أطعمه
والحبَّ يأكلُهُ في القرية السُّوسُ

٢- وقال الفرزدق:

إذا قيل: أيُّ النّاس شرّ قبيلةٍ
اشارت كليبٍ بالاكفِّ الأصابعُ

٣- وقال عمر بن أبي ربيعة:

غضبتْ أن نظرتُ نحو مساءٍ
ليس يعرفنني مرزْنَ الطريقا

٤- وقال الفرزدق:

وما زرتُ ليلى أن تكون حبيبةً
إليَّ، ولا دَينٍ بها أنا طالبهُ

٥- رغبت في السفر.

ت -٥-

لِمَ لم تصحّ التراكيب الآتية:

١- أعطيتُ كتابه محمداً.

٢- أعطيتُ مساعدةَ الفقيرَ.

ت -٦-

قدّر حرف الجرّ فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٥.

٢- ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٥.

٣- ﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ من سورة الأعراف/ ١٦.

٤- ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٣.

٥- وقال الشاعر:

تحِنُّ فتبدي ما بها من صبابةٍ
وأخفى الذي لولا الأسى لقضاني

٦- كأني إذا أسعى لأظفر طائراً

مع النجم في جوّ السماء يصوبُ

٧- رغبت التجارة.

ت -٧-

أعرب الآتي مبّيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ من سورة الليل/ ٥.

٢- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ من سورة الضحى/ ٥.

٣- ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ من سورة التوبة/ ٢٩.

خامساً: حلول التمرينات

ت -١-

١- الشاهد في: "تمرّون الديارَ". حيث حذف حرف الجرّ، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً، وأصل الكلام، تمرّون بالديار، وهذا الحذف مقصور على السّماع.

٢- الشاهد في "نبئت زرعةً .. يهدي" حيث أعمل "نبأ في ثلاثة مفاعيل. احدها نائب الفاعل وهو "التاء" والثاني: "زرعةَ" والثالث: جملة يهدي.

٣- الشاهد في: "أخبرتني دنفا" بإعمال "أخبر" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل "تاء المخاطبة"، وياء المتكلم، و"دنفاً".

٤- الشاهد في: "حدثتموه .. له علينا الولا" بإعمال "حدّث" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين، وهاء الغائب، وجملة: له علينا الولاء.

٥- الشاهد في: "وأنبئتُ قيساً .. خيرَ أهل اليمن". بإعمال "أنبأ" في ثلاثة مفاعلي هي: تاء المتكلم وقد وقع: نائب فاعلٍ، وقيساً، وخيرَ أهل اليمن.

٦- الشاهد في: "وخُبرتُ سوداء الغميم مريضةً" باعمال "خبّر" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وسوداءَ الغميم، ومريضةً"(١).

ت -٢-

الفعل المتعدي	مفعوله أو مفاعليه
١- ذاق	الموت
وقّي	الضمير وعذاب الجحيم
٢- أعطى	كاف الخطاب والكوثرَ
٣- أظنّ	كاف الخطاب ومثبوراً
٤- حدّث الأول:	ياء المتكلم وتسلّطت (حدّث) بعد هذا المفعول على مضمون الجملة "ليس في الأرض جنّةٌ" والفاصل بينهما أداة النفي "ليس"، ولو قال: وقد حدّثتماني أنْ ليس في الأرض جنّة. لجاز له ذلك، وتبقى "حدّث" متسلّطة

(١) لاحظ أنّ الشواهد من (٣ إلى ٦) مبنية للمجهول، وقد تعدّت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل. ومنها ما صرّح فيه بالمفعولين الثاني والثالث مفردين، ومنها جاء مفعوله الثالث جملة.
ويمكن من خلال ذلك القول: إنّه قلّما يسمع تعدّي هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل صريحة.

الفعل المتعدي	مفعوله أو مفاعيله
	على مضمون الجملة بعد "أنْ".
- نبّأ:	ياء المتكلم، و"سليما"، و"محاولاً".
٦- خبّر:	الهاء مفعول أوّل والجملة بعده في محلّ نصب مفعولاً ثانياً.
٧- اتّخذ "مكرر"	الجراءَة و"خلةً"، و"الفرار، خليلاً".
٨- أعدّ	الإقتار، عدماً.
فقدَ	الهاء.
٩- ترك	ضأن، وجملة "تودُّ الذئب راعيها".
ترى	ياء المتكلم "وهي بصرية".
١٠- تعلّم	متسلطة على مضمون جملة "أنّه لاطير ... "

ت -٣-

١- سمع هنا من أفعال الحواس فتعدّت إلى مفعول واحدٍ هو "الصيحةَ".
٢- سمع هنا بمعنى "أصغى" ولذلك عدّي بـ"إلى".
٣- سمع هنا بمعنى "استجاب".
٤- دخلت سمع هنا على غير مسموع. فيمكن عدّ ذلك على حذف مضاف أي: سمعتِ صوتَ زيدٍ يتكلم. وجملة يتكلّم في محل نصب على الحال(١).

---

(١) ينظر: شرح المفصل: ٧/ ٦٢.

ت -٤-

١- حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف منصوب على نزع الخافض.

٢- حكم حذف حرف الجر هو الجواز. والاسم بعد الحذف بقي على حالة الجرّ وذلك قليل لا يُقاس عليه.

٣- حذف حرف الجر جائز على القياس؛ لأنّه قبل "أنْ" والاصل:
غضبت من أن نظرتُ، والمصدر المنسبك في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر.
وهناك حذف آخر في قوله: مررن الطريقا، وهو جائز مقصور على السماع والتقدير: مررن بالطريق، ونصب الاسم على نزع الخافض هو الأولى والأشهر.

٤- حذف حرف الجر جائز على القياس فالمصدر المنسبك من: أنْ تكون .. في محلّ جر. ولذلك عطف عليه قوله: "لا دينٍ" بالجرّ لوجود تطابق المعطوف والمعطوف عليه في حركات الإعراب.

٥- حذف حرف الجرّ ممتنع هنا؛ لأنَّ الحذف يلبس ويبهم فلا ندري هل هناك رغبة في السفر أو إعراض عن السفر.

ت -٥-

١- لا يجوز تقديم "كتابةُ"؛ لأنَّ الضمير عائد على زيد، فإنْ قدّمناه عاد على متأخر لفظاً ورتبة. زد على ذلك أنّ الأصل تقديم ما هو أخصّ، وهو زيد.

٢- هذا التقديم خلاف الأصل؛ لأنّ "مساعدة" ليس خبراً في الأصل.

٣- لا يجوز حذف المفعول هنا؛ لأن الحذف يُبقي الكلام دالاً على نفي الكرم مطلقاً. والمقصود نفيه عن غير ما نصرح به فنقول: ما أكرمت إلاّ محمداً.

٤- لا يجوز كسر الهمزة استناداً إلى قول ابن مالك:

وهمزُ إنّ افتح لسدّ مصدرِ
مسدُّها وفي سوى ذاك أكسرِ

٥- لا يجوز حذف حرف الجرُّ لعدم تعيّن مكان الحذف إذ لا نعلم هل الأصل: اخترت القوم من بني تميم، أو: اخترت من القوم بني تميم.

ت -٦-

١- عن أمر ربكم.
٢- على سرِّ.
٣- على صراطك.
٤- كالو لهم، أو: وزنوا لهم.
٥- قضى عليّ.
٦- لأظفر بطائر.
٧- رغبت في التجارة. أو رغبت عن التجارة.

ت -٧-

١- أمّا: تفصيلية للتوكيد: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أعطى: فعل ماض والفاعل مستتر، ومفعولا أعطى مقدّران وجملة "أعطى" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. واتّقى: فعل ماضٍ معطوف على أعطى، وخبر المبتدأ آتٍ في السورة الكريمة .. والشاهد: حذف مفعولي "أعطى" لإدراكهما من السياق الكريم.

٢- اللام: للقسم، وسوف: حرف استقبال وتسويف، ويعطيك: مضارع والكاف في محلّ نصب مفعول أول. وربُّك: فاعل ومضاف إليه. فترضى: الفاء عاطفة، وترضى مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعذر والشّاهد: حذف المفعول الثاني لـ"أعطى" لأنه مفهوم من السياق الكريم.

٣- حتى: حرف جر.

يعطوا: مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد "حتى" وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

الجزية: مفعول ثانٍ منصوب.

عن يدٍ: جار ومجرور. وهم: الواو حالية. و"هم" ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، وصاغرون: خبر مرفوع ... والجملة في محل نصب حالية.

والشاهد: حذف المفعول الأول لـ"يعطي" والتقدير: يعطوكم.

ظن وأخواتها

أولاً: محاور الموضوع:

- أقسام هذه الأفعال. وألفاظ كلّ قسم.
- عملها.
- معانيها.
- أقسامها من حيث التّصرف، أو عدمه.
- التعليق والألغاء وأحكامها.
- مواضع حذف أحد المفعولين، أو كليهما.
- إجراء "القول" مجرى "الظنّ".

ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً: أقسامها

ظنّ وأخواتها قسيم ثالث من أقسام الأفعال الناسخة، وتنقسم هذه الأفعال على قسمين:

أحدهما: أفعال القلوب، "يقينيّة أو ظنيّة".

وثانيهما: أفعال التحويل أو الصيرورة، ولكلٍّ منهما ألفاظ خاصة به دالّة عليه يوضحها المخطط الآتي:

ظنّ وأخواتها

أفعال قلوب

يقين

- علم
- رأى
- وجد
- ألفى
- تعلم "اعلم"
- درى

رجحان

- ظنّ
- حسب
- خال
- زعم
- حجا
- هب
- جعل(١)

أفعال التحويل

- اتّخذ
- جَعَلَ
- صيّر
- حوّل
- ترك
- ردّ

ثانياً: (عملها)

تدخل هذه الأفعال على الجملة الإسمية فتنصب ركنيها "المبتدأ والخبر" وتصيّرهما مفعولين: المبتدأ على أنّه المفعول الأوّل، والخبر على أنّه المفعول الثاني تقول: ألفيتُ (أليفتُ الحقَّ منتصراً)، و(حسبتُ الامتحانَ سهلاً)(٢). على أنَّ الخبر قد يكون مفرداً كما مثّلنا، أو جملة خبرية، أو شبه جملة تقول:

ظننتُ محمداً ينظمُ الشّعر(٣).

---

(١) على رأي مَن جعلها للرجحان كابن مالك في ألفيته.

(٢) من الخطأ الزعم أنّ ظنّ وأخواتها تنصب ما كان مبتدأ وخبراً مطلقاً؛ لأنّ ذلك لا يتفق وقولنا: (ظننتُ زيداً محمداً) إذ لا يقال: (زيدٌ محمدٌ). إلاّ على جهة التشبيه، وليس مقصوداً هنا. فتنبّه.

(٣) من النادر أنْ يكون الخبر جملة اسمية، من نحو: (حسبتُ الكتابَ مادتُهُ أصيلةٌ) على أن جملة مادته أصيلة مفعول ثان لحسب، ولنا عدّ ذلك إمّا من باب الإلغاء على تقدير: حسبت هذا الكتابُ مادتُه أصلية، وإمّا على إبدال مادته من المفعول الأول الكتاب ونصب ما بعدها مفعولاً ثانياً. ولنا أن نقول: (رأيت الكتابَ أصيلةً مادتُهُ).

وظننت محمداً عندَك، أو في المكتبة.

فإنْ أخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين في معنى خبر واحد، نحو: (الرّمان حلوٌ حامضٌ)، ونسخت الجملة بظنَ أو إحدى أخواتها استحق الخبر الثاني ما استحقّه الأوّل تقول: (حسبتُ الرّمان حلواً حامضاً)، ولا بُدّ اشتمال التركيب في كلّ هذا الباب على فائدة، فلا يجوز: (علمت النّار حارةً)؛ لأنّه لا يجوز أن نقول: (النّارُ حارةٌ).

ونريد أن ننبهك إلى أنّ هذه الأفعال على اختلاف معانيها قد لا تنصب مفعولين دائماً إذ أنّ بعضها قد يرد متعدّياً مفعول واحد أو قد يرد لازماً كقوله تعالى:

﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ من سورة القصص/ ٦٢.

﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ من سورة يوسف/ ٩٤.

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية/ ٣٢.

وعلى هذا يمكن القول: إنّ أفعال القلوب ثلاثة:

ما يتعدّى إلى مفعولين، وما يتعدّى إلى واحد نحو: "كَرِه" في قولك: (كرهتُ الباطلَ) وما هو لازم نحو: "جبَن" في قولك: (جبن الخائن).

واعلم أيضاً أنّ هذه الأفعال كثيراً ما تتسلّط على مضمون الجملة بعدها اسمية كانت أم فعلية، ولا يكون لها من ثمّ أثرٌ أصلاً في لفظ الجملة، وتعرب الجملة في محلّ نصب مفعولاً به "على الأرجح" وإذا تسلطت على مضمون الجملة فيتوسط بينهما حينئذ أحد الفواصل الآتية "انْ، أنَّ، انما، انْ لنْ، لو انَّ" او حروف النفي، أو همزة الاستفهام، أو لام الابتداء، أو كم الخبرية وأمثلة ذلك على التوالي قوله تعالى:

﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا﴾ من سورة الكهف/ ٣٥.

﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ من سورة القصص/ ٣٩.

﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ﴾ من سورة ص/ ٢٤.

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٣.

وقال الشاعر:

وقد علم الأقوام لو أنَّ حاتماً

أرادَ ثراءَ المالِ كان له وَفْرُ

وقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الإسراء/ ٥٢.

﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء/ ١٠٩.

وقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ من سورة الانعام/ ٦.

وقول الأخطل:

للبين منّا واختيار سوائنا

ولقد علمت لغيرَ ذاك أرومُ

وفي هذه الشواهد وغيرها كثير، أُلغيت هذه الأفعال ولم يعد لها أثرٌ في لفظ ما بعدها أصلاً، وإنّما الجملة في محلّ نصب مفعول به منها(١) وسنأتي على بيان ذلك أكثر في الحديث عن الإلغاء.

(١) يمكن الاستغناء عن هذه الفواصل إذا كان معمول الفعل في الجملة الفعلية أو أحد جزاي الجملة الإسمية اسم استفهام. كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ من سورة الفيل/ ١.

وقال الشاعر:

أيدري ما أرابك من يُريبُ

وهل ترقى إلى الفُلكِ الخطوبُ

ثالثاً: معانيها

هذه الأفعال منها ما هو لليقين، ومنها ما هو للشكّ، ومنها ما يفيد اليقين تارةً، والشك تارة أخرى وهي: (ظنّ، وحسبَ، وخالَ، ورأى). إلاّ أنّ الثلاثة الأولى أكثر ما تستعمل للشكّ، أمّا الأخيرة وهي "رأى" فأكثر ما تستعمل لليقين والعلم، ومن استعمال "رأى" بمعنى "ظنّ" قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج/ ٦. أي يحسبونه. وعلى هذا الأساس يكون لـ"رأى" أكثر من معنى(١).

- ولا تتعدّى "تعلّم" إلى مفعولين إلاّ إذا كانت بمعنى "اعلم" وحينها تكون جامدة غير متصرفة. تقول:
  تعلّم محمداً مريداً بك خيراً.
  وإذا كانت "علم" بمعنى (عرف) تعدّت إلى مفعول واحد نحو "علمتُ السرَّ" أي: عرفته.
- ولا تتعدّى "وَجَدَ" إلى اثنين إذا كانت بمعنى وجدان الضالة من نحو:
  وجدتُ الكتابَ المفقودَ.
- وقد تستعمل "ظنّ" لليقين، ومثلها (خال)، و(حسب) وهو قليل.
  وقد تستعمل (ظنّ) بمعنى "اتّهم" وحينها تتعدّى إلى مفعول واحد نحو: "ظننتُ محمداً" أي: اتهمته.
- ولـ(جَعَل) معنيان: الاعتقاد، والتحويل، ففرق بين قولنا:

---

(١) وهي:

أ- بمعنى علم. تقول: رأيت الله أكبر كلّ شيء.

ب- بمعنى ظنّ: تقول: رأيتُ محمداً ناجحاً.

جـ- حلم. وتسمى رأى الحلمية.

د- وبمعنى البصر وتسمّى رأى البصرية وتتعدّى إلى مفعول واحد، نحو: رأيتُ الشاطئ.

جعل محمدٌ الأمرَ سهلاً أي "اعتقد" أو "ظنّ"(١).

وجعل الفنانُ الطين خزفاً أي "صيّر" أو "حوّل".

ولـ"رأى" معانٍ متعددةٍ ذُكرت.

ولـ(ردّ) معنيان أيضاً: التحويل، والإرجاع نحو:

(رددتُ الأبيضَ أسودَ). اي: (حوّلتُ) و(رددتُ مالَ زيدٍ). أي: أعدتُهُ إليه.

رابعاً: أقسامها من حيث التصرّف والجمود

تنقسم أفعال القلوب التي مرّ ذكرها على قسمين:

أ- متصرّفة فيستعمل منها الماضي، وغيره تقول:

١- ظننتُ الامتحان سهلاً.

٢- واظنُّ الامتحان سهلاً.

٣- والامتحان مظنونٌ أمرُ سهلاً.

٤- وعجبتُ من ظنّك الامتحان سهلاً.

ب- غير المتصرفة: ولا يستعمل منها إلاّ صيغة الأمر، وهما (هب) و(تعلم) وفي ضوء هذا التقسيم يمكن معرفة ما اختصّ من أفعال الظنّ واليقين بالتعليق والإلغاء وعلى النحو الآتي في "خامساً".

خامساً: التعليق والإلغاء

اختصّت الأفعال القلبية المتصرّفة بما أُصطلح عليه بالتعليق، والإلغاء.

أمّا التعليق: فهو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الإسمية لفظاً دون معنى لوجود مانع نحو:

(ظننتُ لمحمدُ ناجحٌ).

---

(١) أمره: هو المفعول الأول وقد قام مقام الفاعل فاستحق الرفع. وسهلاً هو المفعول الثاني.

بعدم إعمال "ظنّ" في جملة "محمد ناجح" لوجود المانع وهو (لام الابتداء) غير أنّ هذه الجملة في محلّ نصب مفعولٌ لظنّ بدليل أننا لو عطفنا عليها لنصبنا تقول: ظننت لمحمدٌ ناجحٌ وزيداً راسباً.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الأفعال القلبية أحد هذه الفواصل: (ما النافية)، أو (إنْ النافية)، أو (لا النافية)، أو (لام الابتداء)، أو (لام القسم)(١) أو(الاستفهام)(٢)، أو انّ، أو انّما، أو انْ لن وقد مرّ التمثيل لهذا.

وأمّا الإلغاء: فيرى النحاة أن الإلغاء هو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها لفظاً ومعنىً لا لمانع(٣) نحو: "محمدٌ ناجحٌ ظننتُ" بتأخر الفعل فليس لـ"ظننتُ" عملٌ

---

(١) لم يتفق النحاة على جعل لام القسم معلقة للفعل عن العمل في لفظ الجملة، والذي أجاز ذلك قوم اشهرهم الاعلم الشنتمري، وابن هشام الانصاري في اغلب كتبه، واستشهدوا بنحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ من سورة البقرة/ ١٠٢.

ونحوق قول الشاعر:

ولقـد علمـتُ لتـأتينَّ منـيتي ... لا بعدها خوفٌ عليّ ولا عَدَمْ

وقول لبيد بن ربيعة:

ولقـد علمـتُ لتـأتينَّ منـيتي ... إن المنايـا لا تطـيشُ سـهامُها

وكان سيبويه رحمه الله يرى أنّ علمَ هنا خرجت عن معناها الاصلي ونزلت منزلة القسم وما بعدها جملة لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم الذي هو علمتُ وكانه قال: والله لتأتينّ منيتي.

(٢) للاستفهام صور ثلاث: أن يكون احد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمتُ أيهم احسنُ أو ان يكون مضافاً على اسم استفهام نحو: علمتُ كتابُ أيهم عندك، او ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو: علمتُ أمحمدٌ عندك أم زيدٌ.

(٣) نحن نرى أن المانع عند من الغى عمل هذه الافعال هو إمّا التاخير، أو التوسط، أو تقدّم ما له تعلّق بالفعلِ هذا إذا عممنا معنى المانعَ ولم نقصد به امراً لفظياً فحسب كما يفهم من قول النحاة.

في "محمدٌ ناجحٌ" لا في المعنى ولا في اللفظ وكذلك قولنا: "محمد ظننتُ ناجحٌ" بتوسط الفعل(١) وقولنا: "في المسجد أظن محمدٌ معتكفٌ" بتقدّم ما هو متعلق بالفعل، واعلم أنّ غير المتصرفة، وكذلك أفعال التحويل لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء واعلم أنّه يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل "أعلمَ، وارى" ما أثبت لمفعولي "علم ورأى" من كونهما في الأصل مبتدأ وخبراً، ومن جواز إلغائهما وتعليقهما، ومن جواز حذفهما أو حذف احدهما إذا قام دليل على ذلك:

تقول: أعلمتُ زيداً محمداً ناجحاً.

زيدٌ أعملت محمداً ناجحٌ: بالإلغاء.

وتقول: أعلمت زيداً. جواباً لمن قال لك:

هل أعلمت احداً محمداً ناجحاً

وتقول: أعلمت زيداً محمداً، أي: ناجحاً.

وأعلمت: زيداً ناجحاً، أي محمداً.

سادساً: حذف أحد المفعولين أو كليهما

لك عند قيام دليل حذف المفعولين أو احدهما. تقول:

هل ظننت الامتحانَ سهلاً؟ فيقال لك: ظننتُ. بحذف المفعولين والتقدير: ظننتُ الامتحانَ سهلاً.

---

(١) لم يتفقوا على الإلغاء في التوسط، فمنهم من الغى ومنهم من أعمل بل إنّ الالغاء ليس بلازم في كل احواله بل هو جائز، فجواز الإلغاء هنا قبيح. نحو:

محمداً ناجحاً ظننتُ ظناً، وكذلك إذا كان العامل منفياً نحو: محمداً ناجحاً لم أظنّ، لأنّ الإلغاء يوهم أن ما قبله مثبت فيتناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى إلى المفعولين، وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم اذا وجد المانع.

وتقول: هل ظننتَ أحداً ناجحاً؟ فيقال لـك: ظننـتُ محمـداً. بحـذف المفعـول الثاني للدلالة عليه.

فإن لم يدلّ دليل على المحذوف لم يجز حذفه.

سابعاً: إجراء القول مجرى الظنّ

اعلم أنّ بعض العرب يجرون الفعل "ق و ل" مجرى "الظن" مطلقاً سواء كـان فعلاً ماضياً أو مصدراً أو اسم فاعل، فينصبون به المبتدأ والخبر مفعولين نحـو: قلـتُ زيداً ناجحاً، ويسرّني قولك زيداً ناجحاً وأنت قائلُ زيداً ناجحاً(١).

وقد اشترط بعضهم عدم إجراء القول مجرى الظنّ إلا بشروط أربعة هي:

- كون الفعل مضارعاً.
- وكونه للمخاطب.
- وأنْ يُسبق باستفهام.

وألاّ يفصلُ بينه وبين الاستفهام فاصل.

فإذا توافرت هذه الشروط جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ"تقـول" نحـو: أتقولُ زيداً ناجحاً وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: اتقول زيدٌ ناجحٌ.

---

(١) هذه لهجة بني سُليم وعلى هذه اللهجة يجب فتح (إنْ) بعد قالَ وشبهه قال الحطيئة:

إذا قلـتُ أنـي ايـبُ أهـلَ بلـدةٍ
وضعتُ بهـا عنـه الوليّـةَ بـالهجر

ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٦٧.

فوائد:

أولاً: يجوز الاستغناء عن لفظ الفعل بحضور معناه، مثال ذلك قولك لمن شرع في إعطاءٍ: محمداً. بإضمار: (أعْطِ)، ولمن شرع في ذكر رؤيا: خيراً لنا وشرّاً لعدوّنا. بإضمار: (رأيت)، ولمن قطع حديثاً:
حديثَكَ، بإضمار تَمِّمْ أو نحو ذلك. ومثال الاستغناء بسبب الفعل قول الشاعر:

إذا تغنّى الحمامُ الورقُ هيجّني
ولو تسليّتُ عنها أمَّ عمار

بإضمار (ذكرت)؛ لأنَّ التهيج سبب التذكر، وباعث عليه.
ومثال الاستغناء بحضور مقارنة قولك لمن تأهب للحجّ:
مكةَ. بإضمار أراد (مكةَ)، وللمواجهين فطلع الهلال إذا كبّروا: الهلالَ؛ بإضمار: (رأوا).

ثانياً: من المفاعيل التي لا يجوز المفعول المتعجّب منه، كـ(الحقّ) من قولك: (ما أعظمَ الحقّ).
ولا يجوز حذف المفعول به المحصور كقولك: (ما صنعتُ إلاَّ خيراً).
ولا يجوز حذف المفعول به الذي حذف عامله، كقولك: (خيراً لنا وشرّاً لعدونا). وما عداها يجوز حذفه.

ثالثاً: من المعلوم أنَّ المحذوف على ضربين:
أحدهما: ما حذف لفظاً ويراد معنى كالعائد إلى الموصول في قوله تعالى:
﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ من سورة هود/ ١٠٧.

وثانيهما: ما حذف لفظاً ومعنى، وذلك إمّا على تضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم، وإمّا قصد المبالغة، أو بعض أسباب النيابة عن الفاعل فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ من سورة الأحقاف/ ١٥ بتضمين (أصلح) معنى: (لطف).

ومن الثاني قولك: (الكريم يعطي ويصل ويهب)، مبالغة بكمال الاقتدار ومن الثالث كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٢(١).

رابعاً: تطبيقات

ت-١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- رأيت اللهَ اكبرَ كلِّ شيءٍ ... محاولةً، واكثرَهم جنودا

٢- علمتك الباذل المعروف: فانبعث ... بي واجفاتُ الشوق والأمل

٣- دريت الوفيَّ العهدَ يا عروَ فاغتبطْ ... فإنَّ اغتباطاً بالوفاء حميدُ

٤- تعلّم شفاءَ النفس قهرَ عدوّها ... فبالغْ بلطف في التحيّل والمكرِ

---

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ١٦١ – ١٦٢.

٥- دعاني الغواني عمَّهُنَّ، وخِلتُني
لي اسمٌ، فلا أدعى به وهو أوّلُ

٦- حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارة
رباحاً، إذا ما المرءُ أصبح ثاقلاً

٧- فإن تزعميني كنتُ أجهل فيكُمُ
فإني شربتُ الحلم بعدك بالجهل

٨- فلا تعدد المولى شريكَكَ في الغِنى
ولكنّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ

٩- قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ
حتّى ألّمت بنا يوماً ملمّات

١٠- فقلتُ: أجرني أبا مالك
وإلاّ فهبني أمراً هالكاً

١١- ورَبيّتُهُ حتى إذا ما تركته
أخا القومِ واستغنى عن المسح شاربُه

١٢- رمى الحدثانُ نسوةَ آل حربٍ
بمقدارٍ سَمَدْنَ له سموداً
فردَّ شعورَهُنَّ السود بيضاً
وردَّ وجوهَهنَّ البيضَ سودا

١٣- أرجو وآمل أنْ تدنو مودتُها
وما إخالُ لدينا منك تنزيلُ

١٤- كذاك أدبتُ حتّى صار من خُلقي
أني وجدتُ ملاكَ الشيمةِ الأدبُ

١٥- أراهم رفقتي، حتى إذا ما
تجافى الليلُ وانخزل انخزالاً

١٦- بأيِّ كتاب أمْ بآيّة سُنّةٍ
ترى حبّهم عاراً عليَّ وتحسبُ

١٧- ولقد نزلت- فلا تظنّي غيرَهُ-
منّي بمنزلة المحبِّ المكرمِ

١٨- متى تقول القُلُص الرّواسما
يحملن أمَّ قاسمٍ وقاسما

١٩- أجهّالاً تقول بني لؤيٍّ
لعمرُ أبيكَ أمْ متجاهلينا

٢٠- قالتُ وكنتُ رجلاً فطيناً
هذا لعمرُ اللهِ إسرائينا

ت -٢-

قال تعالى:

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ
خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ

نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة آل عمران ٢٨ – ٣١.

أ- عيّن الأفعال التي تعدّت إلى مفعولين، وبين نوعها واذكر مفعوليها.

ب- لم لم يتعدّى الفعل يعلم وتجد إلى مفعولين؟

جـ- هناك أفعال قلبية تعدّت إلى واحدٍ، اذكرها، واذكر مفعولها.

د- لم فتحت همزة أنّ في قوله تعالى: تَوَدُّ لَوْ أَنَّ ....

هـ- أعرب ما تحته خط.

ت –٣–

عين فيما يأتي ما تعدّى إلى مفعولين، وبين دلالته، ومفعوليه:

قال تعالى:

١- ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ من سورة سبأ/ ٦.

٢- ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ من سورة الزخرف/ ١٩.

٣- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف/ ٩٩.

٤- ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٤.

٥- ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٠.

٧- ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ من سورة المائدة/ ٢٠.

ت -٤-

لِمَ لم تتعدَّ الأفعال التي تحتها خطٌّ فيما يأتي إلى مفعولين قال تعالى:

١- ﴿عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٦٠.

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ من سورة آل عمران/ ٣٧.

٣- ﴿وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ من سورة المدثر/ ١٢.

٤- ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ﴾ من سورة القصص/ ٧.

٥- ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ من سورة النحل/ ٦١.

ت -٥-

عيّن فيما يأتي حكم التعليق أو الإلغاء مع ذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الاسراء/ ٥٢.

٢- ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ من سورة الكهف/ ٩.

٣- ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ٦٥.

٤- قولك ظننتُ صائبٌ.

٥- نجاحُك مؤكّد علمتُ.

ت -٦-

ما الفرق بين التراكيب الآتية:

١- وهبني الله فداك	و	وهبني والدي مالاً.
٢- تركتُ الباطلِ ورائي	و	تركتُ الباطلَ هباءً.
٣- وجدتُ ملاكَ الشيمة الادبا	و	وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ.
٤- زيدٌ ناجحٌ أظنُّ	و	زيداً ناجحاً لم أظنْ.
٥- محمد حسبتُ ناجحٌ	و	محمداً حسبتُ ناجحاً.

ت -٧-

علّل ما يأتي مع التمثيل.

١- عدم جواز عدّ المفعول الثاني حالاً كما ذهب إليه بعض النحاة.

٢- تعدّي الفعل "علم" إلى مفعول واحد في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ من سورة البقرة/ ٦٥.

٣- عدم نصب "أدري" مفعولاً في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ١٠٩.

٤- نصب المفعولين في قولك "قلتُ محمداً متفوقاً".

٥- جواز قولك: أعطيتُ صدقةً وعدم جواز، ظننتُ صدقةً.

٦- جواز قولك: علمتُ لمحمدٌ ناجحٌ وزيداً راسباً.

ت -٨-

قدّر المفعول به المحذوف وبين سبب حذفه فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ من سورة التوبة/ ١١٦.

٢- ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤.

٣- ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ من سورة النجم/ ٤٢ – ٤٤.

٤- ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ من سورة المجادلة/ ٢١.

٥- شُتِمَ فلانٌ.

ت -٩-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج/ ٦.

٢- ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٢.

٣- ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة/ ١١٨.

٤- ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ من سورة الزخرف/ ١٩.

٥- ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ من سورة الفرقان/ ٢٣.

٦- ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ من سورة الكهف/ ٧٧.

٧- ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ من سورة النساء/ ١٢٥.

٨- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف/ ٩٩.

٩- ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الاسراء/ ٥٢.

١٠- ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ من سورة النحل/ ٧٨.

١١- ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ من سورة التكوير/ ٢٤.

١٢- ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ من سورة يوسف/ ٣٦.

ت -١٠-

مثل لما يأتي من إنشائك.

١- رأى في ثلاث جمل: بصرية، قلبية، حلمية.

٢- "وجد" بمعنى "الوجد".

٣- "جعل" بمعنى "اعتقد" وبمعنى "صير".

٤- "ظنّ" بمعنى "أيقن".

٥- "حسب" معلقة وجوباً.

٦- "علم" بمعنى "عرف".

٧- مفعولي ظنّ محذوفين.

٨- "قال" بمعنى "ظنّ".

٩- "ظن" ملغاة جوازاً.

١٠- "حسب" سقط مفعولها الثاني.

١١- مفعول به حذف فعله.

١٢- مفعول به لا يجوز حذف عامله (اذكر السبب).

١٣- مفعول به محذوف لفظاً وأريد معناه.

١٤- مفعول به محذوف لفظاً ومعنى بقصد المبالغة.

١٥- مفعول به محذوف على تضمين الفعل المتعدي معنى اللزوم.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في: رأيتُ اللهَ أكبرَ كلُّ شيءٍ. وفيه دلّت "رأى" على اليقين، فنصبت مفولين هما: لفظ الجلالة، وأكبر.

٢- الشاهد في: علمتكَ الباذلَ. وفيه دلّت "علم" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: الضمير المتصل، والباذل.

٣- الشاهد في: دريت الوفي العهد. وفيه دلّت "درى" على اليقين فنصبت مفعولين هما: التاء التي وقعت نائب فاعل، والوفي.

٤- الشاهد في: تعلّم شفاءَ النفس قهر عدوّها، وفيه دلّت "تعلّمْ" على معنى "اعلم" فنصبت مفعولين هما: شفاءَ النفس، وقهر عدوها.

٥- الشاهد في: وخلتني لي اسم، وفيه دلّت "خال" على اليقين لا الظنّ؛ لأنّه لا يظّن أنَّ لنفسه اسماً، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصبت مفعولين هما: ضمير المتكلم "الياء"، وجملة: "لي اسمٌ".

٦- الشاهد في: حسبتُ التقى والجودَ خير تجارةٍ، حيث أستعملت "حسب" بمعنى "علم" فنصبت مفعولين هما: التُقى، وخيَر تجارة.

٧- الشاهد في: تزعميني كنتُ أجهل. حيث أُستعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان، ونصب مفعولين هما: ياء المتكلم، وجملة "كنتُ أجهل".

٨- الشاهد في "فلا تعدِدِ المولى شريكك" حيث استُعمل المضارع من "عدّ" بمعنى "تظنَّ" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقةٍ.

٩- الشاهد في: أحجو أبا عمر أخاً ثقةٍ، باستعمال المضارع من "حجا" بمعنى "أظنَّ" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقةٍ.

١٠- الشاهد في: فهبني أمرأ، فإنّ "هب" هنا بمعنى الظنّ، وقد نصب مفعولين هما: ياء المتكلم وامْرأ.

١١- الشاهد في: تركته أخا القوم. حيث نصب الفعل "ترك" مفعولين هما الضمير وأخا القوم.

١٢- الشاهد في: فردَ شعورهنّ البيضَ سوداً وردّ جوههنّ .. حيث استعمل الشاعر "ردّ" في معنى التصيير والتحويل ونصب في كلّ واحد من الموضعين مفعولين.

١٣- الشاهد في وما إخال لدينا منك تنويلُ. وفيه ألغى "إخال" عاملة في مفعولين احدهما ضمير غيبة محذوف وهو العائد على "ما"، وثانيهما متعلق قوله "لدينا" والتقدير: إخاله كائناً لدينا منك تنويل.

١٤- الشاهد في وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ. وفيه ألغى "وجد" مع تقدّمه وذلك عن الكوفيين جائز والذي سوّغ الإلغاء هنا تقدم "أنّى"، فلو لم يتقدّم على الفعل شيء لم يجزْ إلغاؤه والإلغاء ممتنع عند البصريين ولهذا جعلوه من باب التعليق بتقديم لام إبتداء على "ملاك" ومنهم من رأى أنّ "وجد" عاملة، ومفعولها الاول ضمير شأن محذوف ومفعولها الثاني جملة المبتدأ والخبر. وإذا أردنا عدم التكلف وهو ما نريد: نصبنا "ملاك" و"الادب" على الاعمال.

١٥- الشاهد في: أراهم رفقتي. بإعمال "أرى" في مفعولين هما: الضمير البارز المتصل بالفعل أرى، و"رفقتي".

١٦- الشاهد في: وتحسب. حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما.

١٧- الشاهد في: فلا تظنّي غيرَه. حيث حذف المفعول الثاني لـ"ظنّ" اختصاراً.

١٨- الشاهد في: تقول القُلُص الرّواسما يحملن. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: القُلص، وجملة "يحملن".

١٩- الشاهد في: أجهالاً تقول بني لؤي. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: جهالاً، وبني لؤي، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام- وهي الهمزة- والفعل بفاصل- وهو قوله جهالاً- وهذا الفصل لا يمنع الإلغاء؛ لأنّ الفاصل معمول الفعل. إذ هو مفعول ثان له.

٢٠- الشاهد في قالت .. هذا .. إسرائينا .. بإعمال "قال" عمل "ظنّ" فنصب بها مفعولين هما: اسم الإشارة "هذا" و"إسرائينا".

ويمكن عد "هذا مبتدأ، وهو "إسرائينا" مضاف إلى محذوف يقع خبراً بتقدير: هذا ممسوخُ إسرائينا، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جرّه بالفتحة؛ لأنّه لا ينصرف للعلمية والعجمة.

ت -٢-

الفعل الذي تعدى إلى مفعولين	نوعه	مفعولاه
أ- يتّخذ	التصيير والتحويل	الكافرين + أولياء
حذر "مكرر"	متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر	الضمير + نفسَهُ

ب- لم يتعدَّ الفعل "يعلم" لأنه بمعنى "يعرف"، و"وجد" بمعنى "وجد الشيء" وأصله في الأمور الحسيّة، ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية، وإنما ساغ مجيء وجد للعلم؛ لأنّ مَن وجد الشيء على حقيقته فقد علمه ولهذا يمكن تعدية "وجد" إلى مفعولين وجعل "يحذركم" مفعولاً ثانياً.

جـ-

الكلمة	إعرابها
في شيء	في حرف جر. شيء: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف
المصيرُ	مبتدأ مؤخر مرفوع
يعلمه	فعل مضارع مجزومٍ لإنه جواب للشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر والضمير في محل نصب مفعول به.
محضّراً	حال منصوب
أمداً	اسم "أن" منصوب

الأفعال القلبية التي تعدّت إلىواحدٍ هي "حبّ" من "تحبّون" و "ودّ" و"غفر" و"أخفى".

د- لأنّ أنّ ومعموليها جملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

هـ- في شيء: حرف جر واسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

المصير: مبتدأ مرفوع مؤخّر.

محضراً: مفعول به ثان منصوب.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب شرط جازم، والضمير المتصل في محلّ نصب مفعول به.

ت -٣-

الفعل	دلالته	مفعولاه
١- أوتوا	أعطوا	المفعول الأول صار نائب فاعل والمفعول الثاني العلم
٢- جعل	اعتقد	الملائكة + إناثاً
٣- ترك	صيّر	بعضهم + جملة: يموج في بعض
٤- يتخذ	صيّر	بعضاً + أربابا
٥- يتخذ	صيّر	متعلق "منكم" + شهداء
٦- علم "علمتموهنّ"	للرجحان والظنّ	الضمير "هن" + مؤمنات
٧- جعل	صيّر	الضمير "كم" + ملوكاً

ت -٤-

١- لأنها بمعنى "عرف".

٢- لأنها بمعنى "وجد الشيء".

٣- لأنها بمعنى "أوجد".

٤- لأنها بمعنى "أرجع".

٥- لأنها بمعنى ما "أبقى".

ت -٥-

١- حكم التعليق واجب لوقوع "إنْ" النافية بعد "ظنّ".

٢- حكم التعليق واجب لوقوع "أنَّ" بعد "حسب".

٣- حكم التعليق واجب لوقوع "ما" النافية بعد "علم".

٤- حكم الإلغاء جائز. لتوسط "ظنّ" والإعمال أحسن.

٥- حكم الإلغاء جائز. لتأخّر "علم"، والإلغاء أحسن.

ت -٦-

١- في الأولى "وهب" بمعنى "صيّر" وفي الثانية بمعنى "أعطى".

٢- "ترك" في الأولى بمعنى "طرح" و"خلّى" وفي الثانية بمعنى "صيّر".

٣- "وجد" في الأولى بالإعمال نصباً في "ملاك والأدبا" وفي الثانية بالإلغاء.

٤- "ظنّ" ملغاة في الاولى لتأخيرها، وفي الثانية بالإعمال لأن العامل وهو "ظنّ" منفي فيتعين الإعمال؛ لأنَّ الإلغاء يُوهم أنّ ما قبله مثبت فيناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى إلى المفعولين.

٥- "حسب" في الأولى "إلغاء"، وفي الثانية "إعمال" والإعمال مبني على الظنّ، أمّا الإلغاء فعلى معنى اليقين المتبوع بالشك.

ت -٧-

١- لأنّ الحالية لا تصحّ في نحو: (حسبت محمداً زيداً). إذا لا يمكن أن يكون "زيداً" حالاً.

٢- لأنّ "علم" في الآية الكريمة بمعنى "عرف".

٣- لأنّ "أدري" معلّقة.

٤- لأنّ "قال" ضمّنت معنى "ظنّ".

٥- لأنّ حذف المفعول الأول لـ"أعطى" جائز والتقدير: أعطيتُ الفقير صدقة. ولا يجوز في "ظنّ"؛ لأنّ من المعلوم أنّ الإنسان لا يخلو في الأغلب من علم أو ظنّ

فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين، وأمّا مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما

نحو: "من يسمع يخل" أي: يخل مسموعه صادقاً(١).

٦- لأنّ التعليق إلغاء العمل لفظاً لا معنى، وما دام الفعل "علم" مسلّطاً على مضمون الجملة وهي في محلّ نصب، جاز العطف بالنصب.

ت -٨-

١- يحيى (الأموات) ويميت (الأحياء) وسبب الحذف مبالغة في كمال اقتداره وتحكيم اختياره.

٢- ما تحديتم به. وقد حذف المفعول لكونه معلوماً من سياق ما قبله.

٣- الإنسان، وابكاه، وأماته وأحياه. وسبب الحذف مشاكلة المجاورة وللحفاظ على ايقاع الآيات.

٤- لأغلبَنَّ الكافرينَ. وسبب الحذف تعظيماً لشأن الله الغالب الفعّال لما يريد.

٥- شتَم (فلانٌ) فلاناً. حُذف المفعول تحقيراً للشاتم واكباراً للمشتوم.

ت ٩-

١- إنّ: حرف مشبه بالفعل. و"هم" ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضميرٌ متصل في محلّ نصب مفعول أوّل. بعيداً: مفعول ثانٍ منصوب. وجملة "يرونه بعيداً" في محلّ رفع خبر إنّ والشاهد: استعمال "رأى" بمعنى "ظنّ" والتقدير: يظنونه. والله أعلم.

---

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٠٩.

٢- إنْ: نافية مهملة.

وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و"نا" في محلّ رفع فاعل.

أكثرهم: أكثرَ: مفعول أوّل. وهم: في محلّ جرّ مضاف إليه.

لفاسقين: اللام "منحرفة" مزحلقة للتوكيد. وفاسقين: مفعول ثانٍ منصوب ..

والشاهد: تعدّي الفعل "وجد" إلى مفعولين.

٣- ظنّوا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: مضير متصل في محلّ رفع فاعل.

أنْ: مخففة من الثيلة عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لا: نافية للجنس ملجأ: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف تقديره "كائن" أو "موجود".

وجملة: أنْ لا ملجأ من الله من محل رفع خبر "أنْ".

وجملة: أن لا ملجأ من الله في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ.

والشاهد: استعمال "ظن" لليقين. وتعليق "ظنّ" عن العمل لفظاً لوجود المانع "أنْ".

٤- جعلوا: مثل "ظنوا" في (٣).

الملائكة مفعول أوّل. منصوب.

الذين: اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.

هم: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. وعبادُ: خبر مرفوع وهو مضاف والرحمن: مضاف إليه مجرور. وإناثاً: مفعول ثانٍ منصوب. والشاهد: استعمال "جعل" بمعنى "اعتقد".

٥- قدمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بمضير "نا" وضمير "نا" في محلّ رفع فاعل.
إلى ما عملوا: ما: اسم موصول في محلّ جر. وعملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة "عملوا" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
فجعلناه: الفاء عاطفة وجعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا"، وضمير "نا" في محلٍّ رفع فاعل. والهاء: ضمير متّصل في محلٍّ نصب مفعول به أوّل.
هباء: مفعول به ثانٍ. ومنثوراً: صفة.
والشاهد: استعمال "تخذ" بمعنى التصيير والتحوّل.

٧- اتّخذَ: فعل ماض مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل.
وإبراهمي مفعول به أوّل. وخليلاً: مفعول به ثانٍ.
والشاهد: استعمال "اتخّذ" بمعنى "التصيير والتحوّل".

٨- وتركنا: فعل ماض مبني على السكون.
بعضهم: مفعول به أوّل ومضاف إليه. يومئذٍ: يوم ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل "ترك" مفعول فيه، وهو مضاف و"إذا" ظرف زمان مبني على السكون المقدر لاشتغال المحلّ بتنوين العوض في محذوفه والتقدير: وتركنا بعضهم يموج يوح إذا تركنا ..
يموج مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. في بعض: جار ومجرور وجملة: يموج في بعض سدّت مسدَّ المفعول الثاني. والشاهد: استعمال "ترك" بمعنى: "التصيير والتحوّل".

٩- وتظنوون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل. إنْ: نافية مهملة. و"لبثتم" فعل ماضٍ مبني على السكون ... والتاء: في محلِّ رفع فاعل. والميم: للجماعة.

إلاّ: أداة حصر. وقليلاً: اسم منصوب على أنّه نائب عن المفعول المطلق والتقدير: لبثاً قليلاً، أو منصوب على أنه نائب عن المفعول فيه، والتقدير وقتاً قليلاً.

والشاهد: تعليق الفعل ظنّ لوقوع "إنْ" النافية بعده.

١٠- الله: مبتدأ مرفوع. وأخرجكم: فعل ماض، والفاعل مستتر، والضمير في محلٍّ نصب مفعول به، من بطون أمهاتكم: جار ومجرور، ومضاف ومضاف إليه، وجملة أخرجكم من بطون أمهاتكم في محلّ رفع خبرية.

لا تعلمون: لا نافية غير عاملة. تعلمون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل. وشيئاً: مفعول به منصوب.

والشاهد تعدي "علم" إلى مفعول واحد لانها بمعنى "عرف".

١١- ما: نافية مشبهة بليس. هو: ضمير منفصل في محلّ رفع اسمها، على الغيب: جار ومجرور. بظنين: الباء حرف جرّ زائد للتوكيد وظنين: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

والشاهد مجيء "ظنّ" بمعنى "اتهم".

١٢- إنّي: إنّ، حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد، والياء ضمير متّصل في محلّ نصب اسمها.

اراني، أرى فعل ماضٍ. والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول أوّل.

أعصرُ: مضارع مرفوع، فاعله مستتر وجوباً تقديره "انا"، وخمراً مفعول به، وجملة "اعصرُ خمراً" في محلّ نصب مفعول ثانٍ لـ"أرى".

والشاهد: تعدّي "أرى" الحلمية إلى مفعولين هما "الياء" وجملة "اعصر خمراً" التي هي في موضع المفعول الثاني.

ت -١٠-

يُترك للطالب إنشاؤه.

المبحث الثاني

الاشتغال والتنازع في العمل

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهومه.

٢- أركانه وشروط كلٍّ منها.

٣- صوره.

٤- الأحكام الإعرابية للمشغول عنه.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١) مفهومه

لو قلنا: نصرتُ الحقَّ على الباطل.

أو: نصرت أصحابَ الحقِّ على الباطل.

أو: أنا ناصرٌ الحقَّ على الباطل.

فكلٌّ من: "الحق" و"أصحاب الحقّ" منصوب لفظاً ومعنىً بوصفه مفعولاً به لـ"نصر" ونحن حين نخبر بالفعل وشبهه ونوقعه عاملاً على الاسم بعده نخرج من دائرة ما يسمّى بـ"الاتشغال".

فإذا أردنا الاخبار عن الاسم قدّمناه وسلّطنا العامل على ضميره، أو على ما يتعلّق فنقول:

- الحقُّ نصرتُهُ على الباطل، أو نصرتُ أصحابه.
- و: الحقُّ أنا ناصرُهُ على الباطل، أو ناصرُ أصحابه.

ومن الواضح هنا أنّ الاسم "الحق" مرفوع لفظاً بوصفه مبتدأ ومنصوب معنى بوصفه مفعولاً ولذلك قيل فيه ما يُسمّى "بالاشتغال".

بمعنى اوضح أنَّ كلَّ اسم متقدّم أخبر عنه بالفعل، أو شبهه مسلطاً على ضميره جاز فيه أن يرفع على الإبتداء للفظ، وجاز نصبه مفعولاً به مراعاة للمعنى، إلا إذا تقدَّم ذلك الإسمَ ما يُوجب النصب فيه أو ما يُوجب الرفعَ، ممَّا سنذكره في الأحكام الإعرابية. وكما يتسلّط العامل من غير واسطة على المعمول قد يتسلّط بواسطة حروف الجرّ تقول: (الحقُّ احتفيت بأهله).

وعلى هذا فالاشتغال أسلوب من أساليب العربية تُؤدّى به اغراضاً أسلوبية ودلالية وقد عرّفه النحاة بالاتي:

"أنْ يتقدّم اسم ويتأخّر عنه فعل متصرّف، او وصف صالح للعمل مشغولاً كأسم الفاعل، واسم المفعول، عاملاً في ضمير ذلك الإسم كـ: (محمد أكرمتُه) أو (محمدٌ مررتُ به)، أو فيما له تعلّق بضميره "سببيّه" أي المضاف إلى ضمير الإسم السابق. نحو: (محمدٌ أكرمتُ أخاه، أو مررت بأبيه).

٢- أركانه وشروط كلٌ ركن

الركن	شروطه
أ- مشغول عنه =	١- الاّ يكون متعدّداً لفظاً ومعنىً. اي ان يكون واحداً أو يكون متعدّداً في اللفظ دون المعنى. ٢- أن يكون: متقدّماً/ صالحاً للإبتداء به/ مفتقراً إلى ما بعده/ قابلاً للإضمار.
ب- مشغول =	١- أنْ يكون فعلاً متصرفاً او اسم فاعل أو اسم مفعول صالحاً للعمل فيما قبله. ٢- أنْ يكون متّصلاً بالمشغول عنه فلا يُفصل بينهما بأداة شرط أو استفهام أو غيرهما.
ج- مشغول به	١- أن يكونَ أجنبياً من المشغول عنه كأنْ يكون ضميراً، أو اسماً ظاهراً، أو اسماً مضافاً إلى ضمير المشغول عنه.

ونريد أنْ ننبهك إلى شرط عام يحكم باب الاشتغال ويُخرج كثيراً من الأنماط التي عُدّتْ منه وهو أنَّ العامل "المشغول" لو خلا من المعمول "المشغول به" وسُلّط على الاسم السابق لعمل فيه.

تقول: (الحقُّ نصرتُهُ). بإشغال الفعل بالضمير.

وتقول: (نصرتُ الحقَّ) بتسليط الفعل على الإسم الذي كان مشغولاً عنه.

واستناداً إلى هذا الشرط العام لا يمكن عدُّ قولك:

محمداً أكرمت والدَهُ.

أو محمداً سلّمت عليه.

أو محمداً انطلقتُ مع أخيه.

أو: خرجتُ فإذا زيدٌ يعاتبهُ محمدٌ.

من باب الاشتغال؛ لأننا لا نستطيع أنْ نسلّط الفعل على الاسم المتقدّم إذْ لا يمكن أن نقول: (اكرمتُ محمداً والده).

أو: (سلّمت عليه محمداً)، أو (انطلقت مع أخيه محمداً)؛ لأنَّ الفعلين "سلّم" و"انطلق" لازمان لا يمكن تسليطهما على معمولٍ ليعملا فيه النصب. ولا نستطيع عدَّ الجملة الرابعة من باب الاشتغال لأنَّ الاسم المتقدم مرفوع والفعل يطلب منصوباً لا مرفوعاً؛ ولأنَّ الفعل لا يصحُّ أنْ يقع بعد "إذا" الفجائية(١).

٣- صوره

يحدّ صور جملة الاشتغال طبيعة "العامل المستعمل" وصورة "المشغول به" فقد يكون العامل:

---

(١) من النحاة من يصرّ على عدّ هذا وغيره اشتغالاً وهو بعيد غير مرجوح ينظر: شرح ابن عقيل ٢/ ١٣٥ – ١٣٦.

١- فعلاً متعدياً نحو: (الوطنُ أحبُّهُ، أو أحبَّ أرضَهُ).

٢- فعلاً لازماً: (الوطن أدافع عنه).

٣- وصفاً: (الوطن أنا ناصرُهُ أو مدافعٌ عنه).

تلاحظ في الصور السابقة نوع الأدوات المتقدِّمة على المشغول عنه.

ولك أن تلاحظ أنَّ المشغول عنه كان ضميراً أو مضافاً إلى ضمير الاسم المتقدّم، في وجار ومجرور في(١) وكذلك الأمر بعد الوصف في(٢).

٤- الأحكام الإعرابية للمشغول عنه

الحكم	الموقع
١- وجوب الرفع	
على الإبتداء والجملة بعد الاسم في محلّ رفع خبر له.	إذا وقع الإسم المشغول عنه بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط، والاستفهام والعرض والتحضيض، ولام الابتداء، والحروف الناسخة، والأسماء الموصولة، والأسماء الموصوفة، وبعض حروف النفي، وكم الخبرية أو إذا وقع بعد اداة تختص بالإبتداء كـ"إذا" الفجائية.

(١) اختلفوا في ناصبه بين قائل إنّه: منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير في نحو: محمدا اكرمه، اكرم محمداً اكرمه، أو إنّه منصوب بالفعل المشغول نفسه والضمير المتصل بالفعل ملغي، أو انه منصوب الهاء التي عادت عليه من الفعل. بمعنى أن الفعل المشغولْ عامل في المفعول المتقدم وفي الضمير في آن واحد.

ينظر الكتاب: ١/ ٤٢، ومعاني القرآن: ٢/ ١٠٧، والانصاف المسألة (١٢) وشرح المفصل ٢/ ٣٠ – ٣١.

(٢) هذه الأدوات هي: أدوات الاستفهام/ والشرط/ والعرض/ والتحضيض.

٢- وجوب النصب

أداة لا يلها إلا الفعل + المشغول عنه.

- حيثما محمداً وجدته اكرمه بتقديم الشرط.
- الا محمداً اكرمته بتقدّم العرض.
- هلّا محمداً اكرمته بتقدّم التحضيض.
- هل محمداً اكرمته بتقدّم الاستفهام.

٣- جواز الوجهين: أطال النّحاة في هذا الموضع بين مجّوز للوجهين، ومرجّح للنصب، أو مرجّح للرفع، أو مجوّز للوجهين من غير ترجيح. والواقع أنّ النصب، أو الرفع إنّما تحكمه الدلالة المطلوبة فليس رفع المشغول عنه كنصبه من حيث الدلالة العامة للتركيب فهناك فرق بين قولنا:

أ- محمدٌ أكرمته.

ب- ومحمداً أكرمته.

في "أ" إخبار عن محمد، وفي "ب" إخبار عن نفسك وبيان أين وقع فعلك(١) أي أنك بالرفع تجعل مدار الحديث محمداً وتجعل إخبارك عنه وأنه مدار اهتمامك، فإنْ نصبته اردت أنك تتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة(٢).

وهناك فرق بين قولك:

(محمدٌ سلّمتُ عليه) و(محمداً سلّمتُ عليه).

ففي "أ" رفعت محمداً؛ لأنّه موضع اهتمامك ومدار حديثك. وفي "ب" نصبته وجئت بالضمير في "عليه" لإرادة الإخبار عن محمد بدرجة أقل فالحديث ليس منصباً عليه وإنّما الحديث منصبٌ على المتكلّم.

---

(١) ينظر: الايضاح في علل النحو: ١٣٦ – ١٣٧.

(٢) معاني النحو: ٢/ ٥٥٥ بتصرف.

هذا فيما يخصُّ الدلالة المرادة من رفع المشغول عنه أو نصبه وهناك أحكام نحوية يتمُّ في ضوئها ترجيح النّصب على الرفع أو بالعكس من ذلك نذكر الآتي:

ترجيح النصب في الأنماط الآتية:

١- المشغول عنه + فعل دال على الطلب بأنواعه غير مقرون بالفاء.
(محمداً اكرمْهُ، أماءَ شربته).

٢- جملة فعلية + حرف عطف + مشغول عنه + الفعل المشغول.
(قام محمدٌ وزيداً كلّمْتُهُ).

واختيار النصب يؤدّي إلى تناسب المتعاطفين إذ العطف حينئذٍ عطف جملة فعلية على مثلها(١).

ترجيح الرفع: "في كل اسم لا يوجد معه ما يُوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجّح نصبه" والرفع أرجح؛ لأنَّ عدم الإضمار أرجح من الإضمار، والتعبير بالرفع أولى من التعبير بالنصب؛ لأنَّ الرفع عمدة. تقول: (الربيعُ احببْتُهُ).

(١) ينظر: شرح المفصل/ ٣٢ – ٣٣، وأوضح المسالك: ٢/ ١٠.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما الاشتغال وما أركانه؟

٢- ما شروط المشغول عنه، والمشغول به؟

٣- ما الشرط العام الذي يحكم باب الاشتغال من حيث ما يدخل فيه وما يخرج عنه؟

٤- ما الذي يحدّد أنماط جملة الاشتغال وصورها؟

٥- متى يجب رفع المشغول عنه، ومتى يجب نصبه ومتى يجوز الوجهان؟

٦- متى يجوز نصب المشغول عنه ورفعه بترجيح النصب؟

٧- متى يجوز رفع المشغول عنه ورفعه بترجيح النصب؟

٨- ما الغرض الدلالي من رفع المشغول عنه، أو نصبه؟

٩- ما عامل النصب في المشغول عنه المنصوب؟

١٠- ما الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. مثّل لكلٍّ منها؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علامَ يستشهد النحاة بالاتي:

١- لا تجزعي إنْ منفسٌ أهلكتُهُ
فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي

٢- فارساً ما غادروه مُلحماً
غير زُميْلٍ ولا نكسٍ وكلْ

٣- إذا الملكُ الجبار صعّر خدّهُ
مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

٤- إذا أنت فضّلت امرأ ذا براعة
على ناقص كان المديح من النقص

٥- فإن أنتَ لم ينفعك علمُك فانتسب
لعلّك تهديك القرونُ الأوائلُ

ت -٢-

بين فيما يلي المشغول عنه، وحكمه الإعرابي، ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١- ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ من سورة القمر/ ٢٤.

٢- ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ من سورة القمر/ ٤٩.

٣- ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ من سورة الحجر/ ٢٧.

٤- ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ من سورة النحل/ ٥.

٥- ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ من سورة النور/ ٢.

٦- ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ من سورة الشعراء/ ٢٢٤.

٧- ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ من سورة القمر/ ٥٢.

٨- ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ من سورة الرحمن/ ٧.

٩- ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ من سورة الذاريات/ ٤٨.

١٠- ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾ من سورة النور/ ١.

١١- وقال الشاعر:

إذا المرءَ أعيته المروءة ناشئاً
فمطلبها كهلاً عليه عسيرُ

١٢- هل المجدَ يبنيه سوى ذي حميّة
كريم على العلّات ماضي العزائم

١٣- إذا أنتَ لم تعرف لنفسك حقّها
هواناً بها كانت على النّاس أهونا

فنفسَكَ أكرمها وإن ضاق مسكنٌ
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

١٤- الحقُّ إنْ نصرتَهُ نصرَك.

ت –٣–

قال تعالى:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ من سورة النور/ ١.

تجوز في "سورةٌ" أوجه إعرابية متعددة. اذكرها مرجّحاً بينها.

ت –٤–

ما الفرق بين الآتي:

١–

أ– محمداً اكرمتُ. ومحمداً اكرمته.

ب– محمداً سلّمت عليه وعلى محمد سلمتُ.

٢–

أ– اكرمتُ محمداً.

ب– ومحمداً اكرمته.

٣–

أ– محمدٌ اكرمته.

ب– محمداً اكرمتُهُ.

ت –٥–

يجوز في "خالد" في قولك:

ليتما خالداً/ خالدٌ النصب والرفع. وضّح ذلك.

ت -٦-

بيّن ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذاكراً السبب:

١- خرجت فإذا زيداً يعاتبه محمد.

٢- محمداً وخالداً أكرمتهما.

٣- كرم الأخلاق محمد حسنهُ.

٤- محمداً أكرمت أخاه.

ت -٧-

لِمَ لا يجوز عدّ التراكيب الآتية اشتغالاً.

١- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ من سورة الحديد/ ٢٧.

٢- جاءك زيد فاكرمه.

٣- الحقّ ما أروعه.

٤- زيد أيّان تراه اكرمْه.

٥- زيد هل تكرمُهُ.

٦- محمد ما تكرمه.

٧- خالد لأنّا أحبّهُ حبّاً جمّاً.

٨- خالد كم نصحت له أو نصحته.

٩- خالدٌ إنّي نصحته.

١٠- خالد رجلٌ أحببته.

ت -٨-

أعرب الآتي مبيّناً موضعَ الشاهد.

قال تعالى:

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا﴾ من سورة الرعد/ ٢٣.

ت -٩-

انشئ جملاً للآتي:

١- مشغول عنه واجب النصب، بيّن السبب.
٢- مشغول عنه واجب الرفع، بيّن السبب.
٣- مشغول عنه يجوز نصبه ورفعه مع ترجيح النصب.
٤- مشغول عنه يجوز نصبه ورفعه مع ترجيح الرفع.
٥- مشغول اسم فاعل.
٦- مشغول فعل لازم.
٧- مشغول به مضاف إلى ضمير عائد على المشغول.

خامساً : حلول التطبيقات

ت -١-

١- هذا البيت شاهد على رفع الإسم "المشغول عنه" لوقوعه بعد أداة الشرط "إنْ" والأكثر أن يلي هذه الأداة فعل. والتقدير: إنْ هلك منفسٌ. ويجوز أن ينصب الاسم على أنّه مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير: إن اهلكت منفساً أهلكته.

٢- الشاهد في هذا البيت نصب الإسم "المشغول عنه" وهو "فارسا" بفعل محذوف يفسّره المذكور بعده. ولا مرجّح لهذا النصب ولا موجب له؛ لأنّ الكلام يخلو مما يوجب النصب أو يرجّحه، فالنصب هنا جائز.

٣- الشاهد هنا رفع "الملك" على أنّه فاعل للفعل المذكور والتقدير:
إذا صعّر الملك خدّه صعّره.

٤- الشاهد هنا أنّ الضمير في محلّ فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور؛ لأنّ الأكثر في (إنْ) أن يليها فعل.

٥- الشاهد هنا أنّ "انت" فاعل فعل مطاوع لـ"ينفعك" تقديره: فإن لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك.

ولو أُضمر الموافقُ هنا لقليل: فإنْ إيّاك لم ينفعك علمّك.

ت -٢-

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
١- بشراً	جواز الوجهين	والنصب هنا أرجح لتقدّم أداة الاستفهام التي هي أولى بالفعل.
٢- كلَّ شيء	ترجيح النّصب	لئلا يلتبس الفعل بالصفة في حالة الرفع. لأنَّ في النصب دلالة على العموم إذ المقصود. والله أعلم: إنّا خلقنا كلَّ شيء خلقناه بقدر. وفي الرفع تكون جملة "خلقناه بقدر" صفة لكلٌّ والخبر "بقدر" ويكون المعنى حينئذٍ. كلُّ شيء لنا مخلوق بقدر "ومقتضى ذلك أنّ هناك خالقاً مع الله سبحانه فما خلقه الله خلقه بقدر، وما خلقه غيره قد يكون ليس مخلوقاً بقدر، تعالى الله عن ذلك(١) وقد تكون جملة "خلقناه" خبراً عن كل شيء بقدر.
٣- الجان	ترجيح النصب	لأنّ الحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق.
٤- الأنعام	ترجيح النصب	لأنّ الحديث عن الخالق سبحانه.
٥- الزانية والزاني	ترجيح الرفع	لأنّ الحديث عن الزانية والزاني.

---

(١) معاني النحو ١/ ٥٦١.

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
٦- الشعراء	الرفع	لأنّ الحديث عن الشعراء.
٧- كلّ شيء	ترجيح الرفع	لأنّ المعنى- والله أعلم- "كلّ فعلهم مثبت في الزّبر أو "مكتوب"، والخبر "في الزبر" وجملة "فعلوه" صفة لشيء. والنصب لا يؤدّي هذا بل يؤدّي إلى معنى: "فعلوا كلّ شيء في الزبر" وليس المراد هذا- والله أعلم-"(١).
٨- السماءَ	ترجيح النصب	لأن الحديث عن رفع السماء.
٩- الأرضَ	ترجيح النصب	لأن الحديث عن فارش الأرض وممهدها سبحانه.
١٠- سورةٌ	جواز النصب وترجيح الرفع	لأنّ الحديث عن السورة.
١١- المرءَ	وجوب النصب	لأنّ (اذا) لا يليها إلاّ فعل يعمل النصب في (المرء) وهو: أعيته.
١٢- المجدَ	وجوب النصب	لوقوعه بعد اداة الاستفهام.
١٣- نفسَكَ	جواز النصب	لم يتقدّم ما يوجب الرفع أو النصب.
١٤- الحقُّ	الرفع	وقوع الفعل شرطاً مفعولاً بأداته واداة الشرط لها صدر الكلام.

(١) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٩٥ – ٩٦.

ت -٣-

١- سورة بالنصب: مفعول لفعل يفسّره المذكور والتقدير:
أنزلنا سورة أنزلناها، ولا موقع لـ"انزلناه" على هذا؛ لأنّه تفسير للفعل المحذوف.

٢- سورة بالنصب: على تقدير فعل، أي: اذكر سورة.

٣- سورة بالنصب على أنّه مفعول به للفعل المذكور نفسه والضمير في "أنزلناه" ملغى.

٤- سورة بالنصب: على أنه منصوب بالهاء التي عادت عليه من الفعل فالفعل على رأي من قال بهذا عامل في المفعول المتقدم وهو "سورة" وفي الضمير في آن واحد.

٥- سورة بالرفع: على الابتداء(١).

ت -٤-

١- في "أ" للدلالة على أنَّ محمداً مخصوص بالكرم، وفي "ب" إخبار عن محمد لا تخصيصه بالإكرام.

٢- في "أ" قدم محمداً للاهتمام به من غير تخصيص، وفي "ب" دلالة على التخصيص.

٣- في "أ" إخبار بالفعل بايقاعه عاملاً على الإسم بعده وليس هناك وجود لاشتغال. وفي "ب" اشتغال؛ لانّا اخبرنا عن الاسم، وقدّمناه للعناية وللاهتمام به.

---

(١) ينظر في تفاصيل ذلك الكتاب: ١/ ٤٢، معاني القرآن: ٢/ ٢٠٧ الانصاف (١٢)، المحتسب.

٤- في "أ" جعلنا "محمدٌ" عمدة يدور الحديث عليه أساساً، وفي "ب" قدّمت "محمداً" للاهتمام به ولتتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة.

ت -٥-

أ- النصب: أنه اسم ليت؛ لأنَّ اتصال ليست بـ"ما" لا يزيل اختصاصها بالأسماء ولذا شاع فيها وحدها الإعمال وتَرْكُ الاعمال(١).

ب- النصب: على إهمال "ليت"، و"محمداً" مشغول عنه يُراعى في إعرابه ما ذكرناه في إعراب المشغول عنه المنصوب.

جـ- الرفع: على الابتداء.

ت -٦-

١- لا يجوز نصب "زيداً لأنَّ إذا الفجائية لا يليها إلا فعل، ولا معمول فعل ظاهر، ولا ضمير وإنّما يليها مبتدأ، أو خبر مبتدأ، فلو نصبت لكانت الجملة فعلية، وذلك مخالف لاستعمال العرب(٢).

٢- يجوز هذا، لأنَّ المشغول عنه متعدد في اللفظ والعطف يجعل الإسمين كالإسم الواحد.

٣- لا يجوز؛ لأنَّ الصفة المشبهة لا تعمل فيما قبلها.

٤- لا يجوز؛ لأنَّ المتقدم لا يقبل الإضمار كونه حالاً.

٥- يجوز، وهو من باب الاشتغال.

---

(١) ينظر: شرح الشافية الكافية: ٢/ ٦١٦.

(٢) ينظر: نفسه.

ت -٧-

١- ليس من باب الاشتغال؛ لأنّ "رهبانية" نكرة محضة لا تصلح للإبتداء وهي معطوف على ما قبله بالواو، وجملة "ابتدعوها" صفة.

٢- ليس من باب الاشتغال؛ لأن "زيد" لم يتقدّم واكتفى بعامله "جاء".

٣- ليس من باب الاشتغال؛ لأن المشغول عنه فعل جامد.

٤- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بأداة الشرط.

٥- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بالاستفهام.

٦- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"ما". وما لا يعمل بعدها فيما قبلها.

٧- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الابتداء" وهي ممّا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

٨- ليس من باب الاشتغال بـ"كم الخبرية" وهي ممّا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

٩- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الابتداء" وهي ممّا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

١٠- ليس من باب الاشتغال للفصل بين المشغول عنه والمشغول بموصوف وهو "زيد" فصارت جملة أحببته صفة له.

ت -٨-

جنات: مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف عدن: مضاف إليه مجرور.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل في محلٍّ رفع فاعل، و"ها" ضمير متّصل في محلٍّ نصب

مفعول به والشاهد فيه نصب "جنات" "المشغول عنه" بفعل محذوف يفسّره المذكور، وكان سيبويه قد نقله عن أئمة العربية، وهو كثير(١).

ت -٩-

يكلف الدارس بانشائه.

(١) ينظر: الكتاب: ١/ ٤٢، والمحتسب: ٢/ ٩٩ - ١٠٠، والبحر المحيط: ٦/ ٤٢٧.

التنازع في العمل(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهومه.

٢- صوره وحكم كلّ صورة.

٣- وظائفه الدلالية.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- مفهومه

أن يتقدّم عاملان مذكوران فأكثر من فعل متصرّف أو شبهه على معمول واحد وهو اسم ظاهر أراد كلّ واحد من العوامل المتقدّمة أن يعمل في ذلك الإسم، فهو أثر من آثار العامل النحوي، فلا تنازعَ بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين، ولا بين فعل متصرّف وآخر جامد، أو فعل متصرّف واسم غير عامل، ولا تنازع إذا لم يتوجّه كلٌّ من العاملين إلى معمول من غير فساد في اللفظ أو في المعنى.

وأن يكون العاملان متقدمين.

---

(١) أطلق عليه سيبويه: باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلّ واحد منهما يفعل بفاعله. وسمّاه الكوفيون بـ(باب الإعمال).

ينظر: الكتاب ١/ ٧٣، وشرح التصريح: ١/ ٣١٥.

٢- صوره وحكم كلّ صورة(١)

أ- إذا تنازع عاملان في اسم ظاهر بعدهما، أي أراد كلٌّ واحد منهما أنْ يعمل في ذلك الإسم فهذا يكون على أربع صور.

١- أن يتنازع العاملان في الفاعلية فقط، نحو (استقبلني وأكرمني محمد).

٢- أن يتنازع العاملان في المفعولية فقط. نحو (استقبلتُ وأكرمت محمداً).

٣- أن يتنازع العاملان في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأوّل الفاعل، والثاني المفعول نحو: أكرمني وأكرمت محمداً.

٤- عكس الثالث. نحو: (أكرمتُ وأكرمني محمدٌ).

ب- الأحكام الإعرابية لكلٍّ صورة.

اعلم أنَّ النحاة قد اتفقوا على إعمال أيٍّ العاملين المتقدّمين في المعمول المتنازع فيه، ولكنّهم اختلفوا بين موجب إعمال الأوّل وموجب إعمال الثاني(٢) وإعمال الثاني واردٌ في القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ من سورة الكهف/ ٩٦.

ولو أعمل الأول لقال: أفرغه عليه.

وقوله تعالى:

﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ من سورة الحاقة/ ١٩.

---

(١) سنمثل للعاملين الفعلين، وقد يتغيّر العاملان كأن يكونا اسمي فاعل أو مصدرين، أو اسمي تفضيل، أو صفتين مشبهتين، أو غير ذلك مّما يعمل وبهذا تتعد الصور إلى أنماط مختلفة.

وسنأتي على بيان ذلك بالشواهد والأمثلة في التطبيقات.

(٢) ينظر هذا الخلاف في: الانصاف. المسألة (١٢) وشرح المفصل: ١/ ٧٧.

بإعمال الثاني، لأنَّ الاهتمام منصبٌ على القراءة فهي أولى من مجرد المناولة؛ لأنَّ في القراءة فلاح وفوز، أمَّا المناولة فلقصد القراءة واطلاعهم عليه(١).

والذي نراه أنَّ هناك اعتبارات نحوية وأخرى دلالية تحكم إعطاء العمل للأول أو الثاني ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: إذا اتفق العاملان في الطلب فلك إعمال أيّهما شئت في المعمول الظاهر، وتقدير معمول العامل الآخر لدلالة معمول صاحبه عليه، تقول (نهض وخطب محمدٌ. ورأيت وأكرمت محمداً).

و(اللهم صلِّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد).

ثانياً: إذا اختلفت وجهة طلب العاملين كأن يكون المعمول مرفوعاً واحد العاملين يطلبه للنصب أو الجرّ، والآخر يطلبه للرفع.

أو يكون المعمول منصوباً أو مجروراً، أحد العاملين يطلبه للرفع، نحو (أكرمني وأكرمت زيدٌ).

وفي هذه الحالة يضمر في الثاني. على تقدير (اكرمني وأكرمته زيدٌ) ونحو: (اكرمت واكرمني زيد). بالإضمار في الأوّل على تقدير: أكرمته وأكرمني زيد.

ثالثاً: قد يكون العامل في الإسم المتأخّر الأول. كقولك:

(أكرمت وأكرماني المحمدين)، فالإضمار واجب في الثاني.

فإن كان العامل في الإسم المتأخّر الثاني فالإضمار واجب في الأوّل كقولك: (اكرمتني وأكرمت الفضليات).

وقد يوجد في الكلام ما يُوجب إعمال الثاني لا الأول كقولك: (اعرت بل فقدتُ الكتابَ)، لأنك أردت تثبيت الفقدان، وقد يتوجّب إعمال الأول نحو: (لا اكرمت ولا قمت زيداً) لأنَّ الثاني لازم.

---

(١) معاني النحو: ٢/ ٥٧٠.

رابعاً: قد يخضع إعمال الأوّل، أو الثاني لدلالة مطلوبة من دون غيرها على النحو الذي سنوضحه في الوظائف الدلالية لأنماط التنازع الآتية.

٣- الوظائف الدلالية للتنازع

خضوعاً لمقولة النحاة في أنَّ "الإسم الظاهر أقوى من الضمير"(١) فإن إعمال أحد المعمولين في الإسم الظاهر وإضمار معمول الآخر إنّما يشير إلى أنَّ الإعمال في الإسم الظاهر أهمّ من الإعمال في ضميره(٢) فالتصريح بالشيء أهمّ من إضماره فلو قلت:

(أكرمني واكرمتُ محمداً) بإعمال الثاني نصباً في "محمداً" يشير إلى اهتمامك بإكرام محمد ولذلك جعلته مفعولاً لفعلك. أمّا قولك:

(أكرمتُ واكرمني محمدٌ). بإعمال الثاني رفعاً في "محمدٌ".

فيشير إلى اهتمامك بمَن اكرمك، وهو "محمد" ولذلك جعلته عمدة "فاعلاً"

ولو قلت:

استقبلت وأكرمت محمداً، فالاهتمام هنا بالإكرام ولذلك أعلمت الفعل الثاني في "محمداً" وحذفت مفعول الأوّل وهو "الاستقبال".

ولو قلت (استقبلتُ واكرمتُهُ محمداً). بإعمال الأوّل في الاسم الظاهر "محمداً" فأنت مهتم بالاستقبال لا الإكرام ولذلك جعلت "محمداً" معمولاً لهذا الفعل. وأضمرت في الثاني.

---

(١) مغني اللبيب: ٢/ ٤٤٦.

(٢) معاني النحو: ٢/ ٥٧٠.

٤- فوائد

أولاً: كما يتنازع الفعلان، والصفات العاملة، والمصادر يتعدّد أحياناً المتنازع عليه كأن يكون فاعلين، أو مفعولين ولا لبس في تحديد أحدهما. معمولاً وتقدير عامل للآخر.

لكنّ الإشكال يحدث حين يكون أحد المتنازع عليهما فاعلاً أو نائباً للفاعل. ويكون الآخر مفعولاً لأحدّ العاملين المتنازعين، ووجه الإشكال تحديد المرفوع من المنصوب بالنسبة للعامل الأوّل، أو الثاني.

وذلك نحو قولك: (نصرتُ ونصرني أخاك) باعمال الأول في (أخاك).

وإذا قلت: (نصرتُ ونصرني أخوك) أعملت الثاني في (أخوك).

ولك أن تعمل أيّ المتنازعين إشكال. ولكن الإشكال يقع في غير الواحد فإذا أعملت الأول في المعمول أبرزت ضمير المعمول في الثاني في التثنية، والجموع، سواء أكان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أم نائب فاعل، أم مفعولاً، أم مجروراً. تقول:

خرج وانطلق الفارسان.

واكرمتُ وغابا الفارسين.

ونجح واكرمتها الفارسان.

وخرج ورحبتُ بهما الفارسان.

فإذا أعملت الثاني أبرزت الضمير في الأوّل، تقول:

خرجا وانطلق الفارسان.

اجتهدا وأكرمت الفارسين.

ثانياً: إذا كان ثاني العاملين موكّداً كان في حكم الساقط، ولذلك لك أن تنسب العمل إليهما لكونهما شيئاً واحداً في اللفظ والمعنى، ولك أن تنسبه للأول وتلغي الثاني لفظاً ومعنى، لتنزله منزلة حرف زِيدَ للتوكيد. ومثاله:

(جاءك جاءك المنذورن).

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما التنازع، وما الذي يدعو إليه؟

٢- لم لا يكون تنازع في الحروف؟

٣- ما الصور التي يكون عليها التنازع على وفق ذنوع العاملين المتنازعين؟

٤- أين يجوز اعمال أيّ المتنازعين، وأين يجب إعمال الثاني والإضمار في الأول؟

٥- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني نصباً في الإسم الظاهر مثل؟

٦- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني رفعاً في الإسم الظاهر مثل؟

٧- ما الغرض الدلالي من إعمال الأوّل نصباً في الإسم الظاهر مثل؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه.

١- إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهاراً فكنْ في الغيب أحفظ للعهد

والغ أحاديث الوشاة، فقلّما
يُحاولُ واشٍ غير هجران ذي وُدٌ

٣- بعكاظ يُغشي النّاظرين
اذا همو لمحوا شُعاعهُ

ت -٢-

بيّن فيما يأتي العاملين المتنازعين ونوع كلٌ منهما، وحدد المعمول المتنازع فيه.

١- ما صاب لبي واضناهُ وتيّمَهُ
إلاّ كواعبُ من ذُهل بن شيبانا

٢- قضى كلٌ ذي دينٍ فوفّى غريَمهُ
وعزّةُ ممطُولٌ مُعنّى غريمُها

٣- لقد علمت أولي المغيرة أنّي
لقيتُ فلم أنكلُ عن الضّربِ مسْمَعاً

٤- جفوني ولم أجفُ الاخلاء أنني
لغير جميل من خليلي مهملُ

٥- هــويني وهويــت الغانيــات إلى
انْ شــبتُ فانــصرفت عــنهنّ آمــالي

٦- ارجو واخشى وأدعو الله مبتهلاً
عفــواً وعافيــة في الــروح والجــسد

٧- عِهِدتَ مُغيثاً مغنيـاً مَن أجرتَـهُ
فلــم اتخــذ إلاّ فنــاءَك مــوئِلا

٨- وسرّني وادهشني أنطلاقُ العَداء.

٩- عَلِمَ وجاء إلي خبرُ تفوّقك.

١٠- وصلتُ وحضرتُ إلى الاحتفال.

ت -٣-

في ضوء مفهوم التنازع بيّن فيما يأتي كلاً من العامل ومعموله. محدداً نوع المعمول.

١- ولم أمـدح لأرضـيه بـشعري
لئيمــاً ان يكــون أصــابَ مــالا

٢- قد طلبنا فلم نجدْ لكَ في السؤ
دِدِ والمجـــدِ والمكـــارمِ مـــثلا

٣- تفوّق وفرح محمد.

٤- فشل وغضب أبو محمدٍ.

ت -٤-

لم لا تجوز التراكيب الآتية:

١- حسب منطلقاً وحسبت زيداً منطلقاً.

٢- أكرمتهما وأكرماني الزيدين.

٣- نعم وبئس المنافقان.

٤- ما أروع وما أعظم الحقّ.

٥- قام قعد أخوك.

٦- أكرمته وأكرمني زيدٌ.

٧- ظنني وظننتُ زيداً قائماً.

ت -٥-

عيّن فيما يأتي ما يكون من باب التنازع وما لا يكون مع ذكر السبب:

١- قال تعالى:

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ﴾ من سورة الجن/ ٧.

٢- وقال سبحانه:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ من سورة النساء/ ١٧٦.

٣- وقال امرئ القيس:

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ

كفاني ولم أطلب، قليلٌ من المالِ

٤- أتاك أتاك اللاحقون احبس احبسِ.

٥- محمدٌ درس ونجح.

٦- محمداً استقبلتُ وأكرمتُ.

٧- استقبلت محمداً وأكرمتُ.

ت -٦-

ما الفرق الدلالي بين:

١- أ- دونك اقرأ الكتاب و ب: دونك الكتاب اقراه

٢- أ- امتحنوا ونجحَ الطلبةُ و ب: امتحن ونجحوا الطلبةُ

٣- أ- أكرمتُ وأكرمني زيدٌ و ب: أكرمتُ وأكرمني زيداً

ت -٧-

اعر الآتي:

١- قال تعالى:

﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ من سورة الكهف/ ٩٦.

٢- وقال سبحانه:

﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ من سورة الحاقة/ ١٩.

ت -٨-

انشئ جملاً مفيدة في الآتي:

١- اسمي فاعل متنازعين.

٢- مصدرين متنازعين.

٣- فعل متصرف واسم عامل متنازعين.

٤- فعلين متنازعين الاعمال للأول وجوباً، اذكر السبب.

٥- فعلين متنازعين الاعمال للثاني وجوباً. اذكر السبب.

٦- فعلين متنازعين يجوز اعمال الأول أو الثاني.

٧- عاملين متنازعين في الفاعلية.

٨- عاملين متنازعين في المفعولية.

٩- عاملين متنازعين في الفاعلية والمفعولية.

١٠- عاملين متنازعين في المفعولية والفاعلية.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: ترضيه ويُرضيك صاحب. حيث تنازع العاملان: ترضي ويُرضي، معمولاً واحداً هو (صاحب) الأول يطلبه مفعولاً به والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل الشاعر فيه الثاني، وأعمل الأوّل في ضميره وهو الهاء على خلاف ما يراه جمهور النحاة من وجوب عدم إعمال الأوّل في الضمير لئلا يترتب على ذلك إضمار قبل الذكر وهو ممّا لا يجوز إلاّ في ضرورة الشعر وكون الضمير فاعلاً. بل أنّ منع الإضمار عند بعض النحاة قابل الذكر مطلقاً وفي كلّ الحالات.

٢- الشاهد في قوله: يعشى .. لحوا شعاعه . حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً، الأول يريده فاعلاً والثاني مفعولاً، وقد أعمل الشاعر فيه الأوّل فرفعه على الفاعلية وأعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة على خلاف ما يراه جمهور النحاة، علماً بأنّ ذكر الضمير لا يترتب عليه محظورٌ الإضمار قبل الذكر، ولهذا كان حذفه فساداً.

ت -٢-

العوامل المتنازعة	أنواعها	المعمول المتنازع فيه
١- صاب، أضنى، تيّمَ	أفعال ماضية	كواعبُ
٢- ممطول/ معنّى	اسما مفعولين	غريم
٣- انكل، الضرب	فعل، ومصدر	مسمعا
٤- جفا، أجفُ	ماضٍ، ومضارع	الاخلاء
٥- هوى "مكرر"	فعلان ماضيان	الغانيات

المعمول المتنازع فيه	أنواعها	العوامل المتنازعة
الله	أفعال مضارعة	٦- ارجو، أخشى، أدعو
مَنْ	اسما فاعلين	٧- مغيثا، مغنياً
انطلاقُ العداء	فعلان ماضيان	٨- سرّ، ادهش
خبر تفوقك	فعل مبني للمجهول وفعل مبني للمعلوم	٩- عُلِم، جاء
إلى الاحتفال (شبه الجملة)	فعلان لازمان	١٠- وصل، حضر

ت -٣-

نوع المعمول	معموله	العامل
اسم ظاهر "مفعول"	اللئيم	١- أمدح
ضمير "مفعول"	الضمير	ارضى
تقديره "مثلاً" وحذف للدلالة على ذكره مع الثاني	محذوف	٢- طلب
اسم ظاهر "مفعول"	مثلاً	نجد
اسم ظاهر "فاعل"	محمد	٣- تفوق
فاعل	ضمير مستتر	فرح
اسم ظاهر فاعل	أبو محمد	٤- فشل
فاعل	ضمير مستتر	غضب

ت -٤-

١- لعدم جواز حذف المفعول من أفعال القلوب ولعدم جواز إضمار المفعول قبل الذكر. على أرجح الآراء والصحيح (حسبني منطلقاً ...).
٢- لعدم جواز إعمال الأول في الضمير؛ لأنَّ الأول عامل في الاسم المتأخر "الزيدين" وذلك الإضمار واجب في الثاني.
٣- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
٤- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
٥- لعدم وجود ارتباط بين العاملين المتنازعين فإنْ عطفت "قعد" على "قام" جاز.
٦- لأنَّ الحذف لازم عندما نهمل الأول فلا نأتي بضمير غير مرفوع، والصحيح: (اكرمتُ واكرمني زيدٌ).
٧- لأنه لا بُدَ من ذكر المفعول الثاني للعامل الأول لعدم جواز حذفه لأنه خبر في الأصل والصحيح:
(ظنّني وظننتُ زيداً قائماً إيّاه).

ت -٥-

١- هو من باب التنازع لارتباط الفعلين "ظنّوا" و"ظننتم" والمعمول التنازع فيه هو "انْ لن يبعث الله" و"كما ظننتم" معمول لظنّ؛ لأنه صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه "ظنّوا".
٢- هو من باب التنازع لارتباط العاملين "يستفتونك" و"يفتيكم"؛ لأنَّ الثاني جواباً للأول، والمتنازع فيه "الكلالة".

٣- ليس من باب التنازع لأن كلاً من "كفاني" و"لم أطلب" ليس متوجّهاً إلى قوله قليل فاعل كفى فحسب، وأمّا معمول "لم أطلب" فمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير: كفاني قليل من المال ولم أطلب الملكَ.

٤- ليس من باب التنازع لعدم توجه العاملين "أتاك أتاك" إلى "اللاحقون" ولو كان كذلك لقال: أتوك أتاك اللاحقون، أو: آتاك أتوك اللاحقون، وعليه فاللاحقون فاعل للأول، والثاني توكيد له.

٥- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.

٦- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.

٧- ليس من باب التنازع؛ لأنَّ العامل الأول موجهاً وحده إلى المعمول "محمداً" ومعمول الثاني مقدّر.

ت -٦-

١- في "أ" انصب الأمر على الامر بالقراءة. وفي "ب" على الإعطاء.

٢- في "أ" الإخبار منصب على النجاح فلذلك اعمله في الظاهر.

وفي "ب" الإخبار منصب على الامتحان لذلك اعمله في "الطلبة" واضمره في النجاح.

٣- في "أ" الاهتمام بزيد وإكرامه للمتكلم ولذلك إعمال الأوّل فصار عمدة، وفي ب الاهتمام بإكرام المتكلّم لزيد فجعله مفعولاً.

ت -٧-

إتوني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية والياء: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به.

أفرغ: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا" وعليه: جار ومجرور.

قطراً: مفعول به لـ"افرغ" ولو أعمل الثاني لكان: إئتوني أفرغه عليه.

هاؤم: اسم فاعل أمر مبني على السكون، وقد حُرّك بالضمّ منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره "انتم".

اقرأوا: فعل أمر مبني على حذف النون .. وواو الجماعة ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل.

كتابيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف والياء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والياء: للسكت.

وكتابيه معمول للفعل اقرأوا للسبب الذي ذكرناه.

ت -٨-

يكلف الدار بانشائه.

المبحث الثالث

المفعـول المطلـق

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه، وسبب تسميته.

٢- عامله.

٣- رتبته.

٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق.

٥- وظائفه.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدّه، وسبب تسميته

هو مصدر(١) أو ما ينوب عنه، منصوب مسلّط عليه عامل من لفظه ومعناه كـ: (ارتفع شأن العلم ارتفاعاً)، أو معناه فقط كـ(قعدتُ جلوساً).

---

(١) اعلم أنّ هناك فرقاً بين مصطلح المصدر ومصطلح المفعول المطلق فالمصدر ما يصحُ أن يكون له فعل يجري عليه، والمفعول المطلق لا يتقيّد بذلك، فقد يكون له فعل من لفظه، وقد لا يكون له فعل اطلاقاً كـ(كضربته سوطاً، وبعض الضرب) بمعنى اوضح:

أ- أنّ المصدر اسم مقترن بالحدث والمفعول المطلق لا يشترط فيه ذلك.

ب- والمفعول المطلق أشمل واعمّ من المصدر الذي يكون أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق. فقولنا: (رجع القهقرى)، مفعول مطلق ولا دلالة له على الحدث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كلّ وبعض وأسم الإشارة وغير ذلك ممّا ينوب عن المفعول المطلق.

ج- والمصدر يأتي في مواضع الرفع والنصب والجرّ كقولك:

(أعجبني الكرم، كرهت البُخْلَ، وسمعتُ بتفوقك)، فهي مصادر والمفعول المطلق لا يكون إلاّ منصوباً.

د- يمكن أن يكون المصدر مقولة صرفية تناقش أبنية المصادر، والمفعول المطلق مقولة نحوية.

تنظر تفاصيل الفرق بين المصدر والمفعول المطلق في: شرح عمدة الحافظ لابن مالك: ٦٨٩، وشرح شذور الذهب: ٣٨١ وشرح الاشموني: ٢/ ٣١١.

وسبب تسميته بالمطلق؛ لأنه "مفعول الفاعل حقيقة" بخلاف سائر المفعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كلٍّ منهما مفعولاً إنما هو باعتبار إلصاق الفعل به، أو وقوعه لأجله، أو فيه، أو معه(١).

٢- عامله(٢)

عامل المفعول المطلق إمّا أنْ يكون:

١- فعلاً، متصرّفاً، غير ناقص كقوله تعالى:

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾ من سورة الاحزاب/ ٢٣.

٢- أو: مصدراً كقوله تعالى:

﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا﴾ من سورة الاسراء/ ٦٣، فجزاءَ مفعول مطلق للمصدر المضاف "جزاؤكم".

٣- أو: اسم فاعل كقوله تعالى:

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ من سورة الصافات/ ١.

٤- أو اسم مفعول "وهو قليل" نحو: (الحقّ منصورٌ نصراً عظيماً بإذن الله).

---

(١) شرح الاشموني: ٢/ ٣١١. وينظر: الفوائد الضيائية: ١/ ٣٠٩. الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٢١٨.

(٢) لا خلاف بين النحاة في أنّ الفعل يعمل في مصدره لقوة دلالته عليه إذا كانت تلك الدلالة لفظية، لكنهم اختلفوا في المفاعيل المطلقة التي لم تكن من لفظ الفعل بل من معناه أو من بعض حروفه، فاكثرهم يرون أنّ تلك المفاعيل المطلقة عاملها الفعل المذكور، ورأى بعضهم أنها منصوبه بفعل محذوف دل عليها المذكور فتقدير الكلام في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ من سورة نوح/ ١٧ أنبتكم فنبتم نباتاً، ونرى أنّ نصب هذه المفاعيل بالفعل المذكور أقرب إلى القبول؛ لأنّ عدم التقدير أولى من التقدير والتخريج ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٤. المقتضب: ٣/ ٢٦٦ شرح المفصل: ١/ ١١١- ١١٢ وشرح الكافية للرضي: ١/ ١١٦.

٥- أو صيغة مبالغة نحو: (المنافق همّازٌ همزاً).

ولا تصلح الصفة المشبَّهة، ولا اسم التفضيل عاملاً للمفعول المطلق. وما ورد من ذلك يؤول(١).

٣- رتبته:

الأصل في المفعول المطلق أنْ يقع بعد طرفي الإسناد الفعلي، غير أنَّ هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية وعلى النحو الآتي:

أ- المفعول المطلق الموكّد لعامله يجوز فيه التأخّر وهو الأصل، والتقدمَ، والتوسط. تقول: (أكرمتُ محمداً إكراماً)، (وإكراماً أكرمتُ محمداً)، (وأكرمت إكراماً محمداً)(٢).

---

(١) يقول النابغة الذبياني:

وأراني طرباً في إثرهم
طربَ الواله أو كالمختَبِلْ

(فطرب الواله) ليس مفعولاً مطلقاً للصفة المشبهة طَرِبٌ وإنّما لفعل محذوف دلّت عليه الصفة المشبهة والتقدير: أراني طرباً في أثرهم أطرب طرب الواله.
وكذلك يؤوّل قول الشاعر:

أمّا الملوك فانت اليوم الأمُهُم
لؤماً وأبيضهُمْ سربال طباخ

والتقدير فانت اليوم الأمُهُم تلؤم لؤماً.
هكذا يقول النحاة، ولا نرى ضيراً إذا أعملنا الصفة المشبهة أو اسم التفضيل في المفعول المطلق؛ لأنَّ في ذلك بُعداً عن التأويل والتخريج والتكلّف.

(٢) هذا مع الفعل المتعدّي أمّا اللازم فلا يقع المفعول إلاّ بعد عامله، واعلم أنّك بتقديم المفعول المطلق على المفعول به تبقى وظيفة ذلك المفعول المطلق هي التوكيد. فإنْ قدمته على كلّ من العامل والمعمول انتفت صفة التوكيد؛ لأنَّ المؤكّد لا يسبق المؤكَّد. وما تقديمه إلا للاهتمام بالحدث. واعلم أنَّ عامله في حالة التقديم محذوف يفسّره المذكور. وأجاز الزجاج توسط المصدر المؤكّد لغيره تقول (أحقاً عبدالله ناجح) هذا مردود لانتصاب حقاً على الظرفية. والتقدير: أفي حقٍ عبدالله ناجح؟
ينظر: همع الهوامع: ٣/ ١٢٤.

ب- أمّا المفعول المطلق المبيّن للنوع أو العدد فلا مناصَ من ثبوتهما في الرتبة بعد العامل فيهما لتحقيق نظام جملي يرسم صورة دلالية معينة، فنحن لا نستطيع أن نقول في:

(ركعت ركعتين)، أو (ركعت ركوع الخاشع)، و(ركعتين ركعتُ)، و(ركوعَ الخاشع ركعت) فالتقديم يوجب عاملاً جديداً يفسّره المذكور وهذا بدوره يوحي بالجمع بين المفسِّر والمفسَّر، والتأويل أولى من عدم التأويل.

فإذا عرض للجملة عارض يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبين للنوع على عامله قدّمناه كقوله تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ٢٢٧ بتقديم "أيَّ" لصدارتها في الكلام ولكونها مضافة إلى مصدر.

جـ- وقد اختلفوا في جواز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه ولغيره من نحو: (له علي دينٌ اعترافاً)، و(أنت اخي حقاً)، فالأرجح عدم جواز التقديم.

٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً ولكن، قد تقوم مقامه ألفاظ معينة تنوب عنه وتدلّ على معناه، فتأخذ حكم المصدر في الإعراب، أي تعرب مفاعيل مطلقة، أو "نائب مفعول مطلق" على وجه الدّقة، وأبرز هذه الألفاظ الآتي:

١- اسم المصدر وقد يكون اسم ذات كـ"نبات".

في قوله تعالى:

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ من سورة نوح/ ١٧. أو اسم معنى غير ملاق المصدر في القياس فيما كان المصدر فيه قياساً.

كقوله تعالى:

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ من سورة الحديد/ ١٨ فقياس "اقرض" هو "الإقراض"(١).

٢- مرادفة: نحو (فرحت سروراً، أو جذلاً).

٣- نوع. نحو (جلس القرفصاء)، و(نام الآمِنُ ملء جفونه)(٢).

٤- عدده مضافاً إلى المصدر نحو: (أنذرتُ المخطئ ثلاثةَ إنذارات)، أو (ثلاثَ مرات) فثلاثة إنذارات، أو ثلاث مرّات هي ما فعله الفاعل- أي المفعول المطلق- ولكنَّ المنصوب هو اسم العدد مضافاً إلى المصدر نفسه في الجملة الأولى وإلى ما ينوب منابه أي مرات في الجملة الثانية.

---

(١) هناك فروقات متعددة بين اسم المصدر والمصدر من حيث الناحية اللفظية أو الدلالية فمن الناحية اللفظية لا يسوي النحويون بين المصدر واسم المصدر بل يجعلون ما كان جارياً على فعله مصدراً، وما لم يكن جارياً اسماً للمصدر، بل قد يكون اسم المصدر علماً للجنس كفجار، ويسار، وبَرّة أو اسم ذات كنبات، دهن، كحل، قوت ومن حيث الناحية الدلالية فإنَّ المصدر يدل على الحدث المتنسب للذات واسم المصدر قد لا يدلّ على الحدث أصلاً وذلك إذا كان علماً للجنس أو اسم ذات وقد يدل على الحدث بشرط عدم الانتساب إلى المصدرية وهو الذي لا يجري مجرى فعله في القياس.
وعدم دلالته اسم المصدر على الحدث يستعمل في السياقات التي يريد المنشيء فيها التخفّف من الحدثية، أو التخفّف من الكثرة، فقوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ من سورة المزمل/ ٨ باستعمال المصدر دلالة على كثرة التبتيل والمبالغة في العبادة مع إفادة التدرج والانتقال والتحول ولا تكون هذه الكثرة والمبالغة في الحدث المعين باستعمال اسم المصدر.
ينظر: شرح المفصل: ١/ ١١١ والبرهان في علوم القرآن: ٢/ ٣٩٥. واعمل أنَّ نحو: سلام وكلام/ وعطاء، وثواب، وجواب، وطعام وسبحان، وفجار، ويسار والخبر، وغيرها مما يعدّ اسماء مصادر وليست مصادر.

(٢) اعلم أن اسم المصدر ومرادفه إنّما ينوبان عن المصدر المؤكّد لفعله والبقية توحي ببيان النوع أن العددية.

٥- صفته: نحو:

(عاقبت المسيء كثيراً أي عقاباً كثيراً).

أو (عاقبت المسيء شديدَ العقاب). بإضافة الصفة إلى المصدر.

٦- كلّ، وبعض، مضافتين للمصدر للدلالة على الكلية، أو الجزية نحو:

أحببتُ السفرَ كلَّ الحبِ، أو بعضَ الحبِّ.

٧- آلته "آلة الحدث" نحو: (ضربت المسيء سوطاً)، أو (ثلاثة أسواطٍ).

فسوطاً وثلاثة أسواط يعربان مفعولاً مطلقاً لنيابتهما عن المصدر والتقدير: (ضربتُهُ ضربةً بسوط، وثلاثةَ ضربات كذلك).

٨- اسم الإشارة مذكوراً معه المصدر بدلاً منه كقولك:

(أتحسنُ إلى أخيك هذا الإحسانَ ثم تجفوه هذا الجفاءَ؟).

٩- ما، وكيف، الاستفهاميتان، كقولك:

(كيف صنع الله بالطغاة).

وعلامة ذلك أنه يصحّ أنْ يقوم مقام "ما، وكيف" أي مضافة إلى المصدر، فيصحُّ أنْ تقول:

- أيَّ نفع تستفيد من التواني.
- وأيَّ استفادة من المال ....
- وأيَّ صنيعٍ صنع الله بالطغاة.

١٠- أي الاستفهامية أو الشرطية مضافة إلى المصدر كقولك:

(أيّ ندمٍ يندم المجرمون).

و(أيَّ عملٍ شريف تعمل فهو خيرٌ من البطالة).

١١- ضمير المصدر: كقوله تعالى:

﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة المائدة/ ١١٥.

٥- حذف عامل المفعول المطلق

أ- المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز حذف عاملة؛ لأنّه- أي المصدر- مسوق لتوكيد الفعل وتقرير معناه والحذف منافٍ لذلك وذكر الفعل مع المصدر يفيد دلالة تختلف عن دلالة استعمالنا المصدر وحده كما نرى.

ب- يجوز في عامل المصدر المبيّن للنوع أو العدد حذفه جوازاً وذلك إذا قام دليل حاليّ أو مقالي على هذا الحذف. نحو قولك: (استقبالاً حاراً). لمن قال: (هل أستقبل الضيوف؟) أو قولك لمن ينوي السفر: (سفراً ميموناً).

ويحذف العامل وجوباً في المواضع الآتية:

١- إذا ناب المصدر مناب فعله لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي أو وقع بعد الاستفهام الإنكاري، وأمثلة ذلك قولك:

- إنصافاً الحقَّ. أمراً. أي: انصف الحق.
- وسقياً لك. دعاءً. أي: سقاك الله.
- وبعداً للخائن دعاءً. أي: أبعده الله بعداً.
- رفقاً لا عُنفاً. طلباً، ونهياً.

ويلحق بهذا الموضع كلُّ ما جاء منصوباً للدلالة على انفعال في النفس، مصدراً كان أو نائباً مناب المصدر. نحو:

- آهاً لأيامنا.
- عجباً لأمر الخائنين. أي: أعجب.

ويمكن أن ندخل ضمن هذا مصادر من نحو:

"حمداً وشكراً لا كفراً، بتاتاً، بتاً، حبّاً، كرامةً، حجّاً، سحقاً، سمعاً، طاعةً، صراحةً، عبثاً، سنداً، عَرَضاً، عفواً، قدوماً، قطعاً، مثلاً، مهلاً، بلهاً بمعنى "دع أو اترك" عند من نوّنها أو أضافها نحو: (بله الشر).

وما سُمِعَ من الألفاظ المنصوبة على أنّها مفاعيل مطلقة من نحو:

سبحانَ اللهِ، معاذَ الله، لبيّـك، سعديك، دواليـك، حـذاريك، حنانيـك، حجازيك، "محاجزة محاجزة" هذاذيك، ويل فلان وويحه ...".

٢- إذا وقع المفعول المطلق مفصلاً لعاقبة ما تقدمـه مـن الكـلام سـواء كـان الكلام السابق "خبرياً" كقولك:

(لاصبرَنَّ على ما أطمح فإمّا فوزاً كريماً به أو خلوداً).

أو انشائياً كقولك لصاحبك: (لا تساوم على الحق فإما فوزاً، أو خلوداً).

٣- إذا وقع المفعول المطلق موقع ما يـسمونه مؤكـداً لنفـسه كقولـك: ناديتـه جهراً. وله عليَّ دينٌ اعترافاً.

أو مؤكّداً لغيره نحو: أنتَ أخي حقاً(١).

٤- إذا جاء المصدر مكّرراً أو محصوراً أو معطوفاً مخبراً به عن اسم عين، نحو:

- محمد إنشاداً إنشاداً. والتقدير: ينشد إنشاداً.
- ما محمدٌ إلا إنشاداً، أو إنّما محمد إنـشاداً. والتقـدير: مـا محمـد إلا ينشد إنشاداً، وإنّما محمدٌ ينشدُ إنشاداً.
- ومحمد إنشاداً وغناءً، والتقدير: ينشدُ إنشاداً... (٢).

٥- إذا جاء المصدر مشبّهاً به بعد جملة فيها المـصدر المـشبّه مبتـدأ وفاعلـه في المعنى هو المجرور المخبر به عنه نحو:

(لمحمدٌ ركضٌ ركضَ غزال).

---

(١) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تحتمل المجاز فهو مؤكد لنفسه فإن كانـت تحتمـل المجاز وجيء بالمفعول لرفع هذا الاحتمال فهو مؤكّد لغيره، ولك ذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية.

(٢) يكون النصب هنا في مواضع المبالغة. ولا يمنع من الرفع، وسواء ذكرنا المصدر بالنصب أو الرفع فهـو إخبار عن اسم العين "محمد" في المعنى، إلا أن المصدر إذا نصب فهو مفعول مطلق سد مسد الخبر لانـه ناب مناب الفعل الذي لو ذكر لاعربت جملته خبراً، وإذا رفعنا المصدر أعرب خبر لفظاً.

والمسوغ لذلك أنّ "لمحمد ركض" بمثابة: محمد يركض(١).

٦- وظائف المفعول المطلق

حصر النحاة وظائف المفعول المطلق بثلاث هي: التوكيد، وبيان النوع، والعدد، ويمكن إذا أردنا الدّقة أنْ نفصّل في هذه الوظائف مستقرأة من خلال حديث النحاة في المفعول المطلق وهي كما اجتمعت لدينا.

١- توكيد عامله، نحو: (جاهدتُ جهاداً). وهذا التوكيد أشبه بالتوكيد اللفظي، لأنّه عوض عن تكرار الفعل مرتين. فجاهدتُ جهاداً بتقدير: (جاهدتُ جاهدتُ).

ثم عدل عن ذلك التكرار واستعمل المفرد "جهاداً" بدلاً من الجملة (جاهدت)(٢) وثمّة الحوظة مفيدة هي أننا لو صرحنا بالفعل فقط لاحتمل وقوعه أو عدم وقوعه كما في (جاهدتُ) فإنْ ذكرنا المصدر المؤكّد بعده لانتفى ذلك الاحتمال وقطعنا بوقوع الحدث.

ومن المعلوم أنّ المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز تثنيته، ولا جمعه بل يجب إفراده وذلك لأنّه بمثابة تكرير الفعل كما ذكرنا، والفعل لا يثنى، ولا يُجمع.

٢- بيان نوع الفعل ويقتضي هنا أن يكون المصدر "مختصاً"(٣) مضافاً، أو موصوفاً أو مقروناً بـ"أل العهدية". وأمثلة ذلك قولك على التتالي: (اعمل عمل الصالحين، واعمل عملاً صالحاً، واجتهدت الاجتهاد)(٤).

---

(١) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٣/ ٩٦ – ٩٧م.

(٣) ينظر: المفصل للزمخشري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٤) ينظر: همع الهوامع: ٣/ ٩٦ – ٩٧م.

٣- بيان عدده. أي بيان "عدد العامل" سواء كان العدد معلوماً أو مبهماً.

كقولك: (ركعتُ ركعتين، وركعت ركعاتٍ).

ويمكن إدخال المفعول المطلق المبين للمقدار هنا كقولك تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ من سورة النساء/ ٤٠.

إذا كان المعنى: إنّ الله لا يظلم ذرةٍ من الظلم، فإن كان بمعنى: إنّ الله لا يظلم مثقال ذرةٍ من العمل أو نحو ذلك. أعرب "مثقال" مفعولاً به(١).

ومنه قولك: (سبحّت لله عدد الرمال وزنةً الجبال)، فـ"عدد الرمال" مبيناً لعدد العامل، و"زنه الجبال" مبيناً لوزنه أو مقداره(٢).

٤- النيابة عن الفعل.

٥- توكيد نفسه "توكيد الجملة قبله".

٦- توكيد غيره. و"وإزالة أي احتمال مجازي".

٧- تفصيل عاقبة أو نتيجة ما بعده وأحكام علاقة سببيه بين الحدث ونتائجه.

٨- إفادة التشبيه.

وقد مرت بنا أمثلة ذلك. وتفصيل هذه النقاط.

٧- فوائد

أولاً: إذا زاد المصدر على معنى عامله تكون وظيفته لبيان النوع. نحو: (رجعتُ القهقرى) و(سرتُ عدواً). فالقهقرى أكثر دلالة من الرجوع، والعدو أكثر معنى من: السير.

ثانياً: قد يقام مقام المصدر المبيّن زمانٌ مضاف إليه المصدر كقول الشاعر الأعشى:

---

(١) ينظر: معاني النحو: ٣/ ٥٧٩.

(٢) ينظر: نفسه: ٣/ ٥٧٩.

ألم تغتمض عيناكَ ليلةَ أرمدا

فبتَّ كما باتَ السليم مهدا

ثالثاً: المصدر النائب عن فعله، أي الذي يذكر بدلاً من التلفظ بفعله يكون على سبع صورٍ هي:

١- مصدر يقع موقع الأمر. نحو: احتراماً الآخرين. ومنه نحو: بَلْهَ الشرِّ أو: بلهاً الشرّ. فـ(بله) مصدر منصوب بفعله المهمل أو بفعل من معناه، تقديره: (اترك).

٢- مصدر واقع موقع النهي. نحو: اجتهاداً لا تقاعساً.

٣- أو الدعاء. نحو: سقياً لك ورعياً، وبُعداً للظالمين. وتبّاً للمنافقين، وتعساً للمتكبِّر.

٤- للتوبيخ، أو التوجّع، أو التعجبّ، ويشترط أن تقع المصادر هنا بعد الاستفهام. نحو:

- أشوقاً وأنا لم أفارقكم شهراً، تعجباً.
- أسجناً وأنا برئ. توجعاً.
- أتوانياً وقد هبَّ الجميع. توبيخاً.

٥- ما صار من المصادر. كالأمثال. نحو: سمعاً وطاعةً، عجباً لك، حمداً لله وشكراً.

٦- ما وقع تفصيلاً لمجمل ما قبله.

٧- ما جاء مؤكداً لمضمون الجملة قبله.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما سبب تسمية المفعول المطلق بهذا الاسم؟

٢- ما الفرق بين مصطلحي المفعول المطلق، والمصدر؟

٣- ما أنواع عامل المفعول المطلق؟

٤- ما رتبة المفعول المطلق؟

٥- ما الأصل في رتبة المفعول المطلق المبين للنوع، أو العدد؟ ومتى يمكن التصرف الأفقي بهذه الرتبة الأصل؟

٦- هل يجوز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه، أو لغيره؟

٧- ماذا ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق؟ مثّل.

٨- ما الفروقات بين المصدر اسم المصدر؟

٩- ما علاقة "ما" و"كيف" النائبتين عن المصدر في باب المفعول المطلق. مثّل؟

١٠- متى يحذف عامل المفعول المطلق جوازاً. ومتى يحذف وجوباً مثّل؟

١١- لم لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد لفعله؟

١٢- لم لا يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المؤكد لفعله؟

١٣- ما المفعول المطلق المؤكد لنفسه، والمؤكّد لغيره، وما علاقة كلّ منهما، بالآخر.

١٤- عدد وظائف المفعول المطلق. ومثّل لما تقول؟

ثالثاً: تطبيقات

ت -١-

عين موطن الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه؟

على حين الهى الناسَ جُلُّ أمورهم

فندلاً زُريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ

ت -٢-

فيما يأت مفاعيل مطلقة، عينّها، واذكر عواملها، وحدّد وظيفة كلّ منها.

قال تعالى:

١- ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ من سورة المعارج/ ٥.

٢- ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ من سورة المزمل/ ٨.

٣- ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ من سورة المرسلات/ ٣.

٤- ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ من سورة الاحزاب/ ١٠.

٥- ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ من سورة الفجر/ ١٩.

٦- ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا﴾ من سورة البقرة/ ٣٢.

٧- ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ من سورة عبس/ ٢٥ - ٢٦.

٨- ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ من سورة النساء/ ٤٩.

٩- وقال الشريف الرضي:

أراكَ على قلبي وإنْ كنتَ عاصياً
أعزَّ من القلب المطيع وأكرما

حملتك حملَ العين لجّ بها القذى
فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمى

١٠- سقياً لأيام مضت مع جيرةٍ
كانت ليالينا بهم أفراحاً

ت -٣-

فيما يأتي ألفاظ نابت منابَ المصدر في باب المفعول المطلق عَيِنها، واذكر عامل كلٍّ منها.

قال تعالى:

١- ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ من سورة الاحزاب/ ٢١.

٢- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ من سورة الاسراء/ ٢٩.

٣- ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ من سورة الاحزاب/ ٣١.

٤- ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ من سورة الاحزاب/ ٤٩.

٥- ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ٢٢٧.

٦- وقال الشاعر:

وخيرُ الأمر ما استقبلت منه
وليس بأن تتبعهُ إتِّباعاً

٧- وقال قيس بن الملوح:

وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعدَما
يظنانِ كلَّ الظن أنْ لا تلاقيا

٨- يربح المتواضع أيّما ربح، ويخسر المتكبر أيّةَ خسارة.

٩- أذكر كيف صنع الله بالظالمين.

١٠- لا تنظر إلى الناس نظرَ المستريب فإنك إن نظرت إليهم ذلك النظر من غير يقين أثمت.

١١- ما تستفيد من النميمة؟

١٢- إنّي معجبٌ شديدَ الإعجاب من صبر المتفوق واجتهاده في طلب العلم.

ت -٤-

فيما يأتي مفاعيل مطلقة حذفت عواملها. عيّنها وبين حكم حذف العامل وسبب الحذف.

١- أسفاً على عمري الذي ضيعتُهُ
تحتَ الذنوب وأنتَ فوقي ترصدُ

٢- لأجهدَنْ فإمّا درءَ مفسدةٍ
تُخشى وإمّا بلوغَ السؤل والأمل

٣- فـصبراً في مجـالِ المـوت صـبرا
فمـا نيـلُ الخلـود بمسـتطاعِ

٤- أذلّاً إذا شـبَّ العـدى نـار حـبهم
وزهـواً إذا مـا يجنحـون إلى السـلم

٥- سـبحانهُ ثـم سـبحاناً نعـوذُ بـه
وقبلنـا سـبّح الجـودي والجمُـدُ

٦- عجبـاً لـه حفـظ العنـان بأنمـل
مـا حفظُهـا الأشـياء مـن عاداتهـا

٧- أريك الرضى لو أخفت النفسُ خافياً
وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً

أيمنـاً وإخلافـاً وغـدراً وخسّـةً
وجبنـاً أشـحاً لحـتَ لـي أم مخازيـاً

٨- مهـلاً بـني عمّنـا مهـلاً موالينـا
لا تنبـشوا بيننـا مـا كـان مـدفوناً

٩- أيَّ سير سرت؟ حثيثاً.

١٠- حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً.

ت -٥-

فيما يأتي مصادر تشبيهيه في بعضها يجب الرفع، وفي بعضها الآخر يجوز النصب والرفع. دِلْ على ذلك ذاكراً السبب.

١- ذكاؤه ذكاءُ الحكماء.

٢- هذا بكاءٌ بكاءَ الثكلى.

٣- له رأيٌ رأيَ الأصلاء.

٤- دخلت الدار فإذا فيها صوتٌ صوتُ عندليب.

ت -٦-

ما الفرق بين:

١- أ- زيد منطلقٌ حقاً ب- أحقاً زيدٌ منطلقٌ.

٢- أ- أيَّ ربح يربح المخلصُ في عمله؟ ب- ربح المخلصُ في عمله ربحاً أيَّ ربح.

٣- أ- صبراً جميلاً ب- صبرٌ جميلٌ.

٤- أ- صبراً يا مؤمن ب- اصبر يا مؤمن.

٥- أ- سقاكَ اللهُ ب- سقياً لكَ.

ت -٧-

ما الغاية البلاغية والدلالية من استعمال اسم المصدر مرَّة والمصدر مرَّةً أخرى في قوله تعالى:

١- ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ من سورة نوح/ ١٧.

٢- وقال تعالى في مريم عليها السلام:

﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا﴾ من سورة آل عمران/ ٣٧.

٣- ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ من سورة النساء/ ١٦٤.

ت -٨-

١- الحياة تمر مراً كمر الأحلام.

٢- الحياةُ تمرُّ مرَّ الأحلام.

٣- الحياة كمر الأحلام.

٤- الحياة تمرُّ كالأحلام.

٥- الحياة تمرّ كما تمرّ الأحلام.

ناقش الأوجه الإعرابية للجمل السابقة في ضوء ما درست في باب المفعول المطلق.

ت -٩-

أعرب ما يأتي مدلاً على موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ من سورة النساء/ ١٢٩.

٢- ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة المائدة/ ١١٥.

٣- ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ من سورة النور/ ٤.

٤- ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ من سورة محمد/ ٤.

ت -١٠-

أعرب الآتي:

١- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ من سورة الفتح/ ١.

٢- ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ من سورة الأحزاب/ ٣٣.

٣- قال المتنبي:

وإنْ كـان ذنـبي كـلَّ ذنـبٍ فإنّـه

محا الذنبَ كلَّ المحو مَـن جـاء تائبـاً

ت -١١-

مثل لما يأتي بجمل من إنشائك.

١- مفعول مطلق لبيان المقدار.

٢- مفعول مطلق عامله اسم فاعل.

٣- مفعول مطلق عامله محذوف جوازاً.

٤- مفعول مطلق مؤكّد لنفسه.

٥- مفعول مطلق مؤكّد لغيره ..

٦- مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر.

٧- مفعول مطلق واقع موقع الدعاء.

٨- ضمير نائب عن المفعول المطلق.

٩- صفة نائبة عن المفعول المطلق.

١٠- مفعول مطلق عامله مصدر من لفظه.

١١- كلّ وبعض نائبتين عن المفعول المطلق.

١٢- مصدر تشبيهي.

١٣- ما الاستفهامية نائبة مناب المفعول المطلق.

١٤- أيّ الشرطية نائبة مناب المفعول المطلق.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

موضع الشاهد قوله: فندلاً. بإنابته مناب فعله، وهو مصدر عامله محذوف وجوباً، و"ندل الثعالب" مفعول مطلق لبيان النوع عامله "ندلاً".

ت -٢-

المفعول المطلق	عامله	وظيفته
١- صبراً	اصبر	لبيان نوع الصبر
٢- تبتيلاً	تبتل	اسم مصدر "للدلالة على التدرج في العبادة والكثرة والمبالغة"
٣- نشراً	الناشرات "اسم فاعل"	للتوكيد
٤- الظنونا	تظنون	العدد المبهم "وللتوكيد"
٥- أكلاً	تأكلون	لبيان النوع
٦- سبحانكَ	محذوف "لأنَّ المصدر سماعي"	للتنزيه
٧- صباً، شقاً	صببنا، شققنا	للتوكيد
٨- فتيلا	تظلمون	لبيان المقدار
٩- حمل العين	حملتك	لبيان النوع
١٠- سقياً	محذوف	للدعاء

ت -٣-

النائب عن المفعول المطلق	عامله
١- كثيراً	ذكر
٢- كلّ	تبسط
٣- مرتين	نؤتها
٤- سراحاً	سرّح
٥- أيّ	يعلم
٦- اتباعاً	تتبع
٧- كلّ الظن	يظن
٨- أيما ربح	يربح
٩- كيف	اذكر
١٠- ذلك	نظرت
١١- ما	تستفيد
١٢- شديد	معجب

ت -٤-

السبب	حكم حذف العامل	المفعول المطلق
لمجيء المصدر للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	١- اسفاً
لمجيء المصدر مفصلاً عاقبة ما قبله	وجوباً	٢- درء/ بلوغ
لنيابته مناب فعله	وجوباً	٣- صبراً
لوقوعه بعد استفهام انكاري	وجوباً	٤- ذلاً/ زهواً
سماعي	وجوباً	٥- سبحان "مكرر"
للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	٦- عجباً
لوقوعها بعد استفهام انكاري	وجوباً	٧- يمناً، اخلافاً، غدراً، خسة، جبناً
للتوبيخ	وجوباً	٨- مهلاً "مكرر"
للنيابة مناب فعله لارادة النهي لقيام دليل لفظي عليه	وجوباً	٩- أي سيرٍ
لقيام دليل معنوي لانه يقال لمن قدم من الحج ولمن سعي في خير	وجوباً	١٠- حجاً/ سقياً

ت -٥-

١- وجوب الرفع لعدم وجود جملة المصدر وإنما الموجود مفرد "ذكاؤه".
٢- وجوب الرفع؛ لأنَّ قبل المصدر جملة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.
٣- جواز النصب والرفع؛ لأنَّ قبل المصدر جملة مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد.
٤- وجوب الرفع؛ لأنَّ الجملة المتقدمة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.

ت -٦-

١- أ- لك في "حقاً النصب على المفعولية المطلقة لرفع الاحتمال المجازي وتوكيد نصّ الجملة السابقة".
ب- هنا تقدّم حقاً والأرجح حينئذ أن يُعرب منصوباً على الظرفية لتضمنه معنى في والتقدير: "أفي حقّ زيد منطلق".
ولا يجوز إعراب "حقاً هنا منصوباً على المفعولية المطلقة خلافاً لمن اجازه، لان ذلك يعني تقدم المصدر المؤكّد لنفسه أو لغيره على عامله"(١).
٢- في "أ" نابت "أي" الاستفهامية مناب المفعول المطلق. وفي "ب" جاءت صفة للمصدر وهي مضافة إلى المصدر أيضاً ولك حذف المصدر "ربحاً".
٣- في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر للدلالة على الحدث المجرد من الزمن ولارادة الحدوث والدوام والتجدد. وفي "ب" أخبار للدلالة على الثوبت والاستقراب والتقدير: صبرُكَ صبرٌ جميل.

---

(١) رأي سيبويه أن نصب "حقاً على الظرفية لا المصدرية. ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان: ٢٠/ ٢٢٥، وشرح الرضي: ١/ ١٢٥.

٤- في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر، وفي "ب" طلب بفعل الأمر. والطلب بالمصدر "أقوى وأثبت" من الفعل فأنت حين تأمر بالمصدر فقد أمرت بالحدث المجرد، وهو أكد من الفعل لمجيئنا بالحدث وحده(١).

٥- في "أ" ذكرٌ للفاعل وهو لفظ الجلالة لتعلّق غرض بذكرة، وفي "ب" لم يُذكر الفاعل لأنه لاغرض يتعلق بذكره وانما يتعلّق الأمر بالحدث المأمور به، أي المدعو له وهو "سقياً".

ت -٧-

١- باستعمال اسم المصدر "نباتاً" تجسيد للمعنى البليغ الذي لا يتوصل إليه إلاّ بهذا الاستعمال فاسم المصدر تنقصه الحدثية التي في المصدر ممّا يصوّر لطف الخالق في خلقه وإفادة أنّ الله أنبتنا فنبتنا نباتاً أي طاوعنا أمره ولو قال "إنباتاً" لطغت الحدثية وانتفى دور المخلوق وهو المتمثل لأمر ربّه والمستجيب لذلك الخلق الرائع.

٢- استعمال اسم المصدر يُوحي هنا بلطف الخالق وورعته وإرادته في خلقه وإفادة أنّ مريم عليها السلام استجابت لهذا الإنبات "فجعل الله لها في معدنها الكريم وشخصها الطاهر قبولاً لذلك الإنبات، واستجابة له، ولو قال تعالى "انباتاً" لجردها من هذا المعنى والله أعلم"(٢).

٣- استعمال المصدر الصريح هنا دلالة على أنّ التكليم قد تمّ فعلاً على حقيقة الكلام وشروطه (صوت، وسامع أو متلقي) وذلك ما تمّ فعلاً وليس مجازاً.

---

(١) معاني النحو: ٢/ ٥٩١ - ٥٩٢.

(٢) معاني النحو: ٢/ ٥٨٩.

ت -٨-

في الجملة الأولى نعرب "مرّاً" مفعولاً مطلقاً ونعلّق المجرور بعده بنعت له.

وفي الثانية نعرب "مرّ الأحلام" مفعولاً مطلقاً لبيان النوع وفيها اقمنا المشبه به مقام المشبه واعربناه باعرابه.

وفي الجمل الباقية نعلق الجار والمجرور بالفعل "تمرُّ" وهي أي المجرورات بمثابة نائب المفعول المطلق في المعنى.

علماً بأن المجرور في الجملة الأخيرة هو المصدر المؤول من "ما والفعل".

ت -٩-

١- لن تستطيعوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، أن تعدلوا: مصدرية + مضارع منصوب ..
بين: ظرفية منصوبة وهو مضاف، والنساء: مضاف إليه مجرور. "ولو" شرطية غير جازمة، و"حرصتم" ماضٍ مبني على السكون والميم للجماعة "فلا" الفاء: استئنافية، ولا ناهية، وتميلوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .. "كلّ" نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو مضاف والميل: مضاف إليه مجرور.
والشاهد: إنابة "كلّ" المضافة إلى المصدر مناب المفعول المطلق.

٢- قال الله: فعل وفاعل: إني منزلها: حرف مشبه بالفعل + اسمه + خبره + مضاف إليه "وقُرئت منزلها بالتشديد والتخفيف" "فمن" الفاء استئنافية + من اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يكفر: مضارع مجزوم والفاعل مستتر.

"بعد" ظرف مبني على الضم مقطوع عن الاضافة لفظاص لا معنىً والتقدير: بعد تنزيلها حال كونه نائباً.

فانّي: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنّ الجواب جملة اسمية منسوخة وحرف توكيد ونصب + الضمير في محل نصب اسمها.

أعذّبه: فعل مضارع + فاعل مستتر + الهاء: نائب عن المفعول المطلق "أحداً": مفعول به منصوب.

والشاهد: إنابة اسم المصدر "عذاباً" مناب المفعول المطلق، وإنابة الضمير العائد على اسم المصدر مناب المفعول المطلق أيضاً.

٣- والذين: اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "اجلدوا" ويمكن أن يكون في محلّ؟ رفع مبتدأ.

يرمون: مضارع + فاعل "والمحصناتِ" مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثم ل يأتوا: عاطفة + جازمة نافية + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.. والواو في محل رفع فاعل. بأربعة جار ومجرور وهو مضاف.

شهداء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

فاجلدوهم: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط مقدر دلّ عليه اسم الموصول "الذين" واجلدوهم: أمر مبني على حذف النون .. + فاعل + مفعول به "ثمانين" نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم. و"جلدةً" تمييز منصوب والشاهد: إنابة العدد مناب المصدر في باب المفعول المطلق.

٤- فإذا: الفاء للترتيب ما فيها من الأمر على ما قبلها فإنَّ ضلال إعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وخلاصهم ممّا يوجب أنْ يترتب على كلٍّ من الجانبين ما يليق به من أحكام. "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنَ معنى الشرط في محلّ نصب مفعول فيه مقدم. "لقيتم": فعل ماض + فاعل + ميم للجماعة وجملة "لقيتم" في محلّ جر بإضافة "إذا" إليها.

الذين: في محلّ نصب مفعول به "كفروا" ماضٍ مبني على الضم + فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فضَرْبَ: الفاء واقعة في جواب إذا، "ضَرْبَ" منصوب على المصدرية نائب مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: اضربوا الرقاب ضرباً. فحذف الفعل، وقدم المصدر، وأنيب منابه مضافاً إلى المفعول "الرقاب".

حتى: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب "إذا" كـ"إذا" الأولى.

أثخنتموهم: فعل ماض مبني على السكون .. + مفعول + ميم للجماعة. والجملة في محلّ جرّ باضافة "إذا" إليها.

"فإمّا": الفاء استئنافية. إمّا: حرف تفصيل وتخيير "منّا" مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير: تمنّون منّاً. "بعدُ": ظرف مبني على الضمّ مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى "وإمّا": الواو عاطفة. "إما" مثل "إمّا" الاول. وفداءً كـ"منّا".

ومن النّحاة من يعرب "مناً" و"فداءً" مفعولين به لفعل محذوف والتقدير: أولهم مناً، واقبلوا منهم فداءً(١) وفي ذلك بُعْدٌ.

والشاهد: حذف عامل المفعولين المطلقين "مناً" و"فداءً" لمجيئهما يفصّلان عاقبة ما قبلهما.

---

(١)

ت -١٠-

١- إنّا: حرف مشبّه بالفعل، و(نا) ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب اسمها.
فتحنا: ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا) وهو في محلّ رفع فاعل.
لك فتحاً مبيناً: جار ومجرور، ومفعول مطلق منصوب ونعت منصوب. وجملة: فتحنا لك فتحاً مبيناً. في محل محلّ رفع خبر (إنّ).

٢- لا: ناهية جازمة، تبرجن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم ونون النسوة في محلّ رفع فاعل.
تبرجَ الجاهلية: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والجاهلية مضاف إليه مجرور.
الأولى: نعت للجاهلية مجرور وعلامة جرّه الكسرة منع من ظهورها التعذر.

٣- إن كان ذنبي: شرطية وفعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم (فعل الشرط) وذنبي: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه.
كلَّ: خبر كان منصوب وهو مضاف وذنب: مضاف إليه.
فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط. وحرف مشبه بالفعل، والضمير المتصف في محلّ نصب اسم إنّ.
محا الذنبَ: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب مقدّم.
كلَّ المحو: نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف والمحو: مضاف إليه.
مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل (محا).
جاء تائباً: ماضٍ وفاعله مستتر وتائباً: حال منصوب.

وجملة: إنّه محا الذنب كلَّ المحو مَن .. في محلّ جزم جملة جواب الشرط.

وجملة: جاء تائباً صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: محا الذنبَ كل المحو. في محلّ رفع خبر (إنّ).

ت -١١-

يكلّف الدارس بإنشائه بإمعان.

المفعول لأجله(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه.

٢- شروطه.

٣- عامله وحكمه الإعرابي.

٤- أحواله والحكم الإعرابي لكلّ حالة.

٥- فوائد عامة.

ثانياً: الخلاصة:

١- حدّه

هو المصدر الذي يخصّص السببية أو العلّية، ولذلك حدّه سيبويه "رحمه الله" بأنّه ما ينتصب من المصادر؛ لأنّه عذر لوقوع الأمر، فانتصب، لأنّه موقوع له؛ ولأنّه تفسير لما قبله(٢).

تقول: (سجدتُ شكراً لله). فالشكر علّه الإقدام على سجودك، وسببه وغرضه وثمرة الفاعل من فعله وعلامة المفعول لأجهل أنْ يصحّ وقوعه جواباً لقولنا: لِمَ.

وإذا لم يكن المصدر معلّلاً يخرج من باب المفعول لأجله.

(١) يسمّى المفعول لأجله، ومن أجله، ولأجله والمفعول لهُ وسمّاه الفراء في بعض المواضع تفسيراً واطلق عليه الطبري مصطلح الجزاء وعدّه الكوفيون مفعولاً مطلقاً وليس فيه دلالة على التعليل عندهم.
ينظر: الكتاب: ١/ ٣٦٧، ومعاني القرآن: ١/ ١٧، وجامع البيان من تأويل القرآن: للطبري ٢/ ٢٤٠. وشرح اللمحة: ٢/ ١٦٠.

(٢) الكتاب: ١/ ٣٦٧.

٢- شروطه

أسرف النحاة في ذكر شروط ما ينصب على أنّه مفعول لأجله.

وهي شروط: المصدرية القلبية، والاتحاد بالمعلّل به في الوقت، والاتحاد به في الفاعل، وكون المصدر من غير نوع الفعل أو لفظه، وأنْ يكون ظاهراً(١).

ويمكن القول إنّ أكثر ما يشترطه النحاة من شروط- خلاف المصدرية- لا طائل فيه، وهو ممّا يدعونا إلى إجازة ما خالفه، سواء أكان من أفعال النفس الباطنة، أم من أفعال الجوارح الظاهرة، وسواء كان مقارناً للفعل في الزمان أم لم يقارنه، وسواء اتّحد فاعله وفاعل المصدر أم تغايرا.

وشرط المصدرية مقبول ومفروض؛ لأنّنا نعلّل الأشياءَ بالمصادر أمّا أسماء الذوات فلا تصير علّه غائية للأفعال في الغالب(٢).

ويشترط في هذا المصدر غالباً أن يكون من أفعال النفس الباطنة كي نتبيّن به الدافع على الفعل(٣) ولذا تعدّ المصادر من نحو: "جلوساً" و"القهقرى" في قولك: (قعدتُ جلوساً)، و(رجعت القهقرى)، مفاعيل مطلقة لعدم دلالتها على التعليل، ولا مانع من استعمال المصدر غير القلبي مفعولاً لأجله نقول: (اجتهدت عملاً بنصائحك)، ويجب في هذا المصدر ألاّ يكون من معنى الفعل أو لفظه حتى لا يختلط بالمفعول المطلق مع الاستناد إلى المعنى المراد فيما يشكل من المعاني. فقولك: (قعدتُ جلوساً)، لا يصلح أن يكون من باب المفعول لأجله؛ لأنّ الشيء لا يكون معللاً

(١) فإن كان ضميراً فلا بُدّ من جرّه بحرف تعليل نحو: رجاؤك جئت له.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٢/ ٥٢.

(٣) والمصدر القلبي من نحو: الرغبة، والخوف، والاحترام، والتعظيم، والاجلال هو المصدر الصالح للتعليل لأنّ العلة سبب ايجاب الفعل، وسبب الشيء متقدم عليه وافعال الجوارح ليس كذلك، ولـنّ الجوارح تابعة لمعاني القلوب.

لنفسه، أمّا قولك: (زرتك طمعاً في عملك). فالطمع غير الزيارة ولهذا صلح أن يكون من باب المفعول لأجله.

٣- عامله وحكمه الإعرابي

الأصل في المفعول لأجله الذي استوفى شرط المصدرية هو جواز النصب والجرّ وعامله الفعل المتعدّي السابق عليه، فإن كان الفعل لازماً فبإسقاط اللام فيكون من قبيل المفاعيل المنصوبة بعد نزع الخافض، هذا هو الأرجح عندنا وفي عامل النصب آراء أُخر(١) أمّا إذا لم يستوفِ شرطه تعيّن جرّه بأحد حروف التعليل وهي "اللام، من، في، الباء" والأكثر في عامل المفعول لأجله أن يكون فعلاً، وقد يكون وصفاً- وهو قليل- لك أنْ تقول:

(أنا مكرمٌ زيداً احتراماً لعلمه).

او مصدراً كقولك: (سكوتك عن قول الحق خيفةً من الظلم لا يليق بك).

٤- أحواله

يأتي المفعول لأجله على ثلاث صور.

- مجرداً من "ال" والإضافة. وحكمه النصب ولا يجوز الجرّ إلاّ لغرض بلاغي أو دلالي كإرادة التنكير، أو التنويع.

تقول: (بكى محمد حزناً)، فإذا أردت التنكير جررت، فتقول: (من حزنٍ).

- معرفاً بـ"ال" والمختار في هذه الحالة الجرّ، والنصب قليل مستكره كقولك: (هرب محمدٌ من الخوفِ)، ويتعلّق الجار والمجرور هنا بالعامل "هرب".

- مضافاً والنصب والجرّ في هذه الحالة سيّان. تقول:

---

(١) تنظر في الكتاب: ٣/ ١٢٦، ١٥٤، معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٦٧، أسرار العربية: ١٨٦، شرح الرضي: ١/ ١٧٥.

(اجتهد محمدٌ خوفَ الفشل ومن خوفِ الفشل)(١).

واعلم أن المجرور وإن أفاد تعليلاً لا يُسمَّى مفعولاً لأجله اصطلاحاً وإن كان الجرُّ أصلاً عند النحاة.

٥- فوائد:

١- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوباً، أو مجروراً، تقول: (ما طلباً للراحة سافرتُ، ولطلب الراحة سافرتُ).

٢- يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا وجُدت قرينة دالَّة على هذا الحذف. كقولك: (طلباً للراحة). جواباً لمن سألك: (لمَ سافرتَ؟).

٣- لا يجوز تعدّد المفعول لأجله منصوباً كان أو مجروراً. ومن ثمّ منع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ من سورة البقرة/ ٢٣١.

تعلق "لتعتدوا" بـ"تمسكوهنّ" على جعل "ضراراً" مفعولاً لأجله، وإنما يتعلّق به على جعل "ضراراً حالاً".

٤- المفعول لأجله صريح وغير صريح. الصريح ما استوفى شروطه وغير الصريح ما أفاد تعليلاً ولم يستوف شرطه.

٥- للعربية وسائل متعدِّدة للتعليل بغير المفعول لأجله، فهناك تعليل بواسطة الجملة نحو:

(هاجر محمد؛ لأنّ أبواب الرزق ضاقت عليه في بلاده).

و: (سافرتُ لأتلقى العلوم).

وهناك التعليل بالحروف التي تسبق الأسماء من نحو: الباء، وعلى، وعن، والكاف وغيرها مّما سيأتي في مواضعه، وهناك التعليل بالحروف المعلّلة التي

---

(١) هذا إذا أضيف إلى مفعوله فإن أضيف إلى فاعله أو زمنه وجب الجر لا غير. تقول: (بكى محمد من غضبه)، (ومِن سهرِ الليل).

تسبق الأفعال كلام التعليل، وفاء السببية، وكي، و"أو" و"حتى"(١).

٦- قد يكون عامل المفعول لأجله محذوفاً. نحو قولك:

ما جاءَ بكَ هنا؟ أدراسةً أو رغبةً في التجارة، والتقدير: أجئت دراسةً أو رغبةً.

(١) تنظر تفاصيل ذلك وأحكامه في: التعليل في العربية: د. هادي نهر.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما المفعول لأجله. وما علامته؟

٢- لِمَ اشترط النحاة أن يكون المفعول لا جهل مصدراً؟

٣- ولِمَ اشترطوا أن يكون ذلك المصدر قلبياً؟

٤- متى يجوز النصب والجرّ في المفعول لأجله ومتى يتوجّب الجرُّ لا غير؟

٥- ما الصور التي يأتي عليها المفعول لأجله؟ وما الحكم الاعرابي لك صوره؟

٦- هل يجوز للمفعول لأجله أن يكون مصدراً من لفظ الفعل ولماذا؟

٧- هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟

٨- هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي، ووجّه الاستشهاد به:

١- لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء
ولو توالتْ زمرُ الأعداء

٢- فليتَ لي بهم قوماً إذا ركبوا
شنّوا الإغارةَ فرساناً وركبانا

٣- وأغفرُ عوراءَ الكريم ادخارَه
وأصفحُ عن شتم اللئيم تكرّما

ت -٢-

بيّن فيما يأتي "المفعول أجله" وحكمه من حيث النصب، أو الجرّ، أو جواز الوجهين مع ذكر السبب:

قال تعالى:

١- ﴿أنزلنا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الحشر/ ٢١.

٢- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ من سورة الروم/ ٢٤.

٣- ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٦٥.

٤- ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ﴾ من سورة فاطر/ ٣٥.

٥- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة/ ١٩.

٦- ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ من سورة آل عمران/ ٣ – ٤.

٧- ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ من سورة يونس/ ٩٠.

٨- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟﴾ من سورة المائدة/ ٢.

٩- ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ من سورة غافر/ ٢٨.

١٠- ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ من سورة الرحمن/ ١٠.

١١- ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥١.

١٢- قال الرسول الكريم ﷺ: "دخلت امرأةٌ النار في هرّة حبستها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكلُ من خشاش الأرض".

١٣- وقال الفرزدق:

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فــلا يكلّــم إلاّ حــينَ يبتــسمُ

١٤- وقال الكميت الاسدي:

طرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ
ولا لعباً منّي وذو الـشيب يلعـبُ

ت -٣-

ناقش في ضوء ما وضعه النحاة من شروط للمفعول لأجله ما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ من سورة الاسراء/ ٧٨.

٢- ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ من سورة فاطر/ ٤٢ - ٤٣.

٣- ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ٦٠.

٤- وقال المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم النّوى بدني

وفرّقَ الهجرُ بينَ الجفنِ والوسنِ

٥- وقال آخ:

فما جزعاً- وربٌ النّاس- أبكي

ولا حُرصاً على الدنيا اعتراني

٦- وقال آخر مادحاً:

مَـنْ امّكـمُ لرغبـةٍ فـيكم جُبرْ

ومَـن تكونـوا ناصـريه ينتـصر

٧- وقال أبو صخر الهذلي:

وإنّـي لتعرونـي لـذكراك هـزّةٌ

كما انتفض العصفورُ بلّلَهُ القَطْرُ

٨- وقال الشريف الرضي:

أقلُّ سلامي إنْ رأيتك خيفةً
واعرضُ كيما لا يقالُ مريبُ
وأطرقُ والعينان يومضُ لحظُها
إليك، وما بين الضّلوع حبيبُ

ت -٤-

قال تعالى:

أ- ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ من سورة الانعام/ ١٥١.

ب- ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ من سورة الاسراء/ ٣١.

تفحّص الآيتين الكريمتين في ضوء دراستك المفعول له مستقرءاً ما تراه من احكام نحوية ودلالية.

ت -٥-

ما الفرق بين قولنا:

١- أ- أزورك دائماً و ب- أزورك محبةً فيك.

٢- أ- ابتغاءَ مرضاة الله يحجّ المسلمون و ب- يحجَ المسلمون ابتغاء مرضاة الله

٣- أ- بكى محمدٌ حزناً و ب- بكى محمدٌ حزنٍ.

ت -٦-

لم لا تجوز التراكيب الآتية:

١- جاء زيدٌ قراءة للعلوم.

٢- بكى محمد سهرَ الليل.

٣- سرك زيدٌ خمراً.

٤- الكريم يفرح لفرح الناس ويحزن لحزنهم.

٥- زرتك للزيارةِ.

ت -٧-

عيِّن فيما يأتي المفعول له ونوعه وحدّد عامله:

١- يا عاذلَ المشتاقِ جهلاً بالذي
يبقى مليّاً لا بلغت نجاحاً

٢- تِهْ دلالاً فأنت أهل لذاكا
وتحكّمْ فالحسنُ قد أعطاكا

٣- اشتاقه فإذا بدا
أطرقت من إجلالِهِ

لا خيفةً بل هيبةً
وصيانةً لجمالِهِ

٤- كريم يغضُّ الطرفَ فضلَ حيائه
ويدنو وأطرافُ الرماحِ دواني

٥- وقال النابغة الذبياني:

وحلّت بيوتي في يفاعٍ مُمَنَّع
تخالُ به راعي الحمولة طائراً

حَذِراً على أنْ لا تصاب مقادتي
ولانسوتي حتّى يمُتْن حرائرا

٦- وقال حاتم الطائي:

أمّا والذي لا يعلمُ الغيبَ غيرُهُ
ويحيى العظام البيضَ وهي رميمُ

لقد كنتُ أطوي البطن والزاد يشتهي
مخافةَ يوماً أن يُقال لئيم

٧- وقال الشريف الرّضي:

وكم ليلة بتنا على غير ريبةٍ
علينا عيونٌ للنُّهى ومسامعُ

يكادُ غرابُ الليل عندَ حديثنا يطير
ارتياحاً وهو في الوكرْ واقعُ

ت -٨-

أعرب الآتي وبيِّن موطن الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة/ ١٩.

٢- ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧٢.

٣- وقال المتنبي:

ومَن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافةَ فقيرٍ فالذي فعل الفَقْرُ

٤- فما جزعاً- وربِّ الناس- أبكي
ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

ت -٩-

مثل للآتي في جمل من إنشائك:

١- مفعول لأجله يجوز فيه النصب والجرّ.

٢- مفعول لأجله غير متحدٍ مع عامله في الفاعل.

٣- مفعول لأجله مجردّ من آل والإضافة.

٤- مفعول لأجله مضاف.

٥- مفعول لأجله معرّف بـ"ال".

٦- مفعول لأجله مقدّم على عامله.

٧- مفعول لأجله عامله مصد.

٨- مفعول لأجله عامله وصف.

٩- مفعول لأجله حذف عامله جوازاً.

١٠- مفعول لأجله لم يتحد مع عامله في الزّمان.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله "الجبنَ" إذ نصبه حيث وقع مفعولاً لأجله مع كونه معرفاً بـ"أل" وهو ما يشير إلى جواز مجيء المفعول لأجله معرّفاً بـ"ال" على خلاف ما منعه بعض النّحاة، وأجازه سيبويه ومَن تبعه.

٢- موضع الشاهد قوله "ادخاره". بنصب المفعول لأجله مع كونه مضافاً وهو ما يشير إلى عدم صحّة ما ذهب إليه بعض النحاة من عدم جواز مجيء المفعول لأجله معرفة لا بإضافة ولا بـ"ال".

وهناك شاهد آخر في قوله "تكرّما" إذ جاء المفعول لأجله مصدراً نكرة منصوباً مستوفياً الشروط التي أكثر من ذكرها النحاة.

ت -٢-

المفعول به	حكمه الإعرابي	سببه
١- خشيةَ الله	جواز النصب والجر	لأنه مصدر استوفى شروطه ونصبه أو جره سيّان
٢- خوفاً وطمعاً	جواز النصب والجر	نصبه مع أن فاعل الارادة هو الله والخوف من المخاطبين
٣- ابتغاء مرضاة الله	جواز النصب والجر	النصب والجرّ سيّان
٤- من فضله	النصب لا غير	لإضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: "بسبب فضله

المفعول به	حكمه الإعرابي	سببه
		لابأعمالنا"
٥- من الصواعق حذر الموت	الجرّ	لأنّ مستوف شروطه
٦- هدى	جواز النصب والجر	لأنه مستوفٍ شروطه
٧- بغياً، عدواً	جواز النصب والجر	مع أنّ هداية الناس ليست مقارنة لوقت الانزال
٨- أن صدوكم	الجرّ	والتقدير: لأن صدوكم. والفاعل مختلف ففاعل "يجرمنكم" هو "الشنان" وفاعل الصد هم "الكفار" والصد ليس قلبياً
٩- أنْ يقول ..	الجرّ	مع اختلاف الفاعل. وانتفاء القلبية
١٠- للانام	الجرّ	لأنّ الأنام ليس مصدراً
١١- بما اشتركوا	الجرّ	بتأويل: بإشراكهم
١٢- في هرّة	الجرّ	لأنّ "الهرّة" اسم ذات والتقدير "سبب"
١٣- حياءً	جواز الوجهين	وهو مستوفٍ
١٤- شوقاً	جواز الوجهين	وهو مستوفٍ

ت -٣-

١- الجرّ هنا لازم لانتفاء الاتحاد في الوقت، فزمن الإقامة غير زمن الدلوك؛ لأنَّ الدلوك أولاً ثم الإقامة، وعلى الرغم من عدم الاتحاد فقد بان تعليلُ القيام ثم أن المصدر ليس قلبياً.

٢- النذير في الآية الكريمة هو فاعل زيادة النفور، والكفار هم فاعلوا الاستكبار فاختلفا ممّا يشير إلى أن شرط الاتحاد في الفاعلية ليس واجباً.

٣- النفور والاستكبار ليس من أفعال القلوب. ممّا يشير إلى أن اشتراطهم في المصدر أن يكون قلبياً يصطدم بكثرة الشواهد التي تخالفه.

٤- الجدل ليس قلبياً.

٥- عدم الاتحاد في الفاعل، ففاعل الجري "السفينة"، وفاعل الجزاء "الله" سبحانه.

٦- الأسف غير قلبي.

٧- الجزع، والحرص ليسا قلبيين.

٨- جر المصدر "رغبة" مع كونه قلبياً، مجرداً، من "أل" والإضافة وهذا قليل.

٩- عدم الاتحاد في الفاعل. فلا عل "العرو" وفاعل "الذكر" هو المتكلم.

١٠- خيفةٍ. استوفى شروطه.

ت -٤-

في الآية الكريمة الأولى جاء المصدر مجروراً؛ لأنه ليس قلبياً، والخشية في الآية الكريمة الثانية مصدر قلبي لذلك نصبه. ومجيء المفعول لأجله منصوباً يدلّ على حصول العلة وحدوثها أي أنّها معلومة لديهم قبل حصول القتل أي أنّ "الخشية من الفقر" صفة كامنة في نفوسهم دافعة للقتل وموجودة قبله ولهذا قدم تعالى رزق الأولاد

كي يمحو غلوائهم ويطمئنهم إلى أن وجود الأولاد لا يعني فقراً لأنّ الله كفيل برزق ما يخلق.

أمّا في حالة الجرّ فعلى ارادة تخصيص العله، ثُمَّ انه يشير إلى أن الفقر قد يحصل وقد لا يحصل وإن علة "الفقر" عندهم حاصلة عن الفعل ومرتبة عليه، ولهذا قدَّم تعالى رزقهم على رزق أولادهم تطميناً لهم.

ت -٥-

١- في "أ" اخبار غير معلّل. والعلية أوفى دلالة ولا يؤدّي المعنى إلاّ بوجودها. وفي "ب" دلالة على الاختصاص، فالمحبة دون غيرها من نوازع النفس البشرية هي محور الحدث وسببه فالتعليل راجع إلى معنى التخصيص.

٢- في "أ" في تقديم المفعول لأجله "ابتغاء مرضاة الله" دلالة اوقع في النفس لأنّا نحرص على ذكر النتيجة قبل سببها، وذكر الفعل مقدمًا كما هو في "ب" يدلّ على استقرار الإخبار وثبوته عند المتلقي.

٣- في "أ" جاء المفعول لاجله منصوباً دلالة على حصول العلة وحدوثها أي أنّها معلومة، وفي "ب" جُرّ إرادةً للتنكير، وذكر الحرف اوسع في إفادة التعليل من عدم ذكره؛ لأنّ النصب يشير إلى أنّ العلّة محدودة.

ت -٦-

١- لا يجوز النصب؛ لأنّ المصدر ليس قلبياً.

٢- لا يجوز نصب "سهر"؛ لأنّه مضاف إلى زمانه فيجب الجر.

٣- لا يجوز نصب "خمراً" لأنّه اسم ذات.

٤- هذا صحيح؛ لأنَّ المفعول لأجله يجوز فيه النصب أو الجر إذا كان مضافاً ثم أنَّ هناك عدمُ اتحاد في الفاعل. ففاعل "يفرح" هو "العاقل" وفاعل المصدر أي: "الفرح" هم الناس. وكذلك في "يحزن" و"الحزن".

٥- لا يجوز الجرّ على السببية؛ لأنَّ الشيء لا يعلّل نفسَهُ، فإذا نصبنا كان على المفعولية المطلقة.

ت -٧-

المفعول لأجله	نوعه	عامله
١- جهلاً	مصدر نكرة	عاذل "اسم فاعل"
٢- دلالاً	مصدر نكرة	ته ويمكن إعراب "دلالاً" حالاً
٣- من اجلاله	مصدر مضاف	اطرق
خيفة، هيبةً، صيانةً	مصدر منكرة	اطرق
تعمداً	مصدر نكرة	أصدّ
٤- فضل حيائه	مصدر مضاف	يغضّ
٥- جذراً	مصدر نكرة	حلّ
٦- مخافة	مصدر نكرة	أطوي
٧- ارتياحاً	مصدر نكرة	يطير

ت -٨-

١- يجعلون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون .... وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

أصابعهم: مفعول به + مضاف إليه. في آذانهم: جار ومجرور ومضاف إليه.

من الصواعق: جار ومجرور. حذَر الموت: مفعول لأجله منصوب + مضاف إليه؟

والشاهد: جرّ المصدر "الصواعق" بـ"من" أي: بسبب الصواعق؛ لأنّه ليس مصدراً قلبياً ونصب "حذر الموت" مع كونه مضافاً ولك جرّه.

٢- وما تنفقون إلاّ ابتغاءَ اللهِ

نافية ومضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

إلاّ ابتغاءَ الله: إلاّ أداة حصر + ومفعول لأجله منصوب + ومضاف إليه مجرور.

٣- مَن ينفق الساعات في جمع ماله.

اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع فاعل + مضارع مجزوم وكُسر لالتقاء الساكنين (فعل الشرط) والفاعل مستتر + مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم + جار ومجرور ومضاف إليه ومضاف إليه.

مخافةَ فقر: مفعول لأجله منصوب ومضاف إليه.

فالذي فعلَ الفقرُ: الفاء واقعة في جواب الشرط + اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ + ماضٍ فاعله مستتر + الفقر: خبر المبتدأ. وجملة: (فعل) صلة الموصول.

وجملة: فالذي فعل الفقر في محلّ جزم جواب الشرط.

٤- فما جزعاً وربِّ الناس أبكي:

ما: نافية + مفعول لأجله مقدّم + حرف قسم + مقسم به مجرور + مضارع فاعله مستتر. ولا حرصاً: حرف عطف، لا نافية زائدة + معطوف على (جزعاً). على الدنيا: جار ومجرور اعتراني= ماض وفاعل مستتر + نون وقاية + ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.

وجملة: اعتراني في محل نصب نعت (حرصاً).

ت -٩-

يكلّف الدارس بإنشائه.

المفعول فيه

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وعلامته.

٢- حكمه الإعرابي وعامله.

٣- أقسام الظروف.

٤- ما يقبل النصب على الظرفية من ظروف الزمان أو المكان.

٥- ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.

ثانياً: الخلاصة:

أولاً: حدّه وعلامته(١)

اسم يدلّ على زمن وقوع الحدث، أو مكانه، وعلامته أنْ يضَمَّنَ معنى "في" غالباً(٢).

تقول: (صمت رمضان) بتقدير: صمت في رمضان.

و(سكنتُ جنوبَ مصر) بتقدير: في جنوب مصر.

وإذا كني عنه ظهرت (في) تقول: (سرتُ اليوم) ثمَّ تكني عنه فتقول: سرتُ فيه. وإن لم تقدر (في) بطلت الظرفية، وصار كغيره من الأسماء.

(١) ينظر: شرح الرضي: ١/ ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) قلنا غالباً، لأنّ من الظروف مالا يدخل عليه (في) كـ(عند) و(مع).

ثانياً: حكمه الإعرابي وعامله

حكمه النّصب(١) وعامله إمّا فعل كما مثّلنا أو مصدر، أو وصف.

تقول: (صومُك شهر رمضان دليلُ إيمانك).

و: (أنا صائم شهرَ رمضان).

وقد يحذف هذا العامل جوازاً لقيام دليل عليه كقولك: (ميلين).

لمن سألك: كم سرت؟

و: (يوم الجمعة). لمن سألك: متى وصلت؟

وقد يحذف وجوباً: إذا وقع خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة نحو: الضيوفُ عندك، و: رأيت طائراً فوق الغصن، ورأيتُ الهلال بين السحاب.

و: رأيت الذي عندك(٢).

ومن الجدير بالذكر أنّه قد يقع لعامل واحدٍ مفعول فيه زماني وآخر مكاني كقولك: (ناظرتُهُ يومَ الجمعة أمامَ الجميع..).

أمّا إذا تعددا زماناً أو مكاناً فهما في البدلية وكلاهما في حكم المفعول الواحد.

تقول:

- ناظرته يومَ الجمعة ساعتين.
- وناظرته أمام الجميع خلف المسجد.

---

(١) إذا ذكر ما يدل على زمن حدوث الفعل أو مكانه لا يخلو إما أنْ يكون منصوباً أو مجروراً بـ(في) الظرفية. فإن نصب أعرب مفعولاً فيه، وإن جرّ- بشرط أنْ يجوز هذا الجر أو يقتضيه قلنا في إعرابه إنه جار ومجرور متعلق بالفعل.

(٢) من نحو: مجلس، مرقد، مقعد، مصلى وشرطه أن يذكر مع فعل من لفظه ومعناه تقول: جلست مجلس زيدٍ ولك جرذه، تقول: في مجلس فإذا لم يكن كذلك وجب جره. تقول: جلست في محضر زيد، ووقفت في مرماه.
أمّا نحو: دخلت الدار، ونزلت الزاوية، وصعدتُ الجبل فهي منصوبة على نزع الخافض أمّا نحو: هو مني مقعد القابلة، أو مناط الثريا، فتقديره: هو منّي مستقر في ... والأنسب جعل التقدير هو مني قريبٌ كقرب القابلة، وبعيد بُعْدَ مناط الثريا.

واعلم أنَّ أصل رتبة المفعول فيه أن تكون بعد العامل.

وقد يتقدّم على المفعول به. نحو: (اكرمتُ يومَ الجمعة محمداً).

أو على الفاعل: (حضر يومَ الجمعة محمدٌ).

ولك إذا تقدّم الظرف وتسلّط العامل على ضميره ذكر "في" مع الضمير وهو الأكثر والأشهر تقول:

يوم الجمعة سافرت فيه.

أو تركه لاعتبارات يصحّ توهمها مع بعض الأفعال والظروف كقولك:

(يومُ الجمعة صمتُهُ أو صمتُ فيه).

ثالثاً: أقسام الظروف

- باعتبار البناء والإعراب
  - مبني
  - معرب
- باعتبار الاستعمال
  - متصرّفة
  - غير متصرفة
- باعتبار الدلالة
  - مختصّة
  - مبهمة

أ- صنعنا لك ملحقاً في أشهر الظروف المبنية والمعربة في اللغة العربية. واعلم أنَّ بعض الظروف المعربة لا تتصرف كـ"رمضان، وشعبان" ومنها ما الأصل فيه التنوين، وقد يترك للتخفيف كـ"عشية، بكرة، غدوة ضحوة، وسحر".

ب- الظرف المتصرف ما يُستعمل ظرفاً أو غير ظرف أعني "مبتدا، أو خبراً، أو فاعلاً أو مفعولاً، أو مجروراً".

وغير المتصرف ما لزم النصب على الظرفية أو الجرّ بـ"من" وحدها كـ"سحر" إذا كان من يومٍ بعينه، والذي يلزم النصب على الظرفية كالجهات الست، وعندَ، ولدى، ولدن، وغدوة وغيرها.

جـ- والمختصُّ من الظروف ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به ويمكن الإشارة إليه حساً، وعلامته وقوعه جوابَ لـ"متى" أو "كم الاستفهامية".

أمّا الظرف المبهم فهو ما يفتقر إلى غيره في بيان حقيقته، ولا يقع جواباً لـ"متى" أو "حتى" كأسماء الجهات، والمقادير، والمشتق من فعله وغيرها من نحو: "برهة، لحظة، أبداً، حين، وقت، دقيقة، شهر، عام، شمال، فوق، مكتب ...".

رابعاً: ما يقبل النّصب على الظرفية

أ- كلُّ ظروف الزمان مختصّة أو مبهمة تقبل النّصب على الظرفية. تقول: (مكثتُ دقيقة، وانتظرت برهةً).

ب- لا ينصب من ظروف المكان إلاّ ما كان مبهماً أو ما صيغ من المصدر. تقول: (جلست أمامَ زيد)، (وجلستُ مجلسَ محمدٍ). ويجوز جرّه جوازاً أو اقتضاء. أمّا إذا كان ظرف المكان مختصاً فيجب جرّه، تقول: (صليتُ في المسجد).

خامساً: ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.

تنوب عن الظرف ألفاظ معينة فتنصب علي أنّها مفاعيل فيه وهي خمسة أشياء:

١- المصدر: نحو: (سافرتُ طلوع الفجر. وجلست قربَ المسجد).

٢- كلّ بعض إذا أضيفتا إلى الظرف. نحو: (درست كلَّ الليل، أو بعضَ الليلِ).

٣- صفته. نحو: (درست طويلاً). أي: وقتاً طويلاً.

٤- العدد المميّز للظرف أو المضاف إليه. نحو: (لزمت داري سبعةَ أيام)، و: (مشيتُ ثلاثين ميلاً).

٥- اسم الإشارة. نحو: مشيتُ ذلك اليومَ مشياً متعباً.

ملحق بأشهر ما ينصب على الظرفية

أولاً: ما هو معرب

آناء: للزمان ويضاف إلى المفرد.

آنئذٍ = أن + إي. وتنوين "إذ" عوض عن جملة آنفاً زمان

آونة: زمان ملازم للتنوين ولا يضاف.

إيان بمعنى "حين" يضاف إلى المفرد.

أيانئذ ينظر: آنئذٍ.

أبَدَ: زمان ويضاف إلى المفرد.

أبداً: لاستغراق المستقبل وهو منّون دائماً وإذا استعمل مع الاثبات.

اعربه بعضهم مفعولاً مطلقاً.

كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ من سورة الجن/ ٢٣.

أمداً. منّون.

أثناء. زمان مبهم يضاف إلى المفرد وقد يجرّ "في اثناء".

ازاء مكان مضاف إلى المفرد.

أماماً، باكراً، بكرةً.

بين، بينا، تارة "مخفف".

تجاه. مضاف إلى المفرد.

تلقاء. مضاف إلى المفرد.

حذاء. مضاف إلى المفرد.

حول/ حوال/ حوالي/ حيالَ.

دون، دونما.

زمن، ريثما شرقي/ غربي/ شمالي/ شمال

شمالاً .... قبالة، صدَدَ.

صيف، ضحى، ضحاءً، عشاءً.

عندما "وما مصدرية".

غداة، فوقاً، فينة.

قدّامَ، قدّاماً، كلّما.

نائب ظرف وغيره، والفرق بين وسط.

و"ما مصدرية" ليلة.

مرّةً "أو مفعول مطلق".

الجهات الست، والمعدودات، والمقادير.

مَع، معاً.

بدلَ. ليس بمعنى بديل.

ثانياً: ما هو مبني

اذا، اذ + "جملة" أين، أيّان، أنّى

امس "اذا أريد بها اليوم الذي قبلك" امّا إذا أريد بها يوم من الأيام الماضية، أو صغرت أو أُضيفت، اعربت.

الآن: للزمان الحاضر وقد تدخل عليها حروف الجر "من، إلى، حتى، منذ، مذ".

بينا: أصلها "بين" مضافة إلى "أوقات" مضافة بدورها إلى "جملة" فحذفت هذه الاوقات وعوض منها الالف وإذا كان بعدها اسم فهو مرفوع على الابتداء نحو: بينا نحن في الملعب إذ هطل المطرُ.

حيثُ، حيثما، بينما، حينَ

حينما، ريثَ، ريثما "ما مصدرية".

عوضُ: ظرف زمان لاستغراق المستقبل مختص بالنفي مبني على الضم, فإن أضيف نصب تقول: لا أكذب عوضُ ولا اكذبُ عوض الدهر.

قطُّ: لاستغراق الزمن الماضي ويسبها النفي أو الاستفهام.

لدنْ: تعرب ظرفاً للمكان أو الزمان.

لدى، لمّا الحينية.

مذ، منذُ "اذا قطعتا عن الاضافة ونوي "معناها" وفيما عدا ذلك فهما معربان وإذا حذفا المضاف إليه معنىً ولظفاً نوّنا".

ثم/ من ثمَّ "حرف جر + ظرف مكان ظرف مبني على الفتح في محل جر" وظرفيتها مجازية.

وسَسْطَ: بني على الفتح متعلّق بما قبله.

أما "وَسَط" فتح السين فهي نائب ظرف وغيره. والفرق بين وسْط وسطَ: مبني على الفتح متعلّق بما قبله أما "وَسَط" فتح السني فهي وسَط أنك تستطيع أن تحلّ كلمة "بين" محل الأولى "مخففة السين" بخلاف "وسط".

الظروف المركبة كـ"ليلَ نهار، صباح مساء".

فوائد:

أولاً: شبّهوا المخصوص من المكان وهو ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به كالدار والمسجد، والبصرة وبغداد، بالجثث الأشخاص كالرجل والفرس، فلهذا لم يجيزوا وقوعه ظرفاً ولم يُعدّوا إليه الأفعال إلاّ ما يتعدّ إلى المفعول به. وأما المبهم المقدّر من المكان كـ(ميل) و(فرسخ)- وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدّر بثلاثة أميال- فهما بمنزلة المؤقت من الزمن كـ(يوم)

و(ليلة) و(شهر) و(سنة) فلهذا يصحّ وقوعه ظرفاً، تقول: (سرتُ فرسخاً، ومشيتُ ميلاً).

ثانياً: من الظروف التي لا تتصرف (ذو وذات) مضامين إلى وقت

كقولك:

(لقيته ذا صباح وذاتَ مرّة وذات يومٍ).

ثالثاً: من الظروف التي لا تتصرف (فوق وتحت) فالعرب تقول: (فوقَك رأسك) و(تحتَكَ رجلاك) لا يختلفون في نصبهما: وقد سمع جرّها بـ(على) و(من) يقال: اهتز عرض الله على فوق سبع.

رابعاً: من ظروف المكان غير المتصرفة (بدل) نحو: (هذا بدلَ ذلك). أي: هذا مكانَ ذلك.

خامساً: من ضروب المجاز التوسع بإقامة الظرف المتصرف مقام فاعل الحدث الواقع فيه مقام المفعول الموقع به كقوله تعالى: ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٠، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان/ ١٠. ومن الثاني قولهم: (ولد وله ستونَ عاماً) و(صيد عليه الليلَ والنهار).

سادساً: يمكن جعل الظرف مفعولاً ثالثاً لما يتعدّى إلى ثلاثة نحو:
أعطى محمدٌ علياً الهديةَ الليلةَ. تجعل (الليلة) مفعولاً ثالثاً.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- متى يحذف عامل المفعول فيه جوازاً أو وجوباً؟ مثّل.

٢- متى ينصب الظرف على البدلية؟ مثل.

٣- ما أقسام الظروف باعتبار الاستعمال، وما أقسامها باعتبار الدلالة؟

٤- ما شرط نصب المصدر على الظرفية؟ مثل.

٥- ما الذي يقبل النصب على الظرفية من ظروف المكان؟

٦- ما الذي ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه. مثل؟

٧- ما الظروف التي يتوجب إضافتها إلى الجمل لا غير؟

٨- ايجوز تقديم المفعول فيه على عامله.

٩- ما الفرق بين "وسْط" بالسكون، و"وسَط" بالفتح. وأيّ منهما ينصب على الظرفية.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- قال: قائد بن الفشيري:

أفي الحقّ أنـى مغـرمٌ بـك هـائمٌ
وانكَ لا خَـلٌ هـواكِ ولا خَمْـرُ

٢- وقال ابن الدّمينة:

أحقاً عبادَ الله أنْ لـستُ صـادراً
ولا وارداً إلاّ علـــيّ رقيـــبُ

٣- وقال آخر:

أفي الحقّ- إنْ دار الرباب تباعـدتْ
أو انبـتّ حَبْـلٌ- أنّ قلبـك طـائر

٤- ألم تريـا أنـي حميـتُ حقيـبتي
وباشرتُ حدّ الموتِ والموتُ دونُهـا

٥- ويوم شـهدناه سـليماً وعـامراً
قليـلٌ سـوى الطّعـنِ نُهـالِ نوافلُـهُ

٦- لدن يهـزّ الكـفّ يعـسل متنـه
فيـه كمـا عَـسَلَ الطريـقَ الثعلـبُ

ت -٢-

عين فيما يأتي الظروف، وأنواعها من حيث: الزمنية أو المكانية، البناء أو الإعراب، الاختصاص أو الإبهام، التصرف أو عدمه قال تعالى:

١- ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ من سورة طه/ ٣٠.

٢- ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ من سورة النصر/ ١ – ٣.

٣- ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ من سورة الروم/ ٤.

٤- ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ من سورة الليل/ ١.

٥- ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ من سور ق/ ٣٥.

٦- ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ من سورة النساء/ ٨٧.

٧- ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ من سورة الانفال/ ٦٦.

٨- ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾ من سورة المائدة/ ٢٤.

٩- ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة يوسف/ ٧٦.

١٠- ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ من سورة مريم/ ٢٤.

١١- ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ من سورة الكهف/ ٧٩.

١٢- ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ من سورة يوسف/ ١٦.

١٣- ﴿قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا﴾ من سورة آل عمران/ ٣٧.

١٤- ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ من سورة الجن/ ٩.

١٥- وقال أبو الحسن التهامي:

حكمُ المنيةِ في البريّةِ جاري
ما هذهِ الدنيا بدارِ قرارِ
بينا يُرى الإنسان فيها مخبراً
حتى يُرى خبراً من الأخبار

١٦- وقال عمرو بن أبي كلثوم:

صددتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمرو
وكان الكأسُ مجراها اليمينا

١٧- وقال طرفه بن العبد:

للفتى عقلٌ يعيش به
حيثُ تهدي ساقُه قدمَهْ

١٨- وقال الفرزدق:

ما قال لا قطُّ إلاّ في تشهُّده
لولا التَّشهُّدُ كانت لاؤه نعَمُ

١٩- وقال عبدالله بن يعرب:

فساغَ لي الشّراب وكنتُ قبلاً
أكادُ أغَصُّ بالماءِ الفراتِ

٢٠- وقال المتنبي:

كلّما أنبتَ الزّمانُ قناةً
ركّبَ المرءُ في القناةِ سناناً

٢١- وقال جرير:

فريشي منكُمُ وهواي مَعْكُم

وإنْ كانت زيارتُكم لماما

٢٢- انتظر زيدٌ ريثَ درستُ.

٢٣- عمل المهندسون ليلَ نهارَ.

ت -٣-

ناقش الآيات الكريمة الآتية في ضوء فهمك للمفعول فيه:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان/ ١٠.

٢- وقال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ..﴾ من سورة الانعام/ ١٢٤.

٣- وقال جلّ شأنه: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ﴾ من سورة الحديد/ ١٣.

ت -٤-

فيما يأتي ألفاظ نائبة مناب الظرف عينها، واذكر دلالتها الزمنية أو المكانية:

١- حصدنا تلك السنة حصاداً وفيراً.

٢- فكّرت في الأمر مليّاً.

٣- لازمته سبعَ أيامٍ.

٤- توجّهت نحو الجامعة.

٥- زرتك غياب القمر.

٦- سرت خمسةَ عشرَ ميلاً.

٧- سهرتُ بعضَ الليلِ.

ت -٥-

ما الفرق بين قولنا:

١- أ- قصدتُ المسجدَ و دخلتُ المسجدَ.

٢- أ- دخلتُ المسجدَ و دخلتُ في المسجدِ.

ت -٦-

هل تجوز التراكيب الآتية ولماذا؟

١- لديّ هذا القول حقٌّ.

٢- عندي هذا الأمرُ سهلٌ.

٣- جلست محضرَ زيدٍ.

٤- يومَ الخميس صمت.

٥- سافرتُ يوماً ماطراً.

٦- لا أفعله قطُّ.

٧- لا أخونُ عوضَ.

ت -٧-

قال الرسول الكريم ﷺ: "سبحانَ الله عددَ خلقه، ورضى نفسه، وزنةَ عرشه، ومدادَ كلماته".

ت -٨-

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:

قال تعالى:

﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ من سورة القمر/ ٣٤.

ت -٩-

استعمل كلمة (يوم) في جمل بحيث يكون: ظرفاً، وفاعلاً، ونائب فاعل، ومبتدأ، وخبراً، ومفعولاً به، ومجروراً ومضافاً إليه على التتالي.

ت -١٠-

مثل لما يأتي من إنشائك:

١- ظرف زمان متصرّف منصوب على الظرفية مرّةً، ومرفوع على الابتداء ثانية.

٢- ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية.

٣- مصدر نائب عن الظرف.

٤- اسم إشارة نائب عن الظرف الزماني.

٥- عدد نائب عن الظرف الزماني مرة وعن المكان مرّة أخرى؟

٦- كلّ نائبة عن الظرف.

٧- اسم شرط متضمّن معنى الظرف.

٨- مفعول فيه عامله محذوف وجوباً مرّة، وجوازاً مرّة أخرى.

٩- ظرف متأرجح بين البناء والإعراب.

١٠- مفعول فيه مقدّم على عامله.

خامساً: حلول التطبيقات

-ت ١-

١- الشاهد في قوله: "أفي الحقَّ" بجرّ الحقّ بـ"في" دلالة على أنها ظرفية لأنّا لو نصبناها كما هو في البيت (٢) لكان نصبها على الظرفية هذا هو رأي الخليل وسيبويه ومن تابعهم، ورأى المبرد أنّ "حقاً" مصدر لا يخرج عن مصدريته ولذا يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف(١).

٢- الشاهد في قوله: "أحقاً". حيث نصبتْ "حقاً نصب ظروف الزمان على تضمنّها معنى "في"، والأصل "أفي حقّ" على ما بينّاه في الشاهد الأوّل.

٣- كالشاهد الأول.

٤- الشاهد في قوله: "دونُها" بالرفع، والغالبُ فيها البناء ومن الشذوذ رفعها فإن خرجت عن الظرفية وصارت بمعنى: رديء وخسيس تصرفت بوجوه الاعراب.

٥- الشاهد في قوله: "ويومٍ شهدناه" بجعل "يوم" مفعولاً به مجازاً ولذلك لم يظهر "في" مع الضمير العائد إليه في "شهدناه"، ولو جعله ظرفاً على أصله لقال: "شهدنا فيه" لأنّ "في" لم تكن منويّة مع الاسم الظاهر لذلك لم تظهر مع المضمر تقول: اليوم قمته. فإذا قصدت الظرفية وجب إظهار "في" مع مضمره تقول: اليوم قمت فيه، لأنّ الإضمار يردّ الاشياء إلى أصولها.

٦- الشاهد في قوله: "كما عَسلَ الطريقَ" بنصب الطريق على إسقاط حرف الجرّ، وهو أشهر الآراء، وقيل إنّ نصبه على الظرفية، وهو شاذ لا يُقاس عليه، وقيل: إنّ نصبه على التشبيه بالمفعول به، أو أنّه مفعول به حقيقة.

---

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. لابن هشام ٢/ ٢٣٣.

ت -٢-

الظروف	انواعها
١- طلوع، غروب	مصدران مضافان إلى ما يدلَ على الزمن معربان مختصان، متصرفان
٢- إذا	ظرفية متضمنة معنى الشرط، لما يستقبل من الزمان مبني، مبهم غير مختص
٣- قبلُ بعدُ	ظرفا زمان مبنيان لقطعهما عن الإضافة، مبهمان غير مختصين.
٤- عند	مكان، ملازم للإضافة على المفرد، معرب، ويكون ظرف زمان أيضاً، وقد يجرّ بـ"من". ومعناه الوجود، أو مكان الحضور.
٥- إذا	ظرفية، مبنية، مبهمة، مختصة، ملازمة للإضافة إلى الجمل الفعلية.
٦- لدى	ظرف مكان، وقد يأتي للزمان "بحسب ما يضاف إليه"، مبني، ملازم للإضافة إلى الاسم المفرد أو الضمير، غير متصرف.
٧- يوم القيامة	معرب أصلاً "قد يُبني"، متصرّف، مختّص.
٨- الآن	ظرف زمان للوقت الحاضر، مبني على الفتح، "وقد يجرّب: من، إلى، حتى، مذ، منذ" غير مترّف.
٩- أبداً	زماني لاستغراق المستقبل، معرب، منوّن دائماً، ولا يضاف غير متصرف، مبهم
١٠- فوقَ	مكان، معرب وقد يبني على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظاً ونوى معنء، وقد يجرّ بـ"من"، وقد يستعمل للزمان

الظروف	انواعها
	نحو: صمتُ فوق شهرٍ، متصرف يخرج عن الظرفية تقول: كلٌ فوقٍ دونٌ
١١- تحت	انظر: أحكام "فوق" نفسها.
١٢- وراءَ	مكاني. له أحكام "فوق"
١٣- عشاء	زماني، معرب، متصرف، مبهم
١٤- أنّى	مكان. وقد يأتي زمانياً، مبني مبهم يأتي بمعنى: من أين كما في الآية الكريمة، وقد يأتي بمعنى "كيفَ"، و"متى" و"حيث" قال تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ بمعنى: كيف شئتم، أو متى، أو حيث، أو من أين شئتم بعد أن يكون في الموضع المأذون له.
١٥- مقاعد	مكاني، معرب، مبهم، متصرف
١٦- بينا	زماني، معرب، وأصلها "بين" أشبعت فتحة النون، فالألف زائدة وهي تلزم الجمل الاسمية كثيراً والفعلية قليلاً وإذا كان بعدها اسم رفع على الابتداء. مبهم، غير متصرف
١٧- اليمين	مكاني، معرب، متصرف، مبهم
١٨- حيثُ	مكاني، مبني، مبهم، متصرف
١٩- قطُّ	زماني، مبني، مبهم، غير متصرف
٢٠- قبلاً	زماني، معرب "لانقطاعه عن الإضافة لفظاً ومعنى" مبهم، غير متصرف
٢١- كلّما	زماني، معرب، مبهم وما مصدرية ظرفية
٢٢- مع	زماني أو مكاني، معرب منصوب وعلامة نصبه الفتة "وقد يسكن على لهجة ربيعة" مبهم، متصرف

الظروف	انواعها
٢٣- ريث	زماني منقول من المصدر، مبني إذا اضيف إلى مبنّي، معربٌ إذا أُضيف إلى معرب تقول: انتظر محمدٌ ريثَ درستُ، وانتظرني ريثما اعود ببنائه في الاولى واعرابه في الثانية و"ما" حرف مصدري
٢٤- ليلَ نهارَ	ظرف زماني مركب، مبني على فتح الجزأين، مبهم، غير متصرف

ت -٣-

١- قد يتوهم بعضنا أن يوماً، في الآية الكريمة منصوب على الظرفية أي انه مفعول فيه، وليس الامر كذلك، لزنّه منصوب علي المفعولية (مفعول به) لأنه ليس على معنى "في" لأن المعنى: إنهم يخافون اليوم نفسه، كما تقول: خاف محمدٌ العذابَ، لا لأنهم يخافون في اليوم ومثله قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ من سورة النور/ ٣٧.

٢- حيث هنا مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وليس مفعولاً فيه لأن الله يعلم "الحيث" أي المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، وليس المراد انه تعالى "يعلم في ذلك المكان".

٣- وراء ليس منصوباً على الظرفية، وانما هو اسم فعل منقول عن الظرف ومعناه: ارجعوا، وانما جمع بين "ارجعوا" تأكيداً، إنما لم يكن ظرفا لان الظرف انما يؤتى به لتقييد العامل، فإذا قيل "جلست وراء أبي" فقد قيدت الجلوسَ بهذه الجهة، ولولا هذا التقييد، لكان الجلوس محتملاً لان يكون فيها وفي غيرها، ثم إنا لا نتصور ان المقصود ارجع إلى الوراء.

ت -٤-

ما ناب مناب الظرف	دلالته الظرفية
١- تلك	زمانية
٢- مليا	زمانية والتقدير: وقتاً ملياً
٣- سبعةٍ	زمنية والتقدير: أياماً سبعة
٤- نحو	مكانية
٥- غياب	زمانية
٦- خمسة عشر	مكانية
٧- بعض	زمانية

وإنْ كان مصدراً فقد استعمل في معنى الظرف، ولذلك جاز أن يضاف إلى الفعل(١).

ت -٨-

إلا؟ أداة استثناء. آلَ: مستثنى منصوب. وهو مضاف و"لوط" مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، و"نجيناهم" ماضٍ مبني على السكون- فاعل- مفعول به، ميم للجماعة. و"سحر" جار ومجر ويجوز كون الباء للملابسة والجار والمجرور في وضع حال، أي: متلبسين بسحر، والله أعلم والشاهد: أنّ سحر أريد به "سحر يومٍ ما أي غير معين" ولذلك صُرف فإذا أريد به "سحر يوم معين" منع من الصرف للعلمية والعدل نحو: سافرت بسحرَ.

(١) ينظر: المطالع السعيدة للامام السيوطي ١٠/ ٤٠٥ وما بعدها.

ت -٩-

١- يوم ظرفاً: قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة/ ٣.

٢- فاعلاً: حان يومُ الحساب.

٣- نائب فاعل: صِيمَ يوم الخميس.

٤- مبتدأ: يومُ الجمعةِ عيدٌ للمسلمين.

٥- خبراً: ﴿هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾ من سورة الصافات/ ٢١.

٦- مفعولاً به: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان/ ١٠.

٧- مجروراً: ﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٤.

٨- مضافاً إليه: عملتُ طيلةَ اليوم.

ت -١٠-

يكلّف الدارس بإنشائه.

المفعول معه(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه ووظيفته.

٢- عامله.

٣- شروطه.

٤- الفرق بين واو المعية وواو العطف.

٥- حالات الإسم الواقع بعد الواو.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدّه ووظيفته:

اسم منصوب تالٍ لواو المصاحبة، لا يصحُّ عطفه على ما قبله لمانع معنوي أو لفظي كقولك: (سافرت والفجرَ)، لامتناع العطف إذ أنَّ الفجر لا يسافر.

ووظيفته: بيان مَنْ حصل الفعل بمعيته في وقت واحد سواء اشتركا في الحكم أم لا(٢).

٢- عامله(٣)

١- الفعل: نمتُ والكتابَ.

---

(١) سمّاه سيبويه مفعولاً معه، ومفعولاً لأجله، ومفعولاً به، وعدّه الكوفيون من جملة ما أطلقوا عليه اسم أشباه المفاعيل وهو عند ابن جني: المفعول الذي يقع معه فعل الفاعل.
ينظر: الكتاب ١/ ١٥٠، همع الهوامع: ١/ ١٦٥.

(٢) هناك بـ:المجرور مع نحو: (درست مع محمدٍ) وبـالباء نحو: (اشتريتُ الدار بأثاثه) ولا يطلق عليه اصطلاح المفعول معه لأنّ العامل هنا حرف الجر اتفاقاً.

(٣) والتقدير: ما أنا كنتُ والتدخلَ، وكيف تكونُ والشعرَ.
ينظر: الكتاب: ١/ ٣٠٣، وشرح المفصل: ٢/ ٥٢.
ينظر: الاشباه والنظائر: ٢/ ٢٢٩.

٢- المصدر: نومُك والكتابَ دليلُ تعبكِ.

٣- الوصف: أنا نائمٌ والكتابَ.

بفعل مقدر بعد "ما" و"كيف" الاستفهامتين: كقولك:

(ما أنا والتدخلَ فيما لا يعنين). (وكيف أنت والشعرَ).

ولا مانع من الرفع عطفاً على المبتدأ بعد "ما" و"كيف" بل هو المختار، واعلم أن رتبة المفعول معه من عامله هي التاخر فلا يجوز تقديمه.

ثالثاً: شروطه

١- أن يكون فضلة، بحيث تصح الجملة بدونه، فإنْ لم يكن كذلك وجب عطفه على ما قبله. نحو: (تخاصم محمد وزيدٌ)؛ لأنَّ الفعل صادر عن اثنين. نحو: (كلُّ إنسانٍ وأخلاقُهُ)، بالعطف على (كلّ) والخبر محذوف تقديره: متلازمان.

٣- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى "مع" فإن لم تكن كذلك فهي إمَّا عاطفة، أو حالية نحو: (نجح محمدٌ وسعيدٌ)، و: (وصل المسافرون والأمطارُ هاطلة).

رابعاً: الفرق بين واو المعية وواو العطف:

١- واو المعية لا توجب إشراك ما بعدها فيما قبلها في الحكم وإنَّما تفيد الاقتران بالزمان فقط، وواو العطف تشرك ما بعدها فيما قبلها في الحكم سواء اقترن معه بالزمان أم لم يقترن.

٢- توجب واو المعية ملابسةً ومقاربةً، في حين أن واو العطف لا توجب بين المعطوف والمعطوف عليه ملابسة ولا مصاحبة. فإذا قلت: (نجح محمدٌ وسعيدٌ) لا فرق بينهما في وقوع الفعل من كلٍّ منهما على حدة.

خامساً: حالات الإسم الواقع بعد الواو

١- وجوب النصب على المعية وامتناع العطف + جملة -- ضمير رفع أو جرّ متّصل + الواو + الإسم:
(ما صنعت وخالداً) و: (مالك وخالداً).

٢- وجوب الرفع عطفاً = مفرد أو جملة ليست متضمنة معنى الفعل - الواو - الاسم: (أنت وأمرك)، (وكلُ انسانٍ وأفعالُهُ).

٣- ترجيح النصب مع إجازة العطف؛ لأنَّ النصب يبيّن غاية المتكلّم نحو: (لا تعجبك الدراسة والنجاح) بمعنى مع، ويُرجَّح النصب أيضا إذا كان ما بعد الواو غير صالح لوقوع الفعل عليه، فيمتنع العطف كقوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ من سورة يونس/ ٧١. بنصب شركاء، بفعل مضمر تقديره: أجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم، وقد ينصب على المعية(١).

٤- ترجيح العطف في حال كون المجرور ظاهراً وضمير الرفع منفصلاً.

٥- استواء النصب والعطف من غير تفضيل وذلك إذا أكدنا ضمير الرفع المتصل بضمير منفصل. نحو (نجحت أنا ومحمدٌ ومحمداً) بالعطف. أو النصب على المعية.

فوائد:

أولاً: يرى البصريون أن عامل المفعول معه الفعل وما عمل عمله، وقد مثّلنا لذلك. والكوفيون يرون أنّه منصوب (على الخلاف) وقصدوا به عاملاً معنويا لا لفظياً وهو أن الاسم الثاني (مخالف) أو غير مشارك للأوّل في

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٤٧٣، والمقرب: لابن عصفور: ١/ ١٥٨ - ١٥٩، ومغني اللبيب: ٣/ ٣٦٠.

العامل المتقدّم. فقولنا: سهرتُ والمصباحَ لا يحسن فيه تكرير الفعل إذ لا يستقيم المعنى إذا قلنا: سهرتُ والمصباحُ (بالرفع)؛ لأنّ المصباح لا يسهر، فلا يجوز مشاركته لما قبله وهو ضمير الفاعل في الفعل فلما وجدت المخالفة نُصب ما بعد الواو على الخلاف(١).

ثانياً: لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، فلا يجوز: الخشبة استوى الماء، ولا يقال: استوى والخشبة الماء، فقد اجمع النحاة على منع الأول. وأجاز ابن جني الثاني(٢).

ثالثاً: ممّا يشبه المفعول معه وهو عند أغلب النحاة (مفعول به) نحو:

(حسبكَ ومحمداً كتاب) و(ويلاً له وأخاه) و(ويله وأصحابَهُ) فهي مفاعيل لفعل مقدّر أو على معنى الفعل كانّا قلنا:

(حسبك ويحسب محمداً كتاب) و(الذمة الله ويلاً واخاه) و(ويله وأصحابه).

رابعاً: في نحو: (هذا لك وأخاك) تكون (أخاك) مفعولاً به لا معه لأن اسم الإشارة وحرف الجرّ المتضمّن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه.

---

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٣٠).

(٢) ينظر: الخصائص: ٢/ ٢٨٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما المفعول معه وما وظيفته الدلالية؟

٢- وضّح الشروط اللازمة فيما يتقدَّم على واو المعية.

٣- متى يجب نصب الإسم الواقع بعد الواو على المعية، ومتى يجب عطفه على ما قبله، ومتى يجوز الوجهان؟ مثّل.

٤- ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟

٥- ماذا يكون عامل المفعول معه؟ مثّل.

٦- هل يجوز تقديم المفعول معه على عامله؟

٧- ما المانع المعنوي الذي يوجب نصب الاسم على أنه مفعول معه؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه:

١- قال الشاعر:

لما حططتُ الرحلَ عنها واردا
علفتُها تبناً وماءً بارداً

٢- وقال الراعي النميري:

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً
وزجّجْنَ الحواجبَ والعيونا

٣- وقال يزيد بن الحكم:

جمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمةً
ثلاثُ خصالٍ لست عنها بمُرعوي

٤- وقال مسكين الدارمي:

فما لك والتلدُّدَ حولَ نجدٍ
وقد غصّت تهامةُ بالرجالِ

٥- وقال آخر:

ما أنت والسيرَ في متلفٍ
يُبَرِّحُ بالذكَرِ الضابطِ

ت -٢-

بيّن الحكم الاعرابي للأسماء بعد الواو فيما يأتي ذاكراً السبب:

١- ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ من سورة البقرة/ ٣٥.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ من سورة الحشر/ ٩.

٣- ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٢٤.

٤- وقال الشاعر:

إذا أنت لم تترك أخاك وزلّةً
إذا زلّها أوشكتما أن تفرّقا

٥- أقضي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني والهمُ بالليل جامعُ

٦- إذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا
فحسبُك والضحاك سيفٌ مهندٌ

٧- فكونوا أنتمُ وبني أبيكُمْ
مكان الكُليتين من الطحالِ

٨- ما شأنك وزيداً.

٩- ما صنعت وإياك.

١٠- تجادل محمدٌ وسعيدٌ.

١١- ما صنعتَ أنت وأباك.

١٢- أكلت الخبزَ والماءَ.

١٣- مزجت عسلاً وماءً.

١٤- كلُ رجل وأخلاقُهُ.

١٥- سافرتُ وبزوغَ الشمسِ.

١٦- وصل الضيوفُ والفجرُ طالعٌ.

١٧- كونوا ورفاقكم أخواناً.

١٨- كيف أنت ومحمداً.

١٩- مشيتُ والنهرَ.

٢٠- اشترك محمدٌ وسعيدٌ.

ت -٣-

١- ما الفرق بين: أنا ومحمدٌ، و"ب" نجحتُ أنا ومحمداً.

٢- "أ" لو تُركت الناقة وفصيلها لرضعها، و"ب" لو تُركت الناقةُ وفصيلُها معها لرضعها.

٣- "أ" مشى محمدٌ والاميرُ، و"ب" مشى محمدٌ والاميرُ.

٤- "أ" ما صنعتَ وزيداً؟، و"ب" ما صنعت وزيداً.

ت -٤-

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية:

١- جاء محمدٌ وخالداً قبله. أو بعده.

٢- والشاطيء سرتُ.

٣- وزيدٌ قام محمدٌ.

٤- سار ودجلة محمدٌ.

٥- لا تنه عن القبيح وإتيانِهِ.

٦- مررت بكَ ومحمدٍ.

٧- كن أنتَ ومحمداً كالأخ أو كالأخوين.

٨- مالك وزيدٌ.

٩- تخاصم الحقُ والباطلُ.

١٠- جاءَ الضيوف والفجرَ طالعٌ.

ت -٥-

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٩٣.

وقال جل جلاله:

﴿ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ من سورة الاحزاب/ ٥٠.

بيِّن معنى قوله تعالى ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ و ﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ في ضوء لو قلنا: توفنا والأبرار، وهاجرون وإياك.

ت -٦-

فيما تحته خطّ من الآتي أكثر من وجه إعرابي، وجّه ذلك؟

١- قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ من سورة الحشر/ ٩.

٢- ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ من سورة الأعراف/ ٢٧.

٣- وقال الشاعر (أفنون):

إذا أعجبتكَ الدهرَ حالٌ من امرئ

فدعْهُ وواكِلْ أمرَه واللياليا

٤- كيفَ أنتَ ومحمداً.

٥- حضرتُ إلى الاحتفال أنا ومحمدٌ.

ت -٧-

في (عبدالله) في قولنا:

(أنتَ أعلمُ وعبدالله).

أكثر من وجه إعرابي. وضّح ذلك.

ت -٨-

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:

١- قال تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ من سورة يونس/ ٧١.

٢- وقال الرسول الكريم-ﷺ- "أبشروا فوالله لأنا وكثرةَ الشيء أخوفُ عليكم من قلّته".

ت -٩-

مثّل لما يأتي بجُمل من انشائك:

١- مفعول معه منصوب بفعل ظاهر.

٢- مفعول معه منصوب باسم مشبّه بالفعل.

٣- مفعول معه منصوب بفعل مقدّر بعد "كيف".

٤- مفعول معه منصوب بفعل مقدر "ما".

٥- اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه على ما قبله.

٦- اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه بالرفع على ما قبله.

٧- اسم وقع بعد "الواو" لا يجوز نصبه على المعية.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (ماء) فإنه لا يجوز عطفه على ما قبله لمانع معنوي إذ الماء لا يُعلف. ولذا نصب على المعية. زو على تقدير فعل: "سسقيتها" مثلاً أو تضمين الفعل "علف" معنى قدّم أي: قدمت لها ماءً.

٢- موضع الشاهد فوله وزججنَ الحواجب والعيونا: فإنه لا يصح عطف "العيون" على الحواجب لأن العطف على نية تكرار العامل والعيون لا تزجج. ولذا صح في العيون ان تكون مفعولاً به لفعل مقدر كـ"كحلن"، أو أن تضمّن الفعل زججن معنى فعل يتعدى إلى العيون كـ"أنلتها" ولا يجوز النصب على المعية لعارض معنوي يتمثل بعدم فائدة إخبارنا بمصاحبة العيون للحواجب لأن هذه المصاحبة ثابتة بداهة.

٣- الشاهد قوله: "جمعت وفحشاً .." ويستشهد به بعض النحاة على جواز تقديم المفعول معه فحشاً، على مصاحبة "غيبة" وذلك بعيد عند جمهور النحاة ولهذا جُعلت الواو للعطف وقدم المعطوف ضرورة.

والتقدير: جمعت غيبة وفحشاً ونميمة.

٤- الشاهد قوله: والتلدد بالنصب على المعية، أو بإضمار فعل، أو ما في معناه كأنه قال: أيُّ شيء لك وملابسه التلدّد، ويمتنع كون الواو حرف عطف والتلدد معطوفاً على ما قبله؛ لأنّ ما قبله ضمير متّصل مجرور وهو الكاف في (لك) والعطف على المجرور لا بدّ له من إعادة حرف الجر على الأرجح.

٥- الشاهد قوله: "والسير" بجعله مفعولاً معه بإضمار فعل يعمل فيه، ويجوز الرفع على العطف.

ت -٢-

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
١- زوجك	ترفع	عطفاً على الضمير المستتر في "سكن" والمؤكَّد بالضمير المنفصل "أنت" ويجوز النصب على المعية؛ لأنَّ العطف يفسد المعنى لأنَّ الدار هي التي تسكن "تتبوأ" والايمان لا يتبوأ، ولنا نصبه بفعل.
٢- الايمان	وجوب النصب	
٣- وربك	الرفع	محذوف تقديره: اخلصوا فيكون العطف حينئذٍ عطف جملة على جملة.
٤- وزلة	وجوب النصب	انظر (١).
٥- الهمُ	وجوب النصب	على المعية لأنّا نريد الأخ وزلته التي هو فيها والتشريك يفسد المعنى.
٦- الضحاك	في رواية النصب	على المعية لأنَّ عطفه على ياء المتكلم يفسد المعنى والهم لا يجمع وإنَّما يصاحب.
٧- بني	النصب	على المعية على أنّه مفعول معه والعامل فيه اسم معنى الفعل.
٨- فريدا	وجوب النصب	على المعية. لأنَّ العطف رفعاً يفسد المعنى اذ سيكون دالا على أن بني ابيهم مامورن بأن يكونوا معهم في مكان يشبه مكان الكُليتين من الطحال وليس المعنى كذلك وإنَّما هو أمر للمخاطبين أعني أنتم وحدهم.

السبب	حكمه الاعرابي	الاسم
على المعية لتقدم جملة اسمية متضمّنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكّد بمنفصل.	وجوب النصب	٩- إيّاك
ما قبل الواو ضمير رفع متّصل لم يؤكّد بمنفصل؛ لأنَّ الفعل لا يصدر إلاَّ من اثنين فأكثر.	وجوب الرفع	١٠- محمد
على المعية والعطف رفعاً على الضمير المنفصل المؤكّد بالمنفصل.	جواز النصب	١١- إيّاك
على تقدير فعل "شرب" والعطف عطف جملة على جملة	النصب	١٢- الماء
على العطف مفيداً التشريك.	النصب	١٣- ماء
لتقدم مفرد.	وجوب الرفع	١٤- اخلاقه
على المعية لتعذر العطف؛ لأنَّ البزوغ لا يسافر.	وجوب النصب	١٥- بزوغ
لأنَّ الواو حالية وما بعدها مبتدأ وخبر.	وجوب الرفع	١٦- الفجر
لتعذر العطف على ضمير الرفع المتصل.	وجوب النصب	١٧- رفاقكم
على المعية	وجوب النصب	١٨- محمداً
على المعية	جواز النصب	١٩- النهر
لأنَّ الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد	وجوب الرفع	٢٠- سعيد

ت -٣-

١- في "أ" عطف (محمد) على الضمير المتصل بعد توكيده بمنفصل. وفي "ب" نصب محمداً على المعية، والعطف للتشريك أولى من عدم التشريك زيادة على أن العطف يحتمل التقدم على محمد أو التأخر عنه، في حين أنَّ المصاحبة تدلُّ على أنَّ النجاح حدث في زمن واحد.

٢- في "أ" وجب نصب فصيلها على المعية، بل أنه أرجح؛ لأنه أقرب للمعنى المراد وأخصر أسلوباً والعطف في "ب" تكثير للعبارة وتكلّف في التفسير فهو على معنى: لو تفركت الناقة ترضع فصيلها، تُرك فصيلها معها لرضاعها لرضعها. وهذا تكلّف وتكثير عبارة بخلاف أنْ يقاللك لو تركت الناقة مع فصيلها أول لفصيلها(١).

٣- في "أ" وقد نُسب "الامير" على المعية تريد أنَّ محمداً مشي بصحبة الأمير ولا يتعيّن أن يكون الأمير مشى بل يجوز أن يكون مشى، وأن يكون قد ركب وفي "ب" فالتشريك بين الاثنين واحد وإن اتفقا في المشي زماناً أو اختلفا فيه.

٤- في "أ" السؤال عن صنعه وعن صنع زيد، وفي "ب" بالنصب السؤال عن صنعه وحده لا غير في حال مصاحبته زيداً.

ت -٤-

١- لأنَّ النصب على المعية يقضي أن يشترك المصاحب والمصاحَب في الزمان الواحد ولهذا فالصواب تعيّن العطف رفعاً.

٢- لعدم جواز تقديم فعول معه على عامله.

---

(١) شرح الكافية الشافية. لابن مالك: ٢/ ٦٩٥.

٣- لعدم جواز تقديم العطوف على عامل المعطوف عليه.

٤- لا يجوز على الاصح تقديم المصاحب. وقد اجازه ابن جني(١).

٥- لأنّ العطف لا يستقيم مع المعنى إذ يصير الأمر نهياً عن القبيح وعن عدم اتيانه.

٦- لا يجوز عطف محمد على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض على رأي البصريين.

٧- عطف (محمد) على الضمير في (كنْ) لا يستقيم معنى، لأنه يلزم أن يكون محمد مأموراً، وهو غير المراد.

٨- النصب أولى هنا بل هو واجب عند الجمهور لعدم جواز العطف على الكاف إذ لا يعطف على الضمير المخفوض بإعادة الخافض، واجازه الكوفيون(٢).

٩- لا يجوز النصب على المعية لأنَّ الحق لا يجوز حذفه لأنَّ الجملة لا تصحَ الا بذكره معطوفاً على ما قبله ولا سيما أن الفعل لا يصدر إلاّ عن أكثر من واحد.

١٠- لا يجوز النصب لأنَّ الواو حالية وما بعدها جملة اسمية من مبتدأ وخبر.

ت -٥-

في قوله تعالى:

أ- ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ أي توفّنا داخلين مع الأبرار، ولا يصحُ استعمال الواو: أي والأبرار لأنَّ المعنى سيكون حينذاك: توفّنا في الوقت الذي تتوفى فيه الأبرار.

(١) ينظر: الخصائص: ٢/ ٣٨٢، وشرح اللحمة: ٢/ ١٥٦.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسالة (٦٥).

ب- نفسه على أساس أنَّ النصب على المعية يشير إلى اشتراك المصاحب والمصاحب في الحكم المعين في زمن واحد.

ت -٦-

١- والإيمانَ: لنا عدّه مفعولاً معه، ولنا جعله مفعولاً به والتقدير: واعتقدوا الايمانَ.

٢- وقبيلُه: هو معطوف على المضير في (يراكم). ويجوز نصبه على المعية، والعطف على المضير المتصل قد تمَّ بعد توكيده بالضمير المنفصل (هو).

٣- يجوز العطف والجرّ. وفي العطف تكلّف من جهة المعنى ولذا فالجرّ أولى ومعناه: واكلْ أمرَهُ إلى الليالي.

٤- يجوز الرفع في (محمد) عطفاً على (أنتَ) والتقدير: كيفَ تصنع وزيداً؟ والنصب على المعية جائز وقليل.

٥- العطف أولى من النصب من جهة الصناعة النحوية والمعنى المراد.لا سيمّا أنا فصلنا الضمير المتصل ثم عطفنا.

ت -٧-

في (عبدالله) في قولنا: أنتَ أعلم وعبُدالله ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون الواو بمعنى (مع) وعطفها في اللفظ مبتدأ حُذف خبره وجوباً لوقوعه موقع المجرور بمع وللإستطالة.

والثاني: أن تكون الواو لمجرد العطف و(عبدالله) مبتدأ محذوف الخبر جوازاً والتقدير: ثم دخله الحذف.

والثالث: أن يكون (عبدالله) معطوفاً على أنتَ، وأعلمُ خبر عنهما، كأنه قال: أنت وعبدُالله أعلم من غيركما.

ت -٨-

١- الفاعل لترتيب الأمر بالاجماع على التوكّل لا لترتيب نفس الاجماع.
اجمعوا أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.
أمركم مفعول به منصوب- مضاف إليه- ميم للجماعة.
وشركاءكم: الواو واو المعية، وشركاء مفعول معه منصوب وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه، والميم للجماعة ويجوز نصبه على إضمار فعل: والتقدير: اجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم.
وقيل: إنّه مبتدأ محذوف للخبر والتقدير وشركاؤكم يجمعون.
والشاهد فيه: عدم جواز عطفه على ما قبله لأن العطف على نيّة تكرار العامل ولا يقال: اجمعت امري وأجمعت شركائي، بل: جمعت شركائي.

٢- الشاهد: نصب (كثرةَ) على المعية.
ابشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة في محلّ رفع فاعل.
فواللهِ: الفاء استئنافية. وواو قسم ومقسم به مجرور في محلّ رفع خبر والمبتدأ محذوف تقديره: قسمي. لأنا: لام ابتداء وضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ.
وكثرة الشيء: وكثرة الشيء: مفعول معه منصوب، ومضاف إليه.

أخوفُ: خبر مرفوع. عليكم: جار ومجرور متعلقان بـ(أخوف). من قلته: جار ومجرور ومضاف إليه لأنَّ المأمور هو المخاطب بأن يكون مع محمد كالأخ.

ت -٩-

يكلّف الطالب بإنشائه.